موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام

الجزء السابع

السيد محمد الحسيني القزويني

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

آية الله الشيخ علي

موسوعة

الإمام الكاظم عليه السلام

الجزء السابع

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام

للدراسات الإسلاميّة

بإشراف

السيّد محمّد الحسيني القزويني

١ ـ الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢ ـ السيّد أبو الفضل الطباطبائي

٣ ـ السيّد محمّد الموسوي ٤ ـ الشيخ عبد اللّه الصالحي

موسوعة الإمام الكاظم عليه‌السلام / بإشراف: السيد محمّد الحسيني القزويني... [و ديگران]؛ [براى] / اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية
قم: مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة، ١٤٣٦ ق. = ١٣٩٣.
٨ ج.
(دوره) 978-964-8615-47-0 : ١٥٠٠٠٠٠ ريال
(ج. ٧) 978-964-8615-45-6
فيپا
عربي.
باشراف السيد محمّد الحسيني القزويني. مهدي الإسماعيلي. السيد ابوالفضل الطباطبايي. السيد محمّد الموسوي. عبدالله الصالحي
كتابنامه.
موسى بن جعفر (ع)، امام هفتم، ١٢٨ - ١٨٣ ق.
حسيني قزويني، سيد محمد، ١٣٣١ -
موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام
١٣٩٣ ٨م / BP٤٦
٢٩٧/٩٥٦
شماره كتابشناسي ملي: ٣٧٢٤٢١٩

هويّة الكتاب

الكتاب..... موسوعة الإمام الكاظم عليه‌السلام ج ٧
المؤلّف ..... السيّد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلميّة
المشرف على المؤسّسة ..... سماحة آية اللّه أبو القاسم الخزعليّ
الناشر ..... مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ قمّ المشرّفة
الطبعة..... الأولى ـ ربيع الثاني ١٤٣٦
الكميّة..... ٢٠٠٠ نسخة
السعر..... ١/٥٠٠/٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ ايران ـ قمّ

تلفون و فاكس: ٣٧٨٤٠٤١٣، ٢٥ـ٩٨+

WWW.valiasr-aj.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الصدوق رحمه الله:

حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

الموسوعة: ١٩٢/٧ ح ٣٧٥٨

الباب العاشر: ما راه عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم

وفيه فصول

الفصل الأوّل ـ ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة

الفصل الثاني ـ ما رواه عليه السلام عن الملائكة

الفصل الثالث ـ ما رواه عليه السلام عن الأنبياء عليهم السلام

الفصل الرابع ـ ما رواه عليه السلام عن الأئمّة عليهم السلام

الفصل الخامس ـ ما رواه عليه السلام عن غيرهم

الباب العاشر: ما راه عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم

وهو يشتمل على خمسة فصول

الفصل الأوّل ـ ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: من أعان محبّاً لنا على عدوّ لنا فقوّاه...

بعثه اللّه تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكلسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصرّح بتفضيل محمّد خير أنبيائي، وبتشريف عليّ أفضل أوليائي، وتناوي[1] إلى من ناواهما، وتسمّى بأسمائهما وأسماء خلفائهما، وتلقّب بألقابهما، فيقول ذلك ويبلّغ اللّه جميع أهل العرصات.

فلا يبقى ملك ولا جبّار ولا شيطان إلّا صلّى على هذا الكلسر لأعداء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمّد وعليّ عليهما السلام[2].

---

(١) ناوى مناواة: عاداه. المنجد: ٨٤٩.

(٢) التفسير: ٣٥٠، ح ٢٣٥. ←

٢ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم، ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب ما أكرمه اللّه به من طواعية[1] الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق اللّه - لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك -.

ليعلموا أنّ وليّ اللّه عليّاً غنيّ عنهم، وأنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلاّ بأمر اللّه الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها...[2].

٣ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

[لمّا] وجد [رسول اللّه صلى الله عليه وآله] في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام[3] مخلّفيهم إذا خرجوا.

فأوحى اللّه تعالى إليه: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إمّا أن تخرج أنت ويقيم عليّ، وإمّا أن يخرج عليّ وتقيم أنت...[4].

٤ ـ الحسين بن سعيد الأهوازيّ رحمه الله: الحسن بن عليّ (الخزّاز)، (الوشّاء)، عن

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٠٢.

(١) الطواعية: الطاعة. يقال: فلان حسن الطواعية أي حسن الطاعة.

(٢) التفسير: ١١٤، رقم ٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣٤.

(٣) الاصطلام: الاستيصال، وهو افتعال من باب الصلم، وهو القطع المستأصل. مجمع البحرين: ٦/ ١٠٢، (صلم).

(٤) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣١.

أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ أيّوب النبيّ عليه السلام قال: يا ربّ! ما سألتك شيئاً من الدنيا قطّ وداخلني (وداخله) شيء.

فأقبلت إليه سحابة حتّى نادته: يا أيّوب! من وفّقك لذلك؟

قال: أنت يا ربّ[١].

٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ إبراهيم صلوات اللّه عليه لمّا أسكن إسمعيل صلوات اللّه عليه وهاجر مكّة، ودّعهما لينصرف عنهما بكيا، فقال لهما إبراهيم: ما يبكيكما، فقد خلّفتكما في أحبّ الأرض إلى اللّه، وفي حرم اللّه؟

فقالت له هاجر: يا إبراهيم! ما كنت أرى أنّ نبيّاً مثلك يفعل ما فعلت...

قال أبو الحسن عليه السلام: فأوحى اللّه إلى إبراهيم أن اصعد أبا قبيس، فناد في الناس: يا معشر الخلائق! إنّ اللّه يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضة من اللّه.

قال: فصعد إبراهيم أبا قبيس، فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق! إنّ اللّه يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضة من اللّه.

قال: فمدّ اللّه لإبراهيم في صوته حتّى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر اللّه، وقضى في أصلاب الرجال من النُطف، وجميع ما قدر اللّه، وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيمة...[٢].

---

(١) الزهد: ٦٩، ح ١٨٣.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٣٥٢٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٢٣٢، ح ٣٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٠.

٦ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: يا أبا محمّد! إنّ [اللّه أوحى إلى الجبال أنّي مهرق] سفينة نوح على جبل منكنّ في الطوفان، فتطاولت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل، يقال له: الجوديّ...[1].

(٣٥١٤) ٧ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إنّ اللّه أوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قد فنيت أيّامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربّك، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء وقال: **«اللّهمّ عدتك التي وعدتني، إنّك لا تخلف الميعاد»**.

فأوحى اللّه إليه: أن ائت أُحداً أنت ومن تثق به، فأعاد الدعاء، فأوحى اللّه إليه: امض أنت وابن عمّك حتّى تأتي أُحداً، ثمّ لتصعد على ظهره، فاجعل القبلة في ظهرك، ثمّ ادع وأحسّ الجبل بمجيئك، فإذا حسّك[2] فاعمد إلى جفرة منهنّ أنثى، وهي تدعى الجفرة تجد قرينها[3] الطلوع وتشخب أوداجها دماً، وهي التي لك، فمر ابن عمّك ليقم إليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلّب داخلها فتجده مدبوغاً، وسأنزل عليك الروح وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد، ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد ويبقى الجلد، لا يأكله الأرض، ولا يبليه التراب، لا يزداد كلّ ما ينشر إلّا جدّة غير أنّه يكون محفوظاً مستوراً، فيأتي وحي يعلّم ما كان وما يكون إليك وتمليه على ابن عمّك وليكتب ويمدّ من تلك الدوات، فمضى صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره، فصادف ما وصف له ربّه، فلمّا ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدّة من الملائكة، لا يحصي عددهم إلّا اللّه، ومن حضر ذلك

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ١٥٠، ح ٣٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٢٤.

(٢) في البحار: «ثمّ ادع وحش الجبل تجبك، فإذا أجابتك»، بدل ما في المتن.

(٣) في البحار: «حين ناهد قرناها»، بدل «تجد قرنيها».

المجلس، ثمّ وضع عليّ عليه السلام الجلد بين يديه وجاء به والدوات والمداد أخضر كهيئة البقل وأشدّ خضراً وأنور.

ثمّ نزل الوحي على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يملي على عليّ عليه السلام، ويكتب عليّ أنّه يصف كلّ زمان وما فيه، وغمزه بالنظر، وخبّره بكلّ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة، وفسّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلّا اللّه والراسخون في العلم، فأخبره بالكائنين من أولياء اللّه من ذرّيّته أبداً إلى يوم القيمة، وأخبره بكلّ عدوّ يكون لهم في كلّ زمان من الأزمنة حتّى فهم ذلك وكتب، ثمّ أخبره بأمر يحدث عليه وعليهم من بعده، فسأله عنها.

فقال: الصبر، الصبر، وأوصى الأولياء بالصبر، وأوصى إلى أشياعهم بالصبر والتسليم حتّى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه، وأشراط تولّده وعلامات تكون في ملك بني هاشم.

فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها أو صار الوصيّ إذا أفضى إليه الأمر تكلّم بالعجب[1].

(٣٥١٥) ٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن درست، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إذا مرض المؤمن أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى صاحب الشمال: لا تكتب على عبدي مادام في حبسي ووثاقي ذنباً، ويوحى إلى صاحب اليمين: أن اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحّته من الحسنات[2].

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٦، ح ٦. عنه البحار: ٢٦/ ٢٦، ح ٢٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٥٧، س ٢٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٤٠/ ١٩٧، ح ٨٢.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم)، و(إنّ عليّاً عليه السلام كتب ما كان ينزل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) الكافي: ٣/ ١١٤، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢/ ٣٩٩، ح ٢٤٥٧، والبحار: ٥٦/ ١٨٧، ←

(٣٥١٦) ٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مبارك غلام شعيب، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: إنّي لم أغن الغنيّ لكرامة به عليّ، ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ، وهو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة[١].

(٣٥١٧) ١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن ابن عرفة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ للّه عزّ وجلّ في كلّ يوم وليلة منادياً ينادي: مهلاً مهلاً، عباد اللّه! عن معاصي اللّه، فلولا بهائم رتّع، وصبية رضّع، وشيوخ ركّع لصبّ عليكم العذاب صبّاً، ترضّون به رضّاً[٢].

(٣٥١٨) ١١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد اللّه، أو أبي الحسن عليهما السلام، قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ ليعجب من الرجل يموت ولده وهو يحمد اللّه، فيقول: يا ملائكتي! عبدي أخذت نفسه، وهو يحمدني[٣].

← ح ٣٥، والوافي: ٢٤/ ٢١٢، ح ٢٣٩١٠، ونور الثقلين: ٥/ ١٦٩، ح ٩٢، و٥٢٥، ح ٢٢، والجواهر السنيّة: ٢٧٥، س ١٢، طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٨٨، س ١.
مكارم الأخلاق: ٢٤٤، س ٥، بتفاوت يسير.
قطعة منه في (في فضل الشيعة).

(١) الكافي: ٢/ ٢٦٥، ح ٢٠. عنه الوافي: ٥/ ٧٩٤، ح ٣٠٥٩، والبحار: ٦٩/ ٢٦، ح ٢٢، ونور الثقلين: ٤/ ٦٠٢، ح ٤٥، والجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: ٢٧٨، س ٣.
مشكاة الأنوار: ٢٨٨، س ٢٠.

(٢) الكافي: ٢/ ٢٧٦، ح ٣١. عنه وسائل الشيعة: ١٥/ ٣٠٧، ح ٢٠٥٩٣، والوافي: ٥/ ١٠٠٨، ح ٣٤٩٠، والبحار: ٧٠/ ٣٤٤، ح ٢٨.

(٣) الكافي: ٣/ ٢٢٠، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٣/ ٢٤٧، ح ٣٥٣٤، والوافي: ٢٥/ ٥٤٨، ←

١٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن الحكم، رفعه إلى أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام ... [فقال:] إنّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاء اللّه، وكانت السفينة مأمورة، فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلّي سبيلها نوح عليه السلام، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى الجبال: أنّي واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكنّ، فتطاولت وشمخت وتواضع الجوديّ، وهو جبل عندكم، فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل ...[١].

١٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾ فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك ...[٢].

١٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: سمعت

← ح ٢٤٦٢٤.

(١) الكافي: ٢/ ١٢٤، ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٥.

(٢) الكافي: ١/ ٥٤٣، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.

أبا الحسن عليه السلام يقول: لمّا رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تيماً وعديّاً وبني أميّة يركبون منبره، أفظعه ... أوحى إليه: يا محمّد! إنّي أمرت فلم أطع، فلاتجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيّك[١].

١٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد اللّه بن جندب ... أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش، ولك مائة ألف ضعف مثله ...[٢].

١٦ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! قال اللّه عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوّي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلّا جعلت الغنى في نفسه، وهمّه في آخرته، وكففت عليه [في] ضيعته، وضمنت السموات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر ...

يا هشام! أوحى اللّه تعالى إلى داود عليه السلام: قل لعبادي: لا يجعلوا بيني وبينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدّهم عن ذكري وعن طريق محبّتي ومناجاتي، أولئك قطّاع الطريق من عبادي، إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبّتي ومناجاتي من قلوبهم ...[٣].

(٣٥١٩) ١٧ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وقال [موسى بن جعفر] عليهما السلام: ينادي مناد يوم القيامة: ألا من كان له على اللّه أجر فليقم، فلا يقوم إلّا من عفا وأصلح، فأجره

---

(١) الكافي: ١ / ٤٢٦، ح ٧٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٣.
(٢) الكافي: ٤ / ٤٦٥، ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٨٤.
(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

على اللّه[١].

١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد الرحمن بن حمّاد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن الميّت ...؟

قال عليه السلام ... إنّ للّه تبارك وتعالى ملكين خلّاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلّاقين، فأخذوا من التربة ... فعجنوها بالنطفة المسكّنة في الرحم، فإذا عجنت النطفة بالتربة، قالا: يا ربّ! ما تخلق؟

قال: فيوحي اللّه تبارك وتعالى إليهما ما يريد من ذلك ذكراً أو أنثى، مؤمناً أو كافراً، أسود أو أبيض، شقيّاً أو سعيداً ...[٢].

١٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن سليمان بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام

فقال عليه السلام: إنّ الناس إذا أحرموا ناداهم اللّه عزّ وجلّ، فقال: عبادي وإمائي لأحرمنّكم على النار كما أحرمتم لي ...[٣].

٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ...

فقال عليه السلام: ... أنّه [يعني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم] لمّا أسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلّى له عن وجهه حتّى رآه بعينه.

قال: يا محمّد! أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهّرها وصلّ لربّك فدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث أمره اللّه تبارك وتعالى فتوضّأ فأسبغ وضوءه، ثمّ استقبل

---

(١) تحف العقول: ٤١٢ س ١٣. عنه البحار: ٧٥/ ٣٢٤، ح ٢٦.

(٢) علل الشرائع: ب ٢٣٨/ ٣٠٠، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٠٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٢٧، ح ٥٤٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٩٤.

الجبّار تبارك وتعالى قائماً، فأمره بافتتاح الصلاة، ففعل.

فقال: يا محمّد! إقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ إلى آخرها، ففعل ذلك، ثمّ أمره أن يقرأ نسبة ربّه تبارك وتعالى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، ثمّ أمسك عنه القول.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، فقال: قل ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، فأمسك عنه القول.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، فلمّا قال ذلك.

قال: اركع يا محمّد! لربّك، فركع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: له وهو راكع، قل: **«سبحان ربّي العظيم وبحمده»**، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثمّ قال: ارفع رأسك يا محمّد! ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقام منتصباً بين يدي اللّه عزّ وجلّ، فقال: اسجد يا محمّد! لربّك فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً، فقال: قل: **«سبحان ربّي الأعلى وبحمده»**، ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً.

فقال له: استو جالساً يا محمّد! ففعل فلمّا استوى جالساً ذكر جلال ربّه جلّ جلاله فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ فسبّح أيضاً ثلاثاً.

فقال: انتصب قائماً، ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربّه جلّ جلاله، فقال له: اقرأ يا محمّد! وافعل كما فعلت في الركعة الأولى، ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سجد سجدة واحدة، فلمّا رفع رأسه ذكر جلالة ربّه تبارك وتعالى الثانية فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ فسبّح أيضاً.

ثمّ قال له: ارفع رأسك ثبّتك اللّه وأشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور **«اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت**

ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللّهمّ تقبّل شفاعته في أمّته، وارفع درجته».

ففعل، فقال: سلّم يا محمّد! استقبل، فاستقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله ربّه تبارك وتعالى وتقدّس وجهه مطرقاً.

فقال: السلام عليك، فأجابه الجبّار جلّ جلاله.

فقال: وعليك السلام يا محمّد! بنعمتي قوّيتك على طاعتي وبعصمتي إيّاك اتّخذتك نبيّاً وحبيباً ...[١].

(٣٥٢٠) ٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن المقري الخراسانيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: يا موسى! لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كلّ حال، فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب، وإنّ ترك ذكري يقسي القلوب[٢].

٢٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... [فقال:] وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرَق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة، أنجك من الغرَق،

---

(١) علل الشرائع: ب ٣٢ / ٣٣٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٨٩.

(٢) علل الشرائع: ب ٧٣، ٨١، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١ / ٣١١، ح ٨١٩، و٧ / ١٥١، س ٨، ضمن ح ٨٩٧٦، أشار إليه، والبحار: ٦٧ / ٥٥، ح ٢٣، و٦٩ / ٦٣، ح ٩، و٧٧ / ١٨٥، ح ٣٨، و٩٠ / ١٥٠، س ١١، ضمن ح ١، أشار إليه، والجواهر السنيّة في الأحاديث القدسيّة: ٣٨، س ١٤، أشار إليه.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٤، ح ٨٤٩.

ومن آمن معك.

قال: فلمّا استوى نوح ومن معه في السفينة، و عصفت عليهم الريح، فلم يأمن نوح من الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألفاً، فقال بالسريانيّة: «**هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن**»، قال: فاستوى القلس، واستمرّت السفينة ...

وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا جبرئيل! ما يغضبك؟

قال: يا ربّ إبراهيم خليلك، ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره، سلّطت عليه عدوّك و عدوّه.

فأوحى اللّه إليه اسكت، فإنّما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الفوت. فأمّا أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل، ثمّ التفت إلى إبراهيم عليه السلام، فقال: هل لك من حاجة؟

فقال: أمّا إليك فلا، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف: «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فوّضت أمري إلى اللّه، أسندت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه**».

قال: فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه بأن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً[1].

٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي بصير، قال: سألت أباالحسن الماضي عليه السلام عن بليّة أيّوب التي ابتلي بها في الدنيا، لأيّة علّة كانت؟

قال: لنعمة أنعم اللّه عليه بها في الدنيا، فأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا

---

(١) الخصال: ٣٣٥، ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٩.

يحجب إبليس دون العرش، فلمّا صعد أداء شكر نعمة أيّوب حسده إبليس، فقال: يا ربّ! إنّ أيّوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلّا بما أعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً؟

قال: فقيل: إنّي قد سلّطتك على ماله وولده،

قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالاً ولا ولداً إلّا أعطبه[١]، فلمّا رأى إبليس أنّه لا يصل إلى شيء من أمره،

قال: ياربّ إنّ أيّوب يعلم أنّك سترد عليه دنياه التي أخذتها منه، فسلّطني على بدنه.

قال: فقيل له: إنّي قد سلّطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه وسمعه.... قال: فعند ذلك ناجى أيّوب ربّه عزّ وجلّ، فقال: ربّ ابتليتني بهذا البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّالزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل أكلة قطّ إلّا وعلى خواني يتيم، فلو أنّ لي منك مقعد الخصم لأدليت[٢] بحجّتي. قال: فعرضت له سحابة، فنطق فيها ناطق فقال: يا أيّوب! أدل بحجّتك، قال: فشدّ عليه مئزره وجثا على ركبتيه، فقال: ابتليتني بهذه البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّا لزمت أخشنهما على بدني ولم آكل أكلة من طعام إلّا وعلى خواني يتيم.

قال: فقيل له: يا أيّوب! من حبّب إليك الطاعة؟

قال: فأخذ كفّاً من تراب فوضعه في فيه، ثمّ قال: أنت ياربّ![٣].

---

(١) في المصدر: «إلّا أعطيه»، وما أثبتناه عن البحار.

أعطَبَه: أهلكه. المعجم الوسيط: ٦٠٧.

(٢) أدلى فلانٌ بحجّته: أحضرها واحتجّ بها، أو أثبتها فوَصَل بها إلى دعواه. المعجم الوسيط: ٢٩٥.

(٣) علل الشرائع: ب ٦٥/ ٧٦، ح ٥. ←

٢٤ ـ الراونديّ رحمه الله: ... عن حنّان بن سدير، حدّثنا أبو الخطّاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إنّ اللّه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن استخلف سليمان على قومك.

فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ اللّه أوحى إليّ أن أستخلف سليمان عليكم ...[1].

(٣٥٢١) ٢٥ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: أمالي أبي عبد اللّه النيسابوريّ، إنّه دخل الكاظم على الصادق، والصادق على الباقر، والباقر على زين العابدين، وزين العابدين على الشهيد، وكلّهم فرحون وقائلون: إنّه ناول النبيّ عليّاً تفّاحة، فسقط من يديه وصارت بنصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه: من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب[2].

٢٦ ـ الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: ... إنّ اللّه عزّ وجلّ ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه، ويقول: صوت أحبّ أن أسمعه، ويعجّل إجابة المنافق، ويقول: صوت أكره سماعه[3].

٢٧ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: ... الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح، قال: حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ قدّس اللّه روحه، فقال بعضنا له: يا سيّدي ما بالنا نرى كثيراً من الناس يصدّقون شبّور اليهود على

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٨.

(١) قصص الأنبياء: ٢٠٥ ح ٢٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٢٥.

(٢) المناقب: ٢/ ٢٢٩ س ١٧. عنه البحار: ٣٩/ ١٢٦، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ١/ ٣٧٢، ح ٢٣٩.

الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٣، س ٢٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٧٦، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨٥.

من سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى بن مريم ومحمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال: لهذا علّتان ظاهرة وباطنة،... وأمّا الباطنة فإنّا روّينا عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول اللّه عزّ وجلّ: صوت أحبّ أن أسمعه اقضوا حاجته واجعلوها معلّقة بين السماء والأرض حتّى يكثر دعاؤه شوقاً منّي إليه، وإذا دعا الكافر يقول اللّه عزّ وجلّ: صوت أكره سماعه اقضوا حاجته وعجّلوها له حتّى لا أسمع صوته، ويشتغل بما طلبه عن خشوعه.[1].

(١) بحار الأنوار: ٨٧/ ٩٦، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨٧.

الفصل الثاني ـ ما رواه عليه السلام عن الملائكة

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) ـ ما رواه عن جبرئيل عليه السلام:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... قال موسى بن جعفر عليهما السلام: ... وقال فيه [محمّد صلى الله عليه وآله وسلم سيّد الأنام]: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العباء [لمّا] قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا منكم؟

فقال: وأنت منّا حتّى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و] يقول: من مثلي، بخّ بخّ، وأنا من أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ...[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... [فقلت:] قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السلام قال يوم أحد: يا محمّد! إنّ هذه لهي

---

(١) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٤.

المواساة من عليّ.

قال: لأنّه منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! ثمّ قال: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ...[1].

(ب) ـ ماروَاه عن الملائك:

١ ـ الحسين بن سعيد الكوفيّ رحمه الله: عن أبي حمزة قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: من زار أخاه المؤمن ...وكّل اللّه به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتّى يعود إليه، ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنّة تبوّأت من الجنّة منزلاً[2].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...عن أبي المغرا، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:... إنّ المؤمنين يلتقيان فيذكران اللّه، ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت، فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلاّ تخدد حتّى أنّ روحه لتستغيث من شدّة ما يجد من الألم، فتحسّ ملائكة السماء وخزّان الجنان، فيلعنونه حتّى لا يبقى ملك مقرّب إلّا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً[3].

٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: يقال للمؤمن في قبره: من ربّك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٨١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) المؤمن: ٦٠، ح ١٥٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٣٢.

(٣) الكافي: ٢/ ١٨٨، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٨٥.

قال: فيقول: اللّه، فيقال له: ما دينك؟

فيقول: الإسلام، فيقال له: من نبيّك؟

فيقول: محمّد، فيقال: من إمامك؟

فيقول: فلان، فيقال: كيف علمت بذلك؟

فيقول: أمر هداني اللّه له وثبّتني عليه، فيقال له: نم نومة لا حلم فيها نومة العروس... ويقال للكافر: من ربّك؟ فيقول: اللّه، فيقال: من نبيّك؟

فيقول: محمّد، فيقال: ما دينك؟

فيقول: الإسلام، فيقال: من أين علمت ذلك؟...[١].

٤ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ملك ينادي في السماء «اللّهمّ تبارك في الخلّالين، والمتخلّلين»...[٢].

(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن الكتب السماويّة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال:... وقال مكتوب في التوراة: أنا اللّه قاتل القاتلين، ومفقر الزانين، أيها الناس! لا تزنوا فتزني نساؤكم، كما تدين تدان[٣].

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٣٨، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢١٧.

(٢) مستطرفات السرائر: ٤٩، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٩٢.

(٣) الكافي: ٥/ ٥٥٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٦٦.

الفصل الثالث ـ ما رواه عليه السلام عن الأنبياء عليهم السلام

وفيه ثلاثة عشر موضوعاً

(أ) ـ ما رواه عن آدم عليه السلام :

(٣٥٢٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله : أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عبيد اللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان ممّا أوصى به آدم عليه السلام إلى هبة اللّه ابنه: أن كل الزيتون، فإنّه من شجرة مباركة[1].

(٣٥٢٣) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ممّا أوصى به آدم عليه السلام هبة اللّه أن قال له: عليك

---

(١) الكافي: ٦ / ٣٣١، ح ٢. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٩٦، ح ٣١٣٠٤.
المحاسن للبرقيّ: ٤٨٤، ح ٥٢٨. عنه البحار: ٦٣ / ١٨١، ح ١٤، مكرّر.

بالرمّان، فإنّك إن أكلته وأنت جائع أجزأك، وإن أكلته وأنت شبعان أمرأك[١][٢].

(ب) ـ ما رواه عن نوح النبيّ عليهما السلام:

(٣٥٢٤) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: يا أبا محمّد! إنّ [اللّه أوحى إلى الجبال: أنّي مهرق] سفينة نوح على جبل منكنّ في الطوفان، فتطاولت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل، يقال له: الجوديّ، فمرّت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلّها حتّى انتهت إلى الجوديّ، فوقعت عليه، فقال نوح: يا راتقي! يا راتقي!

قال: قلت له: جعلت فداك أيّ شيء هذا الكلام؟

فقال: اللّهمّ أصلح، اللّهمّ أصلح[٣].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن الحكم، رفعه إلى أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام ... [فقال:] إنّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاء اللّه، وكانت السفينة مأمورة، فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلّي سبيلها نوح عليه السلام، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى الجبال: أنّي واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكنّ، فتطاولت وشمخت وتواضع الجوديّ، وهو جبل عندكم،

---

(١) أمرأ الطعام: جعله مريئاً، نفعه. المعجم الوسيط: ٨٦٠.

(٢) الكافي: ٦ / ٣٥٢، ح ٤. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥ / ١٥٣، ح ٣١٤٨٩.
المحاسن للبرقيّ: ٥٣٩، ح ٨٢٢. عنه البحار: ٦٣ / ١٥٦، ح ١١.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ١٥٠، ح ٣٧. عنه البحار: ١١ / ٣٣٨، ح ٧١، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، والبرهان: ٢ / ٢٢٣، ح ٢٥، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ونور الثقلين: ٢ / ٣٦٥، ح ١٢٣، نحو ما في البرهان.
قطعة منه في (علمه عليه السلام باللغات المختلفة)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عليه السلام عند ذلك: يا ماري! أتقن، وهو بالسريانيّة: يا ربّ! أصلح...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الحسين ابن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... [فقال:] وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرَق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة، أنجك من الغرَق، ومن آمن معك.

قال: فلمّا استوى نوح ومن معه في السفينة، و عصفت عليهم الريح، فلم يأمن نوح من الغرق، فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلّل ألفاً، فقال بالسريانيّة: **«هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن»**، قال: فاستوى القلس، واستمرّت السفينة.

فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني اللّه به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، فنقش في خاتمه: لا إله إلّا اللّه ألف مرّة ياربّ! أصلحني...[٢].

(ج) ـ ما رواه عن داود عليه السلام:

(٣٥٢٥) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: عن ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، حدّثنا أبو الخطّاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إنّ اللّه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن استخلف سليمان على قومك.

---

(١) الكافي: ٢ / ١٢٤، ح ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٥.

(٢) الخصال: ٣٣٥، ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٩.

فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ اللّه أوحى إليّ أن أستخلف سليمان عليكم، فضجّت رؤوس أسباط بني إسرائيل من ذلك.

وقالوا: غلام حدث، يستخلف علينا، وفينا من هو أعلم منه؟!

فقال لهم داود عليه السلام: أروني عصيّكم، فأيّ عصاً أثمرت لأحد، فهو وليّ الأمر من بعدي.

فقالوا: قد رضينا، فجاؤوا بعصيّهم، فقال داود: ليكتب كلّ رأس منكم اسمه على عصاه، فكتبوا، ثمّ جاء سليمان بعصاه، فكتب عليها اسمه، ثمّ أدخلت بيتاً، وأغلق الباب، وشدّ بالأقفال، وحرسه رؤوس أسباط بني إسرائيل.

فلمّا أصبح صلّى بهم الغداة، ثمّ أقبل ففتح الباب، فأخرج عصيّهم قد أورقت، وعصا سليمان قد أثمرت، قال: فسلّموا ذلك لداود.

ولمّا أراد أن يعلم حكمة سليمان، قال: يا بنيّ! أيّ شيء أبرد؟

قال: عفو اللّه عن الناس، وعفو بعضهم عن بعض.

فقال: يا بنيّ! أيّ شيء أحلى؟

قال: المحبّة، وهو روح اللّه في عباده.

فافتر داود ضاحكاً[1].

(د) ـ ما رواه عن سليمان بن داود عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٠٥ ح ٢٦٧. عنه البحار: ١٤ / ٦٩، س ٩، أشار إليه.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عن سليمان عليهما السلام).

فقال: نعم، إنّ التهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء، ولقد ترك النساء العفّة بترك أزواجهنّ التهيئة ...

ثمّ قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد، ثلاثمائة مهيرة، وسبعمائة سريّة ... (١).

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: ... عن حنّان بن سدير، حدّثنا أبو الخطّاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إنّ اللّه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن استخلف سليمان على قومك ...

ولمّا أراد أن يعلم حكمة سليمان، قال: يا بنيّ! أيّ شيء أبرد؟

قال: عفو اللّه عن الناس، وعفو بعضهم عن بعض.

فقال: يا بنيّ! أيّ شيء أحلى؟

قال: المحبّة، وهو روح اللّه في عباده ... (٢).

(هـ) ـ ما رواه عليه السلام عن إبراهيم عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الحسين ابن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... [فقال:] وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا جبرئيل! ما يغضبك؟

قال: يا ربّ إبراهيم خليلك، ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره، سلّطت عليه عدوّك و عدوّه.

---

(١) الكافي: ٥ / ٥٦٧، ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٣.

(٢) قصص الأنبياء: ٢٠٥ ح ٢٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٢٥.

فأوحى اللّه إليه اسكت، فإنّما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الفوت. فأمّا أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل، ثمّ التفت إلى إبراهيم عليه السلام، فقال: هل لك من حاجة؟

فقال: أمّا إليك فلا، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف: «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فوّضت أمري إلى اللّه، أسندت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه**»...[1].

(و) ـ ما رواه عن ابراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إنّ إبراهيم صلوات اللّه عليه لمّا أسكن إسمعيل صلوات اللّه عليه وهاجر مكّة، ودّعهما لينصرف عنهما بكيا، فقال لهما إبراهيم: ما يبكيكما، فقد خلّفتكما في أحبّ الأرض إلى اللّه، وفي حرم اللّه؟

فقالت له هاجر: يا إبراهيم! ما كنت أرى أنّ نبيّاً مثلك يفعل ما فعلت.

قال: وما فعلت؟

فقالت: إنك خلّفت امرأة ضعيفة وغلاماً ضعيفاً، لا حيلة لهما بلا أنيس من بشر ولا ماء يظهر، ولا زرع قد بلغ، ولا ضرع يحلب.

قال: فرّق إبراهيم، ودمعت عيناه عند ما سمع منها، فأقبل حتّى انتهى إلى باب بيت اللّه الحرام، فأخذ بعضادتي الكعبة، ثمّ قال: اللّهمّ! ﴿**إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ**

---

(١) الخصال: ٣٣٥، ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٩.

﴿النَّاسِ تَهْوِيَ إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

قال أبو الحسن عليه السلام: فأوحى اللّه إلى إبراهيم أن اصعد أبا قبيس، فناد في الناس: يا معشر الخلائق! إنّ اللّه يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضة من اللّه.

قال: فصعد إبراهيم أبا قبيس، فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق! إنّ اللّه يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكّة محرّماً من استطاع إليه سبيلاً، فريضة من اللّه.

قال: فمدّ اللّه لإبراهيم في صوته حتّى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر اللّه، وقضى في أصلاب الرجال من النُطف، وجميع ما قدر اللّه، وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيمة.

فهناك يا فضل! وجب الحجّ على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاجّ في أيّام الحجّ هي إجابة لنداء إبراهيم عليه السلام يومئذ بالحجّ عن اللّه[1].

(ز) ـ ما رواه عليه السلام عن إسماعيل عليه السلام:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال:

[قال:] موسى بن جعفر عليهما السلام ... انّ الخيل كانت وحشاً فاحتاج إليها إسماعيل عليه السلام، فدعا اللّه تبارك وتعالى أن يسخّرها له، فأمره فصعد على أبي قبيس، ثمّ نادى: إلاّ هلّا، إلاّ هلّم.

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٣٢، ح ٣٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٠.

فأقبلت حتّى وقفت بجياد، فنزل إليها فأخذها...[١].

(ح) ـ ما رواه عن موسى عليهما السلام:

(٣٥٢٦) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن أبي جميلة، عن محمّد بن مروان، عن العبد الصالح صلوات اللّه عليه، قال: كان من قول موسى عليه السلام حين دخل على فرعون: **«اللّهمّ! إنّي أدرأ إليك في نحره، وأستجير بك من شرّه، وأستعين بك»**، فحوّل اللّه ما كان في قلب فرعون من الأمن خوفاً[٢].

(ط) ـ ما رواه عن عيسى بن مريم عليهما السلام:

(٣٥٢٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

قال عيسى بن مريم عليه السلام: إنّ صاحب الشرّ يعدي، وقرين السوء يردي، فانظر من تقارن[٣].

٢ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! إنّ المسيح عليه السلام قال للحواريّين: يا عبيد السوء! يهولكم طول النخلة، وتذكرون شوكها، ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقها، كذلك تذكرون

(١) قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٠٤.
(٢) قصص الأنبياء: ١٥٤ ح ١٦٧. عنه البحار: ١٣/ ١٣٢ ح ٣٦، و٩٢/ ٢١٧، ح ١١.
(٣) الكافي: ٢/ ٦٤٠، ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٣، ح ١٥٥٤٢، والوافي: ٥/ ٥٧٨، ح ٢٦٠٨.

مؤونة عمل الآخرة، فيطول عليكم أمده، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها، ونورها وثمرها.

يا عبيد السوء! نقوا القمح وطيّبوه، وأدقّوا طحنه تجدوا طعمه، ويهنّئكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان، وأكملوه تجدوا حلاوته، وينفعكم غبّه.

بحقّ أقول لكم: لو وجدتم سراجاً يتوقّد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به، ولم يمنعكم منه ريح نتنه، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممّن وجدتموها معه، ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها.

يا عبيد الدنيا! بحقّ أقول لكم: لا تدركون شرف الآخرة إلاّ بترك ما تحبّون، فلا تنظروا بالتوبة غداً، فإنّ دون غد يوماً وليلة وقضاء اللّه فيهما يغدوا ويروح.

بحقّ أقول لكم: إنّ من ليس عليه دين من الناس، أروح وأقلّ همّاً ممّن عليه الدين، وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح همّاً ممّن عمل الخطيئة، وإن أخلص التوبة وأناب.

وإنّ صغار الذنوب ومحقّراتها من مكائد إبليس، يحقّرها لكم، ويصغّرها في أعينكم، فتجتمع وتكثر فتحيط بكم.

بحقّ أقول لكم: إنّ الناس في الحكمة رجلان، فرجل أتقنها بقوله وصدّقها بفعله، ورجل أتقنها بقوله وضيّعها بسوء فعله، فشتّان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول.

يا عبيد السوء! اتّخذوا مساجد ربّكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم، واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتّقوى، ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات، إنّ أجزعكم عند البلاء لأشدّكم حبّاً للدنيا، وإنّ أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا.

يا عبيد السوء! لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالأسد العاتية كما تفعل بالفرائس، كذلك تفعلون بالناس،

فريقاً تخطفون، وفريقاً تخدعون، وفريقاً تغدرون بهم.

بحقّ أقول لكم: لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً، وباطنه فاسداً، كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم، وقد فسدت قلوبكم، وما يغني عنكم أن تنقّوا جلودكم، وقلوبكم دنسة، لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب، ويمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم، ويبقى الغلّ في صدوركم.

يا عبيد الدنيا! إنّما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه.

يا بني إسرائيل! زاحموا العلماء في مجالسهم، ولو جثواً على الركب، فإنّ اللّه يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر...

يا هشام! تمثّلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء، فقال لها: كم تزوّجت؟

فقالت: كثيراً، قال: فكلّ طلّقك؟

قالت: لا، بل كلّا قتلت، قال المسيح عليه السلام: فويح لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بالماضين؟!...[1].

(ي) ـ ما رواه عن أيّوب عليهما السلام:

(٣٥٢٨) ١ ـ الحسين بن سعيد الأهوازيّ رحمه الله: الحسن بن عليّ (الخزّاز)، (الوشّاء)، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ أيّوب النبيّ عليه السلام قال: يا ربّ! ما سألتك شيئاً من الدنيا قطّ وداخلني (وداخله) شيء.

فأقبلت إليه سحابة حتّى نادته: يا أيّوب! من وفّقك لذلك؟

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

قال: أنت يا ربّ[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن أبي بصير، قال: سألت أباالحسن الماضي عليه السلام عن بليّة أيّوب التي ابتلي بها في الدنيا، لأيّة علّة كانت؟

قال: لنعمة أنعم اللّه عليه بها في الدنيا، فأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس دون العرش، فلمّا صعد أداء شكر نعمة أيّوب حسده إبليس، فقال: يا ربّ! إنّ أيّوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلّا بما أعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً؟

قال: فقيل: إنّي قد سلّطتك على ماله وولده،

قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالاً ولا ولداً إلّا أعطبه[٢]، فلمّا رأى إبليس أنّه لا يصل إلى شيء من أمره،

قال: ياربّ إنّ أيّوب يعلم أنّك ستردّ عليه دنياه التي أخذتها منه، فسلّطني على بدنه.

قال: فقيل له: إنّي قد سلّطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه وسمعه.... قال: فعند ذلك ناجى أيّوب ربّه عزّ وجلّ، فقال: ربّ ابتليتني بهذا البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّالزمت أخشنهما على بدني، ولم آكل أكلة قطّ إلّا وعلى خواني يتيم، فلو أنّ لي منك مقعد الخصم لأدليت بحجّتي. قال: فعرضت له سحابة، فنطق فيها ناطق فقال: يا أيّوب! أدل بحجّتك، قال: فشدّ عليه مئزره وجثا على ركبتيه، فقال: ابتليتني بهذه البليّة وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلّا لزمت أخشنهما

---

(١) الزهد: ٦٩، ح ١٨٣. عنه البحار: ١٢/ ٣٥٣، ح ٢٥، و٦٨/ ٢٣١، ح ١٠.

تقدّم الحديث أيضاً في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) في المصدر: «إلّا أعطيه»، وما أثبتناه عن البحار.

أعطَبَه: أهلكه. المعجم الوسيط: ٦٠٧.

على بدني ولم آكل أكلة من طعام إلّا وعلى خواني يتيم.

قال: فقيل له: يا أيّوب! من حبّب إليك الطاعة؟

قال: فأخذ كفّاً من تراب فوضعه في فيه، ثمّ قال: أنت ياربّ![1].

(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن نبيّ من الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن الحسن بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... إنّ اللّه عزّ ذكره بعث رسولاً إلى أهل زمانه، فدعاهم إلى عبادة اللّه وطاعته، فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا؟ فواللّه! ما أنت بأكثرنا مالاً، ولا بأعزّنا عشيرة، فقال: إن أطعتموني أدخلكم اللّه الجنّة، وإن عصيتموني أدخلكم اللّه النار.

فقالوا: وما الجنّة والنار؟

فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟

فقال: إذا متّم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً، فأحدث اللّه عزّ وجلّ فيهم الأحلام، فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك.

فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أراد أن يحتجّ عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متّم، وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتّى تبعث الأبدان[2].

(٣٥٢٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله،

---

(١) علل الشرائع: ب ٦٥ / ٧٦، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٨.

(٢) الكافي: ٨ / ٧٥، ح ٥٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٨.

قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: ما بقي من أمثال الأنبياء عليهم السلام إلّا كلمة: إذا لم تستحي فاعمل ما شئت.

وقال: أما إنّها في بني أُميّة[1].

(ل) ـ ما رواه عن لقمان عليه السلام:

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! إنّ لقمان قال لابنه: تواضع للحقّ تكن أعقل الناس.

يا بنيّ! إنّ الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى اللّه، وحشوها الإيمان، وشراعها التوكّل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكّانها الصبر.

يا هشام! لكلّ شيء دليل، ودليل العاقل التفكّر، ودليل التفكّر الصمت، ولكلّ شيء مطيّة، ومطيّة العاقل التواضع، وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه...[2].

(٣٥٣٠) ٢ ـ الراونديّ رحمه الله: عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبد اللّه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان لقمان عليه السلام يقول لابنه: يا بنيّ! إنّ الدنيا بحر، وقد غرق فيها جيل كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى اللّه تعالى.

وليكن جسرك إيماناً باللّه، وليكن شراعها التوكّل، لعلّك يا بنيّ! تنجو وما أظنّك

---

(١) الخصال: ٢٠ ح ٦٩. عنه البحار: ٦٨ / ٣٣٥ ح ١٨.

روضة الواعظين: ٥٠٤ س ٣، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٦٦ ح ١٠٠٢٨

مشكاة الأنوار: ٢٣٥ س ٧، مرسلاً.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

ناجياً يا بنيّ! كيف لا يخاف الناس ما يوعدون؟

وهم ينتقصون في كلّ يوم، وكيف لا يعدّ لما يوعد من كان له أجل ينفد؟!

يا بنيّ! خذ من الدنيا بلغة، ولا تدخل فيها دخولاً يضرّ بآخرتك، ولا ترفضها، فتكون عيالاً على الناس، وصم صياماً يقطع شهوتك، ولا تصم صياماً يمنعك من الصلاة، فإنّ الصلاة أعظم عند اللّه من الصوم.

يا بنيّ! لا تتعلّم العلم لتباهي به العلماء، وتماري بـه السـفهاء، أو تـرائي بـه في المجالس، ولا تترك العلم زهاده فيه، ورغبة في الجهالة.

يا بنيّ! اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوماً يذكرون اللّه فاجلس إليهم، فإنّك إن تكن عالماً ينفعك علمك، ويزيدوك علماً، وإن تكن جاهلاً يعلّموك، ولعلّ اللّه تعالى أن يظلّهم برحمة فتعمّك معهم.

وقال: قيل للقمان عليه السلام: ما يجمع من حكمتك؟

قال: لا أسأل عمّا كفيته، ولا أتكلّف ما لا يعنيني[1].

(م) ـ ما رواه عليه السلام عن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم:

(٣٥٣١) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جـعفر عليهما السلام: إنّ رسـول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسـائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم.

وذلك أنّ اللّه تعالى كان قال لهم: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ**

---

(١) قصص الأنبياء: ١٩٠ ح ٢٣٨. عنه البحار: ١٣/ ٤١٦ ـ ١٠، و٧٢/ ٤٦٦ ح ٩، أشار إليه، ومستدرك الوسائل: ٣/ ٤٣، س ١١، ضمن ح ٢٩٧٣، و١٣/ ١٦ ح ١٤٦٠٣، و٥٧ ح ١٤٧٤، قطع منه.

صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَاتَجْهَرُواْ لَهُۥ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَاتَشْعُرُونَ ﴾[1].

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً حتّى إنّه كان ينظر إلى كلّ من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعّده اللّه [به] من إحباط أعماله حتّى إنّ رجلاً أعرابيّاً ناداه يوماً، وهو خلف حائط بصوت له جهوريّ: يا محمّد! فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابيّ بارتفاع صوته.

فقال له الأعرابيّ: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب! إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشمس من مغربها.

وذلك قوله تعالى: **﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ـ وهو طلوع الشمس من مغربها ـ لَايَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا ﴾**[2].

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: وكانت هذه اللفظة **﴿رَٰعِنَا ﴾** من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أي ارع أحوالنا، واسمع منّا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت.

فلمّا سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنّا كنّا نشتم محمّداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا

---

(١) الحجرات: ٢/٤٩.

(٢) الأنعام: ١٥٨/٦.

يخاطبون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاريّ، فقال: يا أعداء اللّه! عليكم لعنة اللّه، أراكم تريدون سبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وتوهمونا أنّكم تجرون في مخاطبته مجرانا، واللّه! لا سمعتها من أحد منكم إلّا ضربت عنقه، ولولا أنّي أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم والاستيذان له ولأخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام القيّم بأمور الأُمّة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل اللّه يا محمّد! ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ـ إلى قوله ـ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[1].

وأنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ يعني فإنّها لفظة يتوصّل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وشتمكم.

﴿وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾ أي قولوا بهذه اللفظة، لا بلفظة راعنا، فإنّه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصّلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا.

﴿وَٱسْمَعُواْ﴾ إذا قال لكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قولاً، وأطيعوا.

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ﴾ يعني اليهود الشاتمين لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2] وجيع في الدنيا إن عادوا بشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عباد اللّه! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد اللّه آثر رضي اللّه على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وغضب لمحمّد رسول اللّه ولعليّ وليّ اللّه ووصيّ رسول اللّه أن يخاطبا بما لا يليق

(١) النساء: ٤ / ٤٦.

(٢) البقرة: ٢ / ١٠٤.

بجلالتها.

فشكر اللّه له تعصّبه لمحمّد وعليّ وبوّأه في الجنّة منازل كريمة، وهيّأ له فيها خيرات واسعة، لا تأتي الألسن على وصفها، ولا القلوب على توهّمها والفكر فيها، ولسلكة من مناديل موائده في الجنّة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها.

فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمّل غضب الأصدقاء والقرابات، وليؤثر عليهم رضى اللّه في الغضب لرسول اللّه [محمّد]، وليغضب إذا رأى الحقّ متروكاً ورأى الباطل معمولاً به.

وإيّاكم والتهوّن فيه مع التمكّن والقدرة وزوال التقيّة، فإنّ اللّه تعالى لا يقبل لكم عذراً عند ذلك.

ولقد أوحى اللّه فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار والفجّار، فقال جبرئيل: يا ربّ! أخسف بهم إلّا بفلان الزاهد ليعرف ماذا يأمر اللّه به؟

فقال اللّه عزّ وجلّ: بل اخسف بفلان قبلهم.

فسأل ربّه، فقال: يا ربّ! عرّفني لم ذلك؟ وهو زاهد عابد.

قال: مكّنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، وكان يتوفّر على حبّهم في غضبي لهم،

فقالوا: يا رسول اللّه! وكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر، أو ليعمّنّكم عقاب اللّه، ثمّ قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم اللّه من قلبه أنّه لذلك كاره.

فلمّا مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بني قريظة بأن قتلوا أجمعين.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يرحمك اللّه، يا سعد! فلقد كنت شجّاً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة المسلمين، كعجل قوم موسى.

قالوا: يا رسول اللّه! أو عجل يراد أن يتّخذ في مدينتك هذه؟

قال: بلى، واللّه! يراد، ولو كان سعد فيهم حيّاً، لما استمرّ تدبيرهم، ويستمرّون ببعض تدبيرهم، ثمّ اللّه تعالى يبطله.

قالوا: أخبرنا، كيف يكون ذلك؟

قال: دعوا ذلك لما يريد اللّه أن يدبّره.

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: ولقد اتّخذ المنافقون من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت سعد بن معاذ، وبعد انطلاق محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلى تبوك أبا عامر الراهب اتّخذوه أميراً ورئيساً، وبايعوا له وتواطأوا على إنهاب المدينة وسبي ذراري رسول اللّه وسائر أهله وصحابته، ودبّروا التبييت على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ليقتلوه في طريقه إلى تبوك فأحسن اللّه الدفاع عن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وفضح المنافقين وأخزاهم.

وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة حتّى أنّ أحدهم لو دخل جحر ضبّ لدخلتموه.

قالوا: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! وما كان هذا العجل وما كان هذا التدبير؟

فقال: اعلموا أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان تأتيه الأخبار عن صاحب دومة الجندل - وكانت تلك النواحي [له] مملكة عظيمة ممّا يلي الشام - وكان يهدّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأن يقصده ويقتل أصحابه ويبيد خضراءهم.

وكان أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خائفين وجلين من قبله، حتّى كانوا يتناوبون على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ يوم عشرون منهم، وكلّما صاح صائح ظنّوا أن قد طلع أوائل رجاله وأصحابه وأكثر المنافقون الأراجيف والأكاذيب، وجعلوا يتخلّلون

أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ويقولون: إنّ أكيدر قد أعدّ [لكم] من الرجال كذا، ومن الكراع كذا، ومن المال كذا، وقد نادى - فيما يليه من ولايته -: ألا قد أبحتكم النهب والغارة في المدينة.

ثمّ يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين، يقولون لهم: وأين يقع أصحاب محمّد من أصحاب أكيدر؟

يوشك أن يقصد المدينة فيقتل رجالها ويسبي ذراريها ونساءها، حتّى آذى ذلك قلوب المؤمنين، فشكوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما هم عليه من الجزع.

ثمّ إنّ المنافقين اتّفقوا وبايعوا لأبي عامر الراهب الذي سمّاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الفاسق، وجعلوه أميراً عليهم، وبخعوا له بالطاعة، فقال لهم: الرأي أن أغيب عن المدينة لئلّا أتّهم إلى أن يتمّ تدبيركم، وكاتبوا أكيدر في دومة الجندل ليقصد المدينة، ليكونوا هم عليه وهو يقصدهم فيصطلموه.

فأوحى اللّه تعالى إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعرّفه ما أجمعوا عليه من أمره، وأمره بالمسير إلى تبوك.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّما أراد غزواً ورّى بغيره إلّا غزاة تبوك فإنّه أظهر ما كان يريده، وأمرهم أن يتزوّدوا لها، وهي الغزاة التي افتضح فيها المنافقون، وذمّهم اللّه في تثبيطهم عنها.

وأظهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما أوحى اللّه تعالى إليه، إنّ اللّه سيظهره بأكيدر حتّى يأخذه ويصالحه على ألف أوقية ذهب في صفر، وألف أوقية ذهب في رجب، ومائتي حلّة في رجب، ومائتي حلّة في صفر، وينصرف سالماً إلى ثمانين يوماً.

فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ موسى وعد قومه أربعين ليلة، وإنّي أعدكم ثمانين ليلة أرجع سالماً غانماً ظافراً بلا حرب تكون، ولا أحد يستأسر من المؤمنين.

فقال المنافقون: لا واللّه، ولكنّها آخر كرّاته التي لا ينجبر بعدها، إنّ أصحابه

ليموت بعضهم في هذا الحرّ ورياح البوادي ومياه المواضع الموذية الفاسدة، ومن سلم من ذلك فبين أسير في يد أكيدر، وقتيل وجريح، واستأذنه المنافقون بعلل ذكروها، بعضهم يعتلّ بالحرّ، وبعضهم بمرض جسده، وبعضهم بمرض عياله.

فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأذن لهم.

فلمّا صحّ عزم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على الرحلة إلى تبوك، عمد هؤلاء المنافقون فبنوا خارج المدينة مسجداً، وهو مسجد ضرار، يريدون الاجتماع فيه، ويوهمون أنّه للصلاة، وإنّما كان ليجتمعوا فيه لعلّة الصلاة فيتمّ تدبيرهم، ويقع هناك ما يسهل لهم به ما يريدون.

ثمّ جاء جماعة منهم إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: يا رسول اللّه! إنّ بيوتنا قاصية عن مسجدك، وإنّا نكره الصلاة في غير جماعة، ويصعب علينا الحضور، وقد بنينا مسجداً، فإن رأيت أن تقصده وتصلّي فيه لنتيمّن ونتبرّك بالصلاة في موضع مصلّاك.

فلم يعرّفهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما عرّفه اللّه تعالى من أمرهم ونفاقهم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوني بحماري فأُتي باليعفور، فركبه يريد نحو مسجدهم، فكلّما بعثه - هو وأصحابه - لم ينبعث ولم يمش، وإذا صرف رأسه عنه إلى غيره سار أحسن سير وأطيبه.

قالوا: لعلّ هذا الحمار قد رأى في هذا الطريق شيئاً كرهه، ولذلك لا ينبعث نحوه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ائتوني بفرس؟

فأُتي بفرس، فركبه فكلّما بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث، وكلّما حرّكوه نحوه لم يتحرّك، حتّى إذا ولّوا رأسه إلى غيره سار أحسن سير.

فقالوا: ولعلّ هذا الفرس قد كره شيئاً في هذا الطريق.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تعالوا نمشي إليه فلمّا تعاطى هو صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه المشي

نحو المسجد جفوا في مواضعهم، ولم يقدروا على الحركة، وإذا همّوا بغيره من المواضع خفّت حركاتهم، وخفّت أبدانهم، ونشطت قلوبهم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذا أمر قد كرهه اللّه فليس يريده الآن، وأنا على جناح سفر، فأمهلوا حتّى أرجع - إن شاء اللّه - ثمّ أنظر في هذا نظراً يرضاه اللّه تعالى.

وجدّ في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام[1] مخلّفيهم إذا خرجوا.

فأوحى اللّه تعالى إليه: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إمّا أن تخرج أنت ويقيم عليّ، وإمّا أن يخرج عليّ وتقيم أنت.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ذاك لعليّ.

فقال عليّ عليه السلام: السمع والطاعة لأمر اللّه تعالى وأمر رسوله، وإن كنت أحبّ ألّا أتخلّف عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حال من الأحوال.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

قال عليه السلام: رضيت يا رسول اللّه!

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن! إنّ لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، وإنّ اللّه قد جعلك أُمّة وحدك، كما جعل إبراهيم عليه السلام أُمّة، تمنع جماعة المنافقين والكفّار هيبتك عن الحركة على المسلمين.

فلمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وشيّعه عليّ عليه السلام خاض المنافقون فقالوا: إنّما خلّفه

---

(١) الاصطلام: الاستيصال، وهو افتعال من باب الصلم، وهو القطع المستأصل. مجمع البحرين: ٦/١٠٢، (صلم).

محمّد بالمدينة لبغضه له ولملالته منه، وما أراد بذلك إلّا أن يلقيه المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه.

فاتّصل ذلك برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليّ عليه السلام: تسمع ما يقولون يا رسول اللّه؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما يكفيك أنّك جلدة ما بين عيني ونور بصري، وكالروح في بدني، ثمّ سار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه، وأقام عليّ عليه السلام بالمدينة، فكان كلّما دبّر المنافقون أن يوقعوا بالمسلمين، فزعوا من عليّ، وخافوا أن يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك، وجعلوا يقولون فيما بينهم: هي كرّة محمّد التي لا يؤوب منها.

فلمّا صار بين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وبين أكيدر مرحلة، قال تلك العشيّة: يا زبير بن العوام! يا سمّاك بن خرشة! امضيا في عشرين من المسلمين إلى باب قصر أكيدر، فخذاه، واتياني به.

فقال الزبير: يا رسول اللّه! وكيف نأتيك به ومعه من الجيوش الذي قد علمت، ومعه في قصره سوى حشمه ألف ومائتان عبد وأمة وخادم؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تحتالان عليه، فتأخذانه.

قال: يا رسول اللّه! وكيف [نأخذه] وهذه ليلة قمراء، وطريقنا أرض ملساء، ونحن في الصحراء لا نخفى؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أتحبّان أن يستركما اللّه عن عيونهم، ولا يجعل لكما ظلّاً إذا سرتما، ويجعل لكما نوراً كنور القمر لا تتبيّنان منه؟

قالا: بلى.

قال: عليكما بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين معتقدين، إنّ أفضل آله عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتعتقد أنت يا زبير! خاصّة أنّه لا يكون عليّ في قوم إلّا كان هو أحقّ

بالولاية عليهم، ليس لأحد أن يتقدّمه.

فإذا أنتما فعلتما ذلك وبلغتما الظلّ الذي بين يدي قصره من حائط قصره، فإنّ اللّه تعالى سيبعث الغزلان والأوعال إلى بابه، فتحتك قرونها به، فيقول: من لمحمّد في مثل هذا، ويركب فرسه لينزل فيصطاد.

فتقول امرأته: إيّاك والخروج، فإنّ محمّداً قد أناخ بفنائك، ولست تأمن أن يكون قد احتال، ودسّ عليك من يقع بك.

فيقول لها: إليك عنّي، فلو كان أحد انفصل عنه في هذه الليلة ليلقاه – في هذا القمر – عيون أصحابنا في الطريق، وهذه الدنيا بيضاء لا أحد فيها، ولو كان في ظلّ قصرنا هذا إنسيّ لنفرت منه الوحوش.

فينزل ليصطاد الغزلان والأوعال [فتهرب] من بين يديه ويتبعها، فتحيطان به وأصحابكما فتأخذانه.

فكان كما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأخذوه، فقال: لي إليكم حاجة؟

قالوا: وما هي؟ فإنّا نقضيها إلّا أن تسألنا أن نخلّيك.

فقال: تنزعون عنّي ثوبي هذا، وسيفي [هذا] ومنطقتي، وتحملونها إليه، وتحملونني إليه في قميصي، لئلّا يراني في هذا الزيّ، بل يراني في زيّ التواضع، فلعلّه يرحمني.

ففعلوا ذلك، فجعل المسلمون والأعراب يلبسون ذلك الثوب – وهو في القمر – فيقولون: هذا من حلل الجنّة، وهذا من حلّي الجنّة يا رسول اللّه!

قال: لا، ولكنّه ثوب أكيدر وسيفه ومنطقته، ولمنديل ابن عمّتي الزبير وسمّاك في الجنّة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدي إلى أن يلقياني عند حوضي في المحشر.

قالوا: وذلك أفضل من هذا؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: بل خيط من منديل مائدتها في الجنّة أفضل من ملء الأرض إلى السماء مثل هذا الذهب.

فلمّا أُتي به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا محمّد! أقلني وخلّني على أن أدفع عنك من ورائي من أعدائك.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فإن لم تف بذلك؟

قال: يا محمّد! إن لم أف بذلك، فإن كنت رسول اللّه فسيظفرك بي من منع ظلال أصحابك أن تقع على الأرض حتّى أخذوني، ومن ساق الغزلان إلى بابي حتّى استخرجني من قصري، وأوقعني في أيدي أصحابك.

وإن كنت غير نبيّ فإنّ دولتك التي أوقعتني في يدك بهذه الخصلة العجيبة والسبب اللطيف، ستوقعني في يدك بمثلها.

قال: فصالحه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على ألف أوقية [من] ذهب في رجب، ومائتي حلّة، وألف أوقية في صفر، ومائتي حلّة، وعلى أنّهم يضيّفون من مرّ بهم من المسلمين ثلاثة أيّام ويزوّدونه إلى المرحلة التي تليها، على أنّهم إن نقضوا شيئاً من ذلك فقد برأت منهم ذمّة اللّه وذمّة محمّد رسول اللّه، ثمّ كرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم راجعاً.

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: فهذا العجل في زمان النبيّ، هو أبو عامر الراهب الذي سمّاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الفاسق.

وعاد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غانماً ظافراً، وأبطل [اللّه تعالى] كيد المنافقين، وأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بإحراق مسجد الضرار، وأنزل اللّه تعالى ﴿**وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا**﴾[1] الآيات.

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: فهذا العجل - في حياته صلى الله عليه وآله وسلم - دمّر اللّه عليه

(١) التوبة: ٩ / ١٠٧.

وأصابه بقولنج [وبرص] وجذام وفالج ولقوة، وبقي أربعين صباحاً في أشدّ عذاب، ثمّ صار إلى عذاب اللّه تعالى[١].

(٣٥٣٢) ٢ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: ﴿**أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ**﴾، باعوا دين اللّه واعتاضوا منه الكفر باللّه، ﴿**فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ**﴾ أي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة، لأنّهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنّة التي كانت معدّة لهم لو آمنوا ﴿**وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ**﴾[٢] إلى الحقّ والصواب.

فلمّا أنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية حضر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قوم، فقالوا: يا رسول اللّه! سبحان الرازق، ألم تر فلاناً كان يسير البضاعة، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم في البحر، فرعوا له حقّ خدمته، وحملوه معهم إلى الصين، وعيّنوا له يسيراً من مالهم، قسّطوه على أنفسهم له، وجمعوه فاشتروا له [به] بضاعة من هناك، فسلّمت، فربح الواحد عشرة، فهو اليوم من مياسير أهل المدينة.

وقال قوم آخرون بحضرة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول اللّه! ألم تر فلاناً كانت حسنة حاله، كثيرة أمواله، جميلة أسبابه، وافرة خيراته، وشمله مجتمع أبى إلاّ طلب الأموال الجمّة، فحمله الحرص على أنّ تهوّر، فركب البحر في وقت هيجانه،

---

(١) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩. عنه تفسير الصافي: ٢/ ٣٧٦، س ٥، قطعة منه، والبحار: ٢١/ ٢٥٧، ح ٧، و٩٧/ ٨٥، ح ٥٧، قطعتان منه، والبرهان: ٢/ ١٦١، ح ٢، قطعة منه، إثبات الهداة: ١/ ٣٩٢، ح ٦٠٤، و٣٩٤، ح ٦١١، قطعتان منه.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/ ١٠٤)، و(سورة النساء: ٤/ ٤٦)، و(سورة التوبة: ٩/ ١٠٧)، و(سورة الحجرات: ٤٩/ ٢)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و(ما رواه عليه السلام عن الإمام عليّ عليه السلام).

(٢) البقرة: ٢/ ١٦.

والسفينة غير وثيقة، والملّاحون غير فارهين إلى أن توسّط البحر حتّى لعبت بسفينته ريح [عاصف]، فأزعجتها إلى الشاطيء، وفتقتها في ليل مظلم، وذهبت أمواله، وسلم بحشاشة[1] نفسه فقيراً وقيراً، ينظر إلى الدنيا حسرة.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أُخبركم بأحسن من الأوّل حالاً، وبأسوأ من الثاني حالاً؟

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا أحسن من الأوّل حالاً، فرجل اعتقد صدقاً بمحمّد [رسول اللّه]، وصدقاً في إعظام عليّ أخي رسول اللّه ووليّه وثمرة قلبه ومحض طاعته، فشكر له ربّه ونبيّه ووصيّ نبيّه.

فجمع اللّه تعالى له بذلك خير الدنيا والآخرة، ورزقه لساناً لآلاء اللّه تعالى ذاكراً، وقلباً لنعمائه شاكراً، وبأحكامه راضياً، وعلى احتمال مكاره أعداء محمّد وآله نفسه موطّناً، لا جرم أنّ اللّه عزّوجلّ سمّاه عظيماً في ملكوت أرضه وسماواته، وحباه برضوانه وكراماته، فكانت تجارة هذا أربح، وغنيمته أكثر وأعظم.

وأمّا أسوأ من الثاني حالاً، فرجل أعطى أخا محمّد رسول اللّه بيعته، وأظهر له موافقته، وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه، ثمّ نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه أعداءه، فختم له بسوء أعماله، فصار إلى عذاب لا يبيد ولا ينفد، قد خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر عباد اللّه! عليكم بخدمة من أكرمه اللّه بالارتضاء، واجتباه بالاصطفاء، وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمّد سيّد

---

(١) الحشاشة: بقيّة الروح في المريض، ويقال:... ما بقي من المروءة إلّا حشاشة محتضر [على التشبيه]. المعجم والوسيط: ١٧٦، (حشّ).

الأنبياء عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبموالاة أوليائه، ومعاداة أعدائه، وقضاء حقوق إخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة أعدائه شركاؤكم.

فإنّ رعاية عليّ أحسن من رعاية هؤلاء التجّار الخارجين بصاحبكم - الذي ذكرتموه - إلى الصين الذي عرضوه للغناء، وأعانوه بالشراء.

أما أنّ من شيعة عليّ لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفّة سيّئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار التيّارة، تقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكّون أنّه من الهالكين، وفي عذاب اللّه من الخالدين.

فيأتيه النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ: يا أيها العبد الخاطيء [الجاني]، هذه الذنوب الموبقات، فهل بإزائها حسنات تكافئها، فتدخل جنّة اللّه برحمة اللّه، أو تزيد عليها فتدخلها بوعد اللّه؟

يقول العبد: لا أدري.

فيقول منادي ربّنا عزّ وجلّ: فإنّ ربّي يقول: ناد في عرصات القيامة: ألا إنّ فلان بن فلان من أهل بلد كذا [وكذا] قد رهنت بسيّئات كأمثال الجبال والبحار، ولا حسنات لي بإزائها، فأيّ أهل هذا المحشر كان لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا أوان شدّة حاجتي إليها.

فينادي الرجل بذلك.

فأوّل من يجيبه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لبّيك لبّيك [لبّيك]، أيها الممتحن في محبّتي، المظلوم بعداوتي! ثمّ يأتي هو ومعه عدد كثير وجمّ غفير، وإن كانوا أقلّ عدداً من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات.

فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين! نحن إخوانه المؤمنون كان بنا بارّاً ولنا مكرّماً، وفي معاشرته إيّانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعاً، وقد نزلنا له، عن جميع طاعاتنا، وبذلناها له.

فيقول عليّ عليه السلام: فبما ذا تدخلون جنّة ربّكم؟

فيقولون: برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك، يا أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم!

فيأتي النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ: يا أخا رسول اللّه! هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له، فأنت ماذا تبذل له؟ فإنّي أنا الحاكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إيّاك وما بينه وبين عبادي من الظلامات، فلابدّ من فصل الحكم بينه وبينهم.

فيقول عليّ عليه السلام: يا ربّ! أفعل ما تأمرني.

فيقول اللّه عزّ وجلّ: [يا عليّ!] اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله، فيضمن لهم عليّ عليه السلام ذلك ويقول لهم: اقترحوا على ما شئتم، أعطكموه عوضاً عن ظلاماتكم قبله.

فيقولون: يا أخا رسول اللّه! تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فيقول عليّ عليه السلام: قد وهبت ذلك لكم.

فيقول اللّه عزّ وجلّ: فانظروا يا عبادي! الآن إلى ما نلتموه من عليّ [بن أبي طالب عليه السلام] فداء لصاحبه من ظلاماتكم.

ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون من ذلك ما يرضى اللّه عزّ وجلّ به خصماء أولئك المؤمنين.

ثمّ يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل، ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، ولا خطر على بال بشر.

فيقولون: يا ربّنا! هل بقي من جنّاتك شيء؟ إذا كان هذا كلّه لنا فأين يحلّ سائر عبادك المؤمنين والأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين؟

ويخيّل إليهم عند ذلك أنّ الجنّة بأسرها قد جعلت لهم.

فيأتي النداء من قبل اللّه عزّ وجلّ: يا عبادي! هذا ثواب نفس من أنفاس عليّ [بن أبي طالب] الذي قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم فخذوه وانظروا، فيصيرون هم، وهذا المؤمن الذي عوضهم عليّ عليه السلام عنه إلى تلك الجنان، ثمّ يرون ما يضيفه اللّه عزّ وجلّ إلى ممالك عليّ عليه السلام في الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليّه الموالي له ممّا شاء اللّه عزّ وجلّ من الأضعاف التي لا يعرفها غيره.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقّوم المعدّة لمخالفي أخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

(٣٥٣٣) ٣ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أوقف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثمّ قال: يا عباد اللّه! أنسبوني.

فقالوا: أنت محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

ثمّ قال: أيّها الناس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟

(قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

قال صلى الله عليه وآله وسلم): مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى، يا رسول اللّه!

فنظر إلى السماء وقال: «**اللّهمّ اشهد**».

يقول هو ذلك صلى الله عليه وآله وسلم و [هم] يقولون ذلك - ثلاثاً -.

---

(١) التفسير: ١٢٥ رقم ٦٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٩٦، س ١١، قطعة منه، والبحار: ٨/ ٥٩، ح ٨٢، قطعة منه، و ٦٥/ ١٠٦، ح ٢٠، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، والبرهان: ١/ ٦٤، ح ١، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٢/ ١٥٣، ح ١.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/ ١٦).

ثمّ قال: ألا [فـ] من كنت مولاه وأولى به، فهذا عليّ مولاه وأولى به، «**اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**»، ثمّ قال: قم، يا أبا بكر! فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين.

ثمّ قال: قم، يا عمر! فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين.

ثمّ قال بعد ذلك لتمام (التسعة، ثمّ لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلّهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ تفرّقوا عن ذلك، وقد وكّدت عليهم العهود والمواثيق.

ثمّ إنّ قوماً من متمرّديهم وجبابرتهم تواطأوا بينهم لئن كانت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم كائنة ليدفعنّ هذا الأمر عن عليّ، ولا يتركونه له.

فعرف اللّه تعالى ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: لقد أقمت علينا أحبّ (خلق اللّه) إلى اللّه وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا، والجائرين في سياستنا، وعلم اللّه تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأة بعضهم لبعض أنّهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون.

فأخبر اللّه عزّ وجلّ محمّداً عنهم، فقال: يا محمّد! ﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ**﴾ الذي أمرك بنصب عليّ إماماً، وسائساً لأُمّتك ومدبّراً ﴿**وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ**﴾[1].

بذلك، ولكنّهم يتواطؤون على إهلاكك وإهلاكه، يوطّنون أنفسهم على التمرّد على عليّ عليه السلام إن كانت بك كائنة[2].

---

(١) البقرة: ٢ / ٨.

(٢) التفسير: ١١١ رقم ٥٨. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧، س ٣، بتفاوت، والبحار: ←

(٣٥٣٤) ٤ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرّم عليهم بأن قبل ظواهرهم، ووكّل بواطنهم إلى ربّهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في عليّ عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر من عجائب ما أكرمه اللّه به من طواعية[1] الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق اللّه - لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك -.

ليعلموا أنّ وليّ اللّه عليّاً غنيّ عنهم، وأنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلاّ بأمر اللّه الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها.

فأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الجماعة - من الذين اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر عليّ عليه السلام والمواطأة على مخالفته - بالخروج.

فقال لعليّ عليه السلام - لمّا استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة -: يا عليّ! إنّ اللّه عزّ وجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبة على خدمتك، والجدّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان اللّه ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معذّبين.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لتلك الجماعة: اعلموا أنّكم إن أطعتم عليّاً عليه السلام سعدتم، وإن خالفتموه شقيتم، وأغناه اللّه عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه.

← ١٤١/٣٧، ح ٣٦، بتفاوت، والبرهان: ٥٩/١، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ١٥٠/٢، ح ٦٥٨، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٨/٢)، و(ما رواه عليه السلام عن بعض الخلفاء).

(١) الطواعية: الطاعة. يقال: فلان حسن الطواعية أي حسن الطاعة.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيّبين، الذين أنت بعد محمّد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت.

فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة.

ثمّ نادته الجبال: يا عليّ! يا وصيّ رسول ربّ العالمين، إنّ اللّه قد أعدّنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك، وتنفذ فينا قضاءك.

ثمّ انقلبت ذهباً أحمر كلّها، وقالت مقالة الفضّة، ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً [وعبيراً] وجواهر ويواقيت، وكلّ شيء منها ينقلب إليه يناديه:

يا أبا الحسن! يا أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله نحن المسخّرات لك، ادعنا متى شئت، لتنفقنا فيما شئت نجبك، ونتحوّل لك إلى ما شئت.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أرأيتم قد أغنى اللّه عزّوجلّ عليّاً - بما ترون - عن أموالكم؟

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! سل اللّه عزّوجلّ بمحمّد وآله الطيّبين، الذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول اللّه، أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكي الأسلحة، وصخورها أُسوداً ونُموراً وأفاعي.

فدعا اللّه عليّ بذلك، فامتلأت تلك الجبال، والهِضاب[1]، وقرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين، ومن الأسود والنمور والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضاب بذلك.

[و]كلّ ينادي: يا عليّ! يا وصيّ رسول اللّه! ها نحن قد سخّرنا اللّه لك، وأمرنا

(١) الهضبة ج هضب وهضب وهضاب: الجبل المنبسط على وجه الأرض، وقيل: الجبل الطويل الممتنع المنفرد، ما ارتفع من الأرض. المنجد: ٨٦٧.

بإجابتك -كلّما دعوتنا- إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجبك، وبما شئت فأمرنا به نطعك.

يا عليّ! يا وصيّ رسول اللّه! إنّ لك عند اللّه من الشأن العظيم، ما لو سألت اللّه أن يصيّر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرّة كيس لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب لك ما في بحارها الأُجاج ماء عذباً أو زئبقاً باناً، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل.

ولو شئت أن يجمّد البحار، ويجعل سائر الأرض هي البحار لفعل، فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمرّدين، وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأنّهم بالدنيا إذا انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها (وكأنّهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن) لم يزالوا فيها.

يا عليّ! إنّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمرّدهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، ونمرود بن كنعان، ومن ادّعى الإلهيّة من ذوي الطغيان، وأطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات.

[و]ما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء، بل خلقتم لدار البقاء، ولكنّكم تنقلون من دار إلى دار، ولا حاجة لربّك إلى من يسوسهم ويرعاهم، ولكنّه أراد تشريفك عليهم، وإبانتك بالفضل فيهم، ولو شاء لهداهم.

قال عليه السلام: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم] من مرض حسدهم [له و] لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال اللّه عند ذلك: ﴿**فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ**﴾ أي [في] قلوب هؤلاء المتمرّدين الشاكّين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿**فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا**﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[١] محمّداً، ويكذبون في قولهم إنّا على البيعة والعهد مقيمون[٢].

٥ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام:... قال موسى بن جعفر عليهما السلام:... هؤلاء الناكثون للبيعة... إذا لقوا سلمان والمقداد وأباذرّ وعمّار... قال أوّلهم: مرحباً بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمّد سيّد الأنام: لو كان الدين معلّقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس، هذا أفضلهم يعنيك.

وقال فيه: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العباء [لمّا] قال لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا منكم؟

فقال: وأنت منّا... ثمّ يقول للمقداد: [و] مرحباً بك يا مقداد! أنت الذي قال فيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! المقداد أخوك في الدين، وقد قدّمنك، فكأنّه بعضك حبّاً لك، وبغضاً لأعدائك، وموالاة لأوليائك لكنّ ملائكة السموات والحجب أكثر حبّاً لك منك لعليّ عليه السلام، وأشدّ بغضاً على أعدائك منك على أعداء عليّ عليه السلام، فطوباك، ثمّ طوباك.

ثمّ يقول لأبي ذرّ: مرحباً بك يا أبا ذرّ [و] أنت الذي قال فيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.

قيل: بما ذا فضّله اللّه تعالى بهذا وشرّفه؟

---

(١) البقرة: ٢ / ١٠.

(٢) التفسير: ١١٤ رقم ٦٠. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩، س ١٥، بتفاوت، والبحار: ٣٧ / ١٤٤، س ٢، ضمن ح ٣٦، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ١ / ٤٣٥، ح ٢٩٥، والبرهان: ١ / ٦٠، ح ١، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٢ / ١٥٠، ح ٦٥٩، و٤٨١، ح ٢٨٦، قطعتان منه. قطعة منه في (ما أكرمه اللّه علياً عليه السلام) و(سورة البقرة: ٢ / ١٠)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لأنّه كان بفضل عليّ أخي رسول اللّه قوّالاً، وله في كلّ الأحوال مدّاحاً، ولشانئيه وأعدائه شانئاً، ولأوليائه وأحبّائه مـوالياً، [و] سـوف يجعله اللّه عزّ وجلّ في الجنان من أفضل سكّانها، ويخدمه ما لا يعرف عدده إلاّ اللّه من وصائفها وغلمانها وولدانها.

ثمّ يقول لعمّار بن ياسر: أهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا عمّار! نـلت بمـوالاة أخـي رسول اللّه - مع أنّك وادع، رافه لا تزيد على المكتوبات والمسنونات مـن سـائر العبادات - ما لا يناله الكادّ بدنه ليلاً ونهاراً، يعني الليل قـياماً والنهـار صـياماً، والباذل أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له.

مرحباً بك قد رضيك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ أخيه مصافياً، وعنه مناوياً حتّى أخبر أنّك ستقتل في محبّته، وتحشر يوم القيامة في خيار زمرته، وفّقني اللّه تعالى لمثل عملك وعمل أصحابك ممّن يوفّر على خدمة محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأخي محمّد عليّ وليّ اللّه، ومعاداة أعدائهما بالعداوة، ومصافّات أوليائهما بالموالاة والمـتابعة، سوف يسعدنا اللّه يومنا هذا إذا التقيناكم ...[1].

٦ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم ...وكان رسـول اللّـه صلى الله عليه وآله وسلم بهـم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً حتّى أنّه كان ينظر إلى كلّ من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعّده اللّه [به] من إحباط أعماله حتّى أنّ رجلاً أعرابيّاً ناداه يوماً وهـو خـلف حـائط

---

(١) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٤.

بصوت له جهوريّ: يا محمّد، فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابيّ بارتفاع صوته.

فقال له الأعرابيّ: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشمس من مغربها...

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عباد اللّه! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد اللّه آثر رضى اللّه على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وغضب لمحمّد رسول اللّه ولعليّ وليّ اللّه ووصيّ رسول اللّه أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما.

فشكر اللّه له تعصّبه لمحمّد وعليّ وبوّأه في الجنّة منازل كريمة، وهيّأ له فيها خيرات واسعة، لا تأتي الألسن على وصفها، ولا القلوب على توهّمها والفكر فيها، ولسلكة من مناديل موائده في الجنّة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها.

فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمّل غضب الأصدقاء والقرابات، وليؤثر عليهم رضى اللّه في الغضب لرسول اللّه [محمّد]، وليغضب إذا رأى الحقّ متروكاً ورأى الباطل معمولاً به.

وإيّاكم والتهوّن فيه مع التمكّن والقدرة وزوال التقيّة، فإنّ اللّه تعالى لا يقبل لكم عذراً عند ذلك.

ولقد أوحى اللّه فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفّار والفجّار.

فقال جبرئيل: يا ربّ أخسف بهم إلّا بفلان الزاهد ليعرف ما ذا يأمر اللّه به؟

فقال اللّه عزّ وجلّ: بل اخسف بفلان قبلهم.

فسأل ربّه، فقال: يا ربّ عرّفني لم ذلك؟ وهو زاهد عابد.

قال: مكّنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، وكان يتوفّر على حبّهم في غضبي لهم.

فقالوا: يا رسول اللّه! وكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر، أو ليعمّنّكم عقاب اللّه، ثمّ قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم اللّه من قلبه أنّه لذلك كاره.

فلمّا مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بني قريظة بأن قتلوا أجمعين.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يرحمك اللّه يا سعد! فلقد كنت شجّاً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة المسلمين كعجل قوم موسى.

قالوا: يا رسول اللّه أو عجل يراد أن يتّخذ في مدينتك هذه؟!

قال: بلى، واللّه يراد، ولو كان سعد فيهم حيّاً، لما استمرّ تدبيرهم ويستمرّون ببعض تدبيرهم، ثمّ اللّه تعالى يبطله.

قالوا: أخبرنا كيف يكون ذلك؟

قال: دعوا ذلك لما يريد اللّه أن يدبّره[1].

(٣٥٣٥) ٧ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل يتصدّق على ولده، أيصلح له أن يردّها؟

قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الذي يتصدّق بصدقة، ثمّ يرجع فيها مثل الذي

(١) التفسير: ٤٤٧ ر ٣٠٥ ـ ٣٠٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣١.

يقيء، ثمّ يرجع في قيئه[١].

(٣٥٣٦) ٨ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العبّاس، قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة، سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الصدقة فيما هي؟

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في تسعة، الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضّة، والإبل، والبقر، والغنم، وعفي عمّا سوى ذلك[٢].

(٣٥٣٧) ٩ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العبّاس، قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة، سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن كسب الحجّام؟

قال عليه السلام: إنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأل عنه؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم له: (هل لك ناضح)؟

قال: نعم، قال: (أعلفه إيّاه)[٣].

---

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٨، ح ١٨٧. عنه البحار: ١٠/ ٢٦٨، س ٢، ووسائل الشيعة: ١٩/ ٢١١، ح ٢٤٤٤٨.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١١٦، ح ٤٩. عنه البحار: ١٠/ ٢٥٥، س ٧، ووسائل الشيعة: ٩/ ٦٠، ح ١١٥١٩.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٨، ح ١٨٥. عنه البحار: ١٠/ ٢٦٧، س ٢١ ووسائل الشيعة: ١٧/ ١٠٧، ح ٢٢١٠٣.

١٠ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام ...

قال عليه السلام: يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد، ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل عن عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيشفعون له فيدلّهم على نوح، ويدلّهم نوح على إبراهيم، ويدلّهم إبراهيم على موسى، ويدلّهم موسى على عيسى عليهم السلام، ويدلّهم عيسى على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول: عليكم بمحمّد خاتم النبيّين.

فيقول محمّد: أنا لها، فينطلق حتّى يأتي باب الجنّة فيدقّ، فيقال له: من هذا، والله أعلم؟

فيقول: محمّد، فيقال: افتحوا له.

فإذا فتح الباب استقبل ربّه فخرّ ساجداً، فلا يرفع رأسه حتّى يقال له: تكلّم، وسل تعط، واشفع تشفّع، فيرفع رأسه فيستقبل ربّه فيخرّ ساجداً، فيقال له: مثلها، فيرفع رأسه حتّى أنّه ليشفع من قد أُحرق بالنار، فما أحد من الناس يوم القيمة في جميع الأمم أوجه من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ...[1].

(٣٥٣٨) ١١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إذا سافرت فلا تنزل الأودية، فإنّها مآوي الحيّات والسباع[2].

(٣٥٣٩) ١٢ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! إذا أكلت فقل: «**بسم اللّه**»، وإذا

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٣١٥، ح ١٥١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٩.

(٢) المحاسن: ٣٦٤ ح ١٠٥. عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٤٣٢ ح ١٥١٨٢، والبحار: ٧٣ / ٢٧٩ ح ١٧.

فرغت فقل: «**الحمد للّه**»، فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعّده عنك[١].

(٣٥٤٠) ١٣ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عمّن حدّثه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام أن قال له: يا عليّ! كل الزيت، وادّهن به، فإنّه من أكل الزيت وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً[٢].

(٣٥٤١) ١٤ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب اللبن قال: «**اللّهمّ بارك لنا فيه وزدنا منه**»[٣].

(٣٥٤٢) ١٥ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عمّن ذكره، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام أن قال: يا عليّ! كل العدس، فإنّه مبارك مقدّس، وهو يرقّ القلب، ويكثر الدمعة، وإنّه بارك عليه سبعون نبيّاً[٤].

(٣٥٤٣) ١٦ ـ البرقيّ رحمه الله: أبو الحسن البجليّ، عن الحسين بن إبراهيم، عن سليمان بن جعفر الجوهريّ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كسر رسول

---

(١) المحاسن: ٤٣١، ح ٢٥٧. عنه البحار: ٦٣/ ٣٧١، ح ١٢، ووسائل الشيعة: ٢٤/ ٣٥٥، ح ٣٠٧٦٤.

(٢) المحاسن: ٤٨٥، ح ٥٣٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/ ٩٥، ح ٣١٣٠٠. وعنه وعن المكارم، البحار: ٦٣/ ١٨٣، ح ١٨، وطب الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٩٥، س ١.
مكارم الأخلاق: ٤٤، س ١١، مرسلاً، بتفاوت يسير.

(٣) المحاسن: ٤٩١، ح ٥٧٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/ ٢٧٣، ح ٣١٨٩٤، والبحار: ٦٣/ ١٠٠، ح ١٦، و ١٠١، ح ١٨.

(٤) المحاسن: ٥٠٤، ح ٦٣٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/ ١٢٩، ح ٣١٤١٤، والبحار: ٦٣/ ٢٥٨، ح ٥، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٢٠٢، س ٣.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلة، وأطعم جعفر بن أبي طالب، وقال له: كلّ، فإنّه يصفّي اللون، ويحسّن الولد[١].

(٣٥٤٤) ١٧ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن محمّد بن سنان أو غيره، عن الحسن بن عثمان، عن حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رحم اللّه المتخلّلين، قيل: يا رسول اللّه! وما المتخلّلون؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: يتخلّلون من الطعام، فإنّه إذا بقي في الفمّ تغيّر، فآذى الملك ريحه[٢].

(٣٥٤٥) ١٨ ـ البرقيّ رحمه الله: عن الحسن بن أبي عثمان، عن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر: تخلّل فإنّ الخلال يجلب الرزق[٣].

١٩ ـ البرقيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر... عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وضع عن أُمّتي ما أكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وما أخطأوا[٤].

٢٠ ـ البرقيّ رحمه الله: ... عن أبي الحسن وأحمد بن محمّد بن أبي نصر جميعاً، أبي الحسن عليه السلام، قال:... قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وضع عن أُمّتي ما أكرهوا عليه، وما لم

---

(١) المحاسن: ٥٤٩، ح ٨٧٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٥ / ١٦٧، ح ٣١٥٤٣. والبحار: ٦٣ / ١٧٠، ح ١٠، و١٠١ / ٨١، ح ١٧.

(٢) المحاسن: ٥٥٨، ح ٩٢٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٤ / ٤٢٢، ح ٣٠٩٥٥. والبحار: ٦٣ / ٤٣٩، ح ١١.

(٣) المحاسن: ٥٦٤، ح ٩٦٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٤ / ٤٢٢، ح ٣٠٩٥٦. والبحار: ٦٣ / ٤٤١، ح ٢٠.

(٤) المحاسن: ٣٣٩، ح ١٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٧٣.

يطيقوا، وما أخطأوا[١].

٢١ ـ الصفّار رحمه الله: ... عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إنّ اللّه أوحى إلى محمّد صلى الله عليه وآله أنّه قد فنيت أيّامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربّك، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال: **«اللّهمّ عدتك التي وعدتني، إنّك لا تخلف الميعاد»**.

فأوحى اللّه إليه: أن ائت أُحداً أنت ومن تثق به، فأعاد الدعاء، فأوحى اللّه إليه: امض أنت وابن عمّك حتّى تأتي أُحداً ...

فمضى صلى الله عليه وآله حتّى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره، فصادف ما وصف له ربّه، فلمّا ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدّة من الملائكة، لا يحصي عددهم إلّا اللّه، ومن حضر ذلك المجلس، ثمّ وضع عليّ عليه السلام الجلد بين يديه وجاء به والدوات والمداد أخضر كهيئة البقل وأشدّ خضراً وأنور.

ثمّ نزل الوحي على محمّد صلى الله عليه وآله وجعل يملي على عليّ عليه السلام، ويكتب عليّ أنّه يصف كلّ زمان وما فيه، وغمزه بالنظر، وخبّره بكلّ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة، وفسّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلّا اللّه والراسخون في العلم، فأخبره بالكائنين من أولياء اللّه من ذرّيّته أبداً إلى يوم القيمة، وأخبره بكلّ عدوّ يكون لهم في كلّ زمان من الأزمنة حتّى فهم ذلك وكتب، ثمّ أخبره بأمر يحدث عليه وعليهم من بعده، فسأله عنها.

فقال: الصبر، الصبر، وأوصى الأولياء بالصبر، وأوصى إلى أشياعهم بالصبر والتسليم حتّى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه، وأشراط تولّده وعلامات

---

(١) المحاسن: ٣٣٩ ح ١٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٧٣.

تكون في ملك بني هاشم ...[١].

(٣٥٤٦) ٢٢ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: قال أخي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزني الزاني، وهو مؤمن، ولا يسرق السارق، وهو مؤمن[٢].

(٣٥٤٧) ٢٣ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: وسألته عمّا يؤكل من اللحم في الحرم؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحرّم الإبل، والبقر، والغنم، والدجاج[٣].

(٣٥٤٨) ٢٤ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته، فإذا صحيفة صغيرة، وجدوا فيها: من آوى محدثاً فهو كافر، ومن تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن أعتى الناس على الله عزّ وجلّ من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٦، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥١٤.

(٢) قرب الإسناد: ٢٥٨، ح ١٠٢١، و٢٩٩، ح ١١٧٦.

عنه البحار: ٦٦/ ٦٧، ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٢٨/ ٢٣٧، ح ٣٤٦٤٨، و٢٤٢، ح ٣٤٦٥٧.

عوالي اللئالي: ٤٠، ح ٤٢، مرسلاً، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٢، س ١٥، ضمن ح ٧٤٦، ٣١٢، ح ٧٨٨.

(٣) قرب الإسناد: ٢٤٠، ح ٩٤٤. عنه البحار: ٩٦/ ١٥١، ح ١٦، ووسائل الشيعة: ١٢/ ٥٤٩، ح ١٧٠٥٣.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧١، ح ٦٧١.

(٤) قرب الإسناد: ٢٥٨، ح ١٠٢٠. عنه البحار: ٢٧/ ٦٤، ح ١، ٧٤/ ١١٩، ح ١٦، و٧٦/ ٢٧٥، ←

٢٥ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام عن لحوم الحمر الأهلية، أتؤكل؟

قال: نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ...[١].

٢٦ ـ الحميريّ رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام عن رجل أصاب شاة في الصحراء، هل تحلّ له؟

قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: هي لك، أو لأخيك، أو للذئب.

فخذها، عرّفها حيث أصبتها، فإن عرفت فردّها إلى صاحبها، وإن لم تعرف فكلها وأنت ضامن لها إن جاء صاحبها يطلب ثمنها أن تردّها عليه[٢].

٢٧ ـ الحميريّ رحمه الله: ... معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم ...

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

← ح ٣، و١٠١ / ٣٧٢، ح ١٠، ووسائل الشيعة: ٢٩ / ٢٣، ح ٣٥٠٥٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٢، ح ٧٤٦، بتفاوت يسير.

(١) قرب الإسناد: ٢٧٥، ح ١٠٩٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٦١٣.

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٣، ح ١٠٨٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٤٤.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت... قالوا: صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات اللاتي نفت الشكّ، عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت:... من ذلك أنّ أعرابيّاً باع ذوداً[1] له من أبي جهل، فمطله بحقّه، فأتى قريشاً وقال: أعدّوني على أبي الحكم، فقد لوى حقّي، فأشاروا إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يصلّي في الكعبة، فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعدّه عليه، وهم يهزؤون بالأعرابيّ، فأتاه فقال له: يا عبد اللّه أعدّني على عمرو بن هشام، فقد منعني حقّي.

قال: نعم، فانطلق معه فدقّ على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيّراً، فقال له: ما حاجتك؟

قال: أعط الأعرابيّ حقّه، قال: نعم.

وجاء الأعرابيّ إلى قريش فقال: جزاكم اللّه خيراً، انطلق معي الرجل الذي دللتموني عليه، فأخذ حقّي.

فجاء أبو جهل، فقالوا: أعطيت الأعرابيّ حقّه؟ قال: نعم.

قالوا: إنّما أردنا أن نغريك بمحمّد، ونهزأ بالأعرابيّ.

قال: يا هؤلاء! دقّ بابي، فخرجت إليه، فقال: أعط الأعرابيّ حقّه، وفوقه مثل الفحل فاتحاً فاه، كأنّه يريدني، فقال: أعطه حقّه.

فلو قلت: لا، لابتلع رأسي، فأعطيته...

ومن ذلك: أنّ قريشاً أرسلت سراقة بن جعشم حتّى خرج إلى المدينة في طلبه، فلحق به فقال صاحبه: هذا سراقة، يا نبيّ اللّه!

فقال: **«اللّهمّ اكفنيه»**، فساخت قوائم ظهره، فناداه: يا محمّد! خلّ عنّي بموثق

---

(١) الذَّوْد: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر. المعجم الوسيط: ٣١٧.

أعطيكه أن لا أناصح غيرك، وكلّ من عاداك لا أصالح.

فقال النبيّ عليه السلام: **«اللّهمّ إن كان صادق المقال فأطلق فرسه»**.

فانطلق، فوفى وما انثنى بعد ذلك.

ومن ذلك: أنّ عامر بن الطفيل وأربد بن قيس أتيا النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال عامر لأربد: إذا أتيناه فأنا أشاغله عنك فأعله بالسيف، فلمّا دخلا عليه، قال عامر: يا محمّد! حال.

قال: لا، حتّى تقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّي رسول اللّه. وهو ينظر إلى أربد، وأربد لا يحير شيئاً.

فلمّا طال ذلك نهض وخرج وقال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض أخوف على نفسي فتكاً منك، ولعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا تعجل، فإنّي ما هممت بما أمرتني به إلّا ودخلت الرجال بيني وبينك، حتّى ما أبصر غيرك، فأضربك؟!

ومن ذلك: أنّ أربد بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا على أن يسألاه عن الغيوب فدخلا عليه، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله على أربد فقال: يا أربد! أتذكر ما جئت له يوم كذا ومعك عامر بن الطفيل؟

فأخبره بما كان فيهما، فقال أربد: واللّه ما حضرني وعامراً، وما أخبرك بهذا إلّا ملك من السماء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له وأنّك رسول اللّه.

ومن ذلك: أنّ نفراً من اليهود أتوه، فقالوا لأبي الحسن جدّي: استأذن لنا على ابن عمّك نسأله، فدخل عليّ عليه السلام، فأعلمه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: وما يريدون منّي؟ فإنّي عبد من عبيد اللّه، لا أعلم إلّا ما علّمني ربّي، ثمّ قال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقال: أتسألوني عمّا جئتم له، أم أنبّئكم؟

قالوا: نبّئنا.

قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين.

قالوا: نعم، قال: كان غلاماً من أهل الروم ثمّ ملك، وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثمّ بني السدّ فيها، قالوا: نشهد أنّ هذا كذا.

ومن ذلك: أنّ وابصة بن معبد الأسديّ أتاه فقال: لا أدع من البرّ والإثم شيئاً إلّا سألته عنه، فلمّا أتاه، قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة! عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ادنه يا وابصة! فدنوت.

فقال: أتسأل عمّا جئت له، أو أخبرك؟

قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البرّ والإثم.

قال: نعم، فضرب بيده على صدره ثمّ قال: يا وابصة! البرّ ما اطمأنّ به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر، وجال في القلب وإن أفتاك الناس وأفتوك.

ومن ذلك: أنّه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلمّا أدركوا حاجتهم عنده قال: ائتوني بتمر أهلكم ممّا معكم، فأتاه كلّ رجل منهم بنوع منه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا، فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا: أدخلتها؟

قال: لا، ولكن فصح لي، فنظرت إليها.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول اللّه! هذا خالي وبه خبل، فأخذ بردائه ثمّ قال: أخرج عدوّ اللّه ـ ثلاثاً ـ ثمّ أرسله فبرأ.

وأتوه بشاة هرمة، فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه، فصار ميسماً، ثمّ قال: خذوها، فإنّ هذا السمة في آذان ما تلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة.

ومن ذلك: أنّه كان في سفر، فمرّ على بعير قد أعيى، وقام منزلاً على أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء، وتوضّأ وقال: افتح فاه، فصبّ في فيه، فمرّ ذلك الماء

على رأسه وحاركه[١]، ثمّ قال:

«اللّهم احمل خلاّداً وعامراً ورفيقيهما» ـ وهما صاحبا الجمل ـ فركبوه وإنّه ليهتزّ بهم أمام الخيل.

ومن ذلك: أنّ ناقة لبعض أصحابه ضلّت في سفر كانت فيه، فقال صاحبها: لو كان نبيّاً لعلم أمر الناقة. فبلغ ذلك النبيّ عليه السلام فقال: الغيب لا يعلمه إلّا اللّه، انطلق يا فلان! فإنّ ناقتك بموضع كذا وكذا، قد تعلّق زمامها بشجرة، فوجدها كما قال.

ومن ذلك: أنّه صلى الله عليه وآله مرّ على بعير ساقط فتبصبص له، فقال: إنّه ليشكو شرّ ولاية أهله له، يسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه، فقال: بعه وأخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو ثمّ نهض، وتبع النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يسألني أن أتولّى أمره، فباعه من عليّ عليه السلام، فلم يزل عنده إلى أيّام صفّين.

ومن ذلك: أنّه كان في مسجده، إذ أقبل جمل نادّ حتّى وضع رأسه في حجره، ثمّ خرخر، فقال النبيّ عليه السلام: يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره في وليمة على ابنه، فجاء يستغيث.

فقال رجل: يا رسول اللّه! هذا الفلان، وقد أراد به ذلك. فأرسل إليه وسأله أن لا ينحره، ففعل.

ومن ذلك: أنّه دعا على مضر فقال: **«اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسنين يوسف»**. فأصابهم سنون، فأتاه رجل فقال: فو اللّه! ما أتيتك حتّى لا يخطر لنا فحل، ولا يتردّد منّا رائح.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: **«اللّهمّ دعوتك فأجبتني، وسألتك فأعطيتني، اللّهمّ فاسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً طبقاً سجالاً عاجلاً غير ذائب نافعاً غير**

(١) الحارِكان: مُلْتَقى الكَتِفين. المصباح المنير: ١٣١.

ضارّ»، فما قام حتّى ملأ كلّ شيء ودام عليهم جمعة، فأتوه فقالوا: يا رسول اللّـه! انقطعت سبلنا وأسواقنا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«حوالينا ولا علينا»** فانجابت السحابة عن المدينة، وصار فيما حولها، وأمطروا شهراً.

ومن ذلك: أنّه توجّه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلمّا كـان بحـيال بحيراء الراهب نزلوا بفناء ديره، وكان عالماً بالكتب، وقد كان قرأ في التوراة مرور النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم به، وعرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها، فقال: هل بقي في رحالكم أحد؟

فقالوا: غلام يتيم، فقام بحيراء الراهب فأطلع، فإذا هو برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نائم، وقد أظلّته سحابة، فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم، ففعلوا، وبحيراء مشرف عليه، وهو يسير والسحابة قد أظلّته، فأخبر القوم بشأنه، وأنّه سيبعث فيهم رسولاً، ويكون من حاله وأمره.

فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلّونه، فلمّا قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان عند خديجة بنت خويلد، فرغبت في تزويجه، وهي سيّدة نساء قريش، وقد خطبها كلّ صنديد ورئيس قد أبتهم، فزوّجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيراء.

ومن ذلك: أنّه كان بمكّة أيّام ألبّ عليه قومه وعشائره، فأمر عليّاً أن يأمر خديجة أن تتّخذ له طعاماً ففعلت، ثمّ أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطّلب، فدعا أربعين رجلاً فقال: [هات] لهم طعاماً يا عليّ! فأتاه بثريدة وطعام يأكله الثـلاثة والأربعة، فقدّمه إليهم، وقال: كلوا وسمّوا، فسمّى ولم يسمّ القوم، فأكلوا، وصدروا شبعى.

فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمّد، يطعم من طعام ثلاث رجال أربعين رجلاً، هذا واللّه! هو السحر الذي لا بعده.

فقال عليّ عليه السلام: ثمّ أمرني بعد أيّام فاتّخذت له مثله، ودعوتهم بأعيانهم، فطعموا

وصدروا.

ومن ذلك: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق، فابتعت لحماً بدرهم، وذرّة بدرهم، فأتيت به فاطمة عليها السلام حتّى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع، وهو يقول: **«أعوذ باللّه من الجوع ضجيعاً»**.

فقلت له: يا رسول اللّه! إنّ عندنا طعاماً، فقام واتّكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلمّا دخلنا قال: هلمّ طعامك يا فاطمة! فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطّى القرص، وقال: **«اللّهمّ بارك لنا في طعامنا»**.

ثمّ قال: اغرفي لعائشة، فغرفت، ثمّ قال: اغرفي لأُمّ سلمة، فغرفت، فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة، ومرقاً.

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثمّ قال: اغرفي وكلي واهدي لجاراتك، ففعلت، وبقي عندهم أيّاماً يأكلون.

ومن ذلك: أنّ امرأة عبد اللّه بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشر بن البراء بن عازب، فتناول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الذراع، وتناول بشر الكراع، فأمّا النبيّ عليه السلام فلاكها ولفظها، وقال: إنّها لتخبرني أنّها مسمومة، وأمّا بشر فلاك المضغة، وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرّت، وقال: ما حملك على ما فعلت؟

قالت: قتلت زوجي وأشراف قومي، فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبيّاً فسيطلعه اللّه تبارك وتعالى على ذلك.

ومن ذلك: أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلّا هذه الشاة، ومحرز من ذرّة.

قال: فاخبزي وذبح الشاة، وطبخوا شقّها، وشووا الباقي، حتّى إذا أدرك، أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول اللّه! اتّخذت طعاماً فائتني أنت ومن أحببت، فشبك

أصابعه في يده، ثمّ نادى: ألا إنّ جابراً يدعوكم إلى طعامه.

فأتى أهله مذعوراً خجلاً، فقال لها: هي الفضيحة، قد حفل بهم أجمعين. فقالت: أنت دعوتهم، أم هو؟

قال: هو، قالت: فهو أعلم بهم، فلمّا رآنا أمر بالأنطاع، فبسطت على الشوارع، وأمره أن يجمع التواري ـ يعني قصاعاً كانت من خشب ـ والجفان، ثمّ قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطّوا السدانة، والبرمة، والتنّور، واغرفوا وأخرجوا الخبز واللحم، وغطّوا فما زالوا يغرفون، وينقلون، ولا يرونه ينقص شيئاً حتّى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثمّ أكل جابر وأهله، وأهدوا، وبقي عندهم أيّاماً.

ومن ذلك: أنّ سعد بن عبادة الأنصاريّ أتاه عشيّة، وهو صائم فدعاه إلى طعامه، ودعا معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا أكلوا قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نبيّ ووصيّ، يا سعد! أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليكم الملائكة، فحمله سعد على حمار قطوف، وألقى عليه قطيفة، فرجع الحمار، وإنّه لهملاج ما يساير.

ومن ذلك: أنّه أقبل من الحديبيّة، وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروي الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقين منه.

فلمّا انتهى إليه دعا بقدح فتمضمض فيه، ثمّ صبّه في الماء، ففاض الماء، فشربوا، وملؤوا أدواتهم ومياضيهم، وتوضّؤوا.

فقال النبيّ عليه السلام: لئن بقيتم، أو بقي منكم، ليتّسعنّ بهذا الوادي بسقي ما بين يديه من كثرة مائه، فوجدوا ذلك كما قال.

ومن ذلك: إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن الغيوب، وما كان وما يكون، فوجد ذلك موافقاً لما يقول.

ومن ذلك: أنّه أخبر صبيحة الليلة التي أسري به، بما رأى في سفره، فأنكر ذلك

بعض وصدّقه بعض، فأخبرهم بما رأى من المارّة، والممتارة، وهيآتهم، ومنازلهم، وما معهم من الأمتعة، وأنّه رأى عيراً أمامها بعير أورق، وأنّه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس، فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقّته لهم.

فلمّا كانوا هناك طلعت الشمس، فقال بعضهم: كذب الساحر، وأبصر آخرون بالعير قد أقبلت يقدمها الأورق، فقالوا: صدق، هذه نعم قد أقبلت.

ومن ذلك: أنّه أقبل من تبوك فجهدوا عطشاً، وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء، يا رسول اللّه! فقال لأبي هريرة: هل معك من الماء شيء؟

قال: كقدر قدح في ميضاتي.

قال: هلمّ ميضاتك، فصبّ ما فيه في قدح، ودعا وأوعاه وقال: ناد: من أراد الماء، فأقبلوا يقولون: الماء يا رسول اللّه! فما زال يسكب، وأبو هريرة يسقي حتّى روي القوم أجمعون، وملؤوا ما معهم، ثمّ قال لأبي هريرة: لشرب، فقال: بل آخركم شرباً، فشرب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وشرب.

ومن ذلك: أنّ أخت عبد اللّه بن رواحة الأنصاريّ مرّت به أيّام حفرهم الخندق، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: إلى أين تريدين؟

قالت: إلى عبد اللّه بهذه التمرات، فقال: هاتيهنّ. فنثرت في كفّه، ثمّ دعا بالأنطاع، وفرّقها عليها، وغطّاها بالأزر، وقام وصلّى، ففاض التمر على الأنطاع، ثمّ نادى: هلمّوا وكلوا، فأكلوا وشبعوا، وحملوا معهم، ودفع ما بقي إليها.

ومن ذلك: أنّه كان في سفر فأجهدوا جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به، فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالأزر والأنطاع، ثمّ صفّف التمر عليها، ودعا ربّه، فأكثر اللّه ذلك التمر حتّى كان أزوادهم إلى المدينة.

ومن ذلك: أنّه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم، فقالوا: يا رسول اللّه! إنّ لنا بئراً إذا كان القيظ اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرّقنا على مياه حولنا، وقد صار من

حولنا عدوّاً لنا، فادع اللّه في بئرنا، فتفل صلى الله عليه وآله في بئرهم، ففاضت المياه المغيبة، فكانوا لا يقدرون أن ينظروا إلى قعرها ـ بعدُ ـ من كثرة مائها...

ومن ذلك: أنّ أُمّ جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة (تبّت)، ومع النبيّ صلى الله عليه وآله أبوبكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول اللّه! هذه أُمّ جميل، محفظة ـ أي مغضبة ـ تريدك، ومعها حجر تريد أن ترميك به.

فقال: إنّها لا تراني. فقالت لأبي بكر: أين صاحبك؟

قال: حيث شاء اللّه، قالت: لقد جئته، ولو أراه لرميته، فإنّه هجاني، واللات والعزّى! إنّي لشاعرة، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه! لم ترك؟

قال: لا، ضرب اللّه بيني وبينها حجاباً...[1].

(٣٥٤٩) ٢٨ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّه ليس شيء إلّا وقد وكّل به ملك غير الصدقة، فإنّ اللّه يأخذ بيده ويربّيه، كما يربّي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم القيمة، وهي مثل أحد[2].

(٣٥٥٠) ٢٩ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن سماعة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: ذكر أحدهما: أنّ رجلاً دخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غنيمة حنين، وكان يعطي المولّفة قلوبهم، يعطي الرجل منهم مائة راحلة ونحو ذلك.

وقسّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله حيث أمر، فأتاه ذلك الرجل قد أزاغ اللّه قلبه وران عليه، فقال له: ما عدلت حين قسّمت؟!

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ / ١٥٣، ح ٥١٠. عنه البحار: ٩٣ / ١٢٧، ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٩ / ٣٨٣، س ٣، ضمن، ح ١٢٢٩٢، أشار إليه، والبرهان: ١ / ٢٥٩، ح ١٤.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ويلك! ما تقول، ألم تر قسّمت الشاة حتّى لم يبق معي شاة؟ أو لم أقسّم البقرة حتّى لم يبق معي بقرة واحدة؟

أو لم أقسّم الإبل حتّى لم يبق معي بعير واحد؟

فقال بعض أصحابه له: أتركنا يا رسول اللّه! حتّى نضرب عنق هذا الخبيث؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، هذا يخرج في قوم يقرؤون القرآن، لا يجوز تراقيهم، بلى قاتلهم اللّه[1].

(٣٥٥١) ٣٠ ـ الأشعريّ القمّيّ رحمه الله: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته أقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا نذر في معصية؟

قال عليه السلام: نعم[2].

(٣٥٥٢) ٣١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلويّ، قال: حدّثنا الحسن بن عمرو العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّا أهل بيت شجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم[3].

(٣٥٥٣) ٣٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن و عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن درست الواسطيّ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟

فقيل: علّامة، فقال: وما العلّامة؟

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٩٢، ح ٧٣. عنه البحار: ٢١ / ١٦٤، ح ٨، والبرهان: ٢ / ١٣٧، ح ١٥.

(٢) النوادر: ٣٢ ح ٣٣. عنه البحار: ١٠١ / ٢٣٤ ح ٩٤، ووسائل الشيعة: ٢٣ / ٣٢٠ ح ٢٩٦٥١.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الثاني: ٧٨، س ٤. عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٦، ح ١١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٢، ح ٨٠٦.

فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهليّة والأشعار العربيّة، قال: فقال: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه، ثمّ قال: النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنّما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل[1].

(٣٥٥٤) ٣٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة؟

قال الملك: لست بجبرئيل يا محمّد بعثني اللّه عزّ وجلّ أن أُزوّج النور من النور.

قال: من ممّن؟

قال: فاطمة من عليّ

قال: فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه محمّد رسول اللّه عليّ وصيّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

(١) الكافي: ١ / ٣٢، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٢٧، ح ٢٢٦٨٢، و٢٧ / ٤٣، ح ٣٣١٦٧، قطعة منه، والوافي: ١ / ١٣٣، ح ٥٠.

وعنه وعن الأمالي، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١ / ٦٧٩، ح ١٠٧١.

الأمالي للصدوق: ٢٢٠، ح ١٣، قطعة منه.

عنه وعن المعاني والسرائر والعوالي، البحار: ١ / ٢١١، ح ٥.

عوالي اللئالي: ٤ / ٧٩، ح ٧٥، مرسلاً عن الكاظم عليه السلام.

مشكاة الأنوار: ١٣٧، س ١٦، نحو ما في العوالي.

معاني الأخبار: ١٤١، ح ١، نحو ما في الأمالي.

مستطرفات السرائر: ١٢٧، ح ١، نحو ما في الأمالي.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال: من قبل أن يخلق اللّه آدم باثنين وعشرين ألف عام[١].

(٣٥٥٥) ٣٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، قال: لمّا أفاض رسول اللّه صلى الله عليه وآله تلقّاه أعرابيّ بالأبطح، فقال: يارسول اللّه! إنّي خرجت أريد الحجّ فعاقني، وأنا رجل ميّل ـ يعني كثير المال ـ فمرني أصنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاجّ.

قال: فالتفت رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى أبي قبيس فقال: لو أنّ أبا قبيس لك زنته ذهبة حمراء أنفقته في سبيل اللّه ما بلغت ما بلغ الحاجّ[٢].

(٣٥٥٦) ٣٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن درست بن أبي منصور، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: سأل رجل رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ما حقّ الوالد على ولده؟

قال: لا يسمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسبّ له[٣].

(٣٥٥٧) ٣٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن إبراهيم بن الحسين، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من أصبح وهو لا يهمّ بظلم أحد غفر اللّه

---

(١) الكافي: ١/ ٤٦٠، ح ٨.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٥٨ ح ٢٥. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١١/ ١١٦ ح ١٤٣٩١.
من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٤٥ ح ٣٣٦ مرسلاً وبتفاوت يسير.

(٣) الكافي: ٢/ ١٥٨، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢١/ ٥٠٥، ح ٢٧٧٠٥، والوافي: ٥/ ٤٩٤، ح ٢٤١٥، والبحار: ٧١/ ٤٥، ح ٦، ونور الثقلين: ٣/ ١٤٩، ح ١٣٣.
مشكاة الأنوار: ١٥٨، س ٢٠.

له ما اجترم[١].

(٣٥٥٨) ٣٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كن بارّاً، واقتصر على الجنّة، وإن كنت عاقّاً [فظّاً] فاقتصر على النار[٢].

(٣٥٥٩) ٣٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مغازيه إذا شكوا إليه البراغيث أنّها تؤذيهم،

فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه، فليقل: **«أيّها الأسود الوثّاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عزمت عليك بأُمّ الكتاب ألّا تؤذيني وأصحابي إلى أن يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء».**

والذي نعرفه إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب[٣].

(٣٥٦٠) ٣٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الاحتباء حيطان

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٣٤، ح ٢١. عنه البحار: ٧٢/ ٣٣٠، ح ٦٢، والظاهر أنّ السند المذكور فيه يرتبط بما قبله في الكافي.

جامع الأخبار: ١٥٤، س ٢٠، مرسلاً. عنه البحار: ٧٢/ ٣٥٢، س ٢٠ ضمن ح ٦١.

روضة الواعظين: ٥١٢، س ٥، نحو ما في جامع الأخبار. عنه البحار: ٧٢/ ٣٥١، س ٣، ضمن ح ٥٩.

مشكاة الأنوار: ٣١٦، س ٤، كما في الروضة.

(٢) الكافي: ٢/ ٣٤٨، ح ٢. عنه البحار: ٧١/ ٦٠، ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ٢١/ ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٢، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٣) الكافي: ٢/ ٥٧١، ح ٨. عنه الوافي: ٩/ ١٦٤٨، ح ٨٨٩٦.

العرب[١].

(٣٥٦١) ٤٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن سعيد، عن عليّ بن عبد اللّه، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول: إنّه لمّا قبض إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، جرت فيه ثلاث سنن، أمّا واحدة، فإنّه لمّا مات انكسفت الشمس.

فقال الناس: انكسفت الشمس لفقد ابن رسول اللّه، فصعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: ياأيّها الناس! إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات اللّه، يجريان بأمره مطيعان [له] لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإن انكسفتا أو واحدة منهما فصلّوا.

ثمّ نزل عن المنبر فصلّى بالناس صلاة الكسوف، فلمّا سلّم قال: يا عليّ! قم فجهّز ابني، فقام عليّ عليه السلام، فغسّل إبراهيم وحنّطه وكفّنه، ثمّ خرج به ومضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهى به إلى قبره، فقال الناس: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نسي أن يصلّي على إبراهيم لما دخله من الجزع عليه، فانتصب قائماً، ثمّ قال: يا أيها الناس أتاني جبرئيل عليه السلام بما قلتم زعمتم أنّي نسيت أن أصلّي على ابني لما دخلني من الجزع، ألا وإنّه ليس كما ظننتم، ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات، وجعل لموتاكم من كلّ صلاة تكبيرة، وأمرني أن لا أصلّي إلّا على من صلّى.

ثمّ قال: يا عليّ! انزل فألحد ابني، فنزل فألحد إبراهيم في لحده، فقال الناس: إنّه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده، إذ لم يفعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ياأيّها الناس! إنّه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم، ولكنّي

---

(١) الكافي: ٢/ ٦٦٢، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٢/ ١١١، ح ١٥٧٨٩، والوافي: ٥/ ٦٢٤، ح ٢٧٢٤.

لست آمن إذا حلّ أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان، فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط أجره، ثمّ انصرف[١].

(٣٥٦٢) ٤١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: من موجبات مغفرة الربّ تبارك وتعالى إطعام الطعام[٢].

(٣٥٦٣) ٤٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن محمّد بن جعفر النوفليّ، عن إبراهيم بن عيسى، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم طاف بالكعبة حتّى إذا بلغ الركن اليمانيّ رفع رأسه إلى الكعبة، ثمّ قال: **«الحمد للّه الذي شرّفك وعظّمك، والحمدللّه الذي بعثني نبيّاً، وجعل عليّاً إماماً، اللّهمّ اهد له خيار خلقك، وجنّبه شرار خلقك»**[٣].

---

(١) الكافي: ٣/٢٠٨، ح ٧، و٤٦٣، ح ١، وفيه: «عمرو بن عثمان»، بدل «عمرو بن سعيد»، قطعة منه. عنه الوافي: ٩/١٣٦٥، ح ٨٣٧٤، و٢٥/٤٩٩، ح ٢٤٥٠٨.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٣/٩٩، ح ٣١٢٩، و١٨٥، ح ٣٣٥٧، و٧/٤٨٥، ح ٩٩٢٣، قطعات منه، والبحار: ٢٢/١٥٥، ح ١٣.

تهذيب الأحكام: ٣/١٥٤، ح ٣٢٩، قطعة منه.

المحاسن: ٣١٣، ح ٣١، وفيه: عن أبي سمينة، عن محمّد بن أسلم، عن الحسين بن خالد، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام. عنه البحار: ٧٨/٣٨٠، ح ٣٦، و٨٨/١٥٥، ح ١٢، قطعة منه.

(٢) الكافي: ٤/٥٢، ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٣٣١، ح ٢١٦٨٨، والوافي: ١٠/٥٠٥، ح ٩٩٨٩.

المحاسن للبرقيّ: ٣٨٩، ح ١٨. عنه البحار: ٧١/٣٦١، ح ١٢. وعنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٤/٢٩١، ح ٣٠٥٧٦.

(٣) الكافي: ٤/٤١٠، ح ١٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٣/٣١٥، ح ١٧٨٣٠. ←

(٣٥٦٤) ٤٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عمّن أخبره، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: دخلت عليه وأنا أريد أن أسأله عن مسائل كثيرة، فلمّا رأيته عظم عليّ كلامه، فقلت له: ناولني يدك أو رجلك أقبّلها، فناولني يده فقبّلتها، فذكرت [قول] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فدمعت عيناي، فلمّا رآني مطأطئاً رأسي، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما من طائف يطوف بهذا البيت حين تزول الشمس حلساً عن رأسه حافياً يقارب بين خطاه، ويغضّ بصره، ويستلم الحجر في كلّ طواف من غير أن يؤذي أحداً، ولا يقطع ذكر اللّه عزّ وجلّ عن لسانه إلّا كتب اللّه عزّ وجلّ له بكلّ خطوة سبعين ألف حسنة، ومحى عنه سبعين ألف سيّئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وأعتق عنه سبعين ألف رقبة، ثمن كلّ رقبة عشرة آلاف درهم، وشفّع في سبعين من أهل بيته، وقضيت له سبعون ألف حاجة، إن شاء فعاجله، وإن شاء فآجله[1].

(٣٥٦٥) ٤٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن أبي محمّد الذهليّ، عن أبي أيّوب المدائنيّ، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن ابن بكير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ النفس إذا أحرزت قوتها استقرّت[2].

(٣٥٦٦) ٤٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

← تهذيب الأحكام: ٥ / ١٠٧، ح ٣٤٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٥٥ س ١٦، ضمن ح ٦٦٩. عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ٢ / ١٦، ح ٦٦.

(١) الكافي: ٤ / ٤١٢، ح ٣. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٣ / ٣٠٦، ح ١٧٨٠٩.

من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٣٤، ٥٦٤، مرسلاً، قطعة منه.

قطعة منه في (تقبيل يده عليه السلام).

(٢) الكافي: ٥ / ٨٩، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧ / ٤٣٤، ح ٢٢٩٢٨، والوافي: ١٧ / ٩٣، ح ١٦٩٣٠.

محمّد، عن أبي العبّاس الكوفيّ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن عبد اللّه الدهقان، عن درست، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تزوّجوا إلى آل فلان، فإنّهم عفّوا فعفّت نساؤهم، ولا تزوّجوا إلى آل فلان فإنّهم بغوا فبغت نساؤهم.

وقال مكتوب في التوراة: أنا اللّه قاتل القاتلين، ومفقر الزانين، أيّها النـاس! لا تزنوا فتزني نساؤكم، كما تدين تدان[١].

(٣٥٦٧) ٤٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل، وإذا ركب ولم يسمّ ردفه شيطان فيقول له: تغنّ، فإن قال له: لا أحسن، قال له: تمنّ فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل.

وقال: من قال إذا ركب الدابّة: «**بسم اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، ﴿اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا﴾**[٢] الآية، و **﴿سُبْحَـٰنَ اَلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾**[٣]»، حفظت له نفسه ودابّته حتّى ينزل[٤].

---

(١) الكافي: ٥/٥٥٤، ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٠/٣٥٧، ح ٢٥٨٢٠، والجواهر السنيّة: ٤٤، س ٣.

عوالي اللئالي: ٣/٥٤٨، ح ١٣.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٤٤١، س ١١، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن الكتب السماويّة).

(٢) الأعراف: ٧/٤٣.

(٣) الزخرف: ٤٣/١٣.

(٤) الكافي: ٦/٥٤٠، ح ١٧. عنه البحار: ٦٠/٢٠٤، ح ٣١، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢/٣١، ←

(٣٥٦٨) ٤٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه! ما حقّ ابني هذا؟

قال: تحسّن اسمه وأدبه، وضعه موضعاً حسناً[١].

(٣٥٦٩) ٤٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لجعفر: يا جعفر! كل السفرجل، فإنّه يقوّى القلب، ويشجّع الجبان[٢].

(٣٥٧٠) ٤٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أنّه قال له: يا عليّ! عليك بالدُبّاء[٣]، فكله،

← ح ١٢٠، و٤/٥٩٣، ح ١٤. وعنه وعن المحاسن وثواب الأعمال، والتهذيب، وسائل الشيعة: ١١/٣٨٨، ح ١٥٠٨١.

المحاسن: ٦٢٨، ح ١٠٣.

ثواب الأعمال: ٢٢٧، ح ١. عنه وعن المحاسن، البحار: ٧٣/٢٩٦، ح ٢٥.

تهذيب الأحكام: ٦/١٦٥، ح ٣٠٩.

(١) الكافي: ٦/٤٨، ح ١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢١/٤٧٩، ح ٢٧٦٣٨.

تهذيب الأحكام: ٨/١١١، ح ٣٨٤.

عدّة الداعي: ٨٦، س ١٠، مرسلاً.

(٢) الكافي: ٦/٣٥٧، ح ٤. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥/١٦٥، ح ٣١٥٣٦.

المحاسن للبرقيّ: ٥٤٩، ح ٨٨١، وفيه: عن محمّد بن سنان (أو غيره)، عن الحسن بن عثمان، عن حمزة بن بزيع ... . عنه البحار: ٦٣/١٧٠، ح ١٣، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٢٢٦، س ٦.

(٣) الدُبّاء: القَرْع. المعجم الوسيط: ٢٦٨، (دبّ).

←

فإنّه يزيد في الدماغ والعقل[١].

(٣٥٧١) ٥٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تختّموا باليواقيت، فإنّها تنفي الفقر[٢].

٥١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ... ثمّ قال: أُخبرك يا أبا عمارة!... لا يوصى إلى أحد منّا حتّى يأتي بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجدّي عليّ صلوات اللّه عليه، ورأيت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً وسيفاً وعصاً وكتاباً وعمامة.

فقلت: ما هذا يا رسول اللّه؟

فقال لي: أمّا العمامة فسلطان اللّه عزّ وجلّ، وأمّا السيف فعزّ اللّه تبارك و تعالى، وأمّا الكتاب فنور اللّه تبارك وتعالى، وأمّا العصا فقوّة اللّه، وأمّا الخاتم فجامع هذه الأمور، ثمّ قال لي: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول اللّه! أرنيه أيّهم هو؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما رأيت من الأئمّة أحداً أجزع على فراق هذا الأمر منك ولو كانت الإمامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من اللّه عزّ

← القَرْع: جنس نباتات زراعيّة من فصيلة القرعيّة، فيه أنواع تزرع لثمارها، وأصناف تزرع للتزيين، واحدته قرعة، وأكثر ما تسمّيه العرب الدُبّاء. [بالفارسيّة: كدو تنبل]، المصدر: ٧٢٨.

(١) الكافي: ٦ / ٣٧١، ح ٧. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٢٠٣، ح ٣١٦٨٢، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ١٢٢، ح ٢٧١٠.

المحاسن للبرقيّ: ٥٢١، ح ٧٣٢. عنه البحار: ٦٣ / ٢٢٧، ح ١٠، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٢٢٦، س ٦.

(٢) الكافي: ٦ / ٤٧١، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٥ / ٩٣، ح ٦٠١٧.

وجلّ.

ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، واللّه مع المحسنين...

قال: فقال أبو إبراهيم عليه السلام: فأقبلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقلت:

قد جمعتهم لي - بأبي وأُمّي - فأيّهم هو؟

فقال: هو الذي ينظر بنور اللّه عزّ وجلّ، ويسمع بفهمه، وينطق بحكمته، يصيب فلا يخطئ، ويعلم فلا يجهل، معلّماً حكماً وعلماً، هو هذا

- وأخذ بيد عليّ ابني ـ ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك، وأفرغ ممّا أردت، فإنّك منتقل عنهم ومجاور غيرهم، فإذا أردت فادع عليّاً، فليغسّلك وليكفّنك، فإنّه طهر لك، ولا يستقيم إلّا ذلك، وذلك سنّة قد مضت فاضطجع بين يديه وصفّ إخوته خلفه وعمومته، ومره فليكبّر عليك تسعاً فإنّه قد استقامت وصيّته ووليّك، وأنت حيّ، ثمّ أجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم وأشهد اللّه عزّ وجلّ وكفى باللّه شهيداً...[1].

٥٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك، وما والاها لم يوجف

---

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك.

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه! من اللّه ومنك...[1].

٥٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ... إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: المسلمون إخوة، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمّتهم أدناهم...[2].

٥٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... منصور بن بزرج، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام ... إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: المسلمون عند شروطهم...[3].

٥٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن مهر السنّة، كيف صار خمسمائة؟

فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى أوجب على نفسه إلّا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة، ويسبّحه مائة تسبيحة، ويحمّده مائة تحميدة، ويهلّله مائة تهليلة، ويصلّي على محمّد وآله مائة مرّة،... ثمّ أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن سنّ مهور المؤمنات

---

(١) الكافي: ١/ ٥٤٣، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.
(٢) الكافي: ١/ ٥٣٩، ح ٤، و٥/ ٤٤، ح ٤، باختصار.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.
(٣) الكافي: ٥/ ٤٠٤، ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٨٥.

خمسمائة درهم...[١].

٥٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... قد حمى رسول الله صلى الله عليه وآله النقيع لخيل المسلمين[٢].

٥٧ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عن المحصن؟...

[فقال عليه السلام:] أنّ ماعز بن مالك أقرّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله بالزنى، فأمر به أن يرجم، فهرب من الحفيرة، فرماه الزبير بن العوام بساق بعير فعقله، فسقط فلحقه الناس فقتلوه، ثمّ أخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

فقال لهم: فهلّا تركتموه إذا هرب يذهب، فإنّما هو الذي أقرّ على نفسه، وقال لهم: أما لو كان عليّ حاضراً معكم لما ضللتم، قال: ووداه رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت مال المسلمين[٣].

٥٨ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرجل يأتي البهيمة...

[فقال عليه السلام:] ذبحت وأحرقت بالنار ...فقلت: وما ذنب البهيمة؟

فقال: لا ذنب لها، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل هذا، وأمر به...[٤].

---

(١) الكافي: ٥ / ٣٧٦، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٩٣.

(٢) الكافي: ٥ / ٢٧٧، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٤٨.

(٣) الكافي: ٧ / ١٨٥، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٤٣.

(٤) الكافي: ٧ / ٢٠٤، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٥٧.

٥٩ ـ محمّد بن يعقوب الكـلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن خالد، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام، عن رجل قطع رأس رجل ميّت؟

فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم منه ميّتاً كما حرّم منه حيّاً، فمن فعل بميّت فعلاً يكون في مثله اجتياح نفس الحيّ، فعليه الدية.

فسألت عن ذلك أبا الحسن عليه السلام؟

فقال: صدق أبو عبد اللّه عليه السلام، هكذا قال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...[١].

٦٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس إلى ولاية عليّ.

فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: يا محمّد! اعفنا من هذا.

فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هذا إلى اللّه، ليس إليّ ...[٢].

٦١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن حكيم، قال:

[أبو] الحسن عليه السلام: ...

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن[٣].

٦٢ ـ محمّد بن يعقوب الكـلينيّ رحمه الله: ... عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

---

(١) الكافي: ٧/ ٣٤٩، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٧٣.

(٢) الكافي: ١/ ٤٣٢، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٨٤، ح ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٥٨.

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت...،

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله...

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه!...

لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى، وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا...[1].

٦٣ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! وجد في ذؤابة سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّ أعتى الناس على اللّه من ضرب غير ضاربه، وقتل غير قاتله، ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل اللّه على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً لم يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً...

يا هشام! قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا رأيتم المؤمن صموتاً فأدنوا منه، فإنّه يلقي الحكمة، والمؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل...[2].

٦٤ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن

---

(١) الكافي: ١/ ٢٨١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٥٦.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

جعفر عليه السلام، قال: ... قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن تستر الحيطان برفع بنائها[١].

٦٥ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الولد للفراش[٢].

٦٦ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل يطلّق امرأته في غير عدّة؟

فقال عليه السلام: إنّ ابن عمر طلّق امرأته على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهي حائض، فأمره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يراجعها ولم يحسب تلك التطليقة[٣].

(٣٥٧٢) ٦٧ ـ ابن شاذان رحمه الله: حدّثنا سهل بن أحمد الديباجيّ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ وليّ اللّه، فاطمة أمة اللّه، الحسن والحسين صفوة اللّه، على محبّيهم رحمة اللّه، وعلى مبغضيهم لعنة اللّه[٤].

---

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٨، ح ١٨٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٦١٢.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١١٠، ح ٢٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٦٢.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٦، ح ١٧٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٠٢.

(٤) مائة منقبة: ١١٣، المنقبة الرابعة والخمسون. عنه البحار: ٨/ ١٩١، ح ١٦٧، و ٢٧/ ٢٢٨، ح ٣٠، ومدينة المعاجز: ٢/ ٣٥٤، ح ٥٩٧، و ٤/ ٣١، ح ١٠٦٥.

←

(٣٥٧٣) ٦٨ ـ ابن شاذان رحمه الله: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن علويّة المستملي رحمه الله، قال: حدّثني أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد [بن أبي الثلج]، قال: حدّثني حمدان بن يحيى، قال: حدّثني محمّد بن صدقة، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تعالى لما خلق جنّة عدن قال لها: تزيّني، فتزيّنت، ثمّ ماست فقال لها: قرّي ـ فوعزّتي وجلالي ـ ما خلقتك إلّا للمؤمنين، فطوبى لساكنيك.

ثمّ قال: يا عليّ! (أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون، والذي بعثني بالحقّ نبيّاً)، ما خلقت جنّة عدن إلّا لك ولشيعتك[1].

٦٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبان، قال: سئل أبو الحسن عليه السلام، عن رجل يقتل الحيّة؟ وقال له السائل: إنّه بلغنا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من تركها تخوّفاً من تبعتها فليس منّي.

قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ومن تركها تخوّفاً من تبعتها فليس منّي ...[2].

← الخصال: ١/٣٢٣، ح ١٠، وفيه: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن [عليّ بن] عمرو العطّار ببلخ، وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام، وهو الذى خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه، قال: حدّثنا سليمان بن أيّوب المطّلبيّ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد المصريّ، قال: حدّثنا موسى بن اسماعيل ... . عنه البحار: ٢٧/٣، ح ٦.

كنز الفوائد: ٦٣ س ٣. عنه البحار: ٣٧/٩٨، ح ٦٤.

مقتل الحسين للخوارزميّ: ١٦١، ح ٦٣. عنه إحقاق الحقّ: ٤/١٣٠، س ١٦.

الأربعون حديثاً للخزائيّ النيسابوريّ، المطبوع ضمن نوادر المعجزات: ١٠، ح ٦.

(١) مائة منقبة: ١٥١، المنقبة التسعون.

اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٤٧، س ٤.

(٢) معاني الأخبار: ١٧٣، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٩٤.

(٣٥٧٤) ٧٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العويّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود]، عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: أخبرني محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطيّ، عن أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ[١].

(٣٥٧٥) ٧١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، قال: حدّثنا عليّ بن رئاب، قال: حدّثنا موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تستخفّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر[٢].

(٣٥٧٦) ٧٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أوحى إلى موسى: أنّي منزل عليك من السماء ناراً، فأسرج منها في بيت المقدس.

فقال: لمّا خرب بُخت نُصَّر البيت، وألقى فيه الكناسات اتّخذ فيه حشا، فشكت تلك البقعة إلى الله عزّ وجلّ، فقالت: يا ربّ! عمرتني بملائكتك، وجعلتي بيتك، وجعلت في مواضع خيار أنبيائك ورسلك، وسلّطت عليّ مجوسيّاً يعبد النيران، ففعل

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٤٤، س ١٦. عنه البحار: ٥٢ / ١٢٨ ح ٢١.

(٢) الأمالي: ٢٥٢، ح ١٦. عنه البحار: ٦٩ / ٣٥، ح ٢٧.

روضة الواعظين: ٣٢٤، س ٢٢، مرسلاً.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٥٤، س ٢٤.

التمحيص المطبوع ضمن كتاب المؤمن: ٤٧، ح ٦٨. عنه البحار: ٨ / ٥٩، ح ٨٠.

فيّ ما فعل.

قال: فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليها: إنّما فعلت بك هذا ليعلم أهل القرى أنّهم إذا عصوني كانوا عليّ أهون[١].

(٣٥٧٧) ٧٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمّ سلمة، وقد قالت له: يا رسول اللّه! تحضر الأضحى، وليس عندي ما أضحّي به، فأستقرض وأضحّي؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: فاستقرضي، فإنّه دين مقضيّ[٢].

(٣٥٧٨) ٧٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يؤمر برجال إلى النار، فيقول اللّه عزّ وجلّ جلاله[٣] لمالك: قل للنار: لا تحرقي لهم أقداماً، فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرقي لهم أوجهاً فقد كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرقي لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرقي لهم ألسناً، فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن، قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء! ما كان حالكم؟

---

(١) علل الشرائع: ب ٤ / ٣١٩، ح ٣.

(٢) علل الشرائع: ب ١٨٣ / ٤٤٠، ح ١. عنه البحار: ٩٦ / ٢٩٧، ح ١٩.

من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٩٢، ح ١٤٤٧، مرسلاً.

إقبال الأعمال: ٧٥٨، س ٢٢، نحو ما في الفقيه.

(٣) في البحار: «فيقول اللّه جلّ جلاله»، وفي المسائل: «فيقول اللّه عزّ وجلّ»، بدل ما في المتن.

قالوا: كنّا نعمل لغير اللّه تعالى، فقيل لها: خذوا ثوابكم ممّن عملتم له[١].

(٣٥٧٩) ٧٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن عبداللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ألا هل عسى رجل يكذّبني، وهو على حشاياه متّكىء؟

قالوا: يا رسول اللّه! ومن الذي يكذّبك؟

قال: الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول اللّه قطّ، فما جاءكم عنّي من حديث موافق للحقّ فأنا قلته، وما أتاكم عنّي من حديث لا يوافق الحقّ فلم أقله، ولن أقول إلّا الحقّ[٢].

(٣٥٨٠) ٧٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [أي حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن عبد اللّه الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام]، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اتّقوا تكذيب اللّه.

قيل: يا رسول اللّه! وكيف ذاك؟

قال: يقول أحدكم: قال اللّه، فيقول اللّه: كذبت لم أقله، أو يقول: لم يقل اللّه، فيقول اللّه عزّ وجلّ: كذبت قد قلته[٣].

---

(١) علل الشرائع: ب ٢٢٢ / ٤٦٥، ح ١٨. عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٦٩ / ٢٩٦، ح ٢١، ووسائل الشيعة: ١ / ٧٠، ح ١٥٤، والجواهر السنيّة: ١١٥، س ١٩.
ثواب الأعمال: ٢٦٦، ح ١، بتفاوت يسير.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤١، ح ٨٣٩، نحو ما في الثواب الإعمال.

(٢) معاني الأخبار: ٣٩٠، ح ٣٠. عنه البحار: ٢ / ١٨٨، ح ١٩.

(٣) معاني الأخبار: ٣٩٠، ح ٣١. عنه البحار: ٢ / ١١٧، ح ١٦.

(٣٥٨١) ٧٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن موسى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أطلى واختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال: الجذام، والبرص، والآكلة إلى طلية مثلها[١].

(٣٥٨٢) ٧٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [أي أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني العمركيّ البوفكيّ، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد رسولاً، وبأهل بيته أولياء، كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة[٢].

(٣٥٨٣) ٧٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [أي أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني العمركيّ البوفكيّ، عن علي ين جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم عن عدوّكم، ويدرّ رزقكم؟

قالوا: نعم.

قال: تدعون بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء[٣].

---

(١) ثواب الأعمال: ٣٩، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢ / ٧٤، ح ١٥٢٦، والبحار: ٧٣ / ٩٠، ح ٨.

(٢) ثواب الأعمال: ٤٥، ح ١. عنه البحار: ٩١ / ١٨٠، ح ٥، وإثبات الهداة: ١ / ٥٣٨، ح ٣٣٥.
بشارة المصطفى: ١٩٢ س ٤، عن عليّ بن جعفر، عن أبيه عليه السلام.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٠٩، ح ٧٨١، نحو ما في بشارة المصطفى.

(٣) ثواب الأعمال: ٤٥، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ٣٩ س ٨، ضمن، ح ٨٦٥٦، أشار إليه، والبحار: ٩٠ / ٢٩١، ح ١٤.
الجعفريّات: ٣٦٣، ح ١٤٦٦، وفيه: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال:
←

(٣٥٨٤) ٨٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن بشّار، عن عبد اللّه بن درست، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر اللّه الملك يكتب له كلّ فضل كان يعمله في صحّته، ويتتبّع مرضه كلّ عضو في جسده، فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش مغفوراً له[1].

(٣٥٨٥) ٨١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لعن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة: الآكل زاده وحده، والراكب في الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده[2].

← حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) ثواب الأعمال: ٢٣٠، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢/ ٤٠١، ح ٢٤٦٧، والبحار: ٧٨/ ١٨٤ س ٤، ضمن، ح ٣٥، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٩٠، س ١٠.

مكارم الأخلاق: ٣٤٣ س ٢٢، مرسلاً عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) الخصال: ٩٣، ح ٣٨. عنه البحار: ٧٣/ ١٨٧، ح ٥، ٢٢٧، ح ١، ووسائل الشيعة: ٥/ ٣٣٣، ح ٦٧١١. وعنه وعن المحاسن، البحار: ٦٣/ ٣٤٧، ح ١.

من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٨١، ح ٨١٠، بتفاوت يسير.

عنه وسائل الشيعة: ٥/ ٣٣٢، ح ٦٧٠٨، قطعة منه، و١١/ ٤١٠، ح ١٥١٢٩.

المحاسن: ٣٥٦، ح ٥٧، و٣٩٨، ح ٧٦، قطعتان منه. عنه البحار: ٧٣/ ٢٢٨، ح ٦. ووسائل الشيعة: ١١/ ٤١١، ح ١٥١٣١، و٢٤/ ٤١٦، ح ٣٠٩٣٨.

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٥٣، س ٧

مكارم الأخلاق: ٢٤٨، س ١٤.

(٣٥٨٦) ٨٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبد اللّه الرازيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تبارك وتعالى اختار من كلّ شيء أربعة: اختار من الملائكة جبرئيل، و ميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت عليهم السلام.

واختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم، و داود، وموسى، وأنا.

واختار من البيوتات أربعة، فقال: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾[1].

واختار من البلدان أربعة، فقال عزّ وجلّ: ﴿**وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ**﴾[2]، فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكّة.

واختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة.

واختار من الحجّ أربعة: الثجّ، والعجّ، والإحرام، والطواف، فأمّا الثجّ فالنحر، والعجّ ضجيج الناس بالتلبية.

واختار من الأشهر أربعة: رجب، وشوّال، وذو القعدة، وذو الحجّة.

واختار من الأيّام أربعة: يوم الجمعة، ويوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر[3].

---

(١) آل عمران: ٣/ ٣٣.

(٢) التين: ٩٥/ ١ و ٣.

(٣) الخصال: ٢٢٥، ح ٥٨. عنه البحار: ٦/ ١٤٤، ح ١٤، و١٢/ ٣، ح ٣، ١٣/ ٦، ح ٣، و١٤/ ٢، ح ٢، و٢٠١، ح ١١، و١٦/ ٢، ح ٥، و٣٢٣، ح ١٣، و٢٣/ ٣٢٨، ح ٨، و٥٦/ ٢٥٠، ح ٧، و٨٦/ ٢٦٧، ح ٥، و٩٦/ ٧٧، ح ٢، و١٣٢، ح ١، قطع منه، و٣٨٣، ح ٣، أورده بتمامه، ←

٨٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يخلّد اللّه في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ... قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟

قال عليه السلام: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي، فأمّا المحسنون منهم فما عليهم من سبيل ... وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالندم توبة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّته حسنته وسائته سيّئته فهو مؤمن ... وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار ...[1].

٨٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ... قال عليه السلام: يا هشام! إنّ اللّه تبارك وتعالى خلق السموات سبعاً، والأرضين سبعاً، والحجب سبعاً، فلمّا أسرى بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى رفع له حجاب من حجبه.

فكبّر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل يقول: الكلمات التي تقال في الافتتاح، فلمّا رفع له الثاني كبّر، فلم يزل كذلك حتّى بلغ سبع حجب، وكبّر سبع تكبيرات، فلذلك العلّة

← و٣٩٢/٩٧، ح ٢٠، قطعة منه، ونور الثقلين: ٦٠٦/٥، ح ٤، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣٠١/١، ح ٣٤٦، و٣٧١/٣، ح ٣١٢١، قطعتان منه، والبرهان ٤٧٧/٤، ح ١، ومقدّمة البرهان: ٢٣٤، س ٣، قطعتان منه.

معاني الأخبار: ٣٦٤، ح ١، قطعة منه. عنه وعن الخصال البحار: ٢٠٤/٥٧، ح ٢.

روضة الواعظين: ٤٤٤ س ١٣، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٦٥.

يكبّر في الإفتتاح في الصلاة سبع تكبيرات.

فلمّا ذكر ما رأى من عظمة اللّه ارتعدت فرائصه، فابترك على ركبتيه وأخذ يقول: «**سبحان ربّي العظيم وبحمده**»، فلمّا اعتدل من ركوعه قائماً نظر إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه، وجعل يقول: «**سبحان ربّي الأعلى وبحمده**»، فلمّا قال سبع مرّات، سكن ذلك الرعب...[١].

٨٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن المؤمّل، قال: لقيت موسى بن جعفر عليهما السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جعلت فداك، ليس هذا من خضاب أهلك.

فقال: أجل...

ولقد خضب أمير المؤمنين عليه السلام بالصفرة، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلام، فخضبه بالحمرة فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلام وإيمان، فخضبه بالسواد فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: إسلام وإيمان ونور[٢].

٨٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: يا موسى بن جعفر! خليفتين يجبى إليهما الخراج؟!

فقلت: يا أمير المؤمنين! أعيذك باللّه أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنّه قد كذب علينا منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرابتك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحدّثك بحديث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

---

(١) علل الشرائع: ب ٣٠/٣٣٢، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٩١.

(٢) الأمالي: ٢٥٠، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٤.

فقال: قد أذنت لك.

فقلت: أخبرني أبي، عن آبائه، عن جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إنّ الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت...

وقد أمضى أمير المؤمنين عليه السلام قضيّة يقول قدماء العامّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنّه قال: عليّ أقضاكم...

على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السلام قال يوم أحد: يا محمّد! إنّ هذه لهي المواساة من عليّ.

قال: لأنّه منّي وأنا منه...[1].

٨٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ... إنّ أوّل صلاة صلّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّما صلّاها في السماء بين يدي اللّه تبارك وتعالى قدّام عرشه جلّ جلاله، وذلك أنّه لمّا أُسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلّى له عن وجهه حتّى رآه بعينه.

قال: يا محمّد! أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهّرها وصلّ لربّك فدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث أمره اللّه تبارك وتعالى فتوضّأ فأسبغ وضوءه، ثمّ استقبل الجبّار تبارك وتعالى قائماً، فأمره بافتتاح الصلاة، ففعل.

فقال: يا محمّد! إقرأ ﴿**بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمَـنِ اَلرَّحِيمِ * اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَـلَمِينَ**﴾ إلى آخرها، ففعل ذلك، ثمّ أمره أن يقرأ نسبة ربّه تبارك وتعالى ﴿**بِسْمِ اَللَّـهِ اَلرَّحْمَـنِ اَلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ * اَللَّهُ اَلصَّمَدُ**﴾، ثمّ أمسك عنه القول.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ * اَللَّهُ اَلصَّمَدُ**﴾، فقال: قل ﴿**لَمْ يَلِدْ**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٨١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، فأمسك عنه القول.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، فلمّا قال ذلك.

قال: اركع يا محمّد! لربّك، فركع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: له وهو راكع، قل: **«سبحان ربّي العظيم وبحمده»**، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثمّ قال: ارفع رأسك يا محمّد! ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقام منتصباً بين يدي اللّه عزّ وجلّ، فقال: اسجد يا محمّد! لربّك فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً، فقال: قل: **«سبحان ربّي الأعلى وبحمده»**، ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً.

فقال له: استو جالساً يا محمّد! ففعل فلمّا استوى جالساً ذكر جلال ربّه جلّ جلاله فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ فسبّح أيضاً ثلاثاً.

فقال: انتصب قائماً، ففعل فلم ير ما كان رأى من عظمة ربّه جلّ جلاله، فقال له: اقرأ يا محمّد! وافعل كما فعلت في الركعة الأولى، ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ سجد سجدة واحدة، فلمّا رفع رأسه ذكر جلالة ربّه تبارك وتعالى الثانية فخرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ فسبّح أيضاً.

ثمّ قال له: ارفع رأسك ثبّتك اللّه وأشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور **«اللّهمّ صلّي على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.**

اللّهمّ تقبّل شفاعته في أمّته، وارفع درجته».

ففعل، فقال: سلّم يا محمّد! استقبل، فاستقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ربّه تبارك وتعالى وتقدّس وجهه مطرقاً.

فقال: السلام عليك، فأجابه الجبّار جلّ جلاله.

فقال: وعليك السلام يا محمّد! بنعمتي قوّيتك على طاعتي وبعصمتي إيّاك اتّخذتك نبيّاً وحبيباً ...[١].

(٣٥٨٧) ٨٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، قال: روى الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن موسى المروزيّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أربع يفسدن القلب، وينبتن النفاق في القلب، كما ينبت الماء الشجر: استماع اللهو، والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد[٢].

(٣٥٨٨) ٨٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون، وتنتن الريح، وتخلق الثياب، وتورث الداء[٣].

(٣٥٨٩) ٩٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الأسديّ، قال:

---

(١) علل الشرائع: ب ٣٢/٣٣٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٨٩.

(٢) الخصال: ٢٢٧، ح ٦٣. عنه البحار: ٦٢/٢٨٢، ح ٣٤، و٧٢/٣٧٠، ح ١٠، و٧٦/١١٠، ح ٢، ٢٥٢، ح ١٠، و٨٦/٧٣، ح ٤٣، ووسائل الشيعة: ٨/٤٨١، ح ١١٢٢٤، و نور الثقلين: ١/٥٦٦، ح ٦٣٤، و٥/٣٣٠، ح ٥٨.

مشكاة الأنوار: ٢٥٥ س ١٨، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

روضة الواعظين: ٤٥٣ س ١٦، نحو ما في المشكاة.

(٣) الخصال: ٢٤٨، ح ١١١. عنه البحار: ٧٣/١٨٣، ح ٢، ونور الثقلين: ٥/٤٨١، ح ٤٦.

روضه الواعظين: ٣٤٠ س ٤، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

حدّثتنا رقيّة بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قالت: حدّثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت[1].

(٣٥٩٠) ٩١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمسة يجتنبون على كلّ حال: المجذوم، والأبرص، والمجنون، وولد الزنا، والأعرابيّ[2].

(٣٥٩١) ٩٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المروزيّ المقريء، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقريء الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرنا يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير

---

(١) الخصال: ٢٥٣، ح ١٢٥. عنه وعن الأمالي، البحار: ٧/٢٥٨، ح ١.
الأمالي للصدوق: ٤٢، ح ٩. عنه البحار: ٦٨/١٨٠، ح ٣٢.
ينابيع المودّة: ١/٣٣٨، س ٢، ضمن ح ٢٠، أشار إليه.
فضائل الشيعة: ٧، ح ٦.

(٢) الخصال: ٢٨٧، ح ٤٢. عنه البحار: ٧٢/١٥، ح ٤.

المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه التي لم يطّلع عليه نبيّ مرسل، ولا ملك مقرّب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والرأفة همّه، والرحمة قلبه.

ثمّ حشاه وقوّاه بعشرة أشياء: باليقين، والإيمان، والصدق، والسكينة، والإخلاص، والرفق، والعطيّة، والقنوع، والتسليم، والشكر، ثمّ قال عزّ وجلّ: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: تكلّم.

فقال: الحمد لله الذي ليس له ضدّ، ولا ندّ، ولا شبيه، ولا كفو، ولا عديل ولا مثل، الذي كلّ شيء لعظمته خاضع ذليل.

فقال الربّ تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي! ما خلقت خلقاً أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعزّ منك، بك أؤاخذ، وبك أعطي، وبك أوحّد، وبك أعبد، وبك أدعى، وبك أرتجى، وبك أبتغى، وبك أخاف، وبك أحذر، وبك الثواب، وبك العقاب.

فخرّ العقل عند ذلك ساجداً، فكان في سجوده ألف عام.

فقال الربّ تبارك وتعالى: ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفّع.

فرفع العقل رأسه، فقال: إلهي أسألك أن تشفّعني فيمن خلقتني فيه.

فقال الله جلّ جلاله لملائكته: أشهدكم أنّي قد شفّعته فيمن خلقته فيه[1].

---

(١) الخصال: ٤٢٧، ح ٤. عنه وعن العلل، البحار: ١/١٠٧، ح ٣، ومستدرك الوسائل: ١/٨٢، ح ٣٣، قطعة منه، و١١/٢٠٣، ح ١٢٧٤٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١١٨، ح ١١، قطعة منه.

معاني الأخبار: ٣١٢، ح ١. عنه الجواهر السنيّة: ١١٩، س ٤، قطعة منه.

←

(٣٥٩٢) ٩٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان وأحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ وعلى بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السنانيّ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، عن بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الضحّاك، قال: حدّثنا زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وحدّثنا بكر بن عبد اللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سعد بن عبد الرحمن المخزوميّ، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! بشّر شيعتك وأنصارك بخصال عشر: أوّلها طيب المولد، وثانيها حسن إيمانهم باللّه، وثالثها حبّ اللّه عزّ وجلّ لهم، و رابعها الفسحة في قبورهم، وخامسها النور على الصراط بين أعينهم، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم، وسابعها المقت من اللّه عزّ وجلّ لأعدائهم، وثامنها الأمن من الجذام [والبرص والجنون] يا عليّ، وتاسعها انحطاط الذنوب والسيّئات عنهم، وعاشرها هم معى في الجنّة وأنا معهم[1].

← مشكاة الأنوار: ٢٥٠ س ٩، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

مستدرك الوسائل: عن العلل، ولم نعثر عليه.

روضة الواعظين: ٧ س ١٦، نحو ما في مشكاة الأنوار.

إرشاد القلوب: ١٩٧ س ٧، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...

(١) الخصال: ٤٣٠، ح ١٠.

←

(٣٥٩٣) ٩٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبيد الله الدهقان، قال: أخبرني موسى بن إبراهيم المروزيّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حفظ من أُمّتي أربعين حديثاً، ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً[١].

(٣٥٩٤) ٩٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن سجّادة العابد واسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا وليمة إلّا في خمس: في عُرس، أو خُرس، أو عذار، أو، وكار، أو ركاز، فأمّا العرس فالتزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار الرجل يشتري الدار، والركاز الرجل يقدم من مكّة[٢].

← جامع الأخبار: ٣٥ س ١٣.

روضة الواعظين: ٣٢١ س ١٩، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

مشكاة الأنوار: ٧٩ س ٣، نحو ما في الروضة.

(١) الخصال: ٥٤١، ح ١٥. عنه الوافي: ١/ ١٣٦ س ١٤.

وعنه وعن ثواب الأعمال والاختصاص، البحار: ٢/ ١٥٣، ح ٣.

ثواب الأعمال: ١٦٢، ح ١، وفيه: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.

عنه وعن الخصال، وسائل الشيعة: ٢٧/ ٩٤، ح ٣٣٣٠٥.

الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد رحمه الله: ٦١ س ٤.

عنه مستدرك الوسائل: ١٧/ ٢٨٩، ح ٢١٣٧٥، و٢٩٩، ح ٢١٣٩٩.

(٢) الخصال: ٣١٣، ح ٩١.

تهذيب الأحكام: ٧/ ٤٠٩، ح ١٦٣٤، بتفاوت يسير.

عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٢٠/ ٩٥، ح ٢٥١٢٥، والوافي: ٢١/ ٤٠٢، ح ٢١٤٤١،

←

(٣٥٩٥) ٩٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استفرهوا ضحاياكم، فإنّها مطاياكم على الصراط[١].

(٣٥٩٦) ٩٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد، [أي حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان]، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الحميد بن عواض الطائيّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأكل على الشبع يورث البرص[٢].

(٣٥٩٧) ٩٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان القشيريّ (القشريّ)، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الكلابيّ، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام سنة خمسين (خمس) ومائتين، قال: حدّثني

← و٢١٤٤٢.

من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥٤، ح ١٢٠٤.

عنه وعن الخصال والمعاني، وسائل الشيعة: ٢٤/ ٣١١، س ١٣، ضمن ح ٣٠٦٣٢، أشار إليه.

معاني الأخبار: ٢٧٢، ح ١، وفيه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبد الله الرازيّ، عن سجّادة، عن موسى بن بكر.

(١) علل الشرائع: ب ١٧٩/ ٤٣٨، ح ١. عنه البحار: ٩٦/ ٢٩٦، ح ١٨، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٢٠٩، س ٤، ضمن ح ١٩٠٠١، أشار إليه.

(٢) الأمالي: ٤٣٦، ح ٤.

عنه البحار: ٦٣/ ٣٣١، ح ٨، ووسائل الشيعة: ٢٤/ ٢٤٤، ح ٣٠٤٥٠.

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ في دبر صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرّة و﴿**قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ**﴾ سبع مرّات، وفاتحة الكتاب مرّة و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ اَلْفَلَقِ**﴾ سبع مرّات، وفاتحة الكتاب مرّة و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ اَلنَّاسِ**﴾ سبع مرّات، لم تنزل به بليّة، ولم تصبه فتنة إلى يوم الجمعة الأخرى، فإن قال: «**اللّهمّ اجعلني من أهل الجنّة التي حشوها بركة وعمّارها ملائكة مع نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأبينا إبراهيم**»، جمع اللّه بينه وبين محمّد وإبراهيم في دار السلام، صلّى اللّه على محمّد وإبراهيم وعلى آلهما الطاهرين[1].

(٣٥٩٨) ٩٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ، قال: حدّثنا أحمد بن زياد جعفر الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكفّ غضبه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت رسوله، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له[2].

(١) الأمالي: ٢٦٨، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٩٩/٧، س ٧، ضمن ح ٩٦٨٣، أشار إليه، والبحار: ٦٥/٨٧، ح ٩، بتفاوت يسير.
الجعفريّات: ٣٧١، ح ١٤٩١، بتفاوت يسير.
جمال الأسبوع: ٢٦٠، س ١، بتفاوت يسير.
عنه وعن الجعفريّات، مستدرك الوسائل: ٩١/٦، ح ٦٥٠٧.

(٢) الأمالي: ٢٧٣، ح ١. عنه البحار: ١٦٨/٦٦، ح ٨.
ثواب الأعمال: ٤٥، ح ١، وفيه: أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثني العمركيّ البوفكيّ، عن عليّ بن جعفر ... بتفاوت يسير.

←

(٣٥٩٩) ١٠٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيريّ، قال: حدّثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابيّ، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام سنة وخمسين ومائتين، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ**﴾[1]؟

قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال: «**ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنّة**»[2].

← عنه وعن الأمالي، وسائل الشيعة: ١/ ٤٨٧، ح ١٢٨٩.

الجعفريّات: ٣٧٨، ح ١٥١٤، بتفاوت يسير.

عنه مستدرك الوسائل: ٩/ ٢٣، ح ١٠٠٩٧، و١١/ ١٧٢، ح ١٢٦٦٨، و١٢/ ٦، ح ١٣٣٥٩.

النوادر للراونديّ: ٩١، ح ٢٨.

عنه البحار: ٨١/ ٢٥٣، س ١٤، ضمن ح ٥١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٣٩، ح ٨٣٥.

المحاسن: ٢٩٠، ح ٤٣٨، وفيه: عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر ... بتفاوت يسير.

بشارة المصطفى: ١٩٠، س ٤.

(١) الرحمن: ٥٥/ ٦٠.

(٢) الأمالي: ٣١٦، ح ٧. عنه البرهان: ٤/ ٢٧١، ح ٣.

وعنه وعن التوحيد، والأمالي للطوسيّ، البحار: ٣/ ٢، ح ٢.

الإختصاص: ٢٢٥، س ٥، مرسلاً.

روضة الواعظين: ٥٢، س ٧، نحو ما في الإختصاص.

التوحيد: ٢٨، ح ٢٩. عنه نور الثقلين: ٥/ ١٩٩، ح ٦٠، والبرهان: ٤/ ٢٧٠، ح ٢.

منية المريد: ١٨٩، س ١١، مرسلاً.

الأمالي للطوسيّ: ٤٢٩، ح ٩٦٠. عنه البرهان: ٤/ ٢٧١، ح ٨.

الجعفريّات: ٢٩٣، ح ١٢٠٨.

١٠١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عبد الحميد، عمّن حدّثه، قال: مات رجل من آل أبي طالب لم يكن حضره أبو الحسن عليه السلام، فجاء قوم... فلمّا جلس قال ابتداء منه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مابين الستّين إلى السبعين معترك المنايا...[1].

١٠٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الفضل بن الربيع، قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري، فلمّا كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجاريه: لعلّ هذا من الريح فلم يمض إلاّ يسير حتّى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل عليّ، فقال لي: أجب الأمير، ولم يسلّم عليّ، فآيست في نفسي وقلت: هذا مسرور دخل إليّ بلا إذن ولم يسلّم، ما هو إلا القتل، وكنت جنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتّى أغتسل.

فقالت الجارية لمّا رأت تحيّري وتبلّدي: ثق بالله عزّ وجلّ وانهض، فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتّى أتيت الدار، فسلّمت أمير المؤمنين، وهو في مرقده، فردّ عليّ السلام فسقطت، فقال: تداخلك رعب؟

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين! فتركني ساعة حتّى سكنت، ثمّ قال لي: سر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمّد، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، فاخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاث مراكب، وخيّره بين المقام معنا أو الرحيل عنّا إلى أيّ بلد أراد وأحبّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين! تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟

قال لي: نعم، فكرّرت ذلك عليه ثلاث مرّات، فقال لي: نعم، ويلك! أتريد أن أنكث العهد!؟

فقلت: يا أمير المؤمنين! وما العهد؟

---

(١) معاني الأخبار: ٤٠٢، ح ٦٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٠.

قال: بينا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدري، وقبض على حلقي وقال لي: حبست موسى بن جعفر عليهما السلام ظالماً له!؟

فقلت: فأنا أطلقه وأهب له وأخلع عليه، فأخذ على عهد اللّه عزّ وجلّ وميثاقه، وقام عن صدري، وقد كادت نفسي تخرج ... فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو في حبسه، ... ثمّ قلت له: يا ابن رسول اللّه! أخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقّي عليك لبشارتي إيّاك، ولما أجراه اللّه على يدي من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى! أنت محبوس مظلوم! فقلت: نعم، يا رسول اللّه! محبوس مظلوم.

فكرّر عليّ ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: ﴿**وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ**﴾ أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كانت وقت الإفطار فصلّ اثنا عشر ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، واثنا عشر مرّة ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثمّ قل: «**يا سابق الفوت، ويا سامع كلّ صوت، يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك، وعلى أهل بيته الطيّبين، وتعجّل لي الفرج ممّا أنا فيه**»، ففعلت فكان الذي رأيت[1].

١٠٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي عبد اللّه ابن الفضل، عن أبيه الفضل، قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقلّبه، فقال لي: يافضل! بقرابتي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، لئن لم تأتني بابن عمّي الآن لآخذنّ الذي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٧٣، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٤.

فيه عيناك، فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازيّ، فقلت: وأيّ الحجازيّ؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال الفضل: فخفت من اللّه عزّ وجلّ أن أجيء به إليه، ثمّ فكّرت في النقمة، فقلت له: أفعل ...

فقلت له: السلام عليك يا ابن رسول اللّه! أجب الرشيد؟

فقال: ما للرشيد، وما لي؟ أما تشغله نقمته عنّي؟!

ثمّ وثب مسرعاً، وهو يقول: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ طاعة السلطان للتقيّه واجبة، إذا ما جئت...[1].

١٠٤ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... الفضيل بن يونس الكاتب، قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمّد عليهم السلام: ... إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا أيّها الناس! إنّهما نجدان، نجد خير، ونجد شرّ، فما بال نجد الشرّ، أحبّ إليكم من نجد الخير[2].

١٠٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن القران بين التين والتمر وسائر الفواكه.

قال: نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن القران...[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٧٦، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٥.

(٢) الاختصاص: ٣٤٣، س ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٩.

(٣) علل الشرائع: ٥١٩ ب ٢٩٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٩٥.

(٣٦٠٠) ١٠٦ ـ الخزّاز القمّيّ رحمه الله: حدّثنا أبو المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: حدّثني الأجلح الكنديّ، عن أبي أمامة، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ، ورأيت عليّاً عليّاً عليّاً، ومحمّداً محمّداً مرّتين، وجعفراً وموسى والحسن والحجّة، إثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور.

فقلت: يا ربّ! أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟

فنوديت: يا محمّد! هم الأئمّة بعدك، والأخيار من ذرّيّتك[1].

(٣٦٠١) ١٠٧ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن بريد البجليّ، قال: حدّثنا محمّد بن ثواب الهباريّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه صلوات اللّه عليهم، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه كتبه اللّه من أهل الجنّة: من كان عصمته شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأنّي محمّد رسول اللّه.

ومن إذا أنعم اللّه عليه بنعمة قال: الحمد للّه.

ومن إذا أصاب ذنباً قال: أستغفر اللّه.

ومن إذا أصابته مصيبة قال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[2][3].

(١) كفاية الأثر: ١٠٥ س ٤. عنه الجواهر السنيّة: ٢١٧ س ٨، والبحار: ٣٦/ ٣٢١، ح ١٧٤.

(٢) البقرة: ٢/ ١٥٦.

(٣) الأمالي: ٧٦، ح ١. عنه البحار: ٦٦/ ٣٩٦، ح ٨٢. عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ٤٠٣، ←

(٣٦٠٢) ١٠٨ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سمعته يقول: من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة، إمام حيّ يعرفه.

فقلت: لم أسمع أباك يذكر هذا - يعني إماماً حيّاً ـ

فقال: قد واللّه! قال ذاك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من مات وليس له إمام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهليّة[1].

١٠٩ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أهدي إليّ كراع لقبلته ولو دعيت إلى ذراع لأجبت ... حدّثني أبي، عن جدّي يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ الرحم إذا مسّت رحماً تحرّكت واضطربت ...

فقلت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يورّث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّ عمّي العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر ...[2].

(٣٦٠٣) ١١٠ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وأخبرني أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عيسى، المعروف بابن الخيّاط القمّيّ، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر العسكريّ، قال: حدّثني صعصعة بن سيّاب بن ناجية أبو محمّد، قال:

← ح ٢٣٠٧، والبحار: ٧٩/ ١٢٩، ح ٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٠، ح ٨٣٧.

الجعفريّات: ٣٧٢، ح ١٤٩٣، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ١٢٠، ح ١٣٦٧٩.

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد: ٢٦٨ س ١٣.

عنه البحار: ٢٣/ ٩٢، ح ٣٦، وإثبات الهداة: ١/ ١٣٩، ح ٢٧٩، بتفاوت يسير.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢/ ٥٤، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

حدّثنا زيد بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عمّه زيد بن عليّ، عن أبيه، عن سكينة وزينب ابنتي عليّ، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة، وإنّ بنات الأنبياء لا يحضن[1].

(٣٦٠٤) ١١١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وبهذا الإسناد [أي أخبرني أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه، عن أبيه،، عن عمّه، عن أبي جعفر]، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن عليّ بن عمر بن زيد، عن عمّه محمّد بن عمر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين بن عليّ الرازيّ في درب مسلخكاه بالريّ، في ذي القعدة، سنة ثمان عشرة وخمسمائة، إملاءً من لفظه، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن نصر الحلوانيّ، في داره، غرّة ربيع الآخر، سنة إحدى عشرة وثمانين وأربعمائة بكرخ بغداد، إملاءً من لفظه، قال: حدّثني الشريف الأجلّ المرتضى علم الهدى، ذو المجدين، أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسويّ رحمه الله في داره ببغداد، في بركة زلزل، في شهر رمضان، سنة تسع وعشرين وأربعمائة، قال: حدّثني أبي الحسين بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي إبراهيم بن موسى، قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثنا جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال:

---

(١) دلائل الإمامة: ١٤٥، ح ٥٢. عنه البحار: ٧٨/ ١١٢، ح ٣٧، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٧ ح ١٣٤٥.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: زيّنوا مجالسكم بذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

(٣٦٠٥) ١١٢ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عبدالصمد، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الفارسيّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي إسماعيل العلويّ إملاءً، وحدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي لأرجو لأُمّتي في حبّ عليّ، كما أرجو في قول لا إله إلّا اللّه[٢].

(٣٦٠٦) ١١٣ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد المحمّديّ النقيب، قال: أخبرني أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الصفوانيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم، ونكّسوا رؤسكم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد، فتكون أوّل من يكسى، وتستقبلها من الفردوس اثني عشر ألف حوراء، وخمسون ألف ملك على نجائب من الياقوت، أجنحتها وأزمّتها اللؤلؤ الرطب، رُكُبها من زبرجد، عليها رحل من الدر، على كلّ رحل نُمرُقة من سندس، حتّى يجوزوا بها الصراط، ويأتوا بها الفردوس، فيتبلشر بمجيئها أهل الجنان، فتجلس على كرسيّ من نور، ويجلسون حولها.

---

(١) بشارة المصطفى: ٦٠ س ١٥. عنه البحار: ٣٨/١٩٩، ح ٨، ومستدرك الوسائل: ١٢/٣٩٣، ح ١٤٣٨٨.

(٢) بشارة المصطفى: ١٤٥، س ١٠. عنه البحار: ٣٩/٢٤٩، ح ١١.

وهي جنّة الفردوس التي سقفها عرش الرحمن، وفيها قصران: قصر أبيض، وقصر أصفر من لؤلؤة على عرق واحد، في القصر الأبيض سبعون ألف دار، مساكن محمّد وآل محمّد، وفي القصر الأصفر سبعون ألف دار، مساكن إبراهيم وآل إبراهيم.

ثمّ يبعث اللّه (عزّ وجلّ) ملكاً لها لم يبعث إلى أحد قبلها، ولا يبعث إلى أحد بعدها.

فيقول: إنّ ربّك يقرأ عليك السلام، ويقول: سليني.

فتقول: هو السلام، ومنه السلام، قد أتمّ عليّ نعمته، وهنّأني كرامته، وأباحني جنّته، وفضّلني على سائر خلقه، أسأله ولدي وذرّيّتي، ومن ودّهم بعدي، وحفظهم فيّ.

قال: فيوحي اللّه إلى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه: أخبرها أنّي قد شفّعتها في ولدها، وذرّيّتها، ومن ودّهم فيها، وحفظهم بعدها.

قال: فتقول: «**الحمد للّه الذي أذهب عنّي الحزن، وأقرّ عيني**»، فيقرّ اللّه بذلك عين محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[١].

(٣٦٠٧) ١١٤ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رضي الله عنهما: مروان بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن النعمان، عن عليّ بن الحسن، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من يسرّه أن يقلّ غيظه، فليأكل الدرّاج[٢].

---

(١) دلائل الإمامة: ١٥٣، ح ٦٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٥، ح ٨٥١.

تفسير فرات الكوفيّ: ٤٤٣، ح ٥٨٥. عنه البحار: ٤٣ / ٢٢٤، ح ١٢، وفيه أبو القاسم العلويّ الحسنيّ معنعناً، عن ابن عبّاس.

(٢) طبّ الأئمّة: ١٠٧، س ٨. عنه البحار: ٦٢ / ٤٤، ح ٨.

مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ٧، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

عنه البحار: ٦٣ / ٧٥، س ٣، ضمن ح ٦٩.

(٣٦٠٨) ١١٥ ـ السيّد الرضيّ رحمه الله: قال عيسى [الضرير]: فسألته [أي أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام] وقلت: جعلت فداك! قد أكثروا الناس قولهم في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر بالصلاة، ثمّ أمر عمر.

فأطرق عنّي طويلاً، ثمّ قال عليه السلام: ليس كما ذكر الناس، ولكنّك يا عيسى! كثير البحث عن الأمور، لا ترضى عنها إلّا بكشفها؟!

فقلت: بأبي أنت وأُمّي! من أسأل عمّا أنتفع به في ديني، وتهتدي به نفسي مخافة أن أضلّ غيرك؟ وهل أجد أحداً يكشف لي المشكلات مثلك؟!

فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا ثقل في مرضه دعا عليّاً عليه السلام، فوضع رأسه في حجره وأغمي عليه، وحضرت الصلاة، فأذّن بها، فخرجت عائشة، فقالت: يا عمر! اخرج فصلّ بالناس، فقال لها: أبوك أولى بها منّي، فقالت: صدقت، ولكنّه رجل لَيّن، وأكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت، فقال لها عمر: بل يصلّي هو، وأنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرّك متحرّك، مع أنّ رسول اللّه مغمى عليه، ولا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به، لا يقدر أن يفارقه ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ فبادروا بالصلاة قبل أن يفيق، فإنّه إن أفاق خفت أن يأمر عليّاً بالصلاة، فقد سمعت مناجاته له منذ الليلة، وفي آخر كلامه يقول لعليّ: الصلاة، الصلاة.

قال: فخرج أبو بكر ليصلّي بالناس، فظنّوا أنّه بأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يكبّر حتّى أفاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ادعوا لي عمّي ـ يعني العبّاس رضي الله عنه ـ فدعي له، فحمله وعليّ حتّى أخرجاه، فصلّى بالناس، وإنّه لقاعد، ثمّ حمل فوضع على المنبر بعد ذلك، فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتّى برزت العواتق من خدورها، فبين باك وصائح ومسترجع وواجم، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ساعة، ويسكت ساعة، فكان فيما ذكر من خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار! ومن حضرني في يومي هذا، وفي ساعتي هذه من الجنّ والإنس! ليبلّغ شاهدكم غائبكم:

ألا قد خلّفت فيكم كتاب اللّه، فيه النور والهدى والبيان لما فرض اللّه تبارك وتعالى من شيء، حجّة اللّه عليكم، وحجّتي وحجّة وليّي، وخلّفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين، ونور الهدى وضيائه، وهو عليّ بن أبي طالب، ألا وهو حبل اللّه، ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[1].

أيها الناس! هذا عليّ من أحبّه وتولاّه اليوم وبعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه اللّه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أصمّ وأعمى، لا حجّة له عند اللّه.

أيها الناس! لا تأتوني غداً بالدنيا تزفّونها زفّاً، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم، إيّاكم واتّباع الضلالة والشورى للجهالة.

ألا وإنّ هذا الأمر له أصحاب قد سمّاهم اللّه عزّ وجلّ لي، وعرّفنيهم، ﴿وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾[2].

لا ترجعنّ بعدي كفّاراً مرتدّين تتأوّلون الكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السنّة بالأهواء، لأنّ كلّ سنّة وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل، القرآن إمام هاد، وله قائد يهدى به، ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو عليّ بن أبي طال، وهو وليّ الأمر بعدي، ووراث علمي وحكمتي وسرّي وعلانيتي، وما ورثه النبيّون من قبلي، وأنا وارث وموّرث فلا تكذبنّكم أنفسكم.

---

(١) آل عمران: ٣/١٠٣.

(٢) الأحقاف: ٤٦/٢٣.

أيها الناس! اللّه، اللّه في أهل بيتي، فإنّهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعادن العلم، عليّ أخي، ووزيري، وأميني، والقائم من بعدي بأمر اللّه، والموفي بذمّتي، ومحيي سنّتي، وهو أوّل الناس إيماناً بي، وآخرهم بي عهداً عند الموت، وأوّلهم لقاء إليّ يوم القيامة، فليبلّغ شاهدكم غائبكم.

أيها الناس! من كانت له تبعة، فها أنا ذا، ومن كانت له عدّة أو دين فليأت عليّ بن أبي طالب، فإنّه ضامن له كلّه، حتّى لا يبقى لأحد قبلي تبعة[١].

(٣٦٠٩) ١١٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن رفاعة[٢]، قال: سألته عن كسب الحجّام؟

فقال عليه السلام: إنّ رجلاً من الأنصار كان له غلام حجّام، فسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: هل لك ناضح؟

قال: نعم، قال: فأعلفه ناضحك[٣].

(٣٦١٠) ١١٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: قال أبو المفضّل: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحريريّ الطبريّ بآمل طبرستان، قال: حدّثنا أبو يسر عمّار بن رجاء

---

(١) خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٧٣، س ١٢. عنه البحار: ٢٢/٤٨٥، س ١٠، ضمن ح ٣١، و٣٦/١٩، ح ١٣، قطع منه، والصراط المستقيم: ٣/١٣٥، س ٢، قطعة منه. ووسائل الشيعة: ٤/٣٠٢، ح ٥٢١٣، قطعة منه، والبرهان: ١/٣٠٦، ح ٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢/١٥٨، ح ٧٠٤، قطعة منه.

(٢) قال السيّد الخوئي: رفاعة في أسناد هذه الروايات هو رفاعة بن موسى. معجم رجال الحديث: ٧/١٩٦ ذيل الرقم ٤٦٠٤.

وقال النجاشيّ: رفاعة بن موسى الأسديّ النخّاس روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام، كان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته. رجال النجاشيّ: ١٦٦ رقم ٤٣٨.

(٣) تهذيب الأحكام: ٦/٣٥٦ ح ١٠١٥. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٧/١٠٤ ح ٢٢٠٩٥. الاستبصار: ٣/٦٠ ح ١٩٧.

الأستراباذيّ، وأبو بكر محمّد بن عطيّة الرازيّ، وأبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظليّ، وغيرهم، قالوا: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهرويّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الإيمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان.

قال أبو حاتم: قال أبو الصلت: لو قريء هذا الإسناد على مجنون لبريء بإذن اللّه.

قال أبو المفضّل: وهذا حديث لم يحدّث به عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلّا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من رواية الرضا، عن آبائه عليهم السلام، وأجمع على هذا القول أئمّة أصحاب الحديث فيما أعلم، واحتجّوا بهذا الحديث على المرجئة، ولم يحدّث به فيما أعلم إلّا موسى بن جعفر، عن أبيه صلوات اللّه عليهما، وكنت لا أعلم أنّ أحداً رواه عن موسى بن جعفر عليهما السلام إلّا ابنه الرضا عليه السلام حتّى حدّثناه محمّد بن عليّ بن معمّر الكوفيّ، وما كتبته إلّا عنه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سعيد البصريّ العابد بسوراء، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة ومحمّد بن تميم، قالا: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه بإسناده مثله سواء[1].

(٣٦١١) ١١٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: حدّثنا عمّي عليّ بن حمزة، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما اختلج عرق ولا عثرت

(١) الأمالي: ٤٤٨، ح ١٠٠٢، و١٠٠٣. عنه البحار: ٦٦/ ٦٨، س ١٦، ضمن ح ٢٣.

قدم إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو اللّه (عزّ وجلّ) عنه أكثر[١].

(٣٦١٢) ١١٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق العلويّ العريضيّ بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يقول اللّه عزّ وجلّ: ما من مخلوق يعتصم بي دوني قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أُجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له[٢].

(٣٦١٣) ١٢٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيميّ الطائفيّ، وكان مجاوراً بمكّة، قال: حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الهاشميّ، قال: حدّثنا المتفجّع بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزنيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: وحدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حميد بن البنّاء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: جاءني جبرئيل من عند اللّه بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إنّي افترضت محبّة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عنّي[٣].

---

(١) الأمالي: ٥٧٠، ح ١١٨٠. عنه البحار: ٧٠/ ٣٦٣، ح ٩٤.

(٢) الأمالي: ٥٨٥، ح ١٢١٠. عنه البحار: ٦٨/ ١٥٥، ح ٦٨.

(٣) الأمالي: ٦١٩، ح ١٢٧٦. عنه البحار: ٣٩/ ٢٩٧، ح ٩٩، ومدينة المعاجز: ٢/ ٣١٤.

←

(٣٦١٤) ١٢١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمّر، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزال أُمّتي بخير ما تجابّوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب.

وقال: إنّا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا[1].

(٣٦١٥) ١٢٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثني ابن الخال أبو أحمد عبد العزيز بن جعفر بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزيّ، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يلبث في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم[2].

(٣٦١٦) ١٢٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن محمّد

← ح ٥٧٦.

كشف الغمّة: ١ / ٩٩، س ١٤، مرسلاً.

المناقب للخوارزمي: ٦٦، ح ٣٧. عنه البحار: ٣٩ / ٢٧٥، س ١٠، ضمن ح ٥٢، ومدينة المعاجز: ٢ / ٣١٤، ح ٥٧٧.

(١) الأمالي: ٦٤٦، ح ١٣٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٤ / ٣١٨، ح ٣٠٦٤٨، والبحار: ٦٦ / ٤٠٥، ح ١١٠، و٧١ / ٣٩٩، ح ٤٠، ٧٧ / ٢٩٨، ح ٥٦، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١ / ٣٣٣، ح ٧٦٢، قطعة منه.

(٢) الأمالي: ٦٨٨، ح ١٤٦٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٠ / ١٨٥، ح ٢٥٣٨٢، والبحار: ١٠١ / ٥٠، ح ١٦.

العلويّ، عن جدّه الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يعيّر اللّه عزّ وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة.

فيقول: عبدي! ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟

فيقول: سبحانك! أنت ربّ العباد، لا تألم ولا تمرض.

فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي لوعدته لوجدتني عنده، ثمّ لتكفّلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم[1].

(٣٦١٧) ١٢٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن شبابة، قال: حدّثنا عمر بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأصحابه: ألا إنّه قد دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم، وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين، وينجي منه أن يكفّ الإنسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن[2].

---

(١) الأمالي: ٦٢٩، ح ١٢٩٥. عنه وسائل الشيعة: ٢/ ٤١٧، ح ٢٥١٨، والبحار: ٧/ ٣٠٤، ح ٧٥، و ٦٤/ ٦٩، ح ٢٨، و ٧٨/ ٢١٩، ح ١٨، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٠٨، س ١٦. جامع الأخبار: ١٦٣، س ٣، بتفاوت يسير.

(٢) الأمالي: ١١٧، ح ١٨٢. عنه وسائل الشيعة: ١٥/ ٣٦٨، ح ٢٠٧٦٨.
وعنه وعن الأمالي للمفيد، البحار: ٧٠/ ٢٥٣، ح ٢٠.
الأمالي للمفيد: ٣٤٤، ح ٨. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/ ١٦، ح ١٣٣٨٦.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٣٧، ح ٨٣٠.

(٣٦١٨) ١٢٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن طاهر الموسويّ رحمه الله، قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة[1].

(٣٦١٩) ١٢٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن طاهر، قال: أخبرني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن انقطع رجاؤه ممّا فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه اللّه قرّت عينه[2].

(٣٦٢٠) ١٢٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثني زيد بن عليّ، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين أبو الحسين

(١) الأمالي: ٢٢٥، ح ٣٩٢. عنه البحار: ١/ ٢٠١، ح ٩.

(٢) الأمالي: ٢٢٥، ح ٣٩٣. عنه البحار: ٦٨/ ١٣٩، ح ٢٩، و ٧٠/ ٩٤، س ٤، ضمن ح ٧٢، أشار إليه، و ٧٤/ ١٢١، ح ٢٢.

العلويّ، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت قدميه على الصراط يوم القيامة[١].

(٣٦٢١)١٢٨ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن داود، عن أبي أحمد إسماعيل بن عيسى بن محمّد المؤدّب، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه القرشيّ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث بن هيثم بمصر، قال: حدّثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من زار قبري بعد موتي، كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني[٢].

(٣٦٢٢)١٢٩ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى،

---

(١) الأمالي: ٢٠٣، ح ٣٤٨. عنه البحار: ٧٢/ ٣٨٤، ح ٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/ ٣، ح ١. عنه وعن المقنعة، وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٣٧، ح ١٩٣٤٤.
المقنعة للمفيد: ٤٥٧، س ١١، وفيه: روي عن الصادق عليه السلام، عن آبائه ...
كامل الزيارات: ٤٦، ح ٢٢. عنه البحار: ٩٧/ ١٤٣، ح ٢٩.
المزار للشيخ المفيد: ١٦٨، ح ١.
جامع الأخبار: ٢٠، س ٨، نحو ما في المقنعة.
المزار الكبير: ٣٣، ح ٦.
الجعفريّات، المطبوع مع قرب الإسناد: ١٢٩، ح ٤٩٠. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/ ١٨٩، ح ١١٨٢٠.
دعائم الإسلام: ١/ ٢٩٦، س ١٩. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/ ١٨٨، ح ١١٨١٨، والبحار: ٩٦/ ٣٧٩، ح ١٦.

عن عبيد اللّه الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام[١]، قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه، قد علّمت ابني هذا الكتابة، ففي أيّ شيء أسلمه؟

فقال: أسلمه للّه أبوك ولا تسلمه في خمس، لا تسلمه سباءاً ولا صائغاً ولا قصّاباً ولا حنّاطاً ولا نخّاساً، قال: فقال يا رسول اللّه، وما السباء؟

فقال: الذي يبيع الأكفان، ويتمنّى موت أُمّتي، وللمولود من أُمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، وأمّا الصائغ، فإنّه يعالج رين أُمّتي، وأمّا القصّاب، فإنّه يذبح حتّى تذهب الرحمة من قلبه، وأمّا الحنّاط، فإنّه يحتكر الطعام على أُمّتي، ولأن يلقى اللّه العبد سارقاً أحبّ إليّ من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً، وأمّا النخّاس، فإنّه أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد، إنّ شرار أُمّتك الذين يبيعون الناس[٢].

(٣٦٢٣) ١٣٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى،

---

(١) في الخصال والعلل والمعاني: عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٣٦٢، ح ١٠٣٨.

عنه وعن الاستبصار: والفقيه والمعاني والعلل والخصال، وسائل الشيعة: ١٧/١٣٧، ح ٢٢١٨٩.

الاستبصار: ٣/٦٣، ح ٢٠٩.

من لا يحضره الفقيه: ٣/٩٦، ح ٣٦٩. عنه وعن التهذيب، الوافي: ١٧/١٨٧، ح ١٧٠٨٨.

معاني الأخبار: ١٥٠، ح ١، وفيه: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عبيد اللّه الدهقان... بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠٠/٧٧، ح ١.

علل الشرائع: ٥٣٠، ح ٢.

الخصال: ٢٨٧، ح ٤٤. عنه وعن العلل، البحار: ١٠٠/٧٧، ح ٢، أشار إليه.

عوالي اللئالي: ٣/١٩٦، ح ١١.

عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم فشكوا إليه سرعة نفاد طعامهم؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: تكيلون أو تهيلون؟

فقالوا: نهيل يا رسول الله! يعنون الجزاف.

فقال لهم: كيلوا فإنّه أعظم للبركة[1].

(٣٦٢٤) ١٣١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن بشّار، عن عبد الله الدهقان، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جنّبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم، واجعلوا مطاهركم على أبواب مساجدكم[2].

(٣٦٢٥) ١٣٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ محبوب، عن محمّد بن عيسى العبيديّ، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة، وقد وضعت قمقمتها في الشمس، فقال: يا حميراء! ما هذا؟

قالت: أغسل رأسي وجسدي، فقال: لا تعودي فإنّه يورث البرص[3].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٧/١٦٣، ح ٧٢٢.

عنه وسائل الشيعة: ١٧/٤٣٩، س ١٥، ضمن ح ٢٢٩٣٩، أشار إليه، والوافي: ١٧/٩٥، ح ١٦٩٣٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢٥٤، ح ٧٠٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٣١، ح ٦٤١٤، و٢٣٣، ح ٦٤٢٠، قطعتان منه، والوافي: ٧/٥٠٧، ح ٦٤٦١.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٣٦٦، ح ١١١٣. عنه الوافي: ٦/٦٠، ح ٣٧٥٨.

وعنه وعن العلل والعيون، وسائل الشيعة: ١/٢٠٧، ح ٥٠٣.

الاستبصار: ١/٣٠، ح ٧٩.

←

(٣٦٢٦) ١٣٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد [أي محمّد بن أحمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن بشّار، عن عبد اللّه الدهقان، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من كنس المسجد يوم الخميس، وليلة الجمعة، فأخرج منه من التراب ما يذرّ في العين، غفر اللّه له[1].

(٣٦٢٧) ١٣٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وروى موسى بن القاسم، عن ابن جبلّة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ارتفعوا عن وادي عرنة بعرفات[2].

(٣٦٢٨) ١٣٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسيّ الفقيه، بأسوان إملاء من حفظه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بالمدينة، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعت أبي، جعفر بن محمّد عليهما السلام[3]، يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله.

← علل الشرائع: ب ١٩٤ / ٢٨١، ح ١. عنه وعن العيون: البحار: ٧٨ / ٣٠، ح ٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٨٢، ح ١٨.

(١) تهذيب الأحكام: ٣ / ٢٥٤، ح ٧٠٣.
عنه وعن الفقيه وثواب الأعمال والأمالي، وسائل الشيعة: ٥ / ٢٣٨، ح ٦٤٣٧.
من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٥٢، ح ٧٠١.
ثواب الأعمال: ٥١، ح ١.
الأمالي للصدوق: ٤٠٥، ح ١٥.
عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٨٠ / ٣٨٥، ح ٦١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥ / ١٨٠، ح ٦٠٢. عنه وسائل الشيعة: ١٣ / ٥٣٢، ح ١٨٣٧٩.

(٣) في المصدر: «سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام»، وما أثبتناه عن البحار.

ثمّ قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهم السلام، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها.

وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه[١].

(٣٦٢٩) ١٣٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبد الله بن الصلت، عن أبي ضمرة، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اركبوا وارموا، وإن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا.

ثمّ قال: كلّ أمر للمؤمن باطل إلّا في ثلاث، في تأديبه الفرس، ورميه عن قوسه، وملاعبته امرأته، فإنّهنّ حقّ، إنّ الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنّة، عامل الخشب، والمقوّي به في سبيل الله، والرامي به في سبيل الله[٢].

(٣٦٣٠) ١٣٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن عليّ بن درست، عن عبد الحميد الطائيّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قدّم غريماً إلى السلطان يستحلفه، وهو يعلم أنّه يحلف، ثمّ تركه تعظيماً لله تعالى، لم يرض الله تعالى له بمنزلة يوم القيامة إلّا بمنزلة إبراهيم خليل

---

(١) الأمالي: ٥٩٥ ح ١٢٣٣ ـ ١٢٣٥. عنه البحار: ١٦ / ٢٨٧ ح ١٤٢، قطعة منه، و٦٦ / ٤٠٥ ح ١٠٩، و٧١ / ٤١٧ ح ٣٦، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٧ / ٢٣٨ ح ٨١٣٣، قطعة منه.
قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٦ / ١٧٥، ح ٣٤٨.
الكافي: ٥ / ٥٠، ح ١٣، وفيه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... . عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٥ / ١٤٠، ح ٢٠١٦٨.

الرحمن عليه السلام[١].

(٣٦٣١) ١٣٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وقال عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في رجل وقع على مكاتبته، فنال من مكاتبته فوطئها؟

قال صلى الله عليه وآله: عليه مهر مثلها، فإن ولدت منه، فهي على مكاتبتها، وإن عجزت فردّت في الرقّ، فهي من أُمّهات الأولاد.

قال: وسألته عن اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ، هل يصلح أن يسكنوا في دار الهجرة؟

قال عليه السلام: أمّا أن يلبثوا فيها فلا يصلح، وقال: إن نزلوا نهاراً ويخرجوا منها بالليل فلا بأس[٢].

١٣٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عليّ بن محمّد النَوْفَليّ، عن أبيه، قال الأصبهانيّ: وحدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن العلويّ، وحدّثني غيرهما ببعض قصّته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض، قالوا:

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن

---

(١) تهذيب الأحكام: ٦/١٩٣، ح ٤١٩.

ثواب الأعمال: ١٥٩، ح ١، وفيه: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن درست، عن عبد الحميد الطائيّ. عنه البحار: ١٠١/٢٨٠، ح ١٢. وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٣/٢٨٩، ح ٢٩٥٨٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨/٢٧٧، ح ١٠٠٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٣/١٥٧، ح ٢٩٣٠٢، قطعة منه. وعنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ١٥/١٣٣، ح ٢٠١٤٩، قطعة منه.

قرب الإسناد: ٢٦٠، ح ١٠٣١، قطعة منه. عنه البحار: ٩٧/٦٤، س ١٢، ضمن ح ٣.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٦، ح ٧٥٣، و ٣١١، ح ٧٨٥، قطعتان منه.

قطعة منه في (حكم إسكان أهل الكتاب في دار الهجرة).

محمّد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكيّ...

فقال عليه السلام...: حدّثني أبي، عن آبائه، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها اللّه...[١].

١٤٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام...إنّه لمّا دخلت أوّل ليلة من شهر رمضان صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثمّ صلّى أربع ركعات التي كان يصلّيهنّ بعد المغرب في كلّ ليلة، ثمّ صلّى ثماني ركعات، فلمّا صلّى العشاء الآخرة، وصلّى الركعتين اللتين كان يصلّيهما بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كلّ ليلة قام فصلّى اثنتي عشرة ركعة، ثمّ دخل بيته، فلمّا رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك؟

فأخبرهم أنّ هذه الصلاة صلّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور، فلمّا كان من الليل قام يصلّي، فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيّها الناس! إنّ هذه الصلاة نافلة، ولن يجتمع للنافلة، وليصلّ كلّ رجل منكم وحده، وليقل ما علّمه اللّه من كتابه، واعلموا أن لا جماعة في نافلة...[٢].

١٤١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:...إنّ عليّاً أمر المقداد أن يسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، [عن المذي]...فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فيه الوضوء...[٣].

---

(١) الغيبة: ٢٦، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/ ٦٤، ح ٢١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٩.

(٣) الاستبصار: ١/ ٩٢، ح ٢٩٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧٧.

١٤٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن منصور بزرج، عن عبد صالح عليه السلام، قال: ... إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: المؤمنون عند شروطهم[١].

١٤٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... سماعة بن مهران، قال: سألته عن رجل طلّق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد؟

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ردّ على عبد اللّه بن عمر امرأته، طلّقها ثلاثاً وهي حائض، فأبطل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الطلاق ...[٢].

(٣٦٣٢) ١٤٤ ـ الأشعث الكوفيّ رحمه الله: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: نظر الولد إلى والديه حبّا لهما عبادة[٣].

(٣٦٣٣) ١٤٥ ـ الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم آمنة

---

(١) تهذيب الأحكام: ٧ / ٣٧١، ح ١٥٠٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٨٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨ / ٥٥ ح ١٧٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣١١.

(٣) الجعفريّات: ٣٠٩، ح ١٢٧٩.

كشف الغمّة: ٢ / ٢١٨، س ١٠. عنه أعيان الشيعة: ٢ / ٩، س ١٠، والبحار: ٧١ / ٨٠، ح ٨٠.

النوادر للراونديّ: ٩٣، ح ٣٣.

بحار الأنوار: ٧١ / ٨٠، س ٨، ضمن ح ٨٠، و ٨٤، س ٧، ضمن ح ٩٤، عن الإمامة والتبصرة، ولم نعثر عليه فيه.

تحف العقول: ٤٦، س ١، مرسلاً، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ٧٤ / ١٤٩، ح ٧٩.

نور الأبصار: ٣٠١، س ٢٠، بتفاوت يسير.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٣٨، س ١٦.

لأهل السماء، فإذا تناثرت دنا من أهل السماء ما يوعدون، والجبال آمنة لأهل الأرض، فإذا سيّرت دنا من أهل الأرض ما يوعدون، وأنا آمنة لأصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي آمنة لأُمّتي، فإذا قبض أصحابي دنا من أُمّتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهراً على الأديان كلّها ما دام فيكم من قد رآني من رآني[١].

(٣٦٣٤) ١٤٦ ـ الخزاعيّ النيسابوريّ رحمه الله: ما أخبرنا السيّد أبو هاشم جعفر بن محمّد الحسينيّ رحمه الله، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو يعلي حمزة بن عبد العزيز بن محمّد بن أحمد بن حمزة بن شبيب المهلّبيّ، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن داود بن سليمان الصوفيّ، قال: حدّثنا أبو مقاتل محمّد بن العبّاس بن أحمد بن شجاع، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خلف بن عبد السلام المروزيّ، قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم المروزيّ قال:

حدّثنا موسى بن جعفر الكاظم، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه صلوات اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من حفظ، عن أُمّتي أربعين حديثاً من السنّة، كنت له شفيعاً يوم القيامة[٢].

(٣٦٣٥) ١٤٧ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الكاظم عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تخلّلوا، فإنّه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاماً[٣].

---

(١) النوادر للراونديّ: ١٤٦، ح ١٩٩. عنه البحار: ٢٢ / ٣٠٩، ح ١١. قطعة منه.
الدعوات للراونديّ: ٢٩١، ح ٣٦، قطعة منه. عنه البحار: ٧ / ١٠٠، ح ٣.

(٢) الأربعون حديثاً، المطبوع ضمن نوادر المعجزات: ٣٧، س ١٢. عنه مستدرك الوسائل: ١٧ / ٢٨٩ ح ٢١٣٧٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٤، س ١٠. عنه البحار: ٦٣ / ٤٣٦، س ١٨، ضمن ح ١.

(٣٦٣٦) ١٤٨ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الريحان المرزنجوش، نبت تحت ساق العرش، وماؤه شفاء العين[١].

(٣٦٣٧) ١٤٩ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان محتجماً، فليحتجم يوم السبت[٢].

(٣٦٣٨) ١٥٠ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: الصفوانيّ في الإحن والمحن، في خبر طويل، عن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وينزل الملكان ـ يعني رضوان ومالك ـ فيقول مالك: إنّ اللّه أمرني بلطفه ومنّه أن أسعر النيران فسعرتها، وأن أغلق أبوابها فغلقتها، وأن آتيك بمفاتيحها، فخذها يا محمّد! فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما منّ به عليّ، ثمّ أدفعها إلى عليّ.

ثمّ يقول رضوان: إنّ اللّه أمرني بمنّه ولطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها، وأن أغلّق أبوابها فغلّقتها، وأن آتيك بمفاتيحها، فخذها يا محمّد!

فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما منّ به عليّ، ثمّ أدفعها إلى عليّ، فينزل عليّ وفي يده مفاتيح الجنّة، ومقاليد النار، فيقف عليّ بحجزتها ويأخذ بزمامها، وقد تطاير شررها، وعلا زفيرها، وتلاطمت أمواجها، فتناديه النار: جزني يا عليّ! فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها عليّ: اتركي هذا وليّي، وخذي هذا عدوّي، وإنّ جهنّم يومئذ لأطوع لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه[٣].

(٣٦٣٩) ١٥١ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: موسى، عن العبد الصالح عليه السلام،

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٢، س ٣. عنه البحار: ٧٣ / ١٤٧، س ٢١، ضمن ح ١.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٩، س ٣. عنه البحار: ٥٦ / ٣٦ ح ٨، و٥٩ / ١٢٥ ح ٦٤، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ٨٤ ح ١٤٨٣٨.

(٣) المناقب: ٢ / ١٥٨، س ١٢، و١٦١، س ١، قطعة منه. عنه البحار: ٣٩ / ٢٠٤، ح ٢٣.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تصلح الصنيعة إلّا عند ذى حسب أو دين[١].

(٣٦٤٠) ١٥٢ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: موسى، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ينزل اللّه المعونة على قدر المؤونة، وينزل اللّه الصبر على قدر المصيبة[٢].

(٣٦٤١) ١٥٣ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: موسى، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قلّة العيال أحد اليسارين[٣].

(٣٦٤٢) ١٥٤ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد[أي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عبد اللّه، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن أبي إبراهيم عليه السلام]، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من انهمك في طلب [علم] النحو سلب الخشوع[٤].

(٣٦٤٣) ١٥٥ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ شيء زكاة، وزكاة الأجساد الصيام[٥].

(٣٦٤٤) ١٥٦ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما قرب عبد من سلطان إلّا تباعد من اللّه تعالى، وما كثر ماله إلّا اشتدّ حسابه، ولا

---

(١) مستطرفات السرائر: ١٩، ح ٩. عنه البحار: ٩٣/ ١٦٧، ح ٩.

(٢) مستطرفات السرائر: ١٩، ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٣٢٥، ح ٢١٦٧٠، وفيه: موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام...

(٣) مستطرفات السرائر: ١٩، ح ١٢. عنه البحار: ١٠١/ ٧٢، ح ١٥.

(٤) مستطرفات السرائر: ١٢٧، ح ٢. عنه البحار: ١/ ٢١٧، ح ٣٧، ووسائل الشيعة: ١٧/ ٣٢٩، ح ٢٢٦٨٦، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/ ٩٨٠، ح ١٠٧٢.

(٥) النوادر: ٨٨، ح ١٨. عنه مستدرك الوسائل: ٧/ ٤٧، ح ٧٦١٨.
الكافي: ٤/ ٦٣، ح ٤، من دون إسناد إلى المعصوم عليه السلام.
روضة الواعظين: ٨٣، س ١٦، بتفاوت يسير.

كثر تبعه إلّا كثرت شياطينه[١].

(٣٦٤٥)١٥٧ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً عند اللّه تعالى وأحبّهما إلى اللّه تعالى، أرفقهما بصاحبه[٢].

(٣٦٤٦)١٥٨ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً، وقواه[٣] سداداً[٤].

(٣٦٤٧)١٥٩ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الرجل ليحبس على باب الجنّة مقدار عام بذنب واحد، وإنّه لينظر إلى أكوابه وأزواجه[٥].

(٣٦٤٨)١٦٠ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الولد البنات، ملطّفات، مجهّدات، مؤنسات، مفلّيات، مباركات[٦].

(١) النوادر: ٨٩، ح ٢٠. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/١٢٢، ح ١٤٩٥٥، والبحار: ٦٩/٦٧، ح ٢٧، و٧٢/٣٧٩، ح ٤١.

(٢) النوادر: ٨٩، ح ٢١. عنه البحار: ٧٢/٥٤، س ٢٢، ضمن ح ١٩.

(٣) في جامع الأحاديث والبحار: قوله.

(٤) النوادر: ٩٠، ح ٢٣. عنه البحار: ٧٢/٦٧، س ١٢، ضمن ح ٢٧، ومستدرك الوسائل: ١٥/٢٣٢، س ١، ضمن ح ١٨٠٩٢.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٩٦، س ١٠.

(٥) النوادر: ٩٠، ح ٢٥. عنه البحار: ٧٠/٣٦٢، ح ٩٣.

مستدرك الوسائل: ١١/٣٢٦، ح ١٣١٦٤، عن الجعفريّات، ولم نعثر عليه. ما در مستدركات جعفريات آورده‌ايم

(٦) النوادر: ٩٦، ح ٤٦. عنه البحار: ١٠١/٩٨، ح ٦٣.

مستدرك الوسائل: ١٥/١١٥ ح ١٧٦٩٩، عن الجعفريّات، ولم نعثر عليه.

←

(٣٦٤٩) ١٦١ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إيّاكم وفراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور اللّه تعالى[١].

(٣٦٥٠) ١٦٢ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تمسّحوا بالأرض، فإنّها أُمّكم وهي بكم برّة[٢].

(٣٦٥١) ١٦٣ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: بإسناده، قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الفقهاء أمناء الرسل، ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: يا رسول اللّه! وما دخولهم في الدنيا؟

فقال: اتّباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم[٣].

(٣٦٥٢) ١٦٤ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: بإسناده، قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة لا عذر لهم: رجل عليه دين، محارف[٤] في بلاده، لا عذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي به دينه.

ورجل أصاب على بطن امرأته رجلاً، لا عذر له حتّى يطلّق ألّا يشركه في الولد غيره.

← جامع الأحاديث للقمّيّ: ١٢٣، س ٥، وفيه: مجهّزات بدل مجهدات.

عدّة الداعي: ٨٩، س ١٤، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) النوادر: ١٠٠، ح ٥٧. عنه البحار: ٦٤/ ٧٥، ح ٨.

(٢) النوادر: ١٠٤، ح ٧١. عنه البحار: ٥٧/ ٩٤، ح ٢٨، و٧٨/ ١٦٢، ح ٢٤، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٥٢٨، ح ٢٦.

(٣) النوادر: ١٥٦، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٢/ ٣٦، ح ٣٨، و٧٢/ ٣٨٠، س ١٥، ضمن ح ٤١، ومستدرك الوسائل: ١٣/ ١٢٤، ح ١٤٩٦١، و١٧/ ٣٢٠، ح ٢١٤٦٧، قطعة منه.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ١٠٤، س ٨.

دعائم الإسلام: ١/ ٨١، س ٣.

(٤) المحارف: منقوص الحظّ، لا ينمو له مال. لسان العرب: ٩/ ٤٤.

ورجل له مملوك سوء فهو يعذّبه، لا عذر له إمّا أن يبيع، وإمّا أن يعتق.

ورجلان استحبا في سفرهما يتلاعنان، لا عذر لهما حتّى يفترقا[١].

(٣٦٥٣) ١٦٥ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم باللحم، فإنّه من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن عذّب نفسه فأذّنوا في أذنه[٢].

(٣٦٥٤) ١٦٦ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من مات مدارياً مات شهيداً[٣].

(٣٦٥٥) ١٦٧ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أبى اللّه لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى اللّه لصاحب الخلق السيّء بالتوبة.

فقيل: يا رسول اللّه! وكيف ذلك؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا صاحب البدعة فقد أشرب قلبه [حبّها]، وأمّا صاحب الخلق السيّء، فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه[٤].

---

(١) النوادر: ١٥٩، ح ٢٣٦. عنه البحار: ٧١/ ١٤٣ ح ١٧، و٧٣/ ٢٧٤ ح ٢٩، و١٠٠/ ٩٢ ح ٥، و١٠١/ ١٤٠، ح ١٨، ومستدرك الوسائل: ١٣/ ٤١٥، ح ١٥٧٦٧، و١٥/ ٢٨١، ح ١٨٢٤١، و١٨/ ٢٩، ح ٢١٩٢٢، قطع منه.

(٢) النوادر [في مستدركاته]: ٢٣٧، ح ٤٨٤. عنه البحار: ٦٣/ ٧٥، ح ٧١، ومستدرك الوسائل: ١٦/ ٣٤٤ ح ٢٠١٠٣.

(٣) النوادر [في مستدركاته]: ٢٣٩، ح ٤٩٠. عنه البحار: ٧٢/ ٥٥، س ٤، ح ١٩.
الدعوات للراونديّ: ٢٢٠، ح ٥٩٧.
روضة الواعظين: ٤١٧، س ٢.
مشكاة الأنوار: ٢١٨، س ١٦.

(٤) النوادر: ١٣١، ح ١٦٥. عنه البحار: ٦٩/ ٢١٦، س ٤، ضمن ح ٨، ومستدرك الوسائل: ←

(٣٦٥٦) ١٦٨ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: القرون أربعة: أنا في أفضلها، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث، فإذا كان [كان] اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء قبض اللّه كتابه من صدور بني آدم، فبعث اللّه ريحاً سوداء، ثمّ لا يبقى أحد ـ سوى اللّه تعالى ـ إلّا قبضه اللّه إليه[١].

(٣٦٥٧) ١٦٩ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الكبائر أربع: الإشراك باللّه، والقنوط من رحمة اللّه، [واليأس من روح اللّه]، والأمن من مكر اللّه[٢].

(٣٦٥٨) ١٧٠ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزداد المال إلّا كثرة، ولا يزداد الناس إلّا شحّاً، ولا تقوم الساعة إلّا على شرار الخلق[٣].

(٣٦٥٩) ١٧١ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: بعثت والساعة كفرسي رهان، يسبق أحدهما صاحبه بأُذنه، إن كانت الساعة لتسبقني إليكم[٤].

(٣٦٦٠) ١٧٢ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

← ١٢/ ٧٥، ح ١٣٥٥٠، و١٠٦، ح ١٣٦٤٥، و٣١٧، ح ١٤١٩٣.

(١) النوادر: ١٢٥، ح ١٤٦. عنه البحار: ٦/ ٣١٤، ح ٢٤، ٢٢/ ٣٠٩، ح ١٠، ومستدرك الوسائل: ١٤/ ٣٥٤، ح ١٦٩٤١، قطعة منه.
دعائم الإسلام: ٢/ ٤٥٥، ح ١٥٩٥، بتفاوت يسير.

(٢) النوادر: ١٢٦، ح ١٤٧. عنه مستدرك الوسائل: ١١/ ٣٦٢، ح ١٣٢٦٧.
جامع الأحاديث للقمّيّ: ١٠٩، س ١.

(٣) النوادر: ١٢٦، ح ١٤٨. عنه البحار: ٦/ ٣١٥، ح ٢٥.

(٤) النوادر: ١٢٧، ح ١٥٠. عنه البحار: ٦/ ٣١٥، ح ٢٧.
جامع الأحاديث للقمّيّ: ٦٣، س ٥، قطعة منه.

إذا طفّفت أمّتي مكيالها، وميزانها، واختانوا وخفروا الذمّة، وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا، فعند ذلك يزكّون أنفسهم، ويتورّع منهم[١].

(٣٦٦١) ١٧٣ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتّى يظرف الفاجر، ويعجر المنصف، وتعرب الماجن، ويكون [العبادة] استطالة على الناس، وتكون الصدقة مغرماً، ولأمانة مغنماً، والصلاة منّاً[٢].

(٣٦٦٢) ١٧٤ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من نكث بيعة، أو رفع لواء ضلالة، أو كتم علماً، أو اعتمل ما لا ظلماً، أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم إنّه ظالم، فقد برء من الإسلام[٣].

(٣٦٦٣) ١٧٥ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ إبليس رضي منكم بالمحقّرات، والذنب الذي لا يغفر، قول الرجل: لا أؤاخذ بهذا الذنب، استصغاراً له[٤].

(٣٦٦٤) ١٧٦ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا خلق اللّه جنّة عدن، خلق لبنها من ذهب يتلألؤ، ومسك مدوف، ثمّ أمرها فاهتزّت ونطقت، فقالت: أنت اللّه لا إله إلّا أنت، الحيّ القيّوم، فطوبى لمن قدّر له دخولي.

---

(١) النوادر: ١٢٧، ح ١٥١. عنه البحار: ٦/ ٣١٥، ح ٢٩، و١٠٠/ ١٠٨ ح ٩. وعنه وعن الدعائم، مستدرك الوسائل: ١٣/ ٢٣٣، ح ١٥٢١٩
دعائم الإسلام: ٢/ ٢٩، ح ٥٨، بتفاوت يسير.

(٢) النوادر: ١٢٨، ح ١٥٢. عنه البحار: ٦/ ٣١٥، ح ٢٨.

(٣) النوادر: ١٢٨، ح ١٥٤. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/ ١٢٣، ح ١٤٩٥٧، والبحار: ٢/ ٦٧ ح ١١، و٧٢/ ٣٧٩ س ٢٢، ضمن ح ٤١.

(٤) النوادر: ١٢٩، ح ١٥٧. عنه البحار: ٧٠/ ٣٦٣، س ٧، ضمن ح ٩٣.
مستدرك الوسائل: ١١/ ٣٤٧، ح ١٣٢١٩، عن الجعفريّات، ولم نعثر عليه.

قال اللّه تعالى: وعزّتي وجلالي، وارتفاع مكاني! لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصرّ على رباً، ولا فتّان وهو النّمام، ولا ديّوث وهو الذي لا يغار ويجتمع في بيته على الفجور، ولا قلّاع وهو الذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم، ولا جيّوف وهو النبّاش، ولا ختّار وهو الذي لا يوفي بالعهد[١].

(٣٦٦٥) ١٧٧ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتّى يذهب الحياء من الصبيان والنساء، وحتّى تؤكل المعاهد، كما تؤكل الخضرة[٢].

(٣٦٦٦) ١٧٨ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أخوف ما أتخوّف على أمّتي من بعدي، هذه المكاسب المحرّمة، والشهوة الخفيّة، والربا[٣].

(٣٦٦٧) ١٧٩ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل، قيل: يا رسول اللّه! وما المشاحن؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: المصادم لأمّتي الطاعن عليها[٤].

(٣٦٦٨) ١٨٠ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يبعث اللّه المقنّطين يوم القيامة مغلبة وجوههم، يعني غلبة السواد على البياض.

---

(١) النوادر: ١٢٩، ح ١٥٨. عنه البحار: ٨/ ١٩٩، ح ٢٠١، و٧٣/ ٣٥١، ح ١٨، و٧٦/ ١١٦، ح ١٤، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٩/ ١٥٠، ح ١٠٥٢٢، و١٦/ ٩٦ ح ١٩٢٦٣، قطعة منه.

(٢) النوادر: ١٣٠، ح ١٥٩. عنه البحار: ٦/ ٣١٥، ح ٣٠.

(٣) النوادر: ١٣٠، ح ١٦٠. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/ ٦٦، ح ١٤٧٦٣، و٣٢٩، ح ١٥٤٩٧، والبحار: ٧٠/ ١٥٨، ح ٣، و١٠٠/ ٥٤، ح ٢٦.

(٤) النوادر: ١٣٠، ح ١٦١. عنه البحار: ٧٢/ ٢١١، س ٢٠، ضمن ح ٩.

فيقال لهم: هؤلاء المقنّطون من رحمة اللّه تعالى[١].

(٣٦٦٩) ١٨١ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عمل في بدعة [خلاّه الشيطان]، والعبادة، وألقى عليه الخشوع والبكاء[٢].

(٣٦٧٠) ١٨٢ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في العيش إلاّ لمستمع واع، أو عالم ناطق[٣].

(٣٦٧١) ١٨٣ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: خلّتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه[٤].

(٣٦٧٢) ١٨٤ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أربع يلزمن كلّ ذي حجى وعقل من أمّتي.

قيل: يا رسول اللّه! ما هنّ؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: استماع العلم، وحفظه، ونشره عند أهله، والعمل به[٥].

---

(١) النوادر: ١٣١، ح ١٦٣. عنه البحار: ٢ / ٥٥، ح ٣٠، و٦٩ / ٣٣٨، ح ٣.
جامع الأحاديث للقمّيّ: ١٤٠، س ١٢، بتفاوت يسير.

(٢) النوادر: ١٣١، ح ١٦٤. عنه البحار: ٦٩ / ٢١٦، ح ٨.

(٣) النوادر: ١٣٢، ح ١٦٦. عنه البحار: ١ / ١٦٨، ح ١٣.
إرشاد القلوب: ٧٩، س ١٦، في خطبته صلى الله عليه وآله وسلم.
روضة الموعظين: ١٠، س ١٩، بتفاوت يسير.
أعلام الدين: ١٦٩، س ١٢.
دعائم الإسلام: ١ / ٨١، س ١، بتفاوت يسير.

(٤) النوادر: ١٣٢، ح ١٦٧. عنه البحار: ١ / ١٦٩، س ٥، ضمن ح ١٨، و٦٩ / ١٧٦، ح ٣، أشار إليه فيهما.
دعائم الإسلام: ١ / ٨١، س ٢.
جامع الأحاديث للقمّيّ: ٧٤، س ٣.

(٥) النوادر: ١٣٢، ح ١٦٨. عنه البحار: ١ / ١٦٨، ح ١٤. ←

(٣٦٧٣) ١٨٥ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من تعلّم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلّم وهو كبير كان بمنزلة الكتابة على وجه الماء[١].

(٣٦٧٤) ١٨٦ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.

قال عليّ عليه السلام: ولا حرج أن تكفّوا عن حديثهم، ولا تحدّثوا عنهم البتّة[٢].

(٣٦٧٥) ١٨٧ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة ليس غيبتهم غيبة: الفاسق المعلن بفسقه، والإمام الكذّاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر، والمتفكّهون بالأمّهات، والخارج من الجماعة الطاعن على أمّتي الشاهر عليها بسيفه[٣].

(٣٦٧٦) ١٨٨ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: شرّ البقاع دور الأمراء، الذين لا يقضون بالحقّ[٤].

(٣٦٧٧) ١٨٩ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

← دعائم الإسلام: ١/ ٧٩، س ١٦، بتفاوت يسير.

أعلام الدين: ٨١، س ١٢، بتفاوت يسير.

(١) النوادر: ١٣٢، ح ١٦٩. عنه البحار: ١/ ٢٢٢، ح ٦.

دعائم الإسلام: ١/ ٨١، س ١٦، بتفاوت يسير.

(٢) النوادر: ١٣٣، ح ١٧٠.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٧١، س ٧.

(٣) النوادر: ١٣٣، ح ١٧١. عنه البحار: ٧٢/ ٢٦١، س ١٢، ضمن ح ٦٤، ومستدرك الوسائل: ٩/ ١٢٨، ح ١٠٤٤٩.

(٤) النوادر: ١٣٤، ح ١٧٢. عنه البحار: ٧٢/ ٣٨٠، س ٢، ضمن ح ٤١.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٨٩، س ١.

إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها، أبعدكم من اللّه تعالى من آثر سلطاناً على اللّه تعالى، [ومن آثر سلطاناً على اللّه تعالى]، جعل [اللّه] الميتة في قلبه ظاهرة وباطنة، وأذهب عنه الورع، وجعله حيران[١].

(٣٦٧٨) ١٩٠ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض[٢].

(٣٦٧٩) ١٩١ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من يرد اللّه له خيراً يفقّهه في الدين[٣].

(٣٦٨٠) ١٩٢ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أتى اللّه عبداً علماً فأزداد للدنيا حبّاً إلّا ازداد من اللّه تعالى بعداً، وازداد [اللّه] تعالى عليه غضباً[٤].

(٣٦٨١) ١٩٣ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه[٥].

---

(١) النوادر: ١٣٤، ح ١٧٣. عنه البحار: ٧٢ / ٣٨٠، س ٤، ضمن ح ٤١، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ١٢٣، ح ١٤٩٥٨.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٥٩، س ٤، قطعة منه.

(٢) النوادر: ١٥٦، ح ٢٢٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٧ / ٢٤٣ ح ٢١٢٣٤، والبحار: ٢ / ١٢٢ ح ٤٠.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ١١٨، س ٤، بتفاوت يسير.

(٣) النوادر: ١٥٧، ح ٢٢٨. عنه البحار: ١ / ٢١٦، س ١٤، ضمن ح ٢٧.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ١٢١، س ٧.

دعائم الإسلام: ١ / ٨١، س ١١.

(٤) النوادر: ١٥٧، ح ٢٢٩. عنه البحار: ٢ / ٣٦، ح ٣٩.

(٥) النوادر: ١٥٧، ح ٢٣٠. عنه البحار: ١ / ٢١٦، ح ٢٨.

(٣٦٨٢) ١٩٤ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أُمّتي إن صلحا صلحت أُمّتي، وإن فسدا فسدت أُمّتي.

قيل: يا رسول اللّه! ومن هم؟

قال: القرّاء والأمراء[١].

(٣٦٨٣) ١٩٥ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها بعدي هدى وتركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة[٢].

(٣٦٨٤) ١٩٦ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أرضى سلطاناً بما أسخط اللّه تعالى، خرج من دين الإسلام[٣].

(٣٦٨٥) ١٩٧ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة وأعوان الظلمة؟

من لاق لهم دواة، أو ربط لهم كيساً؟ أو مدّ لهم مدة، أحشروه معهم[٤].

(٣٦٨٦) ١٩٨ ـ السيّد فضل اللّه الراوندي رحمه الله: قال عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل التابعين من أُمّتي، من لا يقرب أبواب السلطان[٥].

---

(١) النوادر: ١٥٧، ح ٢٣١. عنه مستدرك الوسائل: ٤/٢٥٣، ح ٤٦٢٧، والبحار: ٨٩/١٧٨، س ١٨، ضمن ح ٧.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٩٣، س ٨.

(٢) النوادر: ١٥٨، ح ٢٣٢.

(٣) النوادر: ١٥٨، ح ٢٣٣. عنه البحار: ٧٢/٣٨٠، س ٨، ضمن ح ٤١، ومستدرك الوسائل: ١٢/٢٠٩ ح ١٣٩٠٤، و١٣/١٢٣ ح ١٤٩٥٩.

(٤) النوادر: ١٥٨، ح ٢٣٤. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/١٢٣ ح ١٤٩٦٠، والبحار: ٧٢/٣٨٠ س ١٠، ضمن ح ٤١.

(٥) النوادر: ١٥٩، ح ٢٣٥. عنه البحار: ٧٢/٣٨٠، س ١٣، ضمن ح ٤١.

(٣٦٨٧) ١٩٩ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: [بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عمل أحبّ إلى اللّه تعالى وإلى رسوله من الإيمان باللّه والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى اللّه تعالى من الإشراك باللّه تعالى، والعنف على عباده[١].

(٣٦٨٨) ٢٠٠ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن [محمّد بن] الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرجل أحقّ بصدر داره وفرسه، وأن يؤمّ في بيته، وأن يبدء في صحفته[٢].

(٣٦٨٩) ٢٠١ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: [بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال عليّ عليه السلام] قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا أبناء سبع سنين، واضربوهم إذا كانوا أبناء تسع سنين، وفرّقوا بينهم في المضاجع إذا كانوا أبناء عشر سنين[٣].

(٣٦٩٠) ٢٠٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: وروي عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لكلّ شيء عروس، وعروس القرآن سورة «**الرحمن**» جلّ ذكره[٤].

---

(١) النوادر [في مستدركاته]: ٢٣٨، ح ٤٨٩. عنه البحار: ٧٢/ ٥٤، س ١٩، ضمن ح ١٩.

(٢) النوادر [في مستدركاته]: ٢٧٥، ح ٥٤١. عنه مستدرك الوسائل: ٦/ ٤٧٦ ح ٧٢٩٤.

(٣) النوادر (في مستدركاته): ٢٧٥، ح ٥٣٩، و٢٧٤، ح ٥٣٨، بتفاوت يسير، و٢٤٣، ح ٤٩٩، قطعة منه. عنه البحار: ٨٨/ ١٣٢، ح ٤، و١٠١/ ٥٠، ح ١٤، و٩٨، ح ٦٥، ومستدرك الوسائل: ٣/ ١٨، ح ٢٩٠٦، و١٤/ ٢٨٨، ح ١٧٦٣٨، و١٥/ ١٦٠، ح ١٧٨٥٧.

دعائم الإسلام: ١/ ١٩٤، س ٦.

عوالي اللئالي: ١/ ٢٥٢، ح ٨، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) مجمع البيان: ٥/ ١٩٥، س ١٨. عنه مستدرك الوسائل: ٤/ ٣٥١، ح ٤٨٨٦. ←

(٣٦٩١) ٢٠٣ ـ أبو محمّد القمّيّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أزهر، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: جلوس المؤذّن في المجلس رِباط[١].

(٣٦٩٢) ٢٠٤ ـ أبو محمّد القمّيّ رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد الأسديّ، قال: حدّثنا يوسف بن عليّ بن أحمد الطبريّ، عن إبراهيم بن الحسين بن داود القطّان، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الحجر يمين اللّه في أرضه، فمن مسحه مسح يد اللّه[٢].

(٣٦٩٣) ٢٠٥ ـ أبو محمّد القمّيّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أزهر، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ويل للمخدوم من الخادم يوم القيامة[٣].

(٣٦٩٤) ٢٠٦ ـ أبو محمّد القمّيّ رحمه الله: حدّثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عبد العزيز بن يونس الموصليّ، عن إبراهيم بن الحسين، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول

← المصباح للكفعميّ: ٥٩٣، س ٤، مرسلاً.

(١) جامع الأحاديث: ٦٩، س ٨.

(٢) جامع الأحاديث: ٧١، س ٢.

بحار الأنوار: ٢٧ / ٧، س ٦، و ٦٥ / ١٥، س ٧، ضمن ح ١٦، قطعة منه، مرسلاً في كليهما نقلاً عن النهاية.

(٣) جامع الأحاديث: ١٢٧، س ٦.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: القناعة مال لا ينفد[١].

(٣٦٩٥) ٢٠٧ ـ أبو محمّد القمّيّ رحمه الله: حدّثنا سهل بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العبادة سبعون جزءاً أفضلها[٢] طلب الحلال[٣].

(٣٦٩٦) ٢٠٨ ـ محمّد الشعيريّ رحمه الله: عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة صلاة، قضى اللّه له ستّين حاجة، منها للدنيا ثلاثون، وثلاثون للآخرة[٤].

(٣٦٩٧) ٢٠٩ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حسن الخلق يثبت المودّة، وحسن البشر يذهب السخيمة، واستنزلوا الرزق بالصدقة، ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة، وإيّاك أن تمنع حقّاً فتنفق في

---

(١) جامع الأحاديث: ١٠٥، س ١٣.

مشكاة الأنوار: ١٣٢، س ١، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٢٥، س ٨، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

مستدرك الوسائل: ١٥ / ٢٦، ح ١٨٠٧٢، مرسلاً عن روضة الواعظين.

(٢) في ثواب الأعمال، وجامع الأخبار، والبحار: أفضلها جزءاً.

(٣) جامع الأحاديث: ٩٩، س ٣.

ثواب الأعمال: ٢١٥، ح ١، وفيه: أبي رحمه الله، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ بإسناده، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

عنه البحار: ١٠٠ / ٧، ح ٢٣.

بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٧، ح ٨٠، عن كتاب الإمامة والتبصرة. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٢، ح ١٤٥٨٥.

جامع الأخبار: ١٣٩، س ٦، مرسلاً. عنه البحار: ١٠٠ / ٩، ح ٣٦.

(٤) جامع الأخبار: ٦١، س ٢٣. عنه البحار: ٩١ / ٦٦، س ١، ضمن ح ٥٢.

بحار الأنوار: ٨٦ / ٣٥١، س ٩، عن رسالة الشهيد الثاني رحمه الله، عن الكاظم عليه السلام، أشار إليه.

باطل مثليه[١].

٢١٠ ـ الإربليّ رحمه الله: ... إسحاق بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام ...، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: على كلّ خلّة يطوى المؤمن، ليس الخيانة والكذب[٢].

(٣٦٩٨) ٢١١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن الشيخ عليّ بن عبد الصمد، قال: أخبرني الإمام جدّي الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الخاجيّ، والإمام أحمد بن عليّ بن أبي صالح المقريّ، قرائة عليهم، عن أبي بكر عبد الغفّار بن محمّد، قال: أخبرنا الحسن بن محمّد الدربنديّ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح بن خلف الجورانيّ، قال: حدّثني أبي، عن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام،

---

(١) مشكاة الأنوار: ٧٠، س ٨.

الكافي: ٢/١٠٣، ح ٦، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... و٤/٤٣، ح ٣، وفيه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن راشد، عن سماعة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ...، قطعة منه.

عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٦١، ح ١٥٩٥٣، و٢١/٥٤٧، ح ٢٧٨٣١، والوافي: ٤/٤٢٨، ح ٢٢٥٦، و١٠/٤٨٦، ح ٩٩٤٤، والبحار: ٧١/١٧٢، ح ٤١، ونور الثقلين: ٤/٣٤٠، ح ٧٧.

الجعفريّات: ٩٩، ح ٣٤٧، وفيه: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... قطعة منه. عنه مستدرك الوسائل: ٧/١٥٤، ح ٧٨٩٢.

النوادر للراونديّ: ٨٦، ح ١٢. عنه البحار: ٩٣/١٣١، س ١٦، ضمن ح ٦٢.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢١٧، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٧٧.

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ! إذا هالك أمر، أو نزلت بك شدّة، فقل:

«اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تنجيني من هذا الغمّ»[١].

(٣٦٩٩) ٢١٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذ مضجعه، فليقل: **«اللّهمّ لا تؤمّني مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين، أقوم إن شاء اللّه ساعة كذا وكذا»**، فإنّه يوكّل اللّه به ملكاً ينبّهه تلك الساعة[٢].

٢١٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... أبو الوضّاح محمّد بن عبد اللّه بن زيد النهشليّ، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: ... بين ما أنا جالس في مصلّاي بعد فراغي من وردي، وقد تنوّمت عيناي إذ سنح لي جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسى بن المهديّ، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله؛ فقال لي: لتطب نفسك، يا موسى! فما جعل اللّه لموسى عليك سبيلاً .... ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام وقال: سمعت من أبي، جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه سمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اعترفوا بنعمة اللّه ربّكم عزّ

---

(١) مهج الدعوات: ١٥، س ١٤. عنه البحار: ٩١/ ٢٠٩ ح ٢، و٩٢/ ٢٨٠ ح ٣.

(٢) فلاح السائل: ٢٨٧، س ١٩. عنه البحار: ٧٣/ ٢١٦ ح ٢٤.

الجعفريّات: ٦٢ ح ١٨٤.

دعائم الإسلام: ١/ ٢١٣، س ٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٨٤/ ١٧٣ ح ١.

وجلّ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ اللّه يحبّ الشاكرين من عباده...[١].

٢١٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليهما السلام من أحضره، فلمّا حضر قال له:...أخبروني أنّكم تقولون: إنّ جميع المسلمين عبيدنا وإماؤنا، وأنّكم تقولون: من يكون لنا عليه حقّ ولا يوصله لنا فليس بمسلم.

فقال موسى عليه السلام: كذب الذين زعموا أنّا نقول ذلك،...

فلو أنّهم عبيدنا وإماؤنا ما صحّ البيع والشراء، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا حضرته الوفاة: اللّه! اللّه! في الصلاة، وما ملكت أيمانكم...

ولكن نحن ندّعي أنّ ولاء جميع الخلائق لنا، نعني ولاء الدين، وهؤلاء الجهّال يظنّون ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

ونحن ندّعي ذلك لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه،...فأمّا الغنائم والخمس من بعد موت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقد منعونا ذلك، ونحن إليه محتاجون إلى ما في أيدي بني آدم الذين هم لنا ولاؤهم ولاء الدين، لا ولاء الملك، فإن أنفذ إلينا أحد هديّة ولا يقول لنا صدقة نقبلها لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لو دعيت إلى كراع لأجبت، (وكراع اسم قرية)، ولو أهدي إليّ كراع لقبلت، (الكراع يد شاة)، وذلك سنّة إلى يوم القيامة...[٢].

(٣٧٠٠) ٢١٥ ـ ابن بطريق رحمه الله: بالإسناد المقدّم [أي من مسند ابن حنبل، أخبرنا السيّد الأجل نقيب النقباء الطاهر الأورع ذو المناقب ـ أبو عبد اللّه أحمد بن الطاهر

---

(١) مهج الدعوات ٢٦٥، س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٣٢.

(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

الأوحد أبي الحسن عليّ بن الطاهر الأوحد أبي الغنائم المعمّر بن محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه الحسينيّ، قال: أخبرنا]قال: أخبرنا أحمد بن المظفّر، قال: حدّثني عبداللّه بن محمّد الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فضل أهل البيت على الناس،كفضل البنفسج على سائر الأدهان[١].

٢١٦ ـ ابن عنبة الحسينيّ رحمه الله: قال أبو نصر البخاريّ:... قال [موسى بن جعفر عليهما السلام]: إنّي حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الرحم إذا قطعت فوصلت، ثمّ قطعت فوصلت، ثمّ قطعت فوصلت قطعها اللّه تعالى... [٢].

(٣٧٠١) ٢١٧ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: روى المفضّل بن محمّد المهلّبيّ، عن رجاله مسنداً، عن محمّد بن ثابت، قال: حدّثني أبو الحسن موسى عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنا رسول اللّه المبلّغ عنه، وأنت وجه اللّه المؤتمّ به، فلا نظير لي إلّا أنت، ولا مثل لك إلّا أنا[٣].

٢١٨ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: الكاظم عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبي الهيثم ابن التيهان والمقداد وعمّار وأبي ذرّ وسلمان هؤلاء رفضوا الناس، ووالفوا عليّاً ...[٤].

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤٤١ ح ٦٧٧، عنه البحار: ٢٣ /١١٥ ح ٢٤.

(٢) عمدة الطالب: ٢١٥ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢١٥.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٩ س ٣.

البرهان: ٤ /١٤٨ س ٢٦، عن شرف الدين النجفيّ رحمه الله.

(٤) الصراط المستقيم: ٣ /٧٦، س ٦. ←

(٣٧٠٢) ٢١٩ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة [لعليّ بن بابويه]: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل، ورائحة الحور العين رائحة الآس، ورائحة الملائكة رائحة الورد، ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد، ولا بعث اللّه نبيّاً ولا وصيّاً إلّا وجد منه رائحة السفرجل، فكلوها، وأطعموا حبالاكم يحسّن أولادكم[١].

(٣٧٠٣) ٢٢٠ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: الأمالي للشيخ الطوسيّ رحمه الله: بإسناده، عن موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من صدق بالخلف جاد بالعطيّة[٢].

(٣٧٠٤) ٢٢١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: الريب كفر[٣].

(٣٧٠٥) ٢٢٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: لعليّ بن بابويه: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: رحم اللّه من أعان ولده على برّه[٤].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٩.

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ١٧٧، ح ٣٩. عنه مستدرك الوسائل: ١٥ / ١٣٤، ح ١٧٧٧١.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٥٧، ح ٢٠، لم نعثر عليه في الأمالي، لكنّه في الكافي: ٤ / ٢، ح ٤، بإسناده، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

(٣) بحار الأنوار: ٦٩ / ١٠٣، ح ٣٢.

(٤) بحار: ٧١ / ٨٦، ح ١٠٠، عنه مستدرك الوسائل: ١٥ / ١٦٩، ح ١٧٨٨٧. ←

(٣٧٠٦) ٢٢٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: بهذا الإسناد [أي عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام]، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ، رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنّة، رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل أن يغفر له[١].

(٣٧٠٧) ٢٢٤ ـ العلّامة المجلسي رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن هارون بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الظلم ندامة[٢].

(٣٧٠٨) ٢٢٥ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرفق يمن، والخرق شوم.

ومنه بهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرفق لمن يوضع على شيء إلّا زانه، ولا ينزع من شيء إلّا شانه[٣].

(٣٧٠٩) ٢٢٦ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن

---

(١) بحار الأنوار: ٧١/٨٦، س ٤، ضمن ح ١٠٠، و٩١/٧٢، ح ٦٧، و٩٣/٣٧٦، ح ٦٤، وفي ومستدرك الوسائل: ٥/٣٥٢، ح ٦٠٦٦، قطعة منه، و٧/٤٨٠، ح ٨٧٠٣، و١٥/١٩٢، ح ١٧٩٧٥.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/٣٢٢، ح ٥٢. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/١٠٣، ح ١٣٦٣٤.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢/٥١، ح ٢. عنه مستدرك الوسائل: ١١/٢٩٣، س ١١، ضمن ح ١٣٠٦٧، وح ١٣٠٦٨.

أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العطسة عند الحديث شاهد.

ومنه: بهذا الإسناد: العطاس للمريض دليل على العافية، وراحة البدن[١].

(٣٧١٠) ٢٢٧ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الراكب أحقّ بالسلام[٢].

(٣٧١١) ٢٢٨ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرجل أحبّ أن يؤمّ في بيته. الخبر[٣].

(٣٧١٢) ٢٢٩ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة:، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العائد في هبته كالعائد في قيئه[٤].

(٣٧١٣) ٢٣٠ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة:، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العبادة عشرة أجزاء تسعة

---

(١) بحار الأنوار: ٥٣/٧٣، ح ٣. مستدرك الوسائل: ٣٨٦/٨، ح ٩٧٥٣، و ٣٩٠، ح ٩٧٦٤.
مكارم الأخلاق: ٣٤١، س ٩، مرسلاً، القطعة الثانية.

(٢) بحار الأنوار: ١٢/٧٣، ح ٤٩. عنه مستدرك الوسائل: ٣٧٢/٨، ح ٩٧٠٧.

(٣) بحار الأنوار: ٢٠/٨٥، س ١٢، ضمن ح ٢٢.

(٤) بحار الأنوار: ١٨٩/١٠٠، ح ٦. عنه مستدرك الوسائل: ٧٢/١٤، ح ١٦١٣٠.

أجزاء في طلب الحلال[١].

(٣٧١٤) ٢٣١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرهن يركب إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب الظهر نفقته[٢].

(٣٧١٥) ٢٣٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: لعليّ بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرهن بما فيه إن كان في يد المرتهن أكثر ممّا أعطى، ردّ على صاحب الرهن الفضل، وإن كان في يد المرتهن أقلّ ممّا أعطى الراهن، ردّ عليه الفضل، وإن كان الرهن بمثل قيمته فهو بما فيه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الرهن مغلوب ومركوب[٣].

(٣٧١٦) ٢٣٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة:، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٧، ح ٨١. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٢، ح ١٤٥٨٦.
جامع الأخبار: ١٣٩، س ٧، مرسلاً.
جامع الأحاديث: ٩٩، س ٦.

(٢) بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٥٩، ح ٥. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٢٣، ح ١٥٧٩١.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٥٩، ح ٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٢٣، ح ١٥٧٩٢، القطعة الأخيرة، و٤٢٦، ح ١٥٨٠٢.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ظلم الأجير أجره من الكبائر[١].

(٣٧١٧) ٢٣٤ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ظهور البواسير، وموت الفجاءة، والجذام من اقتراب الساعة[٢].

(٣٧١٨) ٢٣٥ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرؤيا ثلاثة: بشرى من اللّه، وتحزين من الشيطان، والذي يحدّث به الإنسان نفسه فيراه في منامه. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الرؤيا من اللّه، والحلم من الشيطان[٣].

(٣٧١٩) ٢٣٦ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رأس العقل بعد الدين التودّد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كلّ برّ وفاجر[٤].

(٣٧٢٠) ٢٣٧ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رخّص لأهل القاصية في

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٧٠، ح ٢٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣١، ح ١٦٠٢٣.

(٢) بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٦٩، س ١، ضمن ح ١٥٧.

(٣) بحار الأنوار: ٥٨ / ١٩١ ح ٥٨.

(٤) بحار الأنوار: ٧١ / ٤٠٠ ح ٤٤. عنه مستدرك الوسائل: ٨ / ٣٥٣ ح ٩٦٤٢.

كلب يتّخذونه[١].

(٣٧٢١) ٢٣٨ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العلم رائد، والعقل سائق، والنفس حرون.

ومنه بهذا الإسناد قال صلى الله عليه وآله وسلم: العقل هديّة.

ومنه بهذا الإسناد قال صلى الله عليه وآله وسلم: عش ما شئت فإنّك ميّت، واحبب من شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه.

ومنه بهذا الإسناد: العلم رأس الخير كلّه، والجهل رأس الشرّ كلّه.

ومنه بهذا الإسناد: علّموا ولا تعنفوا، فإنّ المعلّم العالم خير من المعنف[٢].

(٣٧٢٢) ٢٣٩ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عدد درج الجنّة عدد آى القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنّة، قيل له: ارقأ واقرأ، لكلّ آية درجة، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة[٣].

(٣٧٢٣) ٢٤٠ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة:، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عرضت عليّ الذنوب، فلم

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٦١ ح ١٢.

(٢) بحار الأنوار: ٧٤/ ١٧٤ س ١٩ ضمن ح ٩. عنه مستدرك الوسائل: ١/ ١٢٢ ح ١٥٦، القطعة الثالثة، مع اختلاف.

(٣) بحار الأنوار: ٨٩/ ٢٢ ح ٢٢. عنه مستدرك الوسائل: ٨٩/ ٢٢ ح ٢٢.

أصب أعظم من رجل حمل القرآن ثمّ تركه[١].

(٣٧٢٤) ٢٤١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة:، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ربّ قائم حظّه من قيامه السهر، وربّ صائم حظّه من صيامه العطش[٢].

(٣٧٢٥) ٢٤٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: جع [جامع الأخبار] قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون.

كتاب الإمامة والتبصرة:، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثله[٣].

(٣٧٢٦) ٢٤٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت في أصل عتيق من أصول أصحابنا، أظنّ أنّه لوالد الصدوق، أو ممّن عاصره، عن عبد العزيز بن جعفر بن محمّد، عن عبد العزيز بن يونس الموصليّ، عن إبراهيم بن الحسين، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قزوين باب من أبواب الجنّة[٤].

(٣٧٢٧) ٢٤٤ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: من أصل قديم لبعض أصحابنا، أظنّه التلعكبريّ، عن سهل بن أحمد الديباجيّ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول

---

(١) بحار الأنوار: ٨٩/ ١٨٩ ح ١٤.

(٢) بحار الأنوار: ٩٣/ ٢٩٥ ح ٢٧. عنه مستدرك الوسائل: ٧/ ٣٦٨ ح ٨٤٣٦.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/ ٢٧٤ ح ١٠.

(٤) بحار الأنوار: ٥٧/ ٢٢٩، ح ٥٧.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالحُلبة[١]، ولو بيع وزنها ذهباً[٢].

(٣٧٢٨) ٢٤٥ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: الطرف للسيّد عليّ بن طاووس قدس سرّه نقلاً عن كتاب الوصيّة لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ـ عند عدّ شروط الإسلام وعهوده ـ: والوقوف عند الشبهة، والردّ إلى الإمام، فإنّه لا شبهة عنده[٣].

(٣٧٢٩) ٢٤٦ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل ين موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رحم اللّه عبداً سمحاً قاضياً، وسمحاً مقتضياً[٤].

(٣٧٣٠) ٢٤٧ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنّة[٥].

(٣٧٣١) ٢٤٨ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر،

---

(١) الحُلبة: نبات عشبيّ من فصيلة القطانيّات الفراشيّة، زهره أبيض وقرنه مستطيل. المنجد: ١٤٨.

(٢) بحار الأنوار: ٥٩ / ٢٣٣، ح ١.

(٣) بحار الأنوار: ٢ / ٢٦٠ ح ١٢. ومستدرك الوسائل: ١٧ / ٣٢٢ ح ٢١٤٧٣.

(٤) بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٠٤، ح ٥٦.

عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ٢٥٣، ح ١٥٢٨١، و ٢٨٤، ح ١٥٣٦٥.

(٥) بحار الأنوار: ٩٣ / ٢٣٤، ح ٣٣، ولم نعثر عليه في الإمامة والتبصرة. عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٧٩، ح ١٤٦٩.

عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العسل شفاء يطرد الريح والحمّى[١].

(٣٧٣٢) ٢٤٩ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: رحم اللّه عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم.

ومنه بهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الرجل الصالح يجيء بخبر صالح، والرجل السوء بخبر سوء[٢].

(٣٧٣٣) ٢٥٠ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب الإمامة والتبصرة، عن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أزهر، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الولد للفراش، وللعاهر الحجر[٣].

(٣٧٣٤) ٢٥١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: المكارم والشهاب[٤]: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللمم، ويصحّ البصر[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٣ / ٢٩٤، ح ١٩، ولم نعثر عليه، في الإمامة والتبصرة.

عنه طبّ الأئمّة للسيّد الشبّر: ١٧٩ س ١٥، وفيه: عن موسى بن إسماعيل، عن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٩٣ ح ٦٤.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١ / ٦٤ ح ١٢، ولم نعثر عليه في الإمامة والتبصرة.

عوالي اللئالي: ٢ / ٢٧٥ ح ٤١، مرسلاً.

(٤) قال المجلسيّ في آخر الحديث بعد بيان: وراوي الحديث موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) بحار الأنوار: ٦٣ / ٣٦٤، ح ٤٢.

(٣٧٣٥) ٢٥٢ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: البحار، نقلاً من كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا نظر الوالد إلى ولده فسرّه، كان للوالد عتق نسمة.

قيل: يا رسول اللّه! وإن نظر ستّين وثلثمائة نظرة؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: اللّه أكبر[١].

(٣٧٣٦) ٢٥٣ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة لعليّ بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قال: العجوة من الجنّة، وهي شفاء من السمّ[٢].

(٣٧٣٧) ٢٥٤ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: السيّد أبو حامد محيي الدين ابن أخ ابن زهرة الحلبيّ، عن عمّه الشريف، عن القاضي أبي المكارم محمّد بن عبد الملك بن أحمد، عن أبي الحسن أحمد بن عبداللّه بن عليّ الأنبوسيّ، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريّا، عن أبي عبد اللّه الحسين بن شجاع الموصليّ، قال: قرىء على أبي بكر محمّد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبدويه، وأنا أسمع فأقرّ به، قيل له: حدّثكم أبو عبد اللّه محمّد بن خلف بن إبراهيم المروزيّ، قال: حدّثنا موسى بن

(١) مستدرك الوسائل: ١٥ / ١٦٩ ح ١٧٨٨٦، ولم نعثر عليه في البحار.

روضة الواعظين: ٤٠٣، س ٢٣، مرسلاً هم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ٧١ / ٨٠، س ١٧، ضمن ح ٨٢.

(٢) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٣٨٥ ح ٢٠٢٦٤.

بحار الأنوار: ٦٣ / ١٣٣، س ٨، ضمن ح ٢٩، أشار إليه.

دعائم الإسلام: ٢ / ١٤٧ ح ٥١٨. عنه مستدرك الوسائل: ١٦ / ٣٨٥ ح ٢٠٢٦٦.

إبراهيم المروزيّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من عفا عن أخيه المسلم عفى اللّه عنه[1].

(٣٧٣٨) ٢٥٥ ـ ابن أبي جمهور رحمه الله: حدّثني أبي، وأستاذي الشيخ العالم الزاهد الورع زين الدين أبو الحسن عليّ بن الشيخ العلّامة المحقّق المرحوم المغفور حسام الدين إبراهيم بن حسن بن أبي جمهور الإحساوي رضوان اللّه عليهم، عن شيخه الشيخ الزاهد الفقيه قاضي قضاة الإسلام ناصر الدين بن نزار، عن شيخه وأستاذه الشيخ الفقيه الزاهد حسن الشهير بالمطوّع الجروانيّ، عن شيخه العلّامة النحرير شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقريّ الإحساويّ، عن شيخه وشيخ الطائفة في زمانه الشيخ العلّامة المحقّق المدقّق فخر الدين أحمد بن المتوّج الأوائليّ، عن شيخه فخر المحقّقين أبي طالب محمّد، عن والده العلّامة جمال المحقّقين حسن، عن والده الشيخ سديد الدين أبي المظفّر يوسف بن المطهّر، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراويّ، عن الشيخ هبة اللّه بن رطبة، عن الشيخ أبي عليّ، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركيّ، عن السيّد عليّ بن جعفر، عن أخيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه عليّ زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه المرتضى عليّ بن أبي طالب، عن رسول ربّ العالمين، قال: إذا كان وقت كلّ فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش: أيها الناس! قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم، فاطفئوها

---

(١) مستدرك الوسائل: ٩/٧ ح ١٠٠٤٦.

بصلاتكم.

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وضوء على وضوء نور على نور.

وبهذا الإسناد، عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إنّ اللّه فرض عليكم الزكاة، فأوجبها في تسعة أشياء، وعفا لكم عمّا عداها: الإبل، والبقر، والغنم، والذهب، والفضّة والحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب.

وبهذا الإسناد، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة خطبها في آخر جمعة من شعبان: ألا وإنّه قد أظلّكم شهر رمضان، وهو شهر عظّم اللّه حرمته، فمن صام نهاره، وقام ورداً من ليله، وعفّ فرجه وبطنه، وكفّ الفضل من لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر.

فقال بعض أصحابه: ما أحسن هذا الكلام، يا رسول اللّه!

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وما أشدّ هذه الشروط.

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما وقف بهذه الجبال أحد إلّا استجيب له، البرّ والفاجر، فأمّا البرّ ففي دنياه وأخراه، وأمّا الفاجر ففي دنياه.

وبهذا الإسناد عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: فوق كلّ ذى برّ برّ، حتّى يقتل الرجل في سبيل اللّه فليس فوقه برّ[1].

(٣٧٣٩) ٢٥٦ ـ الشروانيّ رحمه الله: قال القرطبيّ: أخبرنا عبد اللّه بن حامد، أخبرنا عمر بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا أبي، أخبرنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) عوالي اللئالي: ١ / ٢١، س ٤، وح ١ ـ ٦. عنه مستدرك الوسائل: ٧ / ٣٧، ح ٧٥٩١، قطعة منه.

من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٦، ح ٨٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ١ / ٣٧٧، ح ٩٩٧.

يقول: ﴿وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]، عليّ بن أبي طالب[٢].

(٣٧٤٠)٢٥٧ ـ الشافعيّ رحمه الله: أخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقيّ بحلب، والحافظ محمّد بن محمود بن الحسن النجّار ببغداد، والحافظ خالد بن يوسف النابلسيّ بدمشق، قال: أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن الكنديّ بدمشق، أخبرنا القزاز، أخبرنا الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، أخبرني أبو القاسم عليّ بن أبي عثمان الدقّاق، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود القطّان، سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، حدّثنا محمّد بن خلف المروزيّ، حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزيّ، حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خلقت أنا وهارون بن عمران، ويحيى بن زكريّا، وعليّ بن أبي طالب من طينة واحدة[٣].

(٣٧٤١) ٢٥٨ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن موسى الكاظم أنّه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام معه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا موسى! ابنك ينظر بنور الله عزّ وجلّ، وينطق بالحكمة، يصيب ولا يخطىء، يعلم ولا يجهل، قد ملأ علماً وحكماً[٤].

---

(١) التحريم: ٦٦/ ٤.

(٢) التحريم: ٦٦/ ٤.

(٣) كفاية الطالب: ٣١٩، س ١. تاريخ بغداد: ٦/ ٥٨ ح ٣٠٨٨.

(٤) ينابيع المودّة: ٣/ ١٦٦ س ١٦. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٤٥ س ١٦.

الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام

وفيه عشرة موضوعات

(أ) ما رواه عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليهما السلام:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... قال موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

[لمّا] وجد [رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام مخلّفيهم إذا خرجوا.

فأوحى اللّه تعالى إليه: يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إمّا أن تخرج أنت ويقيم عليّ، وإمّا أن يخرج عليّ وتقيم أنت.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ذاك لعليّ.

فقال عليّ عليه السلام: السمع والطاعة لأمر اللّه تعالى وأمر رسوله، وإن كنت أحبّ ألّا أتخلّف عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حال من الأحوال.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي؟

قال عليه السلام: رضيت يا رسول اللّه.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن! إنّ لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، وإنّ اللّه قد جعلك أُمّة وحدك، كما جعل إبراهيم عليه السلام أُمّة، تمنع جماعة المنافقين والكفّار هيبتك عن الحركة على المسلمين.

فلمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وشيّعه عليّ عليه السلام خاض المنافقون فقالوا: إنّما خلّفه

محمّد بالمدينة لبغضه له ولملالته منه، وما أراد بذلك إلّا أن يلقيه المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه، فاتّصل ذلك برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليّ عليه السلام: تسمع ما يقولون يا رسول اللّه؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما يكفيك أنّك جلدة ما بين عيني ونور بصري، وكالروح في بدني، ثمّ سار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه، وأقام عليّ عليه السلام بالمدينة ...[1].

(٣٧٤٢) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: جاء العبّاس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: انطلق بنا نبايع لك الناس.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتراهم فاعلين؟

قال: نعم، قال: فأين قوله: ﴿**الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** ـ أي اختبرناهم ـ **فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ * أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا**﴾ أي يفوتونا ﴿**سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ * مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍ**﴾، قال: من أحبّ لقاء اللّه جاءه الأجل.

﴿**وَمَن جَٰهَدَ**﴾ أمال نفسه عن اللذّات والشهوات والمعاصي ﴿**فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾[2][3].

(١) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ ـ ٣٠٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣١.

(٢) العنكبوت: ٢٩ / ١ ـ ٦.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢ / ١٤٨، س ٤. عنه البحار: ٢٢ / ٢٨٩، ح ٦٠، و٢٨ / ٣٠٧، ح ٤٩، ←

(٣٧٤٣) ٣ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العبّاس، قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراساني من كتابه في جمادي الآخرة، سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل يموت وله أُمّ ولد وله معها ولد، أيصلح لرجل أن يتزوّجها؟

قال عليه السلام: أخبرك ما أوصى عليّ عليه السلام في أُمّهات الأولاد؟

قلت: نعم، قال: إنّ عليّاً أوصى أيّما امرأة منهنّ كان لها ولد فهي من نصيب ولدها[١].

٤ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته، أيضع إحدى يديه على الأخرى لكفّه أو ذراعه؟...

قال عليّ: قال موسى: سألت أبي جعفراً عليه السلام عن ذلك فقال: أخبرني أبي، محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: ذلك عمل وليس في الصلاة عمل[٢].

← و ٢٩/ ٤٢٨، ح ١٤، قطعة فيها، ونور الثقلين: ٤/ ١٤٧، ح ٣، والبرهان: ٣/ ٢٤٣، ح ٣.
مجمع البيان: ٤/ ٢٧٣، س ٨، قطعة منه.
تأويل الآيات الظاهرة: ٤١٩، س ٧، قطعة منه.
قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن عبّاس بن عبد المطّلب).

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٧، ح ١٨٤.
عنه البحار: ١٠/ ٢٦٧، س ١٨، ووسائل الشيعة: ٢٣/ ١٧٧، ح ٢٩٣٣٦.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٧٠، ح ٢٨٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٤٦٥.

٥ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الجرّيّ...؟

قال عليه السلام: إنّا وجدنا في كتاب عليّ أمير المومنين عليه السلام حرام[١].

(٣٧٤٤) ٦ ـ البرقيّ رحمه الله: عن عبد اللّه بن عليّ العمريّ، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن عليّ عليهم السلام قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة[٢].

(٣٧٤٥) ٧ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن حدّ ما يقطع فيه السارق؟

قال عليه السلام: قال أمير المومنين عليه السلام: عن بيضة حديد بدرهمين، أو ثلاثة[٣].

٨ ـ الحميريّ رحمه الله: ... معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم...

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

---

(١) مسائل عليّ بن جعفر: ١١٥، ح ٤٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٠٢.

(٢) المحاسن: ٩٤، ح ٥٢. عنه البحار: ٢/ ٢٦٦، ح ٢٥، و٦٤/ ١٨٥، ح ٣.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٥، ح ٨٥٠.

(٣) قرب الإسناد: ٢٥٩، ح ١٠٢٧. عنه البحار: ٧٦/ ١٨٤، ح ٨.
وعنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ٢٨/ ٢٤٨، ح ٣٤٦٧٩.
مسائل عليّ بن جعفر: ١٣٢، ح ١٢٥، بتفاوت يسير، و٢٩٣، ح ٧٤٩.
عنه البحار: ١٠/ ٢٦١، س ١٣.

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت... قالوا: صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات اللاتي نفت الشكّ، عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت:... من ذلك: أنّه كان بمكّة أيّام ألبّ عليه قومه وعشائره، فأمر عليّاً أن يأمر خديجة أن تتّخذ له طعاماً ففعلت، ثمّ أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطّلب، فدعا أربعين رجلاً فقال: [هات] لهم طعاماً يا عليّ! فأتاه بثريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة، فقدّمه إليهم، وقال: كلوا وسمّوا، فسمّى ولم يسمّ القوم، فأكلوا، وصدروا شبعى.

فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمّد، يطعم من طعام ثلاث رجال أربعين رجلاً، هذا واللّه! هو السحر الذي لا بعده.

فقال عليّ عليه السلام: ثمّ أمرني بعد أيّام فاتّخذت له مثله، ودعوتهم بأعيانهم، فطعموا وصدروا.

ومن ذلك: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق، فابتعت لحماً بدرهم، وذرّة بدرهم، فأتيت به فاطمة عليها السلام حتّى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع، وهو يقول: **«أعوذ باللّه من الجوع ضجيعاً»**.

فقلت له: يا رسول اللّه! إنّ عندنا طعاماً، فقام واتّكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلمّا دخلنا قال: هلمّ طعامك يا فاطمة! فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطّى القرص، وقال: **«اللّهمّ بارك لنا في طعامنا»**.

ثمّ قال: اغرفي لعائشة، فغرفت، ثمّ قال: اغرفي لأُمّ سلمة، فغرفت، فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة، ومرقاً.

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثمّ قال: اغرفي وكلي واهدي لجاراتك، ففعلت، وبقي

عندهم أيّاماً يأكلون...[١].

٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد الله بن إبراهيم الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: ... كان أمير المؤمنين عليه السلام، يقول إذا أصبح: **«سبحان الله الملك القدّوس** ثلاثاً **اللّهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن درك الشقاء، ومن شرّ ما سبق في الكتاب، اللّهمّ إنّي أسألك بعزّة ملكك وشدّة قوّتك، وبعظيم سلطانك، وبقدرتك على خلقك»**[٢].

١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... حمّاد بن عثمان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل ترك أُمّه وأخاه؟...

قال عليه السلام: كان عليّ عليه السلام يعطي المال الأقرب فالأقرب...[٣].

(٣٧٤٦) ١١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن فضيل، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ صلوات الله عليه، يقول: قرض المال حمى الزكاة[٤].

(٣٧٤٧) ١٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.
(٢) الكافي: ٢/ ٥٣٢، ح ٣٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٩٦.
(٣) الكافي: ٧/ ٩١، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٨.
(٤) الكافي: ٣/ ٥٥٨، ح ٢. عنه الوافي: ١٠/ ٤٦٧، ح ٩٩٠٢.
وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٩/ ٣٠١، ح ١٢٠٦٨.
تهذيب الأحكام: ٤/ ١٠٧، ح ٣٠٥.

عبد الجبّار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام وهي: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد اللّه عليّ ابتغاء وجه اللّه، ليولجني به الجنّة، ويصرفني به عن النار، ويصرف النار عنّي يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، إنّ ما كان لي من مال بينبع يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير أنّ رباحاً وأبا نيزر وجبيراً عتقاء[١]، ليس لأحد عليهم سبيل، فهم مواليّ يعملون في المال خمس حجج، وفيه نفقتهم ورزقهم وأرزاق أهاليهم.

ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى[٢] كلّه من مال لبني فاطمة، ورقيقها صدقة.

وما كان لي بديمة[٣] وأهلها صدقة، غير أنّ زريقاً له مثل ما كتبت لأصحابه.

وما كان لي بأذينة وأهلها صدقة، والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل اللّه.

وإنّ الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة[٤]، حيّاً أنا أو ميّتاً، ينفق في كلّ نفقة يبتغي بها وجه اللّه في سبيل اللّه ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطّلب والقريب والبعيد، فإنّه يقوم على ذلك الحسن بن عليّ، يأكل منه بالمعروف، وينفقه حيث يراه اللّه عزّ وجلّ في حلّ محلّل، لا حرج عليه فيه، فإن أراد أن يبيع نصيباً من المال، فيقضي به الدين، فليفعل إن شاء ولا حرج عليه فيه، وإن شاء جعله سرى الملك، وإنّ ولد عليّ ومواليهم وأموالهم إلى الحسن بن عليّ، وإن كانت دار الحسن بن عليّ غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها، فليبع إن شاء لا حرج عليه فيه،

---

(١) في التهذيب: «ورقيقها غير أبي رباح وأبي نيزر، وجبير عتقاء»، بدل ما في المتن، وكذا في الوسائل إلاّ أنّ فيه «أبي رياح» بدل «أبي رباح».

(٢) وادي القرى: واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة كثير القرى. معجم البلدان: ٥ / ٣٤٥.

(٣) في التهذيب: «بدعة»، وفي هامشه: دعة: عين قرب المدينة. وفي الوسائل: «بذعة».

(٤) بَتَله يَبْتُلاً من باب قتل: قطَعَه وأبانَه. المصباح المنير: ٣٥.

وإن باع فإنّه يقسّم ثمنها ثلاثة أثلاث، فيجعل ثلثاً في سبيل اللّه، وثلثاً في بني هاشم وبني المطّلب، ويجعل الثلث في آل أبي طالب، وإنّه يضعه فيهم حيث يراه اللّه، وإن حدث بحسن حدث وحسين حيّ، فإنّه إلى الحسين بن عليّ، وإنّ حسيناً يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسناً له مثل الذي كتبت للحسن، وعليه مثل الذي على الحسن، وإنّ لبني (ابني) فاطمة من صدقة عليّ مثل الذي لبني عليّ،

وإنّي إنّما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه اللّه عزّ وجلّ، وتكريم حرمة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيمها وتشريفها ورضاهما، وإن حدث بحسن وحسين حدث، فإنّ الآخر منهما ينظر في بني عليّ، فإن وجد فيهم من يرضى بهداه وإسلامه وأمانته، فإنّه يجعله إليه إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذي يريده، فإنّه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به، فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم وذووا آرائهم، فإنّه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم، وإنّه يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله، وينفق ثمره حيث أمرته به من سبيل اللّه ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطّلب والقريب والبعيد، لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورّث.

وإنّ مال محمّد بن عليّ على ناحيته، وهو إلى ابني فاطمة، وإنّ رقيق الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء.

هذا ما قضى به عليّ بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكِن ابتغاء وجه اللّه والدار الآخرة، واللّه المستعان على كلّ حال، ولا يحلّ لامرئ مسلم يؤمن باللّه واليوم الآخر أن يقول في شيء قضيته من مالي، ولا يخالف فيه أمري من قريب أو بعيد.

أمّا بعد، فإنّ ولائدي اللائي أطوف عليهنّ، السبعة عشر منهنّ أُمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ، ومنهنّ حبالى، ومنهنّ من لا ولد له، فقضاي فيهنّ إن حدث بي

حدث أنّه من كان منهنّ ليس لها ولد، وليست بحبلى فهي عتيق لوجه اللّه عزّ وجلّ، ليس لأحد عليهنّ سبيل، ومن كان منهنّ لها ولد أو حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظّه، فإن مات ولدها وهي حيّة فهي عتيق ليس لإحد عليها سبيل. هذا ما قضى به عليّ في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد أبو سمر بن برهة، وصعصعة بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهيّاج بن أبي هيّاج، وكتب عليّ بن أبي طالب بيده لعشر خلون من جمادي الأولى سنة سبع وثلاثين.

وكانت الوصيّة الأخرى (مع الأولى): بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب، أوصى أنّه يشهد أن لا اله الاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، صلّى اللّه عليه وآله، ثمّ إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للّه ربّ العالمين، لا شريک له وبذلک أمرت، وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي أوصيك يا حسن! وجميع أهل بيتي، وولدي، ومن بلغه كتابي! بتقوى اللّه ربّكم، ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرّقوا، فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام، وأنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين، ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهونّ اللّه عليكم الحساب.

اللّه اللّه في الأيتام، فلا تغبّوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من عال يتيماً حتّى يستغني أوجب اللّه عزّ وجلّ له بذلك الجنّة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار.

اللّه اللّه في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم.

اللّه اللّه في جيرانكم، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بهم، ومازال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بهم حتّى ظنّنا أنّه سيورّثهم.

اللّه اللّه في بيت ربّكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فانّه إن ترك لم تناظروا، وأدنى ما يرجع به من أمّه أن يغفر له ما سلف.

اللّه اللّه في الصلاة، فإنّها خير العمل، إنّها عمود دينكم.

اللّه اللّه في الزكاة، فانّها تطفئ غضب ربّكم.

اللّه اللّه في شهر رمضان، فإنّ صيامه جنّة من النار.

اللّه اللّه في الفقراء والمساكين، فشاركوهم في معايشكم.

اللّه اللّه في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنّما يجاهد رجلان إمام هدى، أو مطيع له مقتد بهداه.

اللّه اللّه في ذرّيّة نبيّكم، فلا يظلمنّ بحضرتكم وبين ظهرانيّكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

اللّه اللّه في أصحاب نبيّكم الذين لم يحدثوا حدثاً، ولم يؤووا محدثاً، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بهم، ولعن المحدث منهم ومن غيرهم، والمؤوي للمحدث.

اللّه اللّه في النساء، وفيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلّم به نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم أن قال: أوصيكم بالضعيفين: النساء، وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة الصلاة، ، لا تخافوا في اللّه لومة لائم، يكفكم اللّه من آذاكم، وبغى عليكم، قولوا للناس حسناً كما أمركم اللّه عزّ وجلّ، ولا تتركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فيولّي اللّه أمركم شراركم ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم عليهم.

وعليكم يا بنيّ! بالتواصل والتباذل والتبارّ، وإيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق، وتعانوا على البرّ والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتّقوا اللّه إنّ اللّه شديد العقاب.

حفظكم اللّه من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيّكم، أستودعكم اللّه، وأقرأ عليكم السلام، ورحمة اللّه وبركاته.

ثمّ لم يزل يقول: «**لا إله إلّا اللّه، لا إله إلّا اللّه**» حتّى قبض صلوات اللّه عليه ورحمته، في ثلاث ليال من العشر الأواخر، ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان[١].

(٣٧٤٨) ١٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن إبراهيم بن الحسن، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في فرسين[٢] اصطدما فمات أحدهما، فضمّن الباقي دية الميّت[٣].

(٣٧٤٩) ١٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفيّ وهو العاصميّ، عن عبد الواحد بن الصوّاف، عن محمّد بن إسماعيل الهمدانيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول: أوصيكم بتقوى اللّه، فإنّها غبطة الطالب الراجي، وثقة الهارب اللاجي، واستشعروا التقوى

---

(١) الكافي: ٤٩/٧، ح ٧.

عنه البحار: ٤٠/٤١، ح ١٩، و٧١/٤٢، ح ٣، الوصيّة الأولى، و٢٤٨، ح ٥١، الوصيّة الثانية، و١٨٧/٦٧، س ٢٠، أشار إليه.

تهذيب الأحكام: ١٤٦/٩، ح ٦٠٨، و١٧٦، ح ١٤، بسند آخر، الوصيّة الثانية.

عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٩٩/١٩، ح ٢٤٤٢٦، وإثبات الهداة: ٥٤٤/٢، ح ١٠، قطعة منه.

من لا يحضره الفقيه: ١٣٩/٤، ح ٤٨٤، مرسلاً، الوصيّة الثانية.

تحف العقول: ١٩٧، س ١٦، أورد الوصيّة الثانية، مرسلاً. عنه البحار: ٩٩/٧٥، ح ٢.

(٢) في التهذيب: «في فارسين».

(٣) الكافي: ٣٦٨/٧، ح ٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٦١/٢٩، ح ٣٥٥٨٤.

تهذيب الأحكام: ٢٨٣/١٠، ح ١١٠٤، وفيه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ... و٣١٠، ح ١١٥٨.

شعاراً باطناً، واذكروا اللّه ذكراً خالصاً، تحيوا به أفضل الحياة، وتسلكوا به طريق النجاة، انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها، فإنّها تزيل الثاوي الساكن، وتفجع المترف الآمن، لا يرجى منها ما تولّى فأدبر، ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر، وصل البلاء منها بالرخاء، والبقاء منها إلى فناء، فسرورها مشوب بالحزن، والبقاء فيها إلى الضعف والوهن، فهي كروضة اعتمّ مرعاها، وأعجبت من يراها، عذب شربها، طيّب تربها[1]، تمجّ عروقها الثرى، وتنطف فروعها الندى، حتّى إذا بلغ العشب إبّانه واستوى بنانه، هاجت ريح تحت الورق، وتفرق ما اتّسق، فأصبحت كما قال اللّه:

﴿هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾[2] انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم، وقلّة ما ينفعكم[3].

١٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ... ثمّ قال: أُخبرك يا أبا عمارة!... لا يوصى إلى أحد منّا حتّى يأتي بخبره رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وجدّي عليّ صلوات اللّه عليه... ثمّ قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، واللّه مع المحسنين...[4].

(٣٧٥٠) ١٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد

---

(١) في تنبيه الخواطر: «طيّبة تربتها».

(٢) الكهف: ١٨ / ٤٥.

(٣) الكافي: ٨ / ١٥، ح ٣.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٥٨، س ١٢.

(٤) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

بن سماعة، عن جعفر بن سماعة: إنّ جميلاً شهد بعض أصحابنا، وقد أراد أن يخلع ابنته من بعض أصحابنا، فقال جميل للرجل: ما تقول، رضيت بهذا الذي أخذت وتركتها؟

فقال: نعم.

فقال لهم جميل: قوموا، فقالوا: يا أبا عليّ ليس تريد يتبعها الطلاق، قال: لا، قال: وكان جعفر بن سماعة، يقول: يتبعها الطلاق في العدّة، ويحتجّ برواية موسى بن بكر، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: المختلعة يتبعها الطلاق ما دامت في العدّة[1].

(٣٧٥١) ١٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن زياد القنديّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام السعتر[2]، وكان يقول: إنّه يصير للمعدة خملاً كخمل القطيفة[3].

١٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: ...

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلاّ حمار...[4].

---

(١) الكافي: ٦ / ١٤١، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٢ / ٢٨٣، ح ٢٨٥٩٩.

(٢) السَعْتَر أو الصَعْتَر: نبات من فصيلة الشفويّات، طيّب الرائحة، زهره أبيض إلى الغُبْرة، يُستعمل بعض أنواعه في الطبّ وفي صُنع العطور. المنجد: ٣٣٣، (سعت).

(٣) الكافي: ٦ / ٣٧٥، ح ١. عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٢٧، ح ٧، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٢٨٢، س ٣.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٢١٧، ح ٣١٧٢٧.

المحاسن للبرقيّ: ٥٩٤، ح ١١٤، وفيه: عن أبي يوسف، عن زياد بن مروان القنديّ...

عنه البحار: ٦٣ / ٢٤٤، ح ٢.

(٤) الكافي: ٦ / ٥١٢، ح ٣. ←

١٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... قال: سألت ... أبا الحسن عليهما السلام عن لباس الفراء ...؟

قال عليه السلام: لا بأس بالسنجاب، فإنّه دابّة لا تأكل اللحم، وليس هو ممّا نهى عنه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، إذ نهى، عن كلّ ذي ناب ومخلب[١].

٢٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام، عن المتعة؟ ...

فقال عليه السلام: هي في كتاب عليّ عليه السلام ...[٢].

٢١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت ...

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله ...

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه!...

لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٩.

(١) الكافي: ٣/ ٣٩٧، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٧٩.

(٢) الكافي: ٥/ ٤٥٢، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٧٨.

تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى، وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا...[١].

٢٢ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من شيء عبد اللّه به أفضل من العقل، وما تمّ عقل امرء حتّى يكون فيه خصال شتّى، الكفر والشرّ منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف، نصيبه من الدنيا القوت، ولا يشبع من العلم دهره، الذلّ أحبّ إليه مع اللّه من العزّ مع غيره، والتواضع أحبّ إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقلّ كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلّهم خيراً منه وأنّه شرّهم في نفسه، وهو تمام الأمر...

يا هشام! إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق...

وكان أمير المؤمنين عليه السلام: يوصي أصحابه، يقول: أوصيكم بالخشية من اللّه في السرّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم، وتعفوا عمّن ظلمكم، وتعطفوا على من حرمكم، وليكن نظركم عبراً، وصمتكم فكراً، وقولكم ذكراً، وطبيعتكم السخاء، فإنّه لا يدخل الجنّة بخيل، ولا يدخل النار سخيّ...

وقال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: إنّ للّه عباداً كسرت قلوبهم خشيته،

---

(١) الكافي: ١ / ٢٨١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٥٦.

فأسكتتهم عن المنطق، وإنّهم لفصحاء عقلاء، يستبقون إلى اللّه بالأعمال الزكيّة، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل، يرون في أنفسهم أنّهم أشرار وأنّهم لأكياس وأبرار...[١].

٢٣ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الأضحيّة؟...

[فقال:] وكان عليّ عليه السلام يقول: ضحّ بثني فصاعداً، واشتره سليم الأذنين والعينين...[٢].

٢٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبان الأحمر قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها أتحوّل عنها؟...

قلت: وأنّا، نتحدّث أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف.

قال: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّما قال: هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدوّ، فيقع الطاعون، فيخلّون أماكنهم، ويفرّون منها.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ذلك فيهم.

وروي أنّه إذا وقع الطاعون في أهل مسجد، لهم أن يفرّوا منه إلى غيره[٣].

(٣٧٥٢) ٢٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه،

---

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤١، ح ١٦١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٦٢.

(٣) معاني الأخبار: ٢٥٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٧٨.

قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال: حدّثني أبو خالد السجستانيّ، عن عليّ بن يقطين، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر، فقال: لمتكلّمهم: أباللّه تستطيع، أم مع اللّه، أم من دون اللّه تستطيع؟!

فلم يدر ما يردّ عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّك إن زعمت أنّك باللّه تستطيع، فليس لك من الأمر شيء، وإن زعمت أنّك مع اللّه تستطيع فقد زعمت أنّك شريك معه في ملكه، وإن زعمت أنّك من دون اللّه تستطيع فقد ادّعيت الربوبيّة من دون اللّه عزّ وجلّ.

فقال: يا أمير المؤمنين! لا، بل باللّه أستطيع.

فقال عليه السلام: أما إنّك لو قلت غير هذا لضربت عنقك[1].

(٣٧٥٣) ٢٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، عن العمركيّ الخرسانيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: من صلّى صلاة الفجر ثمّ قرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[2] إحدى عشرة مرّة، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وإن رغم أنف الشيطان[3].

(٣٧٥٤) ٢٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازيّ، قال: حدّثنا بكر بن أحمد

---

(١) التوحيد: ٣٥٢، ح ٢٣.

عنه البحار: ٥/ ٣٩، ح ٦١، ونور الثقلين: ٥/ ٣٤٤، ح ٢٩.

(٢) الإخلاص: ١١٢/ ١.

(٣) ثواب الأعمال: ٦٨، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٦/ ٤٩٤، ح ٨٥٢٥، والبحار: ٨٣/ ١٣٥، ح ١٨، و٨٤/ ٣٢٦، ح ١٥، و٨٩/ ٣٤٩ س ١١ ضمن، ح ١٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٠٩، ح ٧٧٩.

القصريّ، قال: حدّثنا زيد بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد و عبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبيّ صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة، فوجدوني على الباب جالساً، فسألوني عنه؟

فقلت: يخرج الساعة، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري، فقال: كبّر، يا ابن أبي طالب! فإنّك تخاصم الناس بعدي بستّ خصال فتخصمهم، ليست في قريش منها شيء: إنّك أوّلهم إيماناً باللّه، وأقومهم بأمر اللّه عزّ وجلّ، وأوفاهم بعهد اللّه، وأرأفهم بالرعيّة، وأعلمهم بالقضيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأفضلهم عند اللّه عزّ وجلّ.

حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازيّ، قال: حدّثنا بكر بن أحمد القصريّ، قال: حدّثنا أبو أحمد جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن موسى، [قال: حدّثنا أبي،] قال: حدّثنا أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام، وساق الحديث بإسناده مثله[1].

(٣٧٥٥) ٢٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبي وسعيد بن عبد اللّه، قالا: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلّف أن يعلّم الناس كثيراً، والرجل الحليم ذوالعلم الكثير ليس بذي فطنة، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكادّ غير المتّئد، المتّئد الذي ليس له مع تُؤَدَتِه[2]

---

(١) الخصال: ٣٣٦، ح ٣٩. عنه البحار: ٤١ / ١٠٥، ح ٧، وإثبات الهداة: ٢ / ٧٣، ح ٣١٤.

(٢) التُؤَدَة: الرزانة والتأنّي. المنجد: ٨٨٣، (وأد).

علم، وعالم غير مريد للصلاح، ومريد للصلاح وليس بعالم، والعالم يحبّ الدنيا، والرحيم بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علّمه لم يقبل منه[١].

(٣٧٥٦) ٢٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد اللّه، قال: حدّثني سليمان بن مقبل المدينيّ، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في قبا وعنده نفر من أصحابه، فلمّا بصر بي تهلّل وجهه وتبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثمّ قال: إليّ يا عليّ! إليّ يا عليّ! فما زال يدنيني حتّى ألصق فخذي بفخذه، ثمّ أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي، أقبلت إليكم الرحمة بإقبال عليّ أخي إليكم، معاشر أصحابي، إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني[٢].

(٣٧٥٧) ٣٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه بن سعد العسكريّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد القشريّ (القشيريّ)، قال: حدّثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام في

---

(١) الخصال: ٤٣٧، ح ٢٥. عنه البحار: ٢/٥١، ح ١٥، و٧٠/١٥٩، ح ٦، قطعة منه، و٧٤/٤٠٠، ح ٢٤، ومستدرك الوسائل: ١٢/٢١٢، ح ١٣٩١٠.

(٢) الأمالي: ٣٩، ح ١٠. عنه البحار: ٤٠/٤، ح ٦.
روضة الواعظين: ١١٤، س ١٤، مرسلاً.

قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَاتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾[١].

قال: لا تنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة[٢].

(٣٧٥٨) ٣١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن أبي الجهم وأبو يزيد القرشيّ، قالا: حدّثنا نصر بن عليّ الجهضميّ (الجهنيّ)، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[٣].

---

(١) القصص: ٢٨/ ٧٧.

(٢) الأمالي: ١٨٩، ح ١٠.

عنه وعن المعاني، البحار: ٦٨/ ١٧٧، ح ١٨، و٧٠/ ٧٣، س ١، ووسائل الشيعة: ١٦/ ٨٣، ح ٢١٠٤٣.

معاني الأخبار: ٣٢٥، ح ١.

عنه البرهان: ٣/ ٢٣٧، ح ١، ونور الثقلين: ٤/ ١٣٩، ح ١٠٩.

(٣) الأمالي: ١٩٠، ح ١١. عنه البحار: ٣٧/ ٣٧، ح ٥.

كامل الزيارات: ١١٧، ح ١٢٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٤٣/ ٢٧١، ح ٣٧.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: ٣٢، س ٦، و٥٢، س ١، وفيه: أخبرنا أبو محمّد الجبّار بن عليّ بن جعفر، المعروف بحدقة الرازيّ بها بقرائتي عليه في ذى القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيشابوريّ بالريّ في مسجده، قال: حدّثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون الباقلانيّ العدل بمدينة السلام، بقرائتي عليه، قال: أخبرنا أبو الطيّب عمر بن إبراهيم الزهريّ، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن زنجيّ الكاتب، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن زكريّا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر ...

←

(٣٧٥٩) ٣٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد أبو عبد اللّه القضاعيّ رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان: خوف الفقر، وطلب الفخر[1].

(٣٧٦٠) ٣٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام، قال: إنّ اللّه تعالى إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الذين يتحابّون

← عنه البحار: ٦٥ / ١٢٤، ح ٥٢.

العمدة لابن بطريق: ٣٣٧، ح ٤٥٩، و٤٥٧، ح ٧٢٠. عنه البحار: ٧٢، ح ٣٩.

ميزان الإعتدال: ٣ / ١١٧ رقم ٥٧٩٩، وفيه: أخبرني ابن قدامة، إجازةً، أخبرنا عمر بن محمّد، أخبرنا ابن ملوك وأبو بكر القاضي، قالا: أخبرنا أبو الطيّب الطبريّ، أخبرنا أبو أحمد الغِطريفيّ، حدّثنا عبد الرحمن بن المغيرة، حدّثنا نصر بن عليّ، حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد ... .

كشف الغمّة: ١ / ٩٠، س ٣، و١٣٦، س ١٧. عنه البحار: ٣٧ / ٧٨، ح ٤٦.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٣، ح ٨٠٨.

كشف الغمّة: ٢ / ١٦٥، س ١٣.

كفاية الطالب: ٨٠، س ٦.

المسند لأحمد بن حنبل: ٩٧، ح ٥٧٨.

عنه حلية الأبرار: ٣ / ١٢٩، ح ١، و١٤٥، ح ٣١.

المناقب للخوارزمي: ١٣٨، ح ١٥٦.

عنه وعن مسند أحمد وسنن الترمذي، ينابيع المودّة: ٢ / ٣٣، ح ١.

أسنى المطالب: ١٢١، س ٤.

تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٨٧، س ١٠، بإسناده عن عليّ بن جعفر ...

(١) الخصال: ٦٨ ح ١٠٢. عنه البحار: ٦٩ / ٣٩ ح ٣٤، ومستدرك الوسائل: ١٢ / ٩١ ح ١٣٦٠٢.

تحف العقول: ٢١٥، س ١٢. عنه البحار: ٧٥ / ٥٤ ح ٩٦.

بجلالي، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي[١].

(٣٧٦١) ٣٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أخبرني عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفّراً[٢] لا يشكر معروف[٣]، ولقد كان معروفه على القرشيّ والعربيّ والعجميّ، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الخلق؟

وكذلك نحن أهل البيت مكفّرون لا يشكروننا، وخيار المؤمنين مكفّرون لا يشكر معروفهم[٤].

(٣٧٦٢) ٣٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن

---

(١) علل الشرائع: ب ٢٩٨ / ٥٢١، ح ١.

عنه البحار: ٧٠ / ٣٨٢، ح ٤، و٨٤ / ١٥٠، س ٦، ضمن ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٥ / ٢٠٥، ح ٦٣٣٧، و١٦ / ٩١، ح ٢١٠٦٦، والجواهر السنيّة: ٢٤٦، س ٢٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٤، ح ٨٤٨.

الجعفريّات: ٣٧٣، ح ١٥٠٣.

عنه مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٤٦، ح ١٣٧٤١.

(٢) المكفَّر: مجحود النعمة مع إحسانه، ومنه حديث: «المؤمن مكفَّر». مجمع البحرين: ٣ / ٤٧٦.

(٣) في البحار والوسائل: «معروفه».

(٤) علل الشرائع: ٥٦٠، ح ٣.

عنه البحار: ١٦ / ٢٢٢، ح ٢١، و٦٤ / ٢٦٠، ح ٢، و٧٢ / ٤٢، ح ٣، ووسائل الشيعة: ١٦ / ٣٠٨، ح ٢١٦٢٢، والوافي: ٥ / ٧٦٠، س ١٢، ونور الثقلين: ١ / ٣٨٤، ح ٣٣٥.

آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إنّ يهوديّاً كان له على رسول اللّه دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهوديّ ما عندي ما أعطيك؟

قال: فإنّي لا أفارقك يا محمّد! حتّى تقضيني.

فقال: إذاً أجلس معك، فجلس معه حتّى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول اللّه يتهدّدونه ويتواعدونه، فنظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله إليهم، فقال: ما الذي تصنعون به؟

فقالوا: يا رسول اللّه يهوديّ يحبسك!

فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثني ربّي عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره، فلمّا علا النهار.

قال اليهوديّ: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل اللّه، أما واللّه ما فعلت بك الذي فعلت إلّا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإنّي قرأت في التوراة محمّد بن عبد اللّه مولده بمكّة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظّ، ولا غليظ، ولا سخاب، ولا متزيّن (مترين) بالفحش، ولا قول الخنا[1]، وأنا أشهد أنّ لا إله إلّا اللّه، وأنّك رسول اللّه، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل اللّه، وكان اليهوديّ كثير المال.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: كان فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله عباءة، وكانت مرفقته أدم[2] حشوها ليف، فثنّيت له ذات ليلة، فلمّا أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر صلى الله عليه وآله أن يجعل بطاق واحد[3].

---

(١) الخنا: الفحش من القول. مجمع البحرين: ١/ ١٣٢.

(٢) الأدَمة والأدَم: باطن الجلد، ظاهر الجلد. المنجد: ٦.

(٣) الأمالي: ٣٧٦، ح ٦. عنه البحار: ١٦/ ٢١٦، ح ٥، والجواهر السنيّة: ٥٠، س ٧، قطعة منه، وحلية الأبرار: ١/ ٢٠٢، ح ٥، و ٢١١، ح ٨، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١/ ١٨١، ح ٦٦.

←

(٣٧٦٣) ٣٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد، [أي حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزّاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام،] قال: قال عليّ عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام، وإذا في عنقها قلّادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنت منّي يا فاطمة! ثمّ جاء سائل، فناولته القلّادة، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: اشتدّ غضب اللّه وغضبي على من أهرق دمي، وآذاني في عترتي[1].

٣٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي عبد اللّه ابن الفضل، عن أبيه الفضل، قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقلّبه، فقال لي: يا فضل! بقرابتي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله، لئن لم تأتني بابن عمّي الآن لآخذنّ الذي فيه عيناك، فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازيّ، فقلت: وأيّ الحجازيّ؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال الفضل: فخفت من اللّه عزّ وجلّ أن أجيء به إليه، ثمّ فكّرت في النقمة، فقلت له:

← الجعفريّات: ٣٠٢، ح ١٢٤٦، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٠٧، ح ١٥٧٤١، بتفاوت يسير.

(١) الأمالي: ٣٧٧، ح ٧. عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٤٣ / ٢٢، ح ١٥.

كشف الغمّة: ١ / ٤٧١، س ١٦.

مكارم الأخلاق: ٨٩، س ١١، قطعة منه. عنه البحار: ٤٣ / ٨٤، س ١٢، ضمن ح ٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٣، س ٨، نحو ما في المكارم.

الجعفريّات: ٣٠٣، ح ١٢٤٨، و ١٢٤٩.

أفعل...

فقلت له: السلام عليك يا ابن رسول اللّه! أجب الرشيد؟

فقال: ما للرشيد، وما لي؟ أما تشغله نقمته عنّي؟!

ثمّ وثب مسرعاً، وهو يقول: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ طاعة السلطان للتقيّه واجبة، إذا ما جئت...

قال: لا تكون أعلمته أنّي عليه غضبان، فإنّي قد هيّجت على نفسي ما لم أرده، ائذن له بالدخول، فأذنت له، فلمّا رآه وثب إليه قائماً وعانقه، وقال له: مرحباً بابن عمّي وأخي ووارث نعمتي، ثمّ أجلسه على فخذيه، فقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعة مملكتك، وحبّك للدنيا...فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتّى كفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدّي عليّ بن أبي طالب، كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلّا هزمه، ولا إلى فارس إلّا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء.

قلت: وما هو؟

قال: قلت: **«اللّهم بك أساور، وبك أحاول، وبك أجاور، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيا، أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، اللّهمّ إنّك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خوّلتني وأغنيتني، إذا هويت رددتني، وإذا عثرت قوّمتني، وإذا مرضت شفيتني وإذا دعوت أجبتني، يا سيّدي! ارض عنّي فقد أرضيتني»**[1].

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٧٦، ح ٥. ←

٣٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام...، قال: فلم ادّعيتم أنكم ورثتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، والعمّ يصحب ابن العمّ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفّي أبو طالب قبله والعبّاس عمّه حيّ؟

فقلت: إنّ في قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو أنثى لأحد سهم إلّا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب إلّا أنّ تيماً وعديّاً وبني أُميّة قالوا: العمّ والد، رأياً منهم بلا حقيقه، ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قال بقول عليّ صلى الله عليه وآله وسلم من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح بن درّاج يقول في هذه المسألة بقول عليّ عليه السلام، وقد حكم به، وقد ولّاه أمير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة...[1].

٣٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن سماعة، قال: سألته عن الركوع والسجود،...كيف حدّ الركوع والسجود؟

فقال: أمّا ما يجزيك من الركوع فثلاث تسبيحات، تقول: سبحان اللّه، سبحان اللّه ثلاثاً، ومن كان يقوى على أن يطوّل الركوع والسجود فليطوّل ما استطاع،...فأمّا الإمام فإنّه إذا قام بالناس فلا ينبغي أن يطوّل بهم، فإنّ في الناس الضعيف، ومن له الحاجة، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلّى بالناس خفّ بهم[2].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٥.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٨١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢ / ٧٧ ح ٢٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٤٤٠.

(٣٧٦٤) ٤٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلويّ النصيبيّ رحمه الله ببغداد، قال: سمعت جدّي إبراهيم بن عليّ يحدّث عن أبيه عليّ بن عبيد اللّه، قال: حدّثني شيخان برّان من أهلنا سيّدان: موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ أبي جعفر، عن أبيه؛ وحدّثنيه الحسين بن زيد بن عليّ ذوالدمعة، قال: حدّثني عمّي عمر بن عليّ، قال: حدّثني أخي محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليهم السلام، قال: أبوجعفر عليه السلام: وحدّثني عبد اللّه العبّاس، وجابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، وكان بدريّاً أحديّاً شجريّاً، وممّن محّض من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله في مودّة أمير المؤمنين عليه السلام، قالوا: بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قرّاء الصحابة من المهاجرين، هما عبد اللّه بن أُمّ عبد، ومن الأنصار أُبيّ بن كعب وكانا بدريّين، فقرأ عبد اللّه من السورة التي يذكر فيها لقمان، حتّى أتى على هذه الآية ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾[1] الآية، وقرأ أُبيّ من السورة التي يذكر فيها إبراهيم ﴿**وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**﴾[2] قالوا: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أيّام اللّه نعماؤه، وبلاؤه مثلاته سبحانه.

ثمّ أقبل صلى الله عليه وآله على من شهده من أصحابه، فقال: إنّي لأتخوّلكم بالموعظة تخوّلاً مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي (جلّ جلاله) عن أذكّركم بالنعمة، وأنذركم بما اقتصّ عليكم من كتابه، وتلا ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ**﴾ الآية.

ثمّ قال لهم: قولوا الآن قولكم: ما أوّل نعمة رغّبكم اللّه فيها وبلاكم بها؟ فخاض

---

(١) لقمان: ٣١ / ٢٠.

(٢) إبراهيم: ١٤ / ٥.

القوم جميعاً فذكروا نعم اللّه التي أنعم عليهم، وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذرّيّة والأزواج إلى سائر ما بلاهم اللّه (عزّوجلّ) به من أنعمه الظاهرة، فلمّا أمسك القوم أقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن! قل فقد قال أصحابك، فقال: فكيف لي بالقول ـ فداك أبي وأُمّي ـ وإنّما هدانا اللّه بك.

قال: ومع ذلك فهات، قل ما أوّل نعمة بلاك اللّه (عزّ وجلّ) وأنعم عليك بها؟

قال: أن خلقني جلّ ثناؤه ولم أك شيئاً مذكوراً.

قال: صدقت، فما الثانية؟

قال: أن أحسن بي إذ خلقني، فجعلني حيّاً لا ميّتاً.

قال: صدقت، فما الثالثة؟

قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب.

قال: صدقت، فما الرابعة؟

قال: أن جعلني متفكّراً راغباً، لا بلهة ساهياً.

قال: صدقت، فما الخامسة؟

قال: أن جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت بها، وجعل لي سراجاً منيراً.

قال: صدقت، فما السادسة؟

قال: أن هداني، فلم يضلّني عن سبيله.

قال: صدقت، فما السابعة؟

قال: أن جعل لي مردّاً في حياة لا انقطاع لها.

قال: صدقت، فما الثامنة؟

قال: أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً.

قال: صدقت، فما التاسعة؟

قال: أن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقة.

قال: صدقت، فما العاشرة؟

قال: أن جعلنا سبحانه ذكراناً لا أناثاً.

قال: صدقت، فما بعد هذا؟

قال: كثرة نعم اللّه يا نبيّ اللّه فطابت، وتلا ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَاتُحْصُوهَآ﴾[1] فتبسّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: لتهنئك الحكمة، ليهنئك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي، والمبيّن لأُمّتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحبّك لدينك وأخذ بسبيلك، فهو ممّن هدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي اللّه يوم القيامة لا خلاق له[2].

(٣٧٦٥) ٤١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن العبد الصالح عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة، فقال: يا جند المرأة! يا أصحاب البهيمة! رغا فأجبتم، وعقر فانهزمتم، اللّه أمركم بجهادي أم على اللّه تفترون!

ثمّ قال: يا بصرة! أيّ يوم لك لو تعلمين، وأيّ قوم لك لو تعلمين؟ إنّ لك من الماء يوماً عظيماً بلاؤه. وذكر كلاماً كثيراً[3].

(٣٧٦٦) ٤٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر بن مسلم الجعابيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ، قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن

---

(١) النحل: ١٦/ ١٨.

(٢) الأمالي: ٤٩٠، ح ١٠٧٧. عنه البحار: ٦٧/ ٢٠، ح ١٧، والبرهان: ٢/ ٣٠٥، ح ٥، و٣/ ٢٧٧، ح ٤، وحلية الأبرار: ٢/ ٤١٩، ح ٦.

(٣) الأمالي: ٧٠٢، ح ١٥٠٣.

عنه البحار: ٣٢/ ٢٣٥، ح ١٨٨.

الحسين عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ المؤمن لا يصبح إلّا خائفاً وإن كان محسناً، ولا يمسي إلّا خائفاً وإن كان محسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما اللّه صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات.

ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وأوفوا بعهد من عاهدتم، وإذا حكمتم فاعدلوا[1].

(٣٧٦٧) ٤٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن أبي القاسم بن قولويه، عن عبيد اللّه بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث الكندي، قال: حدّثنا موسى بن اسماعيل[2]، عن أبيه، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، قال: كان عليّ بن أبي طالب يقول: لا تجوز شهادة النساء في الحدود، ولا قود[3].

(٣٧٦٨) ٤٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن السيّاريّ، عن أبي الحسن عليه السلام يرفعه، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إنّ امرأته نازعته فقالت له: ياسفلة، فقال لها: إن كان سفلة فهي طالق، فقال له عمر: إن كنت ممّن تتبع القصاص، وتمشي في غير حاجة، وتأتي أبواب السلطان فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلت، إليّ.

---

(١) الأمالي: ٢٠٨، ح ٣٥٧. عنه البحار: ٦٧ / ٣٨٢، ح ٣٤، و٧١ / ٩٢، ح ١٩، قطعتان منه، و٧٤ / ٤٠٢، ح ٢٩، ووسائل الشيعة: ١٥ / ٢٢٢، ح ٢٠٣٣٢. ومستدرك الوسائل: ١١ / ٤٦، ح ١٢٣٩٣، و١٥ / ٢٥٣، ح ١٨١٥٠، قطعتان منه.

(٢) المراد منه موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام، كما ذكر في كتب الرجال.

(٣) تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٦٥ ح ٧١٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٧ / ٣٥٩، ح ٣٣٩٣٨، و٢٩ / ١٤١ ح ٣٥٣٤٠.
الاستبصار: ٣ / ٢٤ ح ٧٨.

فقال له عمر: ائتيه فاسمع ما يفتيك، فأتاه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت لا تبالي ما قلت وما قيل لك فأنت سفلة، وإلّا فلا شيء عليك[١].

(٣٧٦٩) ٤٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب غلاماً على رأسه فذهب بعض لسانه، وأفصح ببعض الكلام، ولم يفصح ببعض فأقرأه المعجم، فقسّم الدية عليه فما أفصح به طرحه، وما لم يفصح به ألزمه إيّاه[٢].

(٣٧٧٠) ٤٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الصوّاف، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد اللّه بن سلمة، قال: حدّثنا زيد بن عبد الغفّار الطيالسيّ، قال: حدّثنا حسين بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن عمّه عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن أخيه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن عليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن الحسين بن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن عليّ بن أبي طالب زوج فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنيعة، فلم يكافئه

---

(١) تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٩٥، ح ٨٢١. عنه الوافي: ١٧/ ٤١٢، ح ١٧٥٤٢.
كتاب السرائر: ٣/ ٥٧٠، س ٢. عنه البحار: ٧٢/ ٣٠٠، ح ١٢، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٠/ ٢٦٣ ح ١٠٣٩. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٩/ ٣٥٩ ح ٣٥٧٧٦.
الاستبصار: ٤/ ٢٩٢ ح ١١٠٤.

عليها، فأنا المكافئ له عليها[١].

٤٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... إنّ عليّاً أمر المقداد أن يسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، [عن المذي]، واستحيي أن يسأله.

فقال صلى الله عليه وآله: فيه الوضوء ...[٢].

٤٨ ـ الراونديّ رحمه الله: روي أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد ـ عليه ما يستحقّه ـ يوماً، فقال له هارون: إنّي واللّه! قاتلك!

فقال: لا تفعل! يا أمير المؤمنين!، فإنّي سمعت أبي، عن آبائه، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنّ العبد ليكون واصلاً لرحمه، وقد بقي من أجله ثلاث سنين، فيجعلها ثلاثين سنة، ويكون الرجل قاطعاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيجعلها اللّه ثلاث سنين ...[٣].

(٣٧٧١) ٤٩ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليّ عليه السلام: خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: أيّها الناس! إنّكم في زمان هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبلين كلّ جديد، ويقرّبن كلّ بعيد، ويأتين بكلّ موعد ووعيد، فأعدّوا الجهاز لبعد المفاز.

---

(١) الأمالي: ٣٥٥، ح ٧٣٦. عنه البحار: ٢٢٥/٩٣، ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ٣٣٣/١٦، ح ٢١٦٩٣، بإسناده، عن حسين بن موسى، عن أخيه عليّ بن موسى، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال: ... .

(٢) الاستبصار: ٩٢/١، ح ٢٩٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧٧.

(٣) الدعوات: ١٢٥، ح ٣٠٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٦.

فقام المقداد بن الأسود الكنديّ رضي الله عنه فقال: يا رسول اللّه! فما تأمرنا نعمل؟

فقال: إنّها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء، فإذا التبست عليكم الأمور، كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع، وماحل مصدّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدلّ على السبيل، وهو كتاب تفصيل، وبيان وتحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم اللّه، وباطنه علم اللّه تعالى، فظاهره وثيق، وباطنه [عميق]، له تخوم، وعلى تخومه تخوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليرع رجل بصره وليبلغ النصفة نظره، ينجو من عطب ويتخلّص من نشب، فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير [في الظلمات]، والنور يحسن التخلّص، ويقلّ التربّص[1].

(٣٧٧٢) ٥٠ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليّ عليه السلام: خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أيها الناس! الموتة الموتة، الوحيّة الوحيّة، لا تردّها سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه بالروح والراحة لأهل دار الحيوان، الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه بالويل والحسرة والكرّة الخاسرة لأهل دار الغرور، الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، بئس العبد عبد له وجهان، يقبل بوجه، ويدبر بوجه، إن أوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد عبد أوّله نطفة، ثمّ يعود جيفة، ثمّ لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة، فألهته العاجلة عن الآجلة، فاز بالرغبة العاجلة[عن الآجلة]، وشقي بالعافية، بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتى وبغى ونسي الجبّار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذلّه، بئس العبد

---

(١) النوادر: ١٤٣، ح ١٩٧. عنه البحار: ٧٤/ ١٣٤، ح ٤٦، و٨٩/ ١٧، ح ١٧.

عبد له طمع يقوده إلى طبع[١].

(٣٧٧٣) ٥١ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليّ عليه السلام: ـ في المكرهة ـ لا حدّ عليها، ولها مهر مثلها[٢].

(٣٧٧٤) ٥٢ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: قال عليّ عليه السلام: ما لانفس له سائلة، إذا مات في الإدام فلا بأس بأكله[٣].

(٣٧٧٥) ٥٣ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال عليّ عليه السلام: إنّي لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء، ليس فيها شيء من أثر السجود[٤].

(٣٧٧٦) ٥٤ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: عن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني، عن محمّد بن الحسن التميميّ، عن سهل بن أحمد الديباجيّ، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام، قال: من صلّى بالناس وهو جنب، أعاد هو والناس صلاتهم[٥].

---

(١) النوادر: ١٤٥، ح ١٩٨. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/ ٧٠، ح ١٣٥٣٨، و١١/ ٣٧٠، ح ١٣٢٩١، قطعتان منه. والبحار: ٦٩/ ٢٠٠، ح ٣١، و٧٣/ ٣٠٢، ح ٣، قطعة منه، و٧٤/ ١٣٥، ح ٤٧.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٦١، س ٧، بتفاوت.

(٢) النوادر: ٢١٠، ح ٤١٣. عنه البحار: ٧٦/ ٦١، ح ٥٧، و١٠١، س ٢، ضمن ح ١٤، و١٠٠/ ٣٥٣، ح ٣١.

(٣) النوادر للراونديّ: ٢١٩، ح ٤٤١. عنه مستدرك الوسائل: ١/ ٢٢٤، ح ٤٢٥، و٢/ ٥٨١، ح ٢٧٨٨، و١٦/ ١٩٦، ح ١٩٥٧١، والبحار: ٦٣/ ٥٢، ح ١٢، و٧٧/ ٧١، ح ٤.

(٤) النوادر [في مستدركاته]: ٢٣٨ ح ٤٨٧. عنه البحار: ٦٨/ ٣٤٤، س ٢، ضمن ح ٤.

(٥) النوادر [في مستدركاته]: ٢٤٢، ح ٤٩٨. عنه البحار: ٨٥/ ٦٧، ح ١٩، ومستدرك الوسائل: ٦/ ٤٨٥ ح ٧٣٢١.

(٣٧٧٧) ٥٥ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: وقال عليّ عليه السلام: يجوز للصائم المتطوّع أن يفطر[١].

(٣٧٧٨) ٥٦ ـ الشعيريّ رحمه الله: حدّثني أبو عبد اللّه أحمد بن عبدون البزّاز بمدينة السلام سنة إحدى وأربع مائة وأنا ابن اثنين وعشرين سنة، وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر، قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه الشيبانيّ، قال: حدّثني أحمد بن عبد اللّه العبراني، قال: حدّثني عبد اللّه بن موسى، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن المفضّل، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم إلى الحنّانة بالكوفة ليصلّي هناك فتبعه قوم فالتفت إليهم، وقال: لهم: من أنتم؟

قالوا: نحن شيعتك يا أمير المؤمنين!.

فقال لهم: ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة.

قالوا: يا أمير المؤمنين! وما سيماء الشيعة؟

قال: صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الدعاء، خمص البطون من الصيام، حدب الظهور من القيام، عليهم غبر[٢] الخاشعين[٣].

---

(١) النوادر: ١٨١، ح ٣١٢. عنه البحار: ٩٣/ ٢٦٧، ح ١٦.

(٢) في البحار: «غبرة الخاشعين».

وقال في آخر الحديث: «إيضاح: الحدب بالضمّ جمع الأحدب، والحدب محرّكة: خروج الظهر ودخول الصدر والبطن. و«عليهم عبرة الخاشعين»، في بعض النسخ بالعين المهملة أي بكاؤهم، وفي بعضها بالمعجمة أي ذلّهم وشعثهم وأغبارهم ...».

(٣) جامع الأخبار: ٣٥، س ١.

الإرشاد للمفيد: ١٢٧، س ٤، مرسلاً، وبتفاوت يسير.

الأمالي للطوسيّ: ٢١٦، ح ٣٧٧، مرسلاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وبتفاوت يسير.

عنه البحار: ٧٤/ ٤٠٢، ح ٣٠.

←

(٣٧٧٩) ٥٧ ـ الشعيريّ رحمه الله: حدّثني أبو عبد اللّه أحمد بن عبدون البزّاز بمدينة السلام سنة إحدى وأربع مائة وأنا ابن اثنين وعشرين سنة، وكان هذا الرجل يعرف بابن الحلشر، قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه الشيبانيّ، قال: حدّثني أحمد بن عبد اللّه العبراني، قال: حدّثني عبد اللّه بن موسى، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن المفضّل، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اختبروا شيعتي بخصلتين، فإن كانتا فيهم فهم شيعتي، محافظتهم على أوقات الصلوات، ومواساتهم مع إخوانهم المؤمنين بالمال، وان لم تكونا فيهم فاعزب، ثمّ اعزب ثمّ اعزب[1].

(٣٧٨٠) ٥٨ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: جابر بن عبد اللّه وحذيفة بن اليمان وعبد اللّه بن العبّاس وأبو هارون العبديّ، عن عبد اللّه بن عثمان وحمدان بن المعافا، عن الرضا عليه السلام، ومحمّد بن صدقة، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ولقد أنبأني أيضاً ابن شيرويه والديلميّ بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قالوا: كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في طرقات المدينة إذ جعل خمسة في خمس أمير المؤمنين، فواللّه! ما رأينا خمسين أحسن منها، إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة أختها: هذا محمّد المصطفى، وهذا عليّ المرتضى، فاجتزناهما، فصاحت ثانية بثالثة: هذا نوح النبيّ، وهذا إبراهيم الخليل، فاجتزناهما، فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى وأخوه هارون، فاجتزناهما، فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمّد سيّد النبيّين، وهذا عليّ سيّد

← وعنه وعن الإرشاد وصفات الشيعة، البحار: ٦٥/ ١٥٠، ح ٤.

صفات الشيعة، ضمن كتاب المواعظ: ٢٤٣، ح ٣٣، وفيه: حدّثني محمّد بن موسى المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثني عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خرج عليّ عليه السلام...، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٥/ ١٥١، ح ٥.

(١) جامع الأخبار: ٣٥، س ١٠.

الوصيّين.

فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: يا عليّ! سمّ نخل المدينة صيحانيّاً، فقد صاحت بفضلي وفضلك.

وروي أنّه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى[١].

(٣٧٨١) ٥٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: في كتاب الجعفريّات وهي ألف حديث، بإسناد واحد عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام، عن مولانا جعفر بن محمّد، عن مولانا محمّد بن عليّ، عن مولانا عليّ بن الحسين، عن مولانا الحسين، عن مولانا عليّ بن أبي طالب صلى الله عليهم أجمعين، قال: لا تقولوا: رمضان، فإنّكم لا تدرون ما رمضان! فمن قاله فليتصدّق وليصُم كفّارة لقوله، ولكن قولوا: شهر رمضان، كما قال الله تعالى: ﴿شَهرُ رَمَضانَ﴾[٢].

(٣٧٨٢) ٦٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أخبرنا الشيخ الإمام مجاهد الدين أبو الفتوح عليّ بن أحمد البغداديّ، بمدينة السلام، قال: أخبرنا القاضي ركن الدين أبو الفضل بن محمّد بن عليّ بدمشق، قال: أخبرنا أبو نصر بن إسفنديار الحلبيّ، قال: حدّثنا داود بن سليمان العسقلانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال: إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كان يسعي على الصفا بمكّة، فإذا هو بدرّاج يتدرّج على وجه الأرض، فوقع بإزاء أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: السلام عليك أيّها الدرّاج!

فقال الدرّاج: وعليك السلام، ورحمة اللّه وبركاته، يا أمير المؤمنين!

---

(١) المناقب: ٢/ ٣٢٧ س ٣. عنه البحار: ٤١/ ٢٦٦ س ١٨، ضمن، ح ٢٢، ومدينة المعاجز: ٢/ ٥٢، ح ٣٩٨.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٤٨، س ١٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٠/ ٣٢٠، ح ١٣٥٠٦.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدرّاج! ما تصنع في هذا المكان؟

فقال: يا أمير المؤمنين! إنّي في هذا المكان منذ كذا وكذا عام، أُسبّح اللّه، وأُقدسه، وأمجّده، وأعبده حقّ عبادته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدرّاج! إنّه لصفا نقيّ، لا مطعم فيه، ولا مشرب، فمن أين لك المطعم والمشرب؟

فأجابه الدرّاج، وهو يقول: وقرابتك من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يا أمير المؤمنين! إنّي كلّما جعت دعوت اللّه لشيعتك ومحبّيك فأشبع، وإذا عطشت دعوت اللّه على مبغضيك ومنتقصيك فأروي[1].

(٣٧٨٣) ٦١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليهما السلام، قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عند موته، وأخرج من كان عنده في البيت غيري، والبيت فيه جبرئيل والملائكة أسمع الحسّ ولا أرى شيئاً، فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الوصيّة من يد جبرئيل عليه السلام مختومة، فدفعها إليّ، وأمرني أن أفضّها، ففعلت وأمرني أن أقرأها، فقرأتها.

وقال: إنّ جبرئيل أتاني بها الساعة من عند ربّي، فقرأتها، فإذا فيها كلّ ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوصي به شيئاً شيئاً، ما يغادر حرفاً[2].

---

(١) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٦٦، س ٦، و٤٠٤، س ٦، مرسلاً. عنه البحار: ٤١/ ٢٣٥ ح ٦.

الفضائل لابن شاذان القمّيّ: ٤٩٣ ح ٢٠٠.

(٢) كتاب الطُرَف: ٢١، الطرفة الثانية عشر. عنه البحار: ٢٢/ ٤٧٦، ضمن ح ٢٧.

الصراط المستقيم: ٢/ ٩٠، ح ٧ و٨، و٩١، ح ٩، و٩٢، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٣٧، ح ٤٥٨٨، قِطَع منه، كذا عن كتاب الطرف.

(٣٧٨٤) ٦٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: في ذكر ماكان ابتداء بلفظ الوصيّة في أوّلها.

بسم اللّه الرحمان الرحيم، هذا ما عهد محمّد بن عبد اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأوصى به، وأسنده بأمر اللّه إلى وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال موسى بن جعفر عليهما السلام: قال أبي جعفر بن محمّد: قال عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: وكان في آخر الوصيّة: شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ بن أبي طالب، وقبضه، ووصيّته، وضمانه على ما فيها، على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليه السلام، وضمن وارى بن برملا وصيّ عيسى بن مريم، وعلى ما ضمن الأوصياء من قبلهم، على أنّ محمّداً أفضل النبيّين، وعليّاً أفضل الوصيّين، وأوصى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وسلّم الأمر إلى عليّ بن أبي طالب، وهذا أمر اللّه وطاعته وولاة الأمر على أن لا نبوّة لعليّ ولا لغيره بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وكفى باللّه شهيداً[1].

(٣٧٨٥) ٦٣ ـ السيّد بن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أسند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدري ليلة من الليالي في مرضه، وقد فرغ من وصيّته وعنده فاطمة ابنته، وقد أمر أزواجه والنساء أن يخرجن من عنده ففعلن.

فقال: يا أبا الحسن! تحوّل من موضعك وكن أمامي.

قال: ففعلت، وأسنده جبرئيل عليه السلام إلى صدره، وجلس ميكائيل عليه السلام على يمينه، فقال: يا عليّ! ضمّ كفّيك بعضها إلى بعض ففعلت، فقال لي: قد أخذت العهد لك بحضر أمين ربّ العالمين، جبرئيل وميكائيل، يا عليّ! بحقّهما عليك إلّا أنفذت

(١) كتاب الطرف: ٢١، الطرفة الثالثة عشر، وبحار الأنوار: ٢٢ / ٤٨١ ح ٢٩.

وصيّتي على ما فيها، وعلى قبولك إيّاها، وعليك بالصبر، والورع على منهاجي وطريقي، ولا طريق فلان وفلان، وخذ ما آتاك اللّه بقوّة، وأدخل يده فيما بين كفّي وكفّاي مضمومتان، فكأنّه أفرغ بينهما شيئاً، فقال: يا عليّ! قد أفرغت بين يديك الحكمة، وقضاء ما يرد عليك، وما هو وارد، حتّى لا يعزب عنك من أمرك شيء.

وإذا حضرتك الوفاة فأوص وصيّتك إلى من بعدك على ما أوصيك، واصنع هكذا، لا كتاب ولا صحيفة[1].

(٣٧٨٦) ٦٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: (بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام)، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بينما نحن عند النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه، وهو مسجّى بثوب ملأة خفيفة على وجهه، فمكث ما شاء اللّه أن يمكث، ونحن حوله بين باك ومسترجع، إذ تكلّم صلى الله عليه وآله وقال: ابيضّت وجوه، واسودّت وجوه، وسعد قوم، وشقي آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسة أنا سيّدهم ولا فخر، عترتي أهل بيتي السابقون المقرّبون، يسعد من اتّبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي، أنجزت موعدك يا ربّ! إلى يوم القيامة في أهل بيتي، اسودّت وجوه أقوام وردوا صمّاء مصمّين إلى نار جهنّم أجمعين، مزّقوا الثقل الأوّل الأعظم، وأخّروا الثقل الأصغر، حسابهم على اللّه كلّ امرئ بما كسب رهين، وثالث ورابع غلقت الرسول، واسودّت أصحاب الأموال، هلكت الأحزاب قادت الأُمّة بعضها بعضاً في النار، كتاب دارس، وباب مهجور، وحكم بغير علم، مبغض عليّ وآل عليّ في النار، ومحبّ عليّ

---

(١) كتاب الطُرَف: ٢٧، الطرفة السابعة عشر. عنه البحار: ٢٢ / ٤٧٦، ضمن ح ٢٧.

الصراط المستقيم: ٢ / ٩٠، ح ٧ و٨، و٩١، ح ٩، و٩٢، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٢٣٧، ح ٤٥٨٨، قطع منه، كذا عن كتاب الطرف.

وآل عليّ في الجنّة، ثمّ سكت[١].

(٣٧٨٧) ٦٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام)، عن أبيه عليه السلام، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: كان في الوصيّة أن يدفع إلي عليّ الحنوط، فدعاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ! ويا فاطمة! هذا حنوطي من الجنّة، دفعه إليّ جبرئيل، وهو يقرئكم السلام، ويقول لكما: اقسماه واعزلا منه لي ولكما.

فقالت (فاطمة: يا أبتاه! لك)[٢] ثلثه، وليكن الناظر في الباقي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فبكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وضمّها إليه، فقال: موفّقة رشيدة مهديّة ملهمة، يا عليّ! قل في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى، يا رسول اللّه! قال: هو لك فاقبضه[٣].

(٣٧٨٨) ٦٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: (بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام)، عن أبيه عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: غسّلت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنا وحدي، وهو في قميصه فذهبت أنزع عنه القميص، فقال جبرئيل: يا عليّ! لا تجرّد أخاك من قميصه، فإنّ اللّه لم يجرّده، وتأيد في الغسل فأنا أشاركك في ابن عمّك بأمر اللّه، فغسلته بالروح والريحان والرحمة، والملائكة الكرام الأبرار الأخيار تشير لي وتمسك، وأكلّم ساعة بعد ساعة، ولا أقلّب منه عضواً إلّا قلّب لي،

---

(١) كتاب الطُرف: الطرفة الثانية والثلاثون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و٩٤، ح ١٤، و٩٥، ح ١٥، قطعات منه.

(٢) ما بين القوسين عن البحار.

(٣) كتاب الطُرَف: ٤١، الطرفة السابعة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٢ ح ٣٧، و٧٨ / ٣٢٤، ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٣ / ١٥، ح ٢٨٩٧، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٢٠٦، ح ١٨٠٣، قطعة منه، و٢٠٩، ح ١٨١٤.

فلمّا فرغت من غسله وكفنه وضعته على سريره وخرجت كما أمرت.

فاجتمع له الملائكة ماسد الخافقين، فصلّى عليه ربّه والملائكة الكرام المقرّبون وحملة عرشه الكريم، وما سبّح اللّه ربّ العالمين.

وأنفذت جميع ما أمرت، ثمّ واريته في قبره، فسمعت صارخاً يصرخ من خلفي: يا آل تيم! ويا آل عدي! يا أميّة! وخلافهم أئمّة يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا ينصرون، اصبروا آل محمّد صلى الله عليه وآله توجروا، ولاتحزنوا فتوزدوا، ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ**﴾[1]،[2].

(٣٧٨٩) ٦٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه رحمه الله قال: كتب إليّ محمّد بن محمّد الأشعث الكوفيّ من مصر، يقول: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام: أنّ فاطمة عليها السلام شكت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله الأَرَق[3] فقال: قولي يا بنيّة! «**يا مشبع البطون الجائعة! ويا كاسي الجسوم العارية! ويا مسكّن العروق الضاربة! ويا منوّم العيون الساهرة! سكّن عروقي الضاربة، وأذَن لعيني نوماً عاجلاً**».

قال: فقالته: فذهب عنها ما كانت تجده[4].

---

(١) الشورى: ٤٢/ ٢٠.

(٢) كتاب الطرف: ٤٧، الطرفة الثالثة والثلاثون، وبحار الأنوار: ٢٢/ ٥٤٦ ح ٦٤، و٨١/ ٣٠٥ ح ٢٥ بتفاوت. وإثبات الهداة: ٢/ ١٥٨ ح ٧٠٥، قطعة منه.

(٣) أرِق وائترَق: ذهب عنه النوم في الليل. المنجد: ٩، (أرق).

(٤) فلاح السائل: ٢٨٤، س ٤.

عنه البحار: ٧٣/ ٢١٣، س ٩، ضمن ح ٢٣.

مكارم الأخلاق: ٢٧٨، س ٥، مرسلاً، وبتفاوت.

←

٦٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عبد اللّه بن مالك الخُزاعيّ، قال: دعاني هارون الرشيد، فقال (يا)[1] عبد اللّه: كيف أنت وموضع السرّ منك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين! ما أنا إلّا عبد من عبيدك، فقال: امض إلى تلك الحجرة، وخذ مَن فيها، واحتفظ به إلى أن أسألك عنه.

فقال: دخلت فوجدت موسى بن جعفر عليهما السلام، فلمّا رآني سلّمت عليه، وحملته على دابّتي إلى منزلي، فأدخلته داري، وجعلته مع حرمي، وأقفلت عليه ... ومضت الأيّام، فلم أشعر إلّا برسول الرشيد، يقول: أجب أمير المؤمنين، فنهضت ودخلت عليه ... [فقال:] أرسلت إليك فامض فيما أمرتك به، ولا تظهره إلى أحد فأقتلك، فانظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي، وفتحت الحجرة، ودخلت على موسى بن جعفر، فوجدته قد نام في سجوده، فجلست حتّى استيقظ ورفع رأسه، وقال: ياعبداللّه! أفعلت ما أمرت به؟

فقلت له: يا مولاي! سألتك باللّه، وبحقّ جدّك رسول اللّه! هل دعوت اللّه عزّ وجلّ في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إنّي صلّيت المفروضة، وسجدت وغفوت في سجودي، فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا موسى! أتحبّ أن تطلق؟

فقلت: نعم، يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم!.

فقال: ادع بهذا الدعاء: «**يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا بارئ النسم،**

← عنه البحار: ٧٣/ ١٩٧، س ٩، ضمن ح ١٢.

الجعفريّات: ٤٠٤، ح ١٦٢٨.

عنه وعن فلاح السائل، مستدرك الوسائل: ٥/ ١٢٥، ح ٥٤٨٦.

(١) ما بين القوسين عن البحار.

يا مجلّي الهمم، يا مغشّي الظلم، يا كاشف الضرّ والألم، يا ذا الجود والكرم، ويا سامع كلّ صوت، يا مدرك كلّ فوت، يا محيي العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، يا ذا الجلال والإكرام»، فلقد دعوت به ورسول اللّه يلقّنيه حتّى سمعته يقول: قد استجاب اللّه فيك...[1].

(٣٧٩٠) ٦٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس ـ رحمه الله ـ: حدّثنا محمّد بن سهل العطّار، عن عمر بن عبد الجبّار، عن أبيه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن الحسين [عن أبيه] عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! ما بين من يحبّك وبين أن يرى ما تقرّ [به] عيناه إلّا أن يعاين الموت.

ثمّ تلا: ﴿**رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ**﴾، يعني أنّ أعداءه إذا أدخلوا النار قالوا: ﴿**رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا**﴾ في ولاية عليّ عليه السلام ﴿**غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ**﴾ في عداوته.

فيقال لهم في الجواب ﴿**أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ**﴾ وهو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ**﴾ لآل محمّد ﴿**مِن نَّصِيرٍ**﴾[2]، ينصرهم ولا ينجيهم منه[3]، ولا يحجبهم عنه[4].

---

(١) مهج الدعوات: ٢٩٤ س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) فاطر: ٣٥/٣٧.

(٣) في الأصل: «منهم»، والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه سائر المآخذ، وكذا ما بعده.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٤ س ١٣. عنه البحار: ٢٣/٣٦١، ح ١٩، و٢٧/١٥٩، ح ٧.

←

(٣٧٩١) ٧٠ ـ الحاكم الحسكانيّ رحمه الله: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص [ابن شاهين قال:] حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ، حدّثنا الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، حدّثنا أبي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: [في قوله تعالى]: ﴿وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

قال: صالح المؤمنين [هو] عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

(٣٧٩٢) ٧١ ـ الخوارزميّ رحمه الله: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقيّ، أخبرنا والدي شسخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، حدّثنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدّثني أحمد عن بن عبيد الأسديّ ـ بهمدان ـ حدّثني إبراهيم بن الحسين، حدّثني إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام: أنّ فاطمة لمّا توفّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كانت تقول:

وا أبتاه! من ربّه ما أدناه، وا أبتاه! جنان الخلد مثواه، وا أبتاه! يكرمه ربّه إذا أتاه، يا أبتاه! الربّ والرسل تسلّم عليه حين تلقاه.

ولمّا ماتت فاطمة عليها السلام قال عليّ بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) يرثيها:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ... وكلّ الذي دون الفراق قليل

وإنّ افتقادي فاطمة بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

← والبرهان: ٣/٣٦٦، ح ٢.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٧، ح ٨١٦.

(١) شواهد التنزيل: ٢/٣٤٣، ح ٩٨٣، و ٩٨٤، و ٣٤٤، ح ٩٨٥، عن حصين بن مخارق.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٧٧، س ٨، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٣٦/٢٨، س ٩، ضمن ح ٢، والبرهان: ٤/٣٥٤، ح ٩.

وذكر الحاكم: أنّ فاطمة عليها السلام لمّا ماتت، أنشأ عليّ عليه السلام، يقول:

نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وإنّما أبكي مخافة أن تطول حياتي[1]

(٣٧٩٣) ٧٢ ـ القندوزيّ الحنفيّ رحمه الله: عن حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: العروة الوثقى، المودّة لآل محمّد عليهم السلام[2].

(٣٧٩٤) ٧٣ ـ البلاذريّ رحمه الله: روي عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ عليّاً عليه السلام قال: لا خير في الصمت، عن الحكم، كما أنّه لا خير في القول بالجهل.

قال: وكان يقول: الفرص تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير.

قال: وكان يقول: قيمة كلّ إنسان علمه[3].

(ب) ـ ما رواه عن فاطمة عليها السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة،

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ١٢٩ ح ٧٥.

بحار الأنوار: ٤٣ / ٢١٣ ح ٤٤، عن بعض كتب القديمة، قطعة منه.

(٢) ينابيع المودّة: ١ / ٣٣١ ح ٢. عنه إحقاق الحقّ: ٩ / ٥٠٣، س ١٩.

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣٢، س ١٣، بإسناده، عن زيد بن عليّ عليه السلام.

عنه البحار: ٢٤ / ٨٥ ح ٨.

(٣) أنساب الأشراف: ١ / ٢٧ ح ٥٧ ـ ٥٩، و ٢ / ١١٤ ح ٥٥، و ١١٥ ح ٥٦ و ٥٧.

بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٩١، س ٢، ضمن ح ٦٢، قطعة منه، مرسلاً عن نهج البلاغة.

ورسول اللّه صلى الله عليه وآله المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت...

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله...

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه!...

لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى، وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا...[1].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾ فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك.

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه! من اللّه ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول

---

(١) الكافي: ١ / ٢٨١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٥٦.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا ولّي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها، فأتته، فسألته أن يردّها عليها؟

فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأُمّ أيمن، فشهدا لها، فكتب لها: بترك التعرّض، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك؟ يا بنت محمّد!

قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة.

قال: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثمّ تفل فيه ومحاه و خرقه، فقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب، فضعي الحبال في رقابنا...[1].

(٣٧٩٥) ٣ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وحدّثني القاضي أبو الفرج المعافي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم [بن موسى] بن جعفر بن محمّد، عن عمّي أبيه: الحسين وعليّ ابني موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: حدّثتني فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أبشّرك؟!

إذا أراد اللّه أن يتحف زوجة وليّه بعث إليك، تبعثين إليها من حليّك[2].

ما رواه عن الحسنين عليهما السلام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: ... يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفريّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتّى أتيا نخل العجوة للخلاء،

---

(١) الكافي: ١ / ٥٤٣، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.

(٢) دلائل الإمامة: ٦٧ ح ٣. عنه البحار: ٦٣ / ٤٨٧ ح ١٨، ومستدرك الوسائل: ١٧ / ٥٨ ح ٢٠٧٣٩.

فهويا إلى مكان... فلمّا قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه، وصار في الموضع عين ماء، وإجّانتان، فتوضّئا وقضيا ما أرادا.

ثمّ انطلقا حتّى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظّ غليظ، فقال لهما: [ماخفتما عدوّكما!] من أين جئتما؟

فقالا: إنّنا جئنا من الخلاء، فهمّ بهما فسمعوا صوتاً يقول: يا شيطان! أتريد أن تناوي ابني محمّد عليهما السلام، وقد علمت بالأمس [ما فعلت] وناويت أُمّهما، وأحدثت في دين اللّه، وسلكت غير الطريق.

وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيبسها اللّه من عند منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل اللّه به مثل ذلك.

ثمّ قال: أسألكما بحقّ جدّكما وأبيكما لمّا دعوتما اللّه أن يطلقني.

فقال الحسين عليه السلام: **«اللّهم أطلقه واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجّة»**.

[فأطلق اللّه يده] فانطلق قدّامهما حتّى أتى عليّاً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دسستهما - وكأنّ هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل - فقال عليّ عليه السلام: ما خرجا إلّا للخلاء، وجذب رجل منهم عليّاً حتّى شقّ رداءه.

فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك اللّه من الدنيا حتّى تبتلي بالدياثة في أهلك وولدك، وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق.

فلمّا خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن عليهما السلام: سمعت جدّي يقول: إنّما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين[1]، وأخرج له عيناً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين ويشرب من

(١) يقطين: يَفْعيل، وهو عند العرب كلّ شجرة تنبسط على وجه الأرض ولا تقوم على ساق، ←

ماء العين.

وسمعت جدّي يقول: أمّا العين فلكم، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء وقد قال اللّه في يونس: ﴿وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1] ولسنا نحتاج إلى اليقطين، ولكن علم اللّه حاجتنا إلى العين، فأخرجها لنا، وسنرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويمتّعون إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا[2].

(ج) ـ ما رواه عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها.

قيل: يا ابن رسول اللّه! ومن أهلها؟

قال عليه السلام: الذين قصّ اللّه في كتابه وذكرهم، فقال: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾.

قال عليه السلام: هم أولوا العقول ...[3].

(٣٧٩٦) ٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روى محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمّده اللّه بالرضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن

← لكن غلب استعماله في العرف على الدُبّاء، وهو القَرع. المصباح المنير: ٥١٠.

(١) الصافّات: ٣٧/ ١٤٧ و ١٤٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٤٥، ح ٦١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٤١.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

جدّه، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام: إنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة، فإذا كان أوّل لقمة، فقل: «**بسم اللّه، اللّهمّ يا واسع المغفرة اغفر لي**».

وفي رواية أخرى: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا واسع المغفرة اغفر لي**».

فإنّه من قالها عند إفطاره غفر له[1].

(٣٧٩٧) ٣ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: جامع الأخبار: عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، بإسناده، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: رأيت في المنام عيسى بن مريم عليه السلام، قلت: يا روح اللّه! إنّي أريد أن أنقش على خاتمي، فماذا أنقش عليه؟

قال عليه السلام: أنقش عليه: (لا إله إلّا اللّه الملك الحقّ المبين)، فإنّه يذهب الهمّ والغمّ.

ورواه أبو سعيد الدينوريّ في كتاب التعبير، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم جعفر بن محمّد بمصر، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد الكنانيّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغداديّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام، وذكر مثله[2].

(د) ـ ما رواه عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام

(٣٧٩٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ، عن عبيد اللّه بن موسى الزويانيّ، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين

---

(١) إقبال الأعمال: ٣٩٤، س ١٩. عنه وسائل الشيعة: ١٠/١٤٩، ح ١٣٠٧٧ و١٣٠٧٨، والبحار: ٩٥/١٤، س ٦، ضمن ح ٢.

(٢) مستدرك الوسائل: ٣/٣٠٧ ح ٣٦٤٣.

جامع الأخبار للشعيريّ: ١٣٤، س ٤، أورد صدر الحديث.

بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام برجل يتكلّم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثمّ قال: إنّك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربّك، فتكلّم بما يعنيك، ودع ما لا يعنيك[1].

(٣٧٩٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المقرئ الحاكم، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني أبي، يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: جاء يهوديّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وعنده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: ما الفائدة في حروف الهجاء؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أجبه، وقال: **«اللّهمّ وفّقه وسدّده»**، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ما من حرف إلّا وهو اسم من أسماء الله عزّوجلّ، ثمّ قال: أمّا الألف فالله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم.

وأمّا الباء فالباقي بعد فناء خلقه.

وأمّا التاء فالتوّاب يقبل التوبة عن عباده.

وأمّا الثاء فالثابت الكائن ﴿**يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى**

---

(١) الأمالي: ٣٦، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٢ / ١٩٧، س ٨، ضمن ح ١٦٠٧٤، أشار إليه.

من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٢٨٤، ح ٨٣٧، مرسلاً.

روضة الواعظين: ٤٠٥، س ٢، مرسلاً.

﴿ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[١] - الآية -

وأمّا الجيم فجلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه.

وأمّا الحاء فحقّ حيّ حليم.

وأمّا الخاء فخبير بما يعمل العباد.

وأمّا الدال فديّان يوم الدين.

وأمّا الذال فذو الجلال والإكرام.

وأمّا الراء فرؤوف بعباده.

وأمّا الزاي فزين المعبودين.

وأمّا السين فالسميع البصير.

وأمّا الشين فالشاكر لعباده المؤمنين.

وأمّا الصاد فصادق في وعده ووعيده.

وأمّا الضاد فالضارّ النافع.

وأمّا الطاء فالطاهر المطهّر.

وأمّا الظاء فالظاهر المظهر لآياته.

وأمّا العين فعالم بعباده.

وأمّا الغين فغياث المستغيثين من جميع خلقه.

وأمّا الفاء ففالق الحبّ والنوى.

وأمّا القاف فقادر على جميع خلقه.

وأمّا الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحد، ولم يلد ولم يولد.

وأمّا اللام فلطيف بعباده.

---

(١) إبراهيم: ١٤/ ٢٧.

وأمّا الميم فمالك الملك.

وأمّا النون فنور السماوات من نور عرشه.

وأمّا الواو فواحد أحد صمد لم يلد ولم يولد.

وأمّا الهاء فهاد لخلقه.

وأمّا اللام فلا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له.

وأمّا الياء فيد اللّه باسطة على خلقه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هذا هو القول الذي رضي اللّه عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه، فأسلم اليهوديّ[1].

(٣٨٠٠) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزيّ الحاكم المقرئ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني أبي، يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كنّا جلوساً في المسجد إذا صعد[2] المؤذّن المنارة، فقال: اللّه أكبر اللّه أكبر، فبكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبكينا ببكائه، فلمّا فرغ المؤذّن، قال: أتدرون ما يقول المؤذّن؟

قلنا: اللّه ورسوله ووصيّه أعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً

(١) التوحيد: ٢٣٤، ح ٢. عنه وعن المعاني البحار: ٢ / ٣١٩، ح ٤.
معاني الأخبار: ٤٤، ح ٢.

(٢) في المعاني والبحار: «إذ صعد».

ولبكيتم كثيراً، فلقوله: «اللّه أكبر» معان كثيرة: منها أنّ قول المؤذّن: «اللّه أكبر» يقع على قدمه وأزليّته وأبديّته وعلمه وقوّته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه، فإذا قال المؤذّن «اللّه أكبر» فإنّه يقول: اللّه الذي له الخلق والأمر، وبمشيّته كان الخلق، ومنه كان كلّ شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الأوّل قبل كلّ شيء لم يزل، والآخر بعد كلّ شيء لا يزال، والظاهر فوق كلّ شيء لا يدرك، والباطن دون كلّ شيء لا يحدّ، فهو الباقي وكلّ شيء دونه فان.

والمعنى الثاني «اللّه أكبر» أي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون.

والثالث «اللّه أكبر» أي القادر على كلّ شيء، يقدر على ما يشاء، القويّ لقدرته، المقتدر على خلقه، القويّ لذاته، قدرته قائمة على الأشياء كلّها، إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون.

والرابع: «اللّه أكبر» على معنى حلمه وكرمه يحلم كأنّه لا يعلم، ويصفح كأنّه لا يرى، ويستر كأنّه لا يعصى، لا يعجل بالعقوبة كرماً وصفحاً وحلماً.

والوجه الآخر في معنى «اللّه أكبر» أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال.

والوجه الآخر «اللّه أكبر» فيه نفي كيفيّته كأنّه يقول: اللّه أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هو موصوف بها، وإنّما يصفه الواصفون على قدرهم، لا على قدر عظمته وجلاله، تعالى اللّه عن أن يدرك الواصفون صفته علوّاً كبيراً.

والوجه الآخر «اللّه أكبر» كأنّه يقول: اللّه أعلى وأجلّ وهو الغنيّ عن عباده، لا حاجة به إلى أعمال خلقه.

وأمّا قوله: «أشهد أن لا إله إلّا اللّه» فإعلام بأنّ الشهادة لا تجوز إلّا بمعرفة من القلب، كأنّه يقول: إعلم أنّه لا معبود إلّا اللّه عزّ وجلّ، وأنّ كلّ معبود باطل سوى اللّه عزّ وجلّ، وأقرّ بلساني بما في قلبي من العلم بأنّه لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّه لا ملجأ من اللّه إلّا إليه، ولا منجى من شرّ كلّ ذي شرّ، وفتنة كلّ ذي فتنة إلّا باللّه.

وفي المرّة الثانية «أشهد أن لا إله إلّا اللّه» معناه أشهد أن لا هادي إلّا اللّه، ولا دليل لي إلّا اللّه، وأشهد اللّه بأنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد سكّان السماوات وسكّان الأرضين، وما فيهنّ من الملائكة والناس أجمعين، وما فيهنّ من الجبال والأشجار والدوابّ والوحوش وكلّ رطب ويابس بأنّي أشهد أن لا خالق إلّا اللّه، ولا رازق ولا معبود ولا ضارّ ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدّم ولا مؤخّر إلّا اللّه، له الخلق والأمر، وبيده الخير كلّه، تبارك اللّه ربّ العالمين.

وأمّا قوله: «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» يقول: أشهد اللّه أنّي أشهد أن لا إله إلّا هو، وأنّ محمّداً عبده ورسوله ونبيّه وصفيّه ونجيّه، أرسله إلى كافّة الناس أجمعين بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، وأشهد من في السماوات والأرض من النبيّين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أنّي أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم سيّد الأوّلين والآخرين.

وفي المرّة الثانية «أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه» يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلّا إلى اللّه الواحد القهّار مفتقرة إليه سبحانه، وأنّه الغنيّ عن عباده والخلائق أجمعين، وأنّه أرسل محمّداً إلى الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى اللّه بإذنه وسراجاً منيراً، فمن أنكره وجحده ولم يؤمن به أدخله اللّه عزّ وجلّ نار جهنّم خالداً مخلّداً لا ينفكّ عنها أبداً.

وأمّا قوله: «حيّ على الصلاة» أي هلمّوا إلى خير أعمالكم ودعوة ربّكم، وسارعوا إلى مغفرة من ربّكم، وإطفاء ناركم التي أوقدتموها على ظهوركم، وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفّر اللّه عنكم سيّئاتكم، ويغفر لكم ذنوبكم، ويبدّل سيّئاتكم حسنات، فإنّه ملك كريم ذو الفضل العظيم، وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته، والتقدّم إلى بين يديه.

وفي المرّة الثانية «حيّ على الصلاة» أي قوموا إلى مناجاة ربّكم، وعرض حاجاتكم على ربّكم، وتوسّلوا إليه بكلامه، وتشفّعوا به، وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع، وارفعوا إليه حوائجكم، فقد أذن لنا في ذلك.

وأمّا قوله: «حيّ على الفلاح» فإنّه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها، وتعالوا إلى حياة لا موت معها، وإلى نعيم لا نفاد له، وإلى ملك لا زوال عنه، وإلى سرور لا حزن معه، وإلى أنس لا وحشة معه، وإلى نور لا ظلمة معه، وإلى سعة لا ضيق معها، وإلى بهجة لا انقطاع لها، وإلى غني لا فاقة معه، وإلى صحّة لا سقم معها، وإلى عزّ لا ذلّ معه، وإلى قوّة لا ضعف معها، وإلى كرامة يا لها من كرامة، وعجّلوا إلى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة والأولى.

وفي المرّة الثانية «حي على الفلاح» فإنّه يقول: سابقوا إلى ما دعوتكم إليه، وإلى جزيل الكرامة، وعظيم المنّة، وسنيّ النعمة، والفوز العظيم، ونعيم الأبد في جوار محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وأمّا قوله: «اللّه أكبر» فإنّه يقول: اللّه أعلى وأجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وأطاع ولاة أمره، وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره وأحبّه وأنس به واطمأنّ إليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق إليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به.

وفي المرّة الثانية «اللّه أكبر» فإنّه يقول: اللّه أكبر وأعلى وأجلّ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه، ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن أجابه وأجاب رسوله، ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن أنكره وجحده.

وأمّا قوله: «لا إله إلّا اللّه» معناه: للّه الحجّة البالغة عليهم بالرسل والرسالة والبيان والدعوة وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجّة، فمن أجابه فله النور

والكرامة، ومن أنكره فإنّ اللّه غنيّ عن العالمين، وهو أسرع الحاسبين، ومعنى «قد قامت الصلاة» في الإقامة أي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول إلى اللّه عزّ وجلّ، وإلى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه[١].

(٣٨٠١) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثني الحسن بن عليّ القاقوليّ، عن أحمد بن هارون العطّار، عن زياد القنديّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: لمّا خلق اللّه عزّ وجلّ موسى بن عمران كلّمه على طور سيناء، ثمّ أطلع على الأرض إطّلاعة، فخلق من نور وجهه العقيق، ثمّ قال: آليت بنفسي على نفسي أن لا أعذّب كفّ لابسه إذا تولّى عليّاً بالنار[٢].

(٣٨٠٢) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى لي محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثني الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبد اللّه بن بكر المراديّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين،

---

(١) التوحيد: ٢٣٨، ح ١. عنه وعن المعاني، البحار: ٨١/ ١٣١، ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٥/ ٤٢٠، ح ٦٩٧٩، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٦٥، ح ٤١٨٧.

معاني الأخبار: ٣٨، ح ١.

فلاح السائل: ١٤٤، ١٣، بتفاوت يسير.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٩، ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ٥/ ٨٧، ح ٦٠٠٠، والجواهر السنيّة: ١٩٥، س ١٥، و٢٤٨، س ٢.

عدّة الداعي: ١٣٠ س ٩، مرسلاً، وبتفاوت يسير.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٠٢ س ٥، عن موسى بن جعفر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

عنه البحار: ٤٢/ ٦٢ س ١، ضمن، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٣/ ٢٩٤، ح ٣٦١٧.

جامع الأخبار: ١٣٤، س ٢١، بتفاوت يسير.

عن أبيه عليهما السلام، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه، يعبئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر، فقال: أين أمير المؤمنين؟

فقيل: هو ذا هو، فسلّم عليه، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين! إنّي أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي، وإنّي أظنك ستغتال، فعلمني ممّا علّمك اللّه؟

قال: نعم، يا شيخ! من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّ يوميه فهو محروم، ومن لم يبال بما رزي من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ! ارض للناس ما ترضى لنفسك، وائت إلى الناس ما تحبّ أن يؤتى إليك، ثمّ أقبل على أصحابه، فقال: أيها الناس! أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتّى، فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجّى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى إثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبديّ: يا أمير المؤمنين! أيّ سلطان أغلب وأقوى؟

قال: الهوى، قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟

قال: الحرص على الدنيا، قال: فأيّ فقر أشدّ؟

قال: الكفر بعد الإيمان، قال: فأيّ دعوة أضلّ؟

قال: الداعي بما لا يكون، قال: فأيّ عمل أفضل؟

قال: التقوى، قال: فأيّ عمل أنجح؟

قال: طلب ما عند اللّه عزّ وجلّ، قال: فأيّ صاحب لك شرّ؟

قال: المزيّن لك معصية اللّه عزّ وجلّ، قال: فأيّ الخلق أشقى؟

قال: من باع دينه بدنيا غيره، قال: فأيّ الخلق أقوى؟

قال: الحليم، قال: فأيّ الناس أكيس؟

قال: من أبصر رشده من غبّه، فمال إلى رشده، قال: فمن أحلم الناس؟

قال: الذي لا يغضب، قال: فأيّ الناس أثبت رأياً؟

قال: من لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه الدنيا بتشوقها.

قال: فأيّ الناس أحمق؟

قال: المغترّ بالدنيا، وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها.

قال: فأيّ الناس أشدّ حسرة؟

قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾[1].

قال: فأيّ الخلق أعمى؟

قال: الذي عمل لغير اللّه، يطلب بعمله الثواب من عند اللّه عزّ وجلّ.

قال: فأيّ القنوع أفضل؟

قال: القانع بما أعطاه اللّه عزّ وجلّ، قال: فأيّ المصائب أشدّ؟

قال: المصيبة بالدين، قال: فأيّ الأعمال أحبّ إلى اللّه عزّ وجلّ؟

قال: إنتظار الفرج، قال: فأيّ الناس خير عند اللّه؟

قال: أخوفهم للّه، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا.

قال: فأيّ الكلام أفضل عند اللّه عزّ وجلّ؟

قال: كثرة ذكره، والتضرّع إليه بالدعاء، قال: فأيّ القول أصدق؟

قال: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، قال: فأيّ الأعمال أعظم عند اللّه عزّ وجلّ؟

قال: التسليم والورع، قال: فأيّ الناس أصدق؟

---

(١) الحجّ: ٢٢ / ١١.

قال: من صدق في المواطن.

ثمّ أقبل عليه السلام على الشيخ، فقال: يا شيخ! إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق خلقاً، ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند اللّه عزّ وجلّ من الكرامة، فبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان اللّه.

وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا اللّه عزّ وجلّ وهو عنهم راض، وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقي، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على البلوى، وقدّموا الفضل، وأحبّوا في اللّه، وأبغضوا في اللّه عزّ وجلّ، أولئك المصابيح، وأهل النعيم في الآخرة، والسلام.

قال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنّة، وأنا أراها، وأرى أهلها معك، يا أمير المؤمنين! جهّزني بقوّة أتقوّى بها على عدوّك.

فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً، وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب ممّا يصنع.

فلمّا اشتدّ الحرب أقدم فرسه حتّى قتل رحمه الله، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فوجده صريعاً، ووجد دابّته، ووجد سيفه في ذراعه.

فلمّا انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه، وصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: هذا واللّه! السعيد حقّاً، فترحّموا على أخيكم[1].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/٢٧٣ ح ٨٢٩. عنه وعن الأمالي، وسائل الشيعة: ٧/٨٢ ح ٨٧٩٠، قطعة منه.

الأمالي للصدوق: ٣٢١ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه وعن المعاني والغايات، البحار: ٦٦/٢٧٢ ح ٤، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٥/١٦٨ ح ٥٥٨٢، و١٧٠ ح ٥٥٩١، و١١/٢٣٤ ←

(٣٨٠٣) ٦ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: روي عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: إنّ يهوديّاً من يهود الشام وأحبارهم كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفيهم عليّ ابن أبي طالب وابن عبّاس وابن مسعود وأبو سعيد الجهنيّ.

فقال: ياأُمّة محمّد! ـ صلى الله عليه وآله ـ ما تركتم لنبيّ درجة ولا لمرسل فضيلة إلّا نحلتموها نبيّكم، فهل تجيبوني عمّا أسألكم عنه؟ فكاع القوم عنه.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نعم، ما أعطى اللّه عزّ وجلّ نبيّاً درجة ولا مرسلاً فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله، وزاد محمّداً صلى الله عليه وآله على الأنبياء أضعافاً مضاعفة.

فقال له اليهوديّ: فهل أنت مجيبي؟

قال له: نعم، سأذكر لك اليوم من فضائل رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما يقرّ اللّه به أعين المؤمنين، ويكون فيه إزالة لشكّ الشاكّين في فضائله صلى الله عليه وآله، إنّه كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: ولا فخر، وأنا أذكر لك فضائله غير مُزر[1] بالأنبياء ولا منتقص لهم، ولكن شكراً للّه على ما أعطى محمّداً صلى الله عليه وآله مثل ما أعطاهم وما زاده اللّه وما فضّله

← ح ١٢٨٣٩، و٢٩٠ ح ١٣٠٥٥، و١٢/ ١٥١ ح ١٣٧٥٦، و٢٢٦ ح ١٣٩٤٩، قطع منه.

معاني الأخبار: ١٩٧ ح ٤. عنه وعن الأمالي للطوسيّ والصدوق، البحار: ٧٢/ ٣١١ ح ١٣، قطعة منه، و٧٤/ ٣٧٦ ح ١، و٩٠/ ٢٩٠ ح ٨، قطعة منه.

الأمالي للطوسيّ: ٤٣٤ ح ٩٧٤، نحو ما في أمالي الصدوق.

المواعظ للصدوق: ٣٩، س ٢، بتفاوت يسير.

الأربعون للشهيد: ٦١ ح ٢٧.

(١) أزرى به وأزراه: عابه ووضع من حقّه. المنجد: ٢٩٨.

عليهم.

قال له اليهوديّ: إنّي أسألك فأعدّ له جواباً؟

قال له عليّ عليه السلام: هات.

قال اليهوديّ: هذا آدم عليه السلام أسجد اللّه له ملائكته، فهل فعل لمحمّد شيئاً من هذا؟

فقال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، أسجد اللّه لآدم ملائكته فإنّ سجودهم له لم يكن سجود طاعة، أنّهم عبدوا آدم من دون اللّه عزّ وجلّ، ولكن اعترافاً بالفضيلة، ورحمة من اللّه له، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ اللّه عزّ وجلّ صلّى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها، وتعبّد المؤمنين بالصلاة عليه، فهذه زيادة له يايهوديّ.

قال له اليهوديّ: فإنّ آدم عليه السلام تاب اللّه عليه بعد خطيئته.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾[1]، إنّ محمّداً غير مواف يوم القيامة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب.

قال اليهوديّ: فإنّ هذا إدريس عليه السلام رفعه اللّه عزّ وجلّ مكاناً عليّاً وأطعمه من تحف الجنّة بعد وفاته.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ اللّه جلّ ثناؤه قال فيه: ﴿**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾[2] فكفى بهذا من اللّه رفعة، ولئن أطعم إدريس من تحف الجنّة بعد وفاته، فإنّ محمّداً عليه السلام أطعم في الدنيا في حياته، بينما يتضوّرون جوعاً، فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنّة فيه تحفة، فهلّل الجام وهلّلت

---

(١) الفتح: ٤٨ / ٢.

(٢) الشرح: ٩٤ / ٤.

التحفة في يده، وسبّحا وكبّرا وحمّدا، فناولها أهل بيته، ففعلت الجام مثل ذلك، فهمّ أن يناولها بعض أصحابه، فتناولها جبرئيل عليه السلام وقال له: كلها فإنّها تحفة من الجنّة أتحفك اللّه بها، وإنّها لا تصلح إلّا لنبيّ أو وصيّ نبيّ فأكل منها صلى الله عليه وآله وأكلنا معه، وإنّي لأجد حلاوتها ساعتي هذه.

قال له اليهوديّ: فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات اللّه تعالى، وأعذر قومه إذ كذّب.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله صبر في ذات اللّه عزّ وجلّ وأعذر قومه إذ كذّب وشرّد، وحصب بالحصا، وعلاه أبو لهب بسلا ناقة وشاة، فأوحى اللّه تبارك وتعالى إلى جائيل ملك الجبال: أن شقّ الجبال وانته إلى أمر محمّد صلى الله عليه وآله، فأتاه فقال له: إنّي قد أمرت لك بالطاعة، فإن أمرت أن أطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها.

قال صلى الله عليه وآله: إنّما بعثت رحمة، ربّ اهد أُمّتي، فإنّهم لا يعلمون.

ويحك، يا يهوديّ! إنّ نوحاً لمّا شاهد غرق قومه رقّ عليهم رقّة القرابة، وأظهر عليهم شفقة فقال: ﴿**رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى**﴾.

فقال اللّه تعالى: ﴿**إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ**﴾[1] أراد جلّ ذكره أن يسلّيه بذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله لمّا غلبت عليه من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة، ولم تدركه فيهم رقّة القرابة، ولم ينظر إليهم بعين رحمة.

قال له اليهوديّ: فإنّ نوحاً دعا ربّه فهطلت السماء بماء منهمر.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، وكانت دعوته دعوة غضب، ومحمّد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمة، وذلك أنّه صلى الله عليه وآله لمّا هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم جمعة فقالوا له: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله! احتبس القطر، واصفرّ العود، وتهافت

---

(١) هود: ١١ / ٤٥ و٤٦.

الورق، فرفع يده المباركة حتّى رئي بياض إبطيه، وما ترى في السماء سحابة، فما برح حتّى سقاهم اللّه، حتّى أنّ الشابّ المعجب بشبابه لتهمّه نفسه في الرجوع إلى منزله فما يقدر على ذلك من شدّة السيل، فدام أسبوعاً، فأتوه في الجمعة الثانية، فقالوا: يا رسول اللّه! تهدّمت الجدر واحتبس الركب والسفر، فضحك صلى الله عليه وآله وقال: هذه سرعة ملالة ابن آدم، ثمّ قال: «**اللّهمّ حوالينا ولا علينا، اللّهمّ في أصول الشيح ومراتع البقع**» فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطراً، وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته صلى الله عليه وآله على اللّه عزّ وجلّ.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا هود قد انتصر اللّه من أعدائه بالريح، فهل فعل لمحمّد صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا؟

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ اللّه عزّ وجلّ قد انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق، إذ أرسل عليهم ريحاً تذروا الحصى وجنوداً لم يروها، فزاد اللّه تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله على هود بثمانية آلاف ملك، وفضّله على هود بأنّ ريح عاد ريح سخط، وريح محمّد ريح رحمة، قال اللّه تعالى: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا**﴾[1].

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا صالحاً أخرج اللّه له ناقة جعلها لقومه عبرة.

قال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من ذلك، إنّ ناقة صالح لم تكلّم صالحاً، ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوّة، ومحمّد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه في بعض غزواته، إذا هو ببعير قد دنا، ثمّ رغا فأنطقه اللّه عزّ وجلّ فقال: يا رسول اللّه! إنّ فلاناً استعملني حتّى كبرت ويريد نحري، فأنا أستعيذ بك منه، فأرسل

(١) الأحزاب: ٣٣/ ٩.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى صاحبه فاستوهبه منه، فوهبه له وخلّاه، ولقد كنّا معه فإذا نحن بأعرابيّ معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لمّا زوّر عليه من الشهود، فنطقت الناقة فقالت: يا رسول اللّه! إنّ فلاناً منّي بريء، وإنّ الشهود يشهدون عليه بالزور، وإنّ سارقي فلان اليهوديّ.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا إبراهيم قد تيقّظ بالاعتبار على معرفة اللّه تعالى وأحاطت دلالته بعلم الإيمان به.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، وأعطي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل منه، [وقد تيقّظ بالاعتبار على معرفة اللّه وأحاطت دلالته بعلم الإيمان به] وتيقّظ إبراهيم وهو ابن خمسة عشر سنة، ومحمّد ابن سبع سنين، قدم تجّار من النصارى، فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة، فنظر إليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته، وخبر مبعثه وآياته صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا له: يا غلام! ما اسمك؟ قال: محمّد، قالوا: ما اسم أبيك؟ قال: عبد اللّه.

قالوا: ما اسم هذه؟ ـ وأشاروا بأيديهم إلى الأرض ـ

قال: الأرض، قالوا: وما اسم هذه؟ ـ وأشاروا بأيديهم إلى السماء ـ

قال: السماء.

قالوا: فمن ربّهما؟

قال: اللّه، ثمّ انتهرهم وقال: أتشكّكوني في اللّه عزّ وجلّ!؟

ويحك، يا يهوديّ! لقد تيقّظ بالاعتبار على معرفة اللّه عزّ وجلّ مع كفر قومه إذ هو بينهم يستقسمون بالأزلام، ويعبدون الأوثان، وهو يقول: لا إله إلّا اللّه.

قال له اليهوديّ: فإنّ إبراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث.

قال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم حجب عمّن أراد قتله بحجب خمس، فثلاثة بثلاثة واثنان فضل، قال اللّه عزّ وجلّ - وهو يصف أمر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم -: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ فهذا الحجاب الأوّل ﴿وَمِنْ

﴿خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ فهذا الحجاب الثاني ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[١] فهذا الحجاب الثالث.

ثمّ قال: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[٢] فهذا الحجاب الرابع.

ثمّ قال: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾[٣] فهذه حجب خمس.

قال له اليهوديّ: فإنّ إبراهيم قد بهت الذي كفر ببرهان نبوّته.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله أتاه مكذّب بالبعث بعد الموت وهو أُبيّ بن خلف الجمحي، معه عظم نخر ففركه، ثمّ قال: يا محمّد! ﴿مَن يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ فأنطق اللّه محمّداً بحكم آياته وبهته ببرهان نبوّته، فقال: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[٤] فانصرف مبهوتاً.

قال له اليهوديّ: فهذا إبراهيم جذّ أصنام قومه غضباً للّه عزّ وجلّ.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلاثمائة وستّين صنماً، ونفاها عن جزيرة العرب، وأذلّ من عبدها بالسيف.

قال له اليهوديّ: فإنّ إبراهيم قد أضجع ولده وتلّه للجبين.

فقال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أعطي إبراهيم بعد الاضطجاع الفداء ومحمّد أصيب بأفجع منه فجيعة، إنّه وقف على عمّه حمزة، أسد اللّه وأسد رسوله وناصر دينه، وقد فرّق بين روحه وجسده، فلم يبن عليه حرقة، ولم يفض عليه عبرة، ولم ينظر إلى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ليرضي اللّه عزّ وجلّ بصبره، ويستسلم

---

(١) يس: ٣٦/ ٩.

(٢) الإسراء: ١٧/ ٤٥.

(٣) يس: ٣٦/ ٨.

(٤) يس: ٣٦/ ٧٨ و٧٩.

لأمره في جميع الفعال، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أن تحزن صفيّة لتركته حتّى يحشر من بطون السباع، وحواصل الطير، ولولا أن يكون سنّة بعدي لفعلت ذلك.

قال له اليهوديّ: فإنّ إبراهيم عليه السلام قد أسلمه قومه إلى الحريق فصبر، فجعل اللّه عزّ وجلّ عليه النار برداً وسلاماً، فهل فعل بمحمّد شيئاً من ذلك؟

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزل بخيبر سمّته اليهوديّة الخيبريّة، فصيّر اللّه السمّ في جوفه برداً وسلاماً إلى منتهى أجله، فالسمّ يحرق إذا استقرّ في الجوف كما أنّ النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكره.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا يعقوب عليه السلام أعظم في الخير نصيبه إذ جعل الأسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعظم في الخير نصيباً منه، إذ جعل فاطمة سيّدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من حفدته.

قال له اليهوديّ: فإنّ يعقوب عليه السلام قد صبر عليه فراق ولده حتّى كاد يحرض من الحزن.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، وكان حزن يعقوب حزناً بعده تلاق، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبض ولده إبراهيم عليه السلام قرّة عينه في حياته منه، فخصّه بالاختيار، ليعظم له الادّخار، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يحزن النفس، ويجزع القلب، وإنّا عليك يا إبراهيم لمحزونون، ولا نقول ما يسخط الربّ، في كلّ ذلك يؤثر الرضا عن اللّه عزّ وجلّ والاستسلام له في جميع الفعال.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة، وحبس في السجن توقّياً للمعصية، وألقي في الجبّ وحيداً.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قاسى مرارة الغربة، وفراق الأهل والأولاد والمال، مهاجراً من حرم اللّه تعالى وأمنه، فلمّا رأى اللّه عزّ وجلّ كآبته

واستشعاره الحزن، أراه اللّه تبارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تأويلها، وأبان للعالمين صدق تحقيقها، فقال: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَاتَخَافُونَ﴾[1] ولئن كان يوسف عليه السلام حبس في السجن، فلقد حبس رسول اللّه نفسه في الشعب ثلاث سنين، وقطع منه أقاربه وذووا الرحم، وألجؤوه إلى أضيق المضيق، ولقد كادهم اللّه عزّ ذكره له كيداً مستبيناً، إذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه، ولئن كان يوسف ألقي في الجبّ، فلقد حبس محمّد نفسه مخافة عدوّه في الغار حتّى قال لصاحبه: ﴿لَاتَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[2] ومدحه إليه بذلك في كتابه.

فقال له اليهوديّ: فهذا موسى بن عمران آتاه اللّه عزّ وجلّ التوراة التي فيها حكمه.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل منه، أعطي محمّد سورة البقرة والمائدة بالإنجيل، وطواسين وطه ونصف المفصّل والحواميم بالتوراة، وأعطي نصف المفصّل والتسابيح بالزبور، وأعطي سورة بني إسرائيل وبراءة بصحف إبراهيم وموسى عليهما السلام، وزاد اللّه عزّ وجلّ محمّداً السبع الطوال وفاتحة الكتاب، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم، وأعطي الكتاب والحكمة.

قال له اليهوديّ: فإنّ موسى ناجاه اللّه على طور سيناء.

فقال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أوحى اللّه إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عند سدرة المنتهى، فمقامه في السماء محمود، وعند منتهى العرش مذكور.

قال اليهوديّ: فقد ألقى اللّه عزّ وجلّ على موسى بن عمران محبّة منه.

---

(١) الفتح: ٤٨ / ٢٧.

(٢) التوبة: ٩ / ٤٠.

قال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أعطي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أفضل من هذا، لقد ألقى اللّه عزّ وجلّ عليه محبّة منه، فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم إذ تمّ من اللّه عزّ وجلّ به الشهادة فلا تتمّ الشهادة إلّا أن يقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر اللّه إلّا رفع بذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم معه.

قال له اليهوديّ: فلقد أوحى اللّه إلى أُمّ موسى لفضل منزلة موسى عليه السلام عند اللّه عزّ وجلّ.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد لطف اللّه جلّ ثناؤه لأُمّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بأن أوصل إليها اسمه، حتّى قالت: أشهد والعالمون أنّ محمّداً رسول اللّه منتظر، وشهد الملائكة على الأنبياء أنّهم أثبتوه في الأسفار، وبلطف من اللّه عزّ وجلّ ساقه إليها، وأوصل إليها اسمه لفضل منزلته عنده حتّى رأت في المنام أنّه قيل لها: إنّ ما في بطنك سيّد، فإذا ولدته فسمّيه محمّداً، فاشتقّ اللّه له اسماً من أسمائه، فاللّه المحمود وهذا محمّد.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا موسى بن عمران قد أرسله اللّه إلى فرعون وأراه الآية الكبرى.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أرسل إلى فراعنة شتّى مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البختريّ، والنضر بن الحرث، وأُبيّ بن خلف، ومنبّه ونبيه ابني الحجّاج، والى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزوميّ، والعاص بن وائل السهميّ، والأسود بن عبد يغوث الزهريّ، والأسود بن المطّلب، والحارث بن أبي الطلاطلة، فأراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ.

قال له اليهوديّ: لقد انتقم اللّه عزّ وجلّ لموسى من فرعون.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد انتقم اللّه جلّ اسمه لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم من

الفراعنة، فأمّا المستهزؤون فقال اللّه: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ فقتل اللّه خمستهم، كلّ واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد.

فأمّا الوليد بن المغيرة، فمرّ بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق، فأصابه شظية منه فانقطع أكحله حتّى أدماه، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

وأمّا العاص ابن الوائل السهميّ، فإنّه خرج في حاجة له إلى موضع فتدهده تحته حجر، فسقط فتقطّع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

وأمّا الأسود بن عبد يغوث، فإنّه خرج يستقبل ابنه زمعة، فاستظلّ بشجرة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عنّي، فقال: ما أرى أحداً يصنع شيئاً إلّا نفسك، فقتله وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

وأمّا الأسود بن المطّلب، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعا عليه أن يعمي اللّه بصره وأن يثكله ولده، فلمّا كان في ذلك اليوم خرج حتّى صار إلى موضع أتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه، فعمي وبقي حتّى أثكله اللّه عزّ وجلّ ولده.

وأمّا الحارث بن الطلاطلة، فإنّه خرج من بيته في السموم فتحوّل حبشيّاً، فرجع إلى أهله، فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

وروي أنّ الأسود بن الحرث أكل حوتاً مالحاً فأصابه غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتّى انشقّ بطنه، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمّد.

كلّ ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنّهم كانوا بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالوا له: يا محمّد! ننتظر بك إلى الظهر، فإن رجعت عن قولك وإلّا قتلناك، فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتمّاً لقولهم، فأتاه جبرئيل عن اللّه من ساعته فقال: يا محمّد! السلام يقرأ عليك السلام، وهو يقول لك: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ يعني أظهر أمرك لأهل مكّة، وادعهم إلى الإيمان.

قال: يا جبرئيل! كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني؟

قال له: ﴿إِنَّا كَفَيْنَـٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[١].

قال: يا جبرئيل! كانوا الساعة بين يديّ.

قال: قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك

وأمّا بقيّتهم من الفراعنة، فقتلوا يوم بدر بالسيف، وهزم اللّه الجمع وولّوا الدبر.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا موسى بن عمران قد أعطي العصا، فكانت تتحوّل ثعباناً.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أفضل من هذا، إنّ رجلاً كان يطالب أبا جهل بدين، ثمن جزور قد اشتراه، فاشتغل عنه وجلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه، فقال له بعض المستهزئين: من تطلب؟ فقال: عمرو بن هشام - يعني أبا جهل - لي عليه دين، قال: فأدلّك على من يستخرج منه الحقوق؟ قال: نعم، فدلّه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان أبو جهل يقول: ليت لمحمّد إليّ حاجة، فأسخر به وأردّه، فأتى الرجل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمّد بلغني أنّ بينك وبين عمرو بن هشام حسن صداقة، وأنا أستشفع بك إليه، فقام معه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بابه فقال له: قم يا أبا جهل! فأدّ إلى الرجل حقّه، وإنّما كنّاه بأبي جهل ذلك اليوم، فقام مسرعاً حتّى أدّى إليه حقّه، فلمّا رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقاً من محمّد.

قال: ويحكم! أعذروني، إنّه لمّا أقبل رأيت عن يمينه رجالاً معهم حراب تتلألأ، وعن يساره ثعبانين تصطكّ أسنانهما، وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطني وتقضمني الثعبانان.

هذا أكبر ممّا أعطي موسى، ثعبان بثعبان موسى، وزاد اللّه محمّداً ثعباناً وثمانية أملاك معهم الحراب، ولقد كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوذي قريشاً بالدعاء، فقام يوماً فسفّه

---

(١) الحجر: ١٥/ ٩٤ و ٩٥.

أحلامهم، وعاب دينهم، وشتم أصنامهم، وضلّل آبائهم، فاغتمّوا من ذلك غمّاً شديداً.

فقال أبو جهل: واللّه للموت خير لنا من الحياة، فليس فيكم معلشر قريش أحد يقتل محمّداً فيقتل به؟ فقالوا: لا، قال: فأنا أقتله، فإن شاء بنو عبد المطّلب قتلوني به وإلّا تركوني، قال: إنّك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادي معروفاً لا تزال تذكر به، قال: إنّه كثير السجود حول الكعبة، فإذا جاء وسجد أخذت حجراً فشدخته به.

فجاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فطاف بالبيت أسبوعاً، ثمّ صلّى وأطال السجود، فأخذ أبو جهل حجراً فأتاه من قبل رأسه، فلمّا أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاغراً فاه نحوه، فلمّا أن رآه أبو جهل فزع منه وارتعدت يده، وطرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمى، متغيّر اللون يفيض عرقاً، فقال له أصحابه: ما رأيناك كاليوم!؟ قال: ويحكم! أعذروني فإنّه أقبل من عنده فحل فاغراً فاه فكاد يبتلعني، فرميت بالحجر فشدخت رجلي.

قال اليهوديّ: فإنّ موسى قد أعطي اليد البيضاء، فهل فعل بمحمّد شيئاً من هذا؟

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ نوراً كان يضيء عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره حيثما جلس، وكان يراه الناس كلّهم.

قال له اليهوديّ: فإنّ موسى عليه السلام قد ضرب له طريق في البحر، فهل فعل بمحمّد شيء من هذا؟

فقال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، خرجنا معه إلى حنين، فإذا نحن بواد يشخب، فقدّرناه فإذا هو أربعة عشر قامة، فقالوا: يا رسول اللّه! العدوّ من ورائنا، والوادي أمامنا، كما قال أصحاب موسى:

﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾[١].

فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: **«اللّهمّ إنّك جعلت لكلّ مرسل دلالة، فأرني قدرتك»** وركب صلوات الله عليه، فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والإبل لا تندى أخفافها، فرجعنا فكان فتحنا.

قال له اليهوديّ: فإنّ موسى عليه السلام قد أعطي الحجر، فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً.

قال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزل الحديبيّة وحاصره أهل مكّة، قد أعطي ما هو أفضل من ذلك، وذلك أنّ أصحابه شكوا إليه الظمأ وأصابهم ذلك حتّى التقت خواصر الخيل، فذكروا له صلى الله عليه وآله وسلم، فدعا بركوة يمانيّة، ثمّ نصب يده المباركة فيها، فتفجّرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل روّاء، ومــلأنا كــلّ مــزادة وسـقاء، ولقـد كـنّا مـعه بـالحديبيّة، وإذا ثمّ قـليب جـافّة، فأخرج صلى الله عليه وآله وسلم سهماً من كنانته، فناوله البراء بن عازب وقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافّة فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجّرت اثنتا عشرة عيناً من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضاة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوّته، كحجر موسى حيث دعا بالميضاة، فنصب يده فيها، ففاضت بالماء وارتفع، حتّى توضّأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابّهم، وحملوا ما أرادوا.

قال له اليهوديّ: فإنّ موسى عليه السلام قد أعطي المنّ والسلوى، فهل أعطي لمحمّد نظير هذا؟

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل مـن هـذا، إنّ الله عزّ وجلّ أحلّ له الغنائم ولأُمّته ولم تحلّ الغنائم لأحد غيره قبله، فهذا أفضل من المنّ والسلوى، ثمّ زاده أن جعل النيّة له ولأُمّته [بلا عمل] عملاً صـالحاً، ولم

---

(١) الشعراء: ٢٦ / ٦١.

يجعل لأحد من الأمم ذلك قبله، فإذا همّ أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرة.

قال له اليهوديّ: إنّ موسى عليه السلام قد ظلّل عليه الغمام.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، وقد فعل ذلك بموسى في التيه، وأعطي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من هذا، إنّ الغمامة كانت تظلّه من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره، فهذا أفضل ممّا أعطي موسى.

قال له اليهوديّ: فهذا داود عليه السلام قد ليّن الله له الحديد، فعمل منه الدروع.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قد أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّه ليّن الله عزّ وجلّ له الصمّ الصخور الصلاب وجعلها غاراً، ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة، حتّى صارت كهيئة العجين، وقد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته.

قال له اليهوديّ: هذا داود بكى على خطيئته حتّى سارت الجبل معه لخوفه.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي من شدّة البكاء، وقد آمنه الله عزّ وجلّ من عقابه، فأراد أن يتخشّع لربّه ببكائه فيكون إماماً لمن اقتدى به، ولقد قام صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماه واصفرّ وجهه يقوم الليل أجمع، حتّى عوتب في ذلك، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿**طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ**﴾[1] بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتّى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله! أليس الله عزّ وجلّ قد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: بلى، أفلا أكون عبداً شكوراً.

---

(١) طه: ٢٠/١ و ٢.

ولئن سارت الجبال وسبّحت معه، لقد عمل بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أفضل من هذا، إذ كنّا معه على جبل حراء، إذ تحرّك الجبل، فقال له: قرّ فإنّه ليس عليك إلّا نبيّ أو صدّيق شهيد، فقرّ الجبل مجيباً لأمره ومنتهياً إلى طاعته، ولقد مررنا معه بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا جبل!؟

فقال: يا رسول اللّه! كان المسيح مرّ بي وهو يخوّف الناس من نار وقودها الناس والحجارة، وأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة، قال له: لا تخف تلك الحجارة الكبريت، فقرّ الجبل وسكن وهدأ وأجاب لقوله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا سليمان أعطي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده.

فقال عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الأرض قبله، وهو ميكائيل، فقال له: يا محمّد! عش ملكاً منعّماً، وهذه مفاتيح خزائن الأرض معك ويسير معك جبالها ذهباً وفضّة ولا ينقص لك ممّا ادّخر لك في الآخرة شيء، فأومى إلى جبرئيل - وكان خليله من الملائكة - فأشار إليه أن تواضع.

فقال له: بل أعيش نبيّاً عبداً آكل يوماً ولا آكل يومين، وألحق بإخواني من الأنبياء، فزاده اللّه تبارك وتعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أوّلها إلى آخرها سبعين مرّة، ووعده المقام المحمود، فإذا كان يوم القيامة أقعده اللّه عزّ وجلّ على العرش، فهذا أفضل ممّا أعطي سليمان.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا سليمان قد سخّرت له الرياح، فسارت به في بلاده، غدوّها شهر ورواحها شهر.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقلّ من ثلث ليلة، حتّى انتهى إلى ساق العرش،

فدنى بالعلم فتدلّى، فدلّي له من الجنّة رفرف أخضر وغشي النور بصره، فرأى عظمة ربّه عزّ وجلّ بفؤاده، ولم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينه وبينها أو أدنى، فأوحى اللّه إلى عبده ما أوحى، وكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث اللّه تبارك وتعالى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم، وعرضت على الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعرضها على أُمّته فقبلوها، فلمّا رأى اللّه تبارك وتعالى منهم القبول علم أنّهم لا يطيقونها، فلمّا أن صار إلى ساق العرش كرّر عليه الكلام ليفهمه، فقال: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ -فأجاب صلى الله عليه وآله وسلم مجيباً عنه وعن أُمّته - ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[2] فقال جلّ ذكره: لهم الجنّة والمغفرة على أن فعلوا ذلك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أما إذا فعلت ذلك بنا، فغفرانك ربّنا وإليك المصير، يعني المرجع في الآخرة.

قال: فأجابه اللّه عزّ وجلّ: قد فعلت ذلك بك وبأُمّتك، ثمّ قال عزّ وجلّ أما إذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الأُمم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها أُمّتك، فحقّ عليّ أن أرفعها عن أُمّتك، وقال: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ - من خير - وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ من شرّ.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: - لمّا سمع ذلك - أما إذا فعلت ذلك بي وبأُمّتي فزدني. قال: سل، قال: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٨٤.

(٢) البقرة: ٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

قال اللّه عزّ وجلّ: لست أؤاخذ أُمّتك بالنسيان والخطأ، لكرامتك عليّ، وكانت الأمم السالفة إذا نسوا ما ذكّروا به فتحت عليهم أبواب العذاب، وقد رفعت ذلك عن أُمّتك، وكانت الأمم السالفة إذا أخطأوا أخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه، وقد رفعت ذلك عن أُمّتك لكرامتك عليّ.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ إذا أعطيتني ذلك فزدني، قال اللّه تبارك وتعالى له: سل، قال: ﴿رَبَّنَا وَلَاتَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ يعني بالإصر الشدائد التي كانت على من كان من قبلنا، فأجابه اللّه عزّ وجلّ إلى ذلك، وقال تبارك اسمه: قد رفعت عن أُمّتك الآصار التي كانت على الأمم السالفة كنت لا أقبل صلاتهم إلّا في بقاع معلومة من الأرض اخترتها لهم وإن بعدت، وقد جعلت الأرض كلّها لأُمّتك مسجداً وطهوراً، فهذه من الآصار التي كانت على الأمم قبلك فرفعتها عن أُمّتك.

وكانت الأُمم السالفة إذا أصابهم أذىً من نجاسة قرضوه من أجسادهم وقد جعلت الماء لأُمّتك طهوراً، فهذا من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أُمّتك.

وكانت الأُمم السالفة تحمل قرابينها على أعناقها إلى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً، ومن لم أقبل منه ذلك رجع مثبوراً، وقد جعلت قربان أُمّتك في بطون فقرائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافاً مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أُمّتك، وهي من الآصار التي كانت على الأُمم السالفة قبلك.

وكانت الأُمم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وأنصاف النهار، وهي من الشدائد التي كانت عليهم، فرفعتها عن أُمّتك، وفرضت عليهم صلواتهم في أطراف الليل والنهار، وفي أوقات نشاطهم.

وكانت الأمم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتاً وهي من

الآصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن أُمّتك وجعلتها خمساً في خمسة أوقات، وهي إحدى وخمسون ركعة، وجعلت لهم أجر خمسين صلاة.

وكانت الأمم السالفة حسنتهم بحسنة وسيّئتهم بسيّئة، وهي من الآصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن أُمّتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيّئة بواحدة.

وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثمّ لم يعملها لم تكتب له، وإن عملها كتبت له حسنة، وإنّ أُمّتك إذا همّ أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرة، وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أُمّتك.

وكانت الأُمم السالفة إذا همّ أحدهم بسيّئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت عليه سيّئة، وإنّ أُمّتك إذا همّ أحدهم بسيّئة ثمّ لم يعملها كتبت له حسنة، وهذه من الآصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن أُمّتك.

وكانت الأُمم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرّمت عليهم بعد التوبة أحبّ الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن أُمّتك، وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم، وجعلت عليهم ستوراً كثيفة، وقبلت توبتهم بلا عقوبة، ولا أعاقبهم بأن أحرّم عليهم أحبّ الطعام إليهم.

وكانت الأمم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد إلى اللّه مائة سنة، أو ثمانين سنة، أو خمسين سنة، ثمّ لا أقبل توبته دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة، وهي من الآصار التي كانت عليهم، فرفعتها عن أُمّتك.

وإنّ الرجل من أُمّتك ليذنب عشرين سنة، أو ثلاثين سنة، أو أربعين سنة، أو مائة سنة، ثمّ يتوب ويندم طرفة عين، فأغفر ذلك كلّه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ إذا أعطيتني ذلك كلّه فزدني. قال: سل، قال: ﴿**رَبَّنَا وَلَاتُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ**﴾ قال تبارك اسمه: قد فعلت ذلك بأُمّتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الأُمم، وذلك حكمي في جميع الأُمم أن لا أكلّف خلقاً فوق طاقتهم.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَـٰنَا﴾.

قال اللّه عزّ وجلّ: قد فعلت ذلك بتائبي أُمّتك.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[1].

قال اللّه جلّ اسمه: إنّ أُمّتك في الأرض كالشامة البيضاء في الثور الأسود، هم القادرون، وهم القاهرون، يستخدمون ولا يُستخدمون، لكرامتك عليّ، وحقّ عليّ أن أظهر دينك على الأديان، حتّى لا يبقى في شرق الأرض وغربها دين إلّا دينك، أو يؤدّون إلى أهل دينك الجزية.

قال اليهوديّ: فإنّ هذا سليمان سخّرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد أعطي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من هذا، إنّ الشياطين سخّرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها، ولقد سخّرت لنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الشياطين بالإيمان، فأقبل إليه من الجنّة التسعة من أشرافهم واحد من جنّ نصيبين، والثمان من بني عمرو بن عامر من الأحجة منهم شضاه، ومضاه، والهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاه، وهاضب، وهضب، وعمرو، وهم الذين يقول اللّه تبارك اسمه فيهم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[2] وهم التسعة، فأقبل إليه الجنّ والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ببطن النخل، فاعتذروا بأنّهم ظنّوا كما ظننتم أن لن يبعث اللّه أحداً، ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفاً منهم، فبايعوه على الصوم، والصلاة، والزكاة، والحجّ، والجهاد، ونصح المسلمين، واعتذروا بأنّهم قالوا على اللّه شططاً، وهذا أفضل ممّا أعطي سليمان، فسبحان من سخّرها لنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن

(١) البقرة: ٢ / ٢٨٥ و٢٨٦.

(٢) الأحقاف: ٤٦ / ٢٩.

كانت تتمرّد، وتزعم أنّ للّه ولداً، فلقد شمل مبعثه من الجنّ والإنس ما لا يحصى.

قال له اليهوديّ: هذا يحيى بن زكريّا عليه السلام يقال: إنّه أوتي الحكم صبيّاً الحلم والفهم، وإنّه كان يبكي من غير ذنب، وكان يواصل الصوم.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّ يحيى بن زكريّا كان في عصر لا أوثان فيه ولا جاهليّة، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أوتي الحكم والفهم صبيّاً بين عبدة الأوثان وحزب الشيطان، فلم يرغب لهم في صنم قطّ، ولم ينشط لأعيادهم، ولم ير منه كذب قطّ، وكان أميناً، صدوقاً، حليماً، وكان يواصل الصوم الأسبوع والأقلّ والأكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: إنّي لست كأحدكم، إنّي أظلّ عند ربّي، فيطعمني ويسقيني، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يبكي حتّى يبتلّ مصلّاه خشية من اللّه عزّ وجلّ من غير جرم.

قال له اليهوديّ: فإنّ هذا عيسى بن مريم، يزعمون أنّه تكلّم في المهد صبيّاً.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم سقط من بطن أُمّه واضعاً يده اليسرى على الأرض، ورافعاً يده اليمنى إلى السماء، يحرّك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى أهل مكّة منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إسطخر وما يليها، ولقد أضاءت الدنيا ليلة ولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى فزعت الجنّ والإنس والشياطين، وقالوا: حدث في الأرض حدث، ولقد رأى الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل، وتسبّح وتقدّس، وتضطرب النجوم وتتساقط، علامة لميلاده.

ولقد همّ إبليس بالظعن في السماء لمّا رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلمّا رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا السمع، فإذا هم قد حجبوا من السماوات كلّها ورموا بالشهب، دلالة لنبوّته صلى الله عليه وآله وسلم.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى عليه السلام يزعمون أنّه قد أبرأ الأكمه والأبرص بإذن اللّه عزّ وجلّ.

فقال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من ذلك، أبرأ ذا العاهة من عاهته، بينما هو جالس صلى الله عليه وآله إذ سأل عن رجل من أصحابه، فقالوا: يا رسول اللّه! إنّه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ الذي لا ريش عليه، فأتاه صلى الله عليه وآله فإذا هو كهيئة الفرخ من شدّة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو في صحّتك دعاءً؟

قال: نعم، كنت أقول: يا ربّ أيّما عقوبة أنت معاقبي بها في الآخرة فجعلها لي في الدنيا.

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ألا قلت: **«اللّهمّ آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»**، فقالها الرجل فكأنّما نشط من عقال وقام صحيحاً وخرج معنا.

ولقد أتاه رجل من جهينة أجذم يتقطّع من الجذام، فشكا إليه صلى الله عليه وآله فأخذ قدحاً من ماء فتفل عليه، ثمّ قال: امسح به جسدك، ففعل فبرئ حتّى لم يوجد عليه شيء.

ولقد أتي بعربيّ أبرص فتفل صلى الله عليه وآله من فيه عليه، فما قام من عنده إلّا صحيحاً.

ولئن زعمت أنّ عيسى أبرأ ذا العاهات من عاهاتهم، فإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله بينما هو في أصحابه إذ هو بامرأة فقالت: يا رسول اللّه! إنّ ابني أشرف على حياض الموت، كلّما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وقمنا معه، فلمّا أتيناه قال له: جانب يا عدوّ اللّه وليّ اللّه، فأنا رسول اللّه، فجانبه الشيطان، فقام صحيحاً وهو معنا في عسكرنا.

ولئن زعمت أنّ عيسى أبرأ العميان، فإنّ محمّداً قد فعل ما هو أكثر من هذا، إنّ قتادة بن ربعيّ كان رجلاً صحيحاً، فلمّا أن كان يوم أحد أصابته طعنة في عينه

فبدرت حدقته، فأخذها بيده، ثمّ أتى بها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول اللّه! إنّ امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول اللّه من يده، ثمّ وضعها مكانها، فلم تكن تعرف إلّا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الأخرى.

ولقد جرح عبد اللّه بن عبيد وبانت يده يوم حنين، فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً، فمسح عليه يده، فلم تكن تعرف من اليد الأخرى.

ولقد أصاب محمّد بن مسلمة يوم كعب بن الأشرف مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلم تستبينا.

ولقد أصاب عبد اللّه بن أنيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الأخرى، فهذه كلّها دلالة لنبوّته صلى الله عليه وآله وسلم.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى يزعمون أنّه أحيى الموتى بإذن اللّه.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد سبّحت في يده تسع حصيات، تسمع نغماتها في جمودها، ولا روح فيها لتمام حجّة نبوته، ولقد كلّمه الموتى من بعد موتهم، واستغاثوه ممّا خافوا تبعته، ولقد صلّى بأصحابه ذات يوم، فقال: ما هاهنا من بني النجّار أحد، وصاحبهم محتبس على باب الجنّة بثلاثة دراهم لفلان اليهوديّ ـ وكان شهيداً ـ؟

ولئن زعمت أنّ عيسى كلّم الموتى، فلقد كان لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما هو أعجب من هذا، إنّ النبيّ لمّا نزل بالطائف وحاصر أهلها، بعثوا إليه بشاة مسلوخة مطليّة بسمّ، فنطق الذراع منها، فقالت: يا رسول اللّه! لا تأكلني فإنّي مسمومة، فلو كلّمته البهيمة وهي حيّة لكانت من أعظم حجج اللّه عزّ ذكره على المنكرين لنبوّته، فكيف وقد كلّمته من بعد ذبح وسلخ وشيّ!

ولقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلّمه البهيمة، وتكلّمه السباع، وتشهد له بالنبوّة، ويحذّرهم عصيانه، فهذا أكثر ممّا أعطي عيسى عليه السلام.

قال له اليهوديّ: إنّ عيسى يزعمون أنّه أنبأ قومه بما يأكلون وما يدّخرون في

بيوتهم.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد كان له أكثر من هذا، إنّ عيسى أنبأ قومه بما كان من وراء الحائط، ومحمّد أنبأ عن موتة وهو عنها غائب، ووصف حربهم، ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر، وكان يأتيه الرجل يريد أن يسأله عن شيء، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: تقول أو أقول؟ فيقول: بل قل يا رسول اللّه! فيقول: جئتني في كذا وكذا حتّى يفرغ من حاجته.

ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يخبر أهل مكّة بأسرارهم بمكّة حتّى لا يترك من أسرارهم شيئاً، منها ما كان بين صفوان بن أُميّة وبين عمير بن وهب، إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني، فقال له: كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم، وذكرتم قتلى بدر، وقلتم: واللّه للموت أهون علينا من البقاء مع ما صنع محمّد بنا، وهل حياة بعد أهل القليب؟ فقلت أنت: لولا عيالي ودين عليّ لأرحتك من محمّد، فقال صفوان: عليّ أن أقضي دينك، وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهنّ ما يصيبهنّ من خير أو شرّ، فقلت أنت: فاكتمها عليّ، وجهّزني حتّى أذهب فأقتله، فجئت لقتلي، فقال: صدقت يا رسول اللّه! فأنا أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّك رسول اللّه، وأشباه هذا ممّا لا يحصى.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى يزعمون أنّه خلق من الطين كهيئة الطير، فنفخ فيه فكان طيراً بإذن اللّه عزّ وجلّ.

فقال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قد فعل ما هو شبيه لهذا، إذ أخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً، ثمّ قال للحجر: انفلق فانفلق ثلاث فلق، نسمع لكلّ فلقة منها تسبيحاً لا يسمع للأخرى.

ولقد بعث إلى شجرة يوم البطحاء فأجابته، ولكلّ غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس، ثمّ قال لها: انشقّي، فانشقّت نصفين، ثمّ قال لها: التزقي فالتزقت، ثمّ قال لها: اشهدي لي بالنبوّة، فشهدت، ثمّ قال لها: ارجعي إلى مكانك بالتسبيح والتهليل

والتقديس ففعلت، وكان موضعها جنب الجزارين بمكّة.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان سيّاحاً.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد كانت سياحته في الجهاد، واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد، فأفنى فئاماً من العرب من مبعوث بالسيف لا يدارى بالكلام، ولا ينام إلّا عن دم، ولا يسافر إلّا وهو متجهّز لقتال عدوّه.

قال له اليهوديّ: فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان زاهداً.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله أزهد الأنبياء عليهم السلام كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الإماء، ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام، ولا أكل خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قطّ، توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهوديّ بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطّيء له من البلاد، ومكّن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشيّ فيقول: والذي بعث محمّداً بالحقّ ما أمسى في آل محمّد صاع من شعير، ولا صاع من برّ، ولا درهم، ولا دينار.

قال له اليهوديّ: فإنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأشهد أنّه ما أعطى اللّه نبيّاً درجة ولا مرسلاً فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله، وزاد محمّداً على الأنبياء أضعاف درجات.

فقال ابن عبّاس لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أشهد يا أبا الحسن! أنّك من الراسخين في العلم.

فقال: ويحك! وما لي لا أقول ما قلت في نفس من استعظمه اللّه عزّ وجلّ في عظمته، فقال: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**[1]﴾[2].

---

(١) القلم: ٦٨ / ٤.

(٢) الاحتجاج: ١ / ٤٩٧ ح ١٢٧. عنه البحار: ٣ / ٣٢٠، ح ١٦، قطعة منه، و ١٠ / ٢٨، ح ١،

←

.....

→

أورده بتمامه، و١١ /١٣٩، ح ٥، و٢٧٧، ح ٦، و١٢ /٢، ح ١، قطعتان منه، و١٧ /٢٧٣، ح ٧، أورده بتمامه، و١٨ /٣٣٩، ح ٤٢، و٣٤، ح ١٠، قطعتان منه، ونور الثقلين: ١ /٤٣، ح٥٨، و٥٧، ح ١٠٠، و٨٢، ح ٢٠٥، و٨٣، ح ٢١٥، و٢٠٠، ح ٧٣٠، و٣٠٢، ح ١٢١٥، و٣٠٦، ح ١٢٢٧، و٤١٧، ح ٤٦٣، و٢ /٤٦، ح ١٨٥، و٢١٩، ح ١٥٥، و٣٦٧، ح ١٣٥، و٤٥٣، ح ١٥٤، و٤٦٩، ح ٢١١، و٣ /٢٨، ح ١٠٧، و٣٥، ح ١٢٦، و٢٠٧، ح ٣٩٥، و٣٢٥، ح ٣٤، و٣٥٠، ح ١١٣، و٣٦٧، ح ١٠، و٣٧٩، ح ٦٥، و٣٨٤، ح ٨٥، و٤٣٣، ح ٨٢، و٤٣٨، ح ١٠١، و٤٤٤، ح ١٢٠، و٤ /٥٠، ح ٢١، و٢٤٢، ح ٣١، و٣١٦، ح ١٤، و٣١٩، ح ٢٠، و٣٢١، ح ٢٤، و٣٧٧، ح ٢٠، و٣٩٥، ح ٨٨، و٤٢٨، ح ٩١، و٤٥٧، ح ٤٩، و٥٥٥، ح ٧٣، و٥ /٢٠، ح ٣٢، و٥٥، ح ١٤، و٦٤، ح ٤٨، و٧٥، ح ٨٢، و١٥١، ح ٢٨، و١٥٤، ح ٣٨، و١٨٠، ح ١٨، و٤١٣، ح ١٢، و٤٣٥، ح ١٨، و٥٦٠، ح ٣٩، و٦٠٣، ح ٨، قطع منه. والبرهان: ١ /٢٦٤، ح ١، و٢ /٣٥٥، ح ٤، و٣٥٦، ح ٨، و٤٢٣، ح ٢، و٣ /٣٠١، ح ٥، و٤ /٤، ح ١، و١٤، ح ٥، قطع منه، وحلية الأبرار: ١ /٣١، ح ١، ٥٢، ح ٦، و١١٥، ح ٩، ١٢٥، ح ٥، و٢٤٤، ح ٣، و٣٤٢، ح ٤، قطع منه، ومستدرك الوسائل: ١ /٩٦، ح ٧٨، و١٧٦، ح ٢٩٣، و١٨٦، ح ٣٠١، و٢ /٤١٣، ح ٢٣٣٧، و٥٣٠، ح ٢٦٣٨، و٣ /١٣، ح ٢٨٩٤، و٥٠، ح ٢٩٩٥، و٣٢٩، ح ٣٧٠٥، و٤ /٤٧٨، ح ٥٢١٦، و١١ /١٣٣، ح ١٢٦٣٣، و٢٤٠، ح ١٢٨٥٥، و١٣ /٣٩٣، ح ١٥٧٠٠، و١٦ /٢١٥، ح ١٩٦٣٦، قطع منه، وإثبات الهداة: ١ /٣٣٧، ح ٣٣٣ ـ ٣٥٣، قطع منه.

الخصال: ٢٧٩، ح ٢٥، قطعة منه. عنه البحار: ١٨ /٥٥، ح ٩، وحلية الأبرار: ١ /١٢٣، ح ٤.

إرشاد القلوب للديلميّ: ٤٠٦ س ٢٣، مرفوعاً إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٦ /٣٤١، ح ٣٣، أورده بتمامه، و٥٦ /٤، ح ١٠، و٦٦ /٣٩ س ١٥، و٧٧ /١٠، ح ٩، و١٥٠، ح ١٢، و٧٩ /٢٧٤، ح ٢٢، و٨٠ /١١٠، ح ١٠، ٨٩ /٢٦، ح ٥٥، و٢٦٩، ح ٢٠، و٩١ /٦٩، ح ٥٩، و١٠١ /٣٩٨، ح ٤٥، قطعات منه، ووسائل الشيعة: ٢٩ /٥٥، ح ٣٥١٣٧، ومستدرك الوسائل: ٥ /٣٣٢، ح ٦٠٢٠.

←

(٣٨٠٤) ٧ ـ الإربليّ رحمه الله: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال الحسين عليه السلام: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسعى يقوم فأمرني أن دعوت له قنبراً، فقال له عليّ عليه السلام: اخرج إلى هذا الساعي، فقل له: قد أسمعتنا ما كره الله تعالى، فانصرف في غير حفظ الله تعالى[1].

(٣٨٠٥) ٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بحذف الإسناد، عن مولانا وسيّدنا موسى ابن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا بنيّ! ألا أُعلمك سرّاً من أسرار الله عزّ وجلّ، علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من أسراره لم يطّلع عليه أحد؟

قلت: بلى، يا أباه! جعلت فداك!

قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الروح الأمين جبرائيل عليه السلام، في يوم الأحد، ويوم الأحد يوم مهول شديد الحرّ، وكان على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جوشن، لا يقدر حمله لشدّة الحرّ، وحرارة الجوشن.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فرفعت رأسي نحو السماء، فدعوت الله تعالى، فرأيت أبواب السماء قد فتحت، ونزل عليّ المطوف بالنور جبرائيل عليه السلام، وقال لي: السلام عليك يا

← قصص الأنبياء عليهم السلام للراونديّ: ٣٠٩، ح ٣٨٤، وفيه: عن ابن بابويه، حدّثنا الحسن بن حمزة العلويّ، حدّثنا محمّد بن داود، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن محمّد الكوفيّ، حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسيّ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الأعلى، حدّثنا موسى بن جعفر عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، باختصار. عنه البحار: ١٧ / ٢٤٩، ح ٣، و ٢٠ / ١١٣، ح ٤٢.

الخرائج والجرائح: ٢ / ٥٠٥، ح ١٨، نحو ما في القصص، مرسلاً.

تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٥٢، ح ٤٦، أشار إلى قطعة منه مرفوعاً.

(١) كشف الغمّة: ٢ / ٢١٨، س ١٦. عنه البحار: ٤١ / ١١٩ ح ٢٧، وأعيان الشيعة: ٢ / ٩، س ١٩.

رسول اللّه!

فقلت: وعليك السلام، يا أخي جبرائيل!

فقال: العليّ الأعلى يقرئك السلام، ويخصّك بالتحيّة والإكرام.

ويقول لك: اخلع هذا الجوشن، واقرأ هذا الدعاء، فإذا قرأته وحملته، فهو مثل الجوشن الذي على جسدك.

فقلت: يا أخي جبرائيل! هذا الدعاء لي خاصّة، أو لي ولأُمّتي؟

قال: يا رسول اللّه! هذا هديّة من اللّه تعالى إليك، وإلى أُمّتك.

قلت له: يا أخي جبرائيل! ما ثواب هذا الدعاء؟

قال: من قرأ هذا الدعاء وقت الصبح، ووقت العشاء لحقه اللّه تعالى بصالح الأعمال، وهو في التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وصحف إبراهيم.

قلت: يا أخي جبرائيل! كلّ من يقرأ هذا الدعاء يعطيه اللّه هذا الثواب؟

قال: نعم، ويعطيه اللّه بكلّ حرف زوجتين من الحور العين، فإذا فرغ من قرائته بنى اللّه له بيتاً في الجنّة، ويعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان العظيم.

قلت: كلّ هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! والذي بعثك بالحق نبيّاً ورسولاً! إنّ اللّه تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل، وموسى الكليم، وعيسى الروح الأمين، ومحمّد الحبيب.

قلت: كلّ هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! كل من قرأ هذا الدعاء، وحمله كان له أكثر ممّا ذكرت، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! إنّ خلف المغرب أرض بيضاء فيها خلق من خلق اللّه تعالى، يعبدونه ولا يعصونه، قد تمزّقت لحومهم ووجوههم من البكاء، فأوحى اللّه إليهم لم تبكون، ولم تعصوني طرفة عين؟

قالوا: نخشى أن يغضب اللّه علينا، أو يعذّبنا بالنار.

فقال عليّ صلوات اللّه عليه: قلت: يا رسول اللّه! ليس هناك إبليس، أو واحد من بني آدم.

فقال: والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! ما يعلمون أنّ اللّه خلق آدم، ولا إبليس، ولا يحصي عددهم إلّا اللّه، ومسير الشمس في بلادهم أربعين يوماً، لا يأكلون، ولا يشربون، وإنّ اللّه تعالى يعطي ثواب هذا الدعاء ثواب عددهم وعبادتهم.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يعطيهم اللّه ثواب هذا كلّه؟

قال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! إنّ اللّه تعالى بنى في السماء الرابعة بيتاً، يقال له: البيت المعمور، يدخله في كلّ يوم سبعون ألف ملك، ويخرجون منه، ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة، وإنّ اللّه عزّ وجلّ يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة، ويعطيه ثواباً بعدد المؤمنين والمؤمنات من الإنس والجنّ، من يوم خلقهم اللّه تعالى إلى يوم ينفخ في الصور، وقال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران، ثمّ يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب، عافاه اللّه تعالى من كل داء في جسده، ويشفيه من كلّ داء وسقم.

قلت: يا أخي جبرئيل! كلّ هذه الفضيلة لهذا الدعاء، وكلّ هذا الثواب يعطيه اللّه لصاحبه؟

قال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! إنّ كلّ من قرأه مات موته الشهداء.

فقلت: من شهداء البحر، أم من شهداء البرّ؟

قال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! إنّ اللّه تعالى يكتب له ثواب سبع مائة ألف شهيد من شهداء البرّ.

قلت: يا أخي جبرئيل! أيعطيه اللّه كلّ هذا الثواب؟

قال: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً! إنّ ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء، فإنّ اللّه يقبل

عليه، وينظر إليه، ويعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا والآخرة.

قلت: يا أخي جبرئيل! زدني، قال: وليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع اللّه عنه شرّ الشياطين وكيدهم، ويقبل أعمالهم كلّها، ويطهر ماله، وكذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات.

قلت: يا أخي جبرئيل! زدني، قال: يا رسول اللّه! قال لي إسرافيل: إنّ اللّه، قال: وعزّتي وجلالي! إنّه من آمن بي وصدّق بهذا الدعاء، أعطيته ملكاً، وإنّي أنا اللّه لا ينقص خزائني، ولا يفنى نائلي، ولو جعلت الجنّه لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلاً ولا كثيراً، يا محمّد! أنا الذي إذا أردت أمراً، قلت له: كن فيكون ما أريد، إنّي إذا أعطيت عبداً أعطيته عطيّة على قدر عظمتي وسلطاني وقدرتي، يامحمّد! لو أن عبداً من عبادي قرأه بنيّة خالصة، ويقين صادق سبعين مرّة على رؤس أهل البلا في الدنيا من البرص والجذام والجنون، لعافيتهم من ذلك، وأخرجتها من أجسادهم، طوبى لمن آمن باللّه، وصدّق نبيّه، وصدّق بهذا الدعاء والثواب، والويل كلّ الويل لمن أنكره وجحده، ولم يؤمن به.

يا نبيّ اللّه! لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله، ورشّ ذلك على كفن ميّت، أنزل اللّه في قبره مائة ألف نور، ويدفع اللّه عنه هول منكر ونكير، ويأمن من عذاب القبر، ويبعث اللّه إليه في قبره سبعين ألف ملك، مع كلّ ملك طبق من نور ينثرونه عليه، ويحملونه إلى الجنّة، ويقولون له: إنّ اللّه تبارك وتعالى أمرنا بهذا، ونؤنسك إلى يوم القيامة.

ويوسّع اللّه عليه في قبره مدّ بصر، ويفتح له باباً إلى الجنّة، ويوسّدونه مثل العروس في حجلتها، من حرمة هذا الدعاء وعظمته، ويقول اللّه تعالى إنّني أستحيي من عبد يكون هذا الدعاء مكتوباً على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام، وأيّ عبد دعا بهذا الدعاء بنيّة صادقة خالصة، لا يخالطها شكّ في أوّل

شهر رمضان، أعطاه اللّه ثواب ليلة القدر، ويخلق اللّه في كلّ سماء سبعين ألف ملك، وببيت المقدس سبعين ألف ملك، وبالمشرق سبعين ألف ملك، وبالمغرب سبعين ألف ملك، لكلّ ملك عشرون ألف رأس، في كلّ رأس عشرون ألف فم، وفي كلّ فم عشرون ألف لسان، يسبّحون اللّه تعالى بلغات مختلفة، ويجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدعاء.

يا بنيّ اللّه! لم يبق نبيّ إلّا دعا بهذا الدعاء، وما من عبد دعا بهذا الدعاء إلّا لم يبق بين الداعي وبين اللّه سوى حجاب واحد، ولا يسأل اللّه شيئاً إلّا أعطاه، وكل من دعا بهذا الدعاء بعث اللّه تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك، وفي يد كلّ ملك علم من نور، وسبعين ألف غلام في يد كلّ غلام زمام نجيب، بطنه من لؤلؤ، وظهره من زبرجد أخضر، وقوائمه من ياقوت أحمر، وعلى ظهر كلّ نجيب قبّة، وللقبّة أربعمائة فراش من سندس واستبرق، على كلّ فراش أربعمائة حوريّة، وأربع مائة وصيفة، لكلّ حوريّة ووصيفة أربع مائة ذوابة من المسك الأذفر، وعلى رأس كلّ وصيفة تاج من الذهب الأحمر، يسبّحون اللّه ويقدّسونه، ويجعلون ثوابهم لمن يدعو بهذا الدعاء.

وبعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك، مع كلّ ملك كأس من لؤلؤ أبيض، فيه أربعة ألوان من شراب وماء غير آسن، ولبن لم يتغيّر طعمه، وخير لذّة للشاربين، وعسل مصفّى، على رأس كلّ ملك طبق ومنديل عليه مكتوب: لا إله إلّا اللّه، لا شريك له، وتحت هذه الكتابة مكتوب: هذه هديّة من اللّه تعالى إلى فلان بن فلان، المواظب على قرائة هذا الدعاء في عرصات القيامة.

والخلق كلّهم ينظرون إليه، ويقولون: من هذا ممّا يكون حوله من الغلمان والوصائف وهم على النجيب، والملائكة من بين يديه ومن خلفه، يسوقونه إلى تحت العرش؟

فينادي مناد، من قبل الرحمن: يا عبدي! ادخل الجنّة بغير حساب.

يا رسول اللّه! أيّ عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب ممّا يكتبون له من الحسنات، ويمحون عنه السيّئات.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عبد من أُمّتي دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرّات، وإن قرأه مرّة واحدة أجزاه، إلّا وقد حرّم اللّه جسده على النار، ووجبت له الجنّة، فقدره على اللّه عظيم، ومنزلته جليل.

ومن دعا بهذا الدعاء وكلّ اللّه عزّوجلّ به ملائكة يحفظونه من المعاصي، ويسبّحون ويقدّسون اللّه، ويحفظونه من البلايا كلّها، ويفتحون له أبواب الجنّة، ويغلقون عنه أبواب جهنّم، وما دام حيّاً فهو في أمان اللّه وعند وفاته، وقد أعدّ اللّه ما وصفت لك.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخي جبرائيل! شوّقتني إلى هذا الدعاء، فقال جبرائيل: يا محمّد! لا تعلّم هذا الدعاء إلّا لمؤمن يسحقّه، لا يتوانا في حفظه، ويستهزيء به، وإذا قرأه يقرأه بنيّة صادقة خالصة.

وإذا علّقه عليه يكون على طهارة لأنّه لا يمسّه إلّا المطهّرون.

قال الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما: أوصاني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصيّة عظيمة بهذا الدعاء وحفظه، وقال لي: يا بنيّ! اكتب هذا الدعاء على كفني.

وقال الحسين عليه السلام: فعلت كما أمرني أبي به، وهو سريع الإجابة، خصّ اللّه به عباده المقرّبين، وما منعه عن الأولياء والأصفياء، وهو كنز من كنوز اللّه، وهو المعروف بدعاء الجوشن.

أيّها الحامل لهذا الدعاء المطّلع عليه! ناشدتك اللّه لا تسمح بهذا الدعاء إلّا لمؤمن موال يستحقّه حقّي به، وإن بذلته لغير مستحقّه ممّن لا يعرف حقّه، ومن يستهزء به فاسئل اللّه العظيم أن يحرمه ثوابه، وأن يجعل النفع ضرّاً، وهذه وصيّتي إليك في الحرز، والدعاء المعروف بحرز الجوشن جعله اللّه حرزاً وأماناً لمن يدعو به من

آفات الدنيا والآخرة.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ! علّمه لأهلك، وولدك، وحثّهم على الدعاء والتوسّل إلى اللّه تعالى، وبالاعتراف بنعمته، وقد حرمت عليهم ألّا يعلّموه مشركاً، فإنّه لا يسأل اللّه حاجة إلّا أعطاه، وكفاه، ووقاه.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ! قد عرّفني جبرائيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما لا أقدر أن أصفه، ولا يحصيه إلّا اللّه تعالى عزّ جلاله، وتعالى شأنه، والحمد للّه ربّ العالمين[١].

(٣٨٠٦) ٩ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الفضيل الأهوازيّ، عن بكر بن محمّد بن إبراهيم غلام الخليل، قال: حدّثنا زيد بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ**﴾[٢]، قال: عن ولايتنا أهل البيت[٣].

(٣٨٠٧) ١٠ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: كتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، عن حبيب بن الحسن التغلبيّ، عن عبد اللّه بن المنصور، عن أبيه، قال: سألت مولانا أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن قوله عزّوجلّ: ﴿**يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى**﴾[٤].

---

(١) مهج الدعوات: ٢٧٦، س ٦. عنه البحار: ٩١/٣٩٧ ح ٣.

(٢) المؤمنون: ٢٣/٧٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٢ س ٥. عنه البحار: ٢٤/٢٢، ح ٤٣، والبرهان: ١/٣٣٨، ح ٢٣.

ينابيع المودّة: ١/٣٣٨، ح ٢٣، عن المناقب.

(٤) طه: ٢٠/٧.

قال: فقال لي: سألت أبي، قال: سألت جدّي، قال: سألت أبي عليّ بن الحسين قال: سألت أبي الحسين بن عليّ، قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

قال: سألت اللّه عزّ وجلّ، فأوحى إليّ: أنّي خلقت في قلب آدم عرقين يتحرّكان بشيء من الهواء، فإن يكن في طاعتي كتبت له حسنات، وإن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتّى يواقع الخطيئة، فاذكروا اللّه على ما أعطاكم أيها المؤمنون[1].

(٣٨٠٨) ١١ ـ الخوارزميّ: أخبرني والدي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم الإمام، أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد الأسد آباديّ، حدّثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون ـ بالريّ ـ حدّثنا عبد اللّه بن محمّد البغداديّ، حدّثنا محمّد بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز، حدّثنا عمرو بن عبد الجبّار، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام: أنّ النبيّ كان إذا عطس قال له عليّ عليه السلام: أعلى اللّه ذكرك، يا رسول اللّه! وإذا عطس عليّ عليه السلام قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أعلى اللّه عقبك، يا عليّ![2].

---

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٥٠ ح ١٣. مستدرك الوسائل: ١ / ٩٦ ح ٧٩، كذا عن كتاب المسلسلات، بحذف الذيل.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ١٦٣، ح ٧٠.

المناقب للخوارزميّ: ٣٢٥، ح ٣٣٤.

بشارة المصطفى: ٢٥٨، س ١٣، بتفاوت.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢١٩، س ١٥، مرسلاً، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٨ / ٢٩٨ س ٥.

(هـ) ـ ما رواه عن الإمام السجّاد عليه السلام

(٣٨٠٩) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عليه السلام، قال: رأى عليّ بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف الكعبة وهو يقول: **«اللّهمّ إنّي أسألك الصبر»**، فقال: يا هذا! أتدري ما تقول؟ إنّما تسأل ربّك البلاء، قل: **«اللّهمّ إنّي العافية وشكر العافية»**[١].

(٣٨١٠) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمي عليه ثلاث مرّات، فقال في المرّة الأخيرة: ﴿**اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا اَلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ اَلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ اَلْعَـٰمِلِينَ**﴾[٢]، ثمّ توفّي عليه السلام[٣].

(٣٨١١) ٣ ـ الحميريّ رحمه الله: عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: وضع الرجل إحدى يديه على الأخرى في الصلاة عمل، وليس في الصلاة عمل[٤].

(٣٨١٢) ٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: جعفر بن أحمد، عن العمركيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ليس في القرآن:

---

(١) مكارم الأخلاق من المحاسن المطبوع في مجلّة علوم الحديث العدد الخامس: ٢٥٧، ح ٧٨.

(٢) الزمر: ٣٩/ ٧٤.

(٣) تفسير القمّيّ: ٢/ ٢٥٤، س ٨. عنه البحار: ٤٦/ ١٤٧، ح ١، بتفاوت يسير، ونور الثقلين: ٤/ ٥٠٨، ح ١٤٥، والبرهان: ٤/ ٨٩، ح ١.

الكافي: ٣/ ١٦٥، ح ١، عن سهيل بن زياد، مرفوعاً وبتفاوت. عنه البحار: ٤٦/ ١٥٣، ح ١٥.

(٤) قرب الإسناد: ٢٠٨، ح ٨٠٩. عنه البحار: ٨١/ ٣٢٥، ح ٣، ووسائل الشيعة: ٧/ ٢٦٦، ح ٩٢٩٨.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [١] إلّا وهي في التورية: يا أيّها المساكين [٢].

(٣٨١٣) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، قال: حدّثني الوشّاء، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الحلّال [٣]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عمّن عاندك، ولم يعرف حقّك من ولد فاطمة، هو وسائر الناس سواء في العقاب؟

فقال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: عليهم ضعفا العقاب [٤].

(٣٨١٤) ٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء [٥]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين، يقول: الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل [٦].

(٣٨١٥) ٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عمّن حدّثه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام

---

(١) البقرة: ٢ / ١٠٤.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٨٩، ح ٨. عنه البرهان: ١ / ٤٣١، ح ٧، ونور الثقلين: ١ / ٥٨٣، ح ٧، والبحار: ٩٠ / ١٤٣، ح ٥، أشار إليه.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٢، ح ٧٨٩.

الجعفريات: ٣٨٤، ح ١٥٥١، بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام.

(٣) عدّه البرقيّ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: ١٢٤، رقم ١٣٩٤.

(٤) الكافي: ١ / ٣٧٧، ح ٢. عنه الوافي: ٢ / ١٢٥، ح ٥٩٠.

(٥) عدّه البرقيّ في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: ١٢٣، رقم ١٣٧٢.

وكان له مكاتبة مع الإمام أبي الحسن الأوّل عليه السلام. راجع قرب الإسناد: ٣٣١، ح ١٢٣١.

(٦) الكافي: ٢ / ٤٦٩، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٧ / ٣٧، ح ٨٦٥٠، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣ / ٣٢٧، ح ٣٠٤٣، والوافي: ٩ / ١٤٧٨، ح ٨٥٨٠، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٢١، س ٦.

يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به [١].

٨ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وأدب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل تمام العزّ، واستثمار المال تمام المروّة، وإرشاد المستشير قضاء لحقّ النعمة، وكفّ الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً....

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الأرض ومغاربها، بحرها وبرّها، وسهلها وجبلها عند وليّ من أولياء اللّه، وأهل المعرفة بحقّ اللّه كفيء الظلال - ثمّ قال عليه السلام - أو لا حرّ يدع [هذه] اللّماظة لأهلها - يعني الدنيا - فليس لأنفسكم ثمن إلّا الجنّة، فلا تبيعوها بغيرها، فإنّه من رضي من اللّه بالدنيا فقد رضي بالخسيس... [٢].

٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وسأل عليّ بن جعفر، أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن اللقطة؟...

قال: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام، يقول: هي لأهلها، لا تمسّوها... [٣].

(٣٨١٦) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن عبد

---

(١) الكافي: ٢/ ٤٧٢، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٧/ ٤١، ح ٨٦٦٦، والوافي: ٩/ ١٤٨٢، ح ٨٥٩٠.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ١٨٦، ح ٨٤٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٤٠.

العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ ، قال: حدّثني عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام ، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت ، لأنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[1].

وليس لك أن تتكلّم بما شئت، لأنّ اللّه تعالى، قال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾، ولأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: رحم اللّه عبداً، قال: خيراً فغنم، أو صمت فسلم، وليس لك أن تسمع ما شئت، لأنّ اللّه تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[2][3].

(٣٨١٧) ١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ ، قال: حدّثنا عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال مولى زيد بن عليّ ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام ، قال: الإمام منّا لا يكون إلّا معصوماً ، وليست العصمة في ظاهر

---

(١) الأنعام: ٦/ ٦٨.

(٢) الإسراء: ١٧/ ٣٦.

(٣) علل الشرائع: ب ٣٨٥/ ٦٠٥، ح ٨٠. عنه وسائل الشيعة: ١٥/ ١٧١، ح ٢٠٢٢٥، و١٦/ ٢٦٤، ح ٢١٥٢٥، قطعتان منه، ونور الثقلين: ١/ ٧٢٦، ح ١١٥، و٣/ ١٦٥، ح ٢٠٩، قطعتان منه، والبحار: ٢/ ١١٦، ح ١٣، و٧١/ ١٩٣، ح ١٦، والبرهان: ١/ ٥٣٠، ح ٣.
وسائل الشيعة: ٢٧/ ٣٠، ح ٣٣١٣٥، عن الأمالي للصدوق رحمه الله، قطعة منه، ولم نعثر عليه.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٣، ح ٨٤٧.

الخلقة فيعرف بها، ولذلك لا يكون إلّا منصوصاً.

فقيل له: يا ابن رسول اللّه! فما معنى المعصوم؟

فقال: هو المعتصم بحبل اللّه، وحبل اللّه هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن، والقرآن يهدي إلى الإمام، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ**﴾[1][2].

(٣٨١٨) ١٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: من تقدّم في الدعاء قبل أن ينزل به البلاء، ثمّ دعا استجيب له، ومن لم يتقدّم في الدعاء ثمّ نزل به البلاء لم يستجب له[3].

١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا**﴾؟

فقال عليه السلام: ... لقد حدّثني أبي، عن أبيه أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام ائتمنني على السيف

---

(١) الإسراء: ١٧/٩.

(٢) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. عنه البحار: ٢٥/١٩٤، ح ٥، ونور الثقلين: ١/٣٧٧، ح ٣٠٦، و٣/١٤١، ح ٨٩، بتفاوت في السند، والبرهان: ٢/٤٠٩، ح ٣، وإثبات الهداة: ١/٤٩٣، ح ١٨٠.

(٣) فلاح السائل: ٤١، س ٢٢. عنه البحار: ٩٠/٣٨٢، ح ٩، ومستدرك الوسائل: ٥/١٨١، ح ٥٦٢٥.

الذي قتله به لأدّيته إليه[١].

(٣٨١٩) ١٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد البيّع، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مسلم الحبلى قال: حدّثنا أبو خالد الكاتب، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثني عمر بن أحمد بن روح الساجيّ، وحدّثنا أبو طاهر يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الداريّ، وحدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: قال: بينا ابن عبّاس يحدّث الناس على شفير زمزم، إذ جائه رجل، فقال: يا ابن عبّاس! ما تقول في قتلى لا إله إلّا اللّه، لم يكفروا بصوم، ولا صلاة، ولا حجّ، ولا قتلة، ولا جهاد؟

قال: فقال ابن عبّاس: ويحك! سل عمّا يعنيك، ودع ما لا يعنيك.

فقال له الرجل: ما جئت إلّا لهذا الأمر، قال: فممّن الرجل؟

قال: رجل من أهل الشام.

فقال له: ويحك! اسمع منّي، مثل عليّ فينا كمثل موسى بن عمران، إذ أتاه التوراة، فظنّ أنّه قد استوجب العلم كلّه، حتّى [رأى] الخضر، فأقبله، وعلّمه، ولم يحسده، وإنّكم حسدتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وإنّ الخضر قتل الغلام، وكان قتله للّه رضاً ولموسى سخطاً، وخرق السفينة وكان خرقها للّه رضاً ولموسى سخطاً، وإنّ عليّاً عليه السلام قتل الخوارج وكان قتلهم للّه رضاً ولأهل الضلالة سخطاً.

اسمع منّي، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج زينب بنت جحش وأولم، فكانت وليمته

---

(١) معاني الأخبار: ١٠٧، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٠.

حيسة، وكان يدخل عليه عشرة عشرة.

فلبث عندها أيّاماً ولياليهنّ، وتحوّل إلى بيت أُمّ سلمة رضي اللّه عنها، فجاء عليّ عليه السلام، فسلّم بالباب واستأذن، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أُمّ سلمة! بالباب رجل ليس بنزق، ولا بخلق، ولا خرق، يحبّ اللّه ورسوله، ويحبّه اللّه ورسوله، قومي يا أُمّ سلمة! فافتحي له الباب.

فقالت أُمّ سلمة: فأجبت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من ذا الذي بلغ من خطره أن أقوم إليه،فأستقبله بمحاسني ومحاسدي ومعاصمي؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شبه المغضب: إنّه من يطع الرسول فقد أطاع اللّه، قومي فافتحي له الباب، فإنّه أخذ بعضادتي الباب، ولن يفتحه حتّى يتوارى عنه الوطيء.

فقامت أُمّ سلمة من خدرها، وهي تقول: لمن يحبّه اللّه ورسوله، ويحبّ اللّه ورسوله؟.

قال: [فـ] فتحت الباب، فكان آخذاً بعضادتي الباب حتّى يوارى عنه الوطيء، ودخل أُمّ سلمة خدرها.

قالت: فدخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: السلام عليك يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك، فقال: وعليك السلام، يا أُمّ سلمة! هل تعرفين هذا؟

قالت: نعم، يا رسول اللّه! هذا عليّ بن أبي طالب.

قال: اشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّ ابنيه ولديّ، وقرّة عيني، وريحاني من الدنيا.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه خليفتي في أهلي.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّ لحمه من لحمي، وأنّ دمه من دمي.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه ممّن يرد عليّ حوضي.

وشاهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه وليّي في الدنيا والآخرة.

واشهدي، يا أُمّ سلمة! أنّه مقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين [١].

(٣٨٢٠) ١٥ ـ السيّد هاشم البحرانيّ رحمه الله: السيّد الرضيّ في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، قال أخبرنا أحمد بن المظفّر، قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد الحافظ، عن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة مظلمة، ومكثا عنده حتّى ذهب عالية الليل.

فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.

فخرجا ومعهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فبرقت لهما برقة، فما زالت حتّى دخلا، ورسول اللّه قائم ينظر، فقال: **«الحمد للّه الذي أكرم أهل بيتي»** [٢].

(٣٨٢١) ١٦ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد بن البيّع، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن خالد الكاتب، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلم الخُتُّليّ، قال: حدّثني عمر بن أحمد بن رَوح الساجيّ، حدّثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن سعيد الدارميّ،

---

(١) التحصين، المطبوع ذيل كتاب اليقين: ٦٠٠، س ٤.

علل الشرائع: ب ٥٤ / ٦٤ ح ٣، بإسناده عن عباية الأسديّ، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٣ / ٢٩٢ ح ٦، و٣٢ / ٣٤٥ ح ٣٣٠، وقصص الأنبياء للسيّد الجزائريّ: ٢٩٥، س ٥، قطعة منه.

اليقين: ٣٣١، س ٥، و٣٦٨، س ٦، وكلاهما نحو ما في العلل.

عنه البحار: ٣٢ / ٣٤٨ ح ٣٣١، و٣٤٩ ح ٣٣٢، أشار إليه فيهما.

الفضائل لابن شاذان القمّيّ: ٣٢١ ح ١٤١.

(٢) مدينة المعاجز: ٤ / ٥ ح ١٠٤٨.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٣٩٠، س ٢، بتفاوت في السند. عنه البحار: ٤٣ / ٢٨٨ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٤ / ٥ ح ١٠٤٩.

حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا عليه السلام، وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ، فقلت لها: من أنت، يرحمك اللّه؟

قالت: أنا زبدة بنت قريبة العَجلان، من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟

فقالت: اي واللّه! حدّثتني أُمّي أُمّ عمارة بنت عبادة بنت نضلة بن مالك ابن العجلان الساعديّ: أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك؟ يا أبا طالب!

قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه، فبينا هو كذلك، إذ أقبل محمّد صلى الله عليه وآله فقال له: ما شأنك؟ يا عمّ!

فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء، وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم اللّه.

قالت: فطلقت طلقة، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً، لم أر كحسن وجهه، فسمّاه أبو طالب عليّاً، وحمله النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أدّاه إلى منزلها.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فواللّه! ما سمعت بشيء قطّ إلّا وهذا أحسن منه[1].

(٣٨٢٢) ١٧ ـ سبط ابن الجوزيّ رحمه الله: أخبرنا عمر بن معمّر الكاتب، أنبأنا عبد الرحمن بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عليّ الخيّاط، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يوسف العلاّف، حدّثنا عمر بن الحصين القاضي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة، عن أبيه،

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٦ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٢/ ٢٤، ح ٣.
الطرائف للسيّد ابن طاووس رحمه الله: ١٦ ح ٢.
العمدة لابن بطريق: ٧١، ح ٨، بتفاوت يسير. عنه وعن الطرائف، البحار: ٣٥/ ٣٠، ح ٢٦.
فصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٣٠، س ١٢، مرسلاً، وبتفاوت.

عن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، قال: كان [عليّ بن الحسين عليهما السلام] يقول: عجبت للمتكبّر الفخور الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة ، وعجبت لمن شكّ في اللّه وهو يرى عجائب مخلوقاته، وعجبت لمن يشكّ في النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء.

قال: وكان إذا أتاه سائل يقول: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة[1].

(و) ـ ما رواه عن لإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام

(٣٨٢٣) ١ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير ، عن زيد ، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بنيّ! إنّ من ائتمن شارب الخمر على أمانة ، فلم يؤدّها إليه، لم يكن له على اللّه ضمان، ولا أجر، ولا خلف، ثمّ إن ذهب ليدعو اللّه عليه، لم يستجب اللّه دعاءه[2].

(٣٨٢٤) ٢ ـ حسين بن سعيد الكوفيّ الأهوازيّ رحمه الله: الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن عليّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون؟

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٩٣، س ٢١.

كشف الغمّة: ٢ /٧٦، س ٢، مرسلاً عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

المحاسن: ٢٤٢، س ١٥، ضمن ح ٢٣٠، وفيه: عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ... . عنه البحار: ٧ /٤٢، ح ١٤.

(٢) اصل زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ٥٠، س ٨. عنه البحار: ١٠٠ /١٧٨ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٥ /٢٥٣ ح ٥٨٠٩، و١٧ /٥٢ ح ٢٠٧١٤.

فيقوم عنق من الناس، ثمّ ينادي (مناد): أين المتصبّرون؟

فيقوم عنق من الناس، فقلت: جعلت فداك! وما الصابرون؟

قال: الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبّرون على ترك المعاصي [١].

٣ ـ البرقيّ رحمه الله: ... عن الفضيل، قال: [قال أبو] الحسن عليه السلام: ... وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: حبّنا إيمان وبغضنا كفر [٢].

(٣٨٢٥) ٤ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لولا أنّا نزاد لأنفدنا [٣].

(٣٨٢٦) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسين بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن عثمان بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقف على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثمّ يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر، ويلتزق بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة، فيقول:

«اللّهمّ إليك ألجأت ظهري، وإلى قبر محمّد عبدك ورسولك أسندت ظهري، والقبلة التي رضيت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم استقبلت، اللّهمّ إنّي أصبحت لا

---

(١) الزهد: ٩٥، ح ٢٥٥. عنه البحار: ٧/ ١٨١، ح ٢٤.

تحف العقول: ٢٩٦، س ١٢، مرسلاً، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.

(٢) المحاسن: ١٥٠، ح ٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٥٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٤١٥، ح ٤. عنه البحار: ٢٦/ ٩٠، س ١٦، أشار إليه.

أملك لنفسي خير ما أرجو، ولا أدفع عنها شرّ ما أحذر عليها، وأصبحت الأمور بيدك، فلا فقير أفقر منّي، إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير، اللّهمّ اردّني منك بخير، فإنّه لا رادّ لفضلك، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أن تبدّل اسمي، أو تغيّر جسمي، أو تزيل نعمتك عنّي، اللّهمّ كرّمني بالتقوى، وجمّلني بالنعم، واغمرني بالعافية، وارزقني شكر العافية»[1].

(٣٨٢٧)٦ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن موسى الورّاق، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام، فرأوه مختضباً بالسواد، فسألوه؟

فقال: إنّي رجل أحبّ النساء، وأنا أتصنّع لهنّ[2].

٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن نعيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... سمعت أبي عليه السلام، يقول: قال أبو جعفر عليه السلام: لا ينقض البيع الإجارة، ولا السكنى ...[3].

---

(١) الكافي: ٤/ ٥٥١، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٤٢، ح ١٩٣٥٤، والبحار: ٩٧/ ١٥٣، ح ٢٢، أشار إليه.

كامل الزيارات: ٥١/ ٢٩، و٥٦، ح ٣٤، وفيه: حدّثني محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن الحسين العلويّ بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٩٧/ ١٥٣، ح ٢٠ و٢١، ومستدرك الوسائل: ١٠/ ١٩١، ح ١١٨٢٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٨، ح ٧٩٨.

(٢) الكافي: ٦/ ٤٨٠، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢/ ٨٢، ح ١٥٥١، والوافي: ٦/ ٦٣٦، ح ٥١١٥، وحلية الأبرار: ٣/ ٤٢٧، ح ١، والبحار: ٤٦/ ٢٩٨، ح ٣٠.

(٣) الكافي: ٧/ ٣٨، ح ٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٠٤.

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن الحسن بن الجهم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام ... قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً من بني إسرائيل كان له ابن وكان له محبّاً، فأتي في منامه، فقيل له: إنّ ابنك ليلة يدخل بأهله يموت.

قال: فلمّا كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه توقّع أبوه ذلك، فأصبح ابنه سليماً، فأتاه أبوه، فقال له: يا بنيّ! هل عملت البارحة شيئاً من الخير؟

قال: لا، إلّا أنّ سائلاً أتى الباب، وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً، فأعطيته السائل، فقال: بهذا دفع [اللّه] عنك[1].

(٣٨٢٨) ٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام: إنّ حبابة الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين، فردّ اللّه عليها شبابها، فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة[2].

(٣٨٢٩) ١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن

---

(١) الكافي: ٤/٦، ح ٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٣٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥٣٧، ح ٢. عنه البحار: ٢٥/١٧٨، ح ٢، ٤٦/٢٧، ح ١٣.

إعلام الورى: ١/٤٠٩ س ١٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٣٥ س ٢.

كشف الغمّة: ١/٥٣٥ س ٢.

منتخب الأنوار المضيئة: ٩٤، س ١.

إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن محمّد بن عليّ الباقر عليهم السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتية، وكان يقطعها في السنة مرّتين في كلّ مرّة خمس ثفنات، فسمّي ذا الثفنات لذلك[١].

(٣٨٣٠) ١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أخبرني عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الكليتين من غير أن يحرّمهما لقربهما من البول[٢].

١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام

[قال:] إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم، إنّ الدين أوسع من ذلك[٣].

(٣٨٣١) ١٣ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن العيص، قال: حدّثنا النضر بن سويد قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد عليهم السلام للجرح قال: تأخذ قيراً طريّاً، ومثله شحم معز طريّ، ثمّ تأخذ خرقة جديدة، وبستوقة جديدة فتطلي ظاهرها بالقير، ثمّ تضعها على قطع لبن، وتجعل تحتها ناراً

(١) علل الشرائع: ب ١٦٧/٢٣٣، ح ١. عنه ومدينة المعاجز: ٤/٢٤٢، ح ١٢٧٢، والبحار: ٤٦/٦، ح ١٢، و٨٢/١٦١، ح ١، ووسائل الشيعة: ٦/٣٧٧، ح ٨٢٢٦.
معاني الأخبار: ٦٥، س ٣، مرسلاً. عنه البحار: ٤٦/٦، ح ١٣، أشار إليه.

(٢) علل الشرائع: ب ٣٨٥/٥٦٢، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/١٧٦، ح ٣٠٢٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٧، ح ٧٨٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٥٦.

لينة، ما بين الأولى إلى العصر.

ثمّ تأخذ كتاباً بالياً فتضعه على يدك، وتطلي القير عليه، وتطليه على الجرح، ولو كان الجرح له قعر كبير فافتل الكتان، وصبّ القير في الجرح صبّاً، ثمّ دسّ فيه الفتيلة[١].

(٣٨٣٢) ١٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عمّا قتله الكلب والفهد؟

فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الكلب والفهد سواء، فإذا هو أخذه فأمسكه فمات وهو معه فكل، فإنّه أمسك عليك، وإذا أمسكه وأكل منه فلا تأكل، فإنّه أمسك على نفسه[٢].

(٣٨٣٣) ١٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلويّ العريضيّ بحرّان، قال: حدّثنا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، قال:

بينا أنا مع أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثمّ قال: «**أيّها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردّد في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، آمنت بمن نوّر بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة**

---

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٣٩، س ٢١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣/ ٢٢٧، ح ٢٨٨٣، والبحار: ٥٩/ ١٩١، ح ١، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ١٦/ ٤٤٧، ح ٢٠٥٠٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/ ٢٨، ح ١١٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٣/ ٣٣٨، ح ٢٩٦٨٨.

والكسوف، وفي كلّ ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع.

سبحانه ما أعجب ما دبّر في أمرك، وألطف ما صنع في شأنك، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك اللّه هلال بركة لا تمحقها الأيّام، وطهارة لا تدنّسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيّئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان.

اللّهمّ اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه، ووفّقنا اللّهمّ فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنّك الأكرم من كلّ كريم، والأرحم من كلّ رحيم، آمين ربّ العالمين»[1].

(٣٨٣٤) ١٦ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عليه السلام، قال: دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام، وهو على بساط فيه تماثيل، فسألوه؟

فقال: أردت أن أهبه[2].

(٣٨٣٥) ١٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عنه [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ عليهم السلام، قال: جمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المهاجرين، فقال لهم: أيّها الناس! إنّي قد دعيت، وإنّي مجيب

---

(١) الأمالي: ٤٩٥، ح ١٠٨٦. عنه البحار: ٩٢/ ٣٤٤، ح ٤، و٩٣/ ٣٧٩، ح ٤.
مصباح المتهجّد: ٥٤١، س ١٣، مرسلاً وبتفاوت.
إقبال الأعمال: ٢٧١، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ٧/ ٤٤٠، ح ٨٦١٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٢٣، س ٢٠. عنه البحار: ٧٦/ ٣٢٣، س ١٣، ضمن ح ٥، ووسائل الشيعة: ٥/ ٣١٠ ح ٦٦٣٢.

دعوة الداعي، قد اشتقت إلى لقاء ربّي، واللحوق بإخواني من الأنبياء، وإنّي أعلمكم أنّي قد وصّيت وصيّتي، ولم أهملكم إهمال البهائم، ولم أترك من أموركم شيئاً سرى.

فقام إليه عمر بن الخطّاب ، فقال: يا رسول اللّه! أوصيت بما أوصت به الأنبياء من قبلك؟

قال: نعم، قال له: فبأمر من اللّه أوصيت، أم بأمرك؟

قال له: اجلس، يا عمر! أوصيت بأمر اللّه، وأمره طاعة، وأوصيت بأمري وأمري طاعة اللّه، ومن عصاني فقد عصى اللّه، ومن عصى وصيّي فقد عصاني، ومن أطاع وصيّي فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع اللّه، إلاّ ما تريد يا عمر! أنت وصاحبك.

ثمّ التفت إلى الناس وهو مغضب، فقال: أيّها الناس! اسمعو وصيّتي، من آمن بي، وصدّقني بالنبوّة، وأنّي رسول اللّه فأوصيه بولاية عليّ بن أبي طالب، وطاعته، و التصديق له، فإنّ ولايته ولايتي.

قد أبلغتكم، فليبلّغ الشاهد الغائب، إنّ عليّ بن أبي طالب هو العلم، فمن قصر دون العلم فقد ضلّ، ومن تقدّمه تقدّم إلى النار، ومن تأخّر عن العلم هلك، ومن أخذ يساراً غوى، وما توفيقي إلاّ باللّه، فهل سمعتم؟

قالوا: نعم[1].

(٣٨٣٦) ١٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله:

---

(١) كتاب الطُرَف: ١٧، الطرفة الحادية عشر. عنه البحار: ٢٢ /٤٧٦، ضمن ح ٢٧.
الصراط المستقيم: ٢ /٩٠، ح ٨، و٩١، ح ٩، و٩٢، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٤ /٢٣٧، ح ٤٥٨٨، قِطَع منه، كذا عن كتاب الطرف.

حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ ، عن عيسى بن داود النجّار ، قال: قال الإمام موسى بن جعفر: حدّثني أبي، عن أبيه أبي جعفر صلوات اللّه عليهم: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال ذات يوم: إنّ ربّي وعدني نصرته ، وأن يمدّني بملائكته، وإنّه ناصري بهم، وبعليّ أخي خاصّة من بين أهلي، فاشتدّ ذلك على القوم أن خصّ عليّاً عليه السلام بالنصرة، وأغاظهم ذلك، فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿**مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ** (محمّداً بعليّ) **فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ**﴾[1].

قال: يضع حبلاً في عنقه إلى سماء بيته يمدّه حتّى يختنق، فيموت فينظر هل يذهب كيده ما يغيظ[2].

(٣٨٣٧) ١٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهم السلام قال في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**أَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ**[3][4] (في عليّ) **فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ**﴾.

(٣٨٣٨) ٢٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار ، قال: حدّثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهم السلام، قال:

---

(١) الحجّ: ٢٢/ ١٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٨، س ١٥. عنه البحار: ٢٤/ ٣٥٩، ح ٨١، والبرهان: ٣/ ٧٩، ح ١.

(٣) المؤمنون: ٢٣/ ١٠٥.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٤ س ٣. عنه البحار: ٢٤/ ٢٥٨ س ٥، ضمن، ح ٥، والبرهان: ٣/ ١٢١، ح ١.

جمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهما السلام، وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل اللّه! إنّ اللّه عزّ وجلّ يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: إنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنة، فما تقولون؟

قالوا: نصبر يا رسول اللّه! لأمر اللّه، وما نزل من قضائه حتّى نقدم على اللّه عزّ وجلّ، ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كلّه، فبكى رسول اللّه حتّى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية:

﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾[1]، إنّهم سيصبرون (أي سيصبرون)، كما قالوا صلوات اللّه عليهم[2].

(ز) ـ ما رواه عن أبيه الإمام جعفر الصادق عليهما السلام

(٣٨٣٩) ١ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر بن عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدّث، عن أبيه: إنّ الجنّة والحور، لتشتاق إلى من يكسح المسجد، و يأخذ منه (عنها خ د)القذى[3].

---

(١) الفرقان: ٢٥ / ٢٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٨، س ١٢. عنه البحار: ٢٤ / ٢١٩، ح ١٦، و٢٨ / ٨١، ح ٤١، وفيهما: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:... والبرهان: ٣ / ١٥٨، ح ١.

(٣) كتاب زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ٥٥، س ٣.

عنه البحار: ٨٠ / ٣٨٢، س ١٣، ضمن ح ٥٢، مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٨٤، ح ٣٨٤٦.

(٣٨٤٠) ٢ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر بن عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، يحدّث عن أبيه، أنّه قال: من أسبغ وضوءه في بيته، وتمشّط وتطيّب، ثمّ مشى من بيته غير مستعجل، وعليه السكينة والوقار إلى مصلاّه، رغبة في جماعة المسلمين، لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلّا كتبت له حسنة، ومحيت عنه سيّئة، ورفعت له درجة، فإذا دخل المسجد، قال: «**بسم اللّه، وباللّه، وعلى ملّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ومن اللّه، وإلى اللّه، وما شاء اللّه، ولا قوّة إلّا باللّه، اللّهمّ افتح لي أبواب رحمتك ومغفرتك، وأغلق عنّي أبواب سخطك وغضبك، اللّهمّ منك الروح والفرج، اللّهمّ إليك غدوّي ورواحي، وبفنائك أنخت، أبتغي رحمتك ورضوانك، وأتجنّب سخطك، اللّهمّ وأسألك الروح والراحة والفرج**».

ثمّ قال: «**اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد وعليّ أمير المؤمنين، واجعلني من أوجه من توجّه إليك بهما، وأقرب من تقرّب إليك بهما، وقرّبني بهما منك زلفى، ولا تباعدني عنك، آمين يا ربّ العالمين**».

ثمّ افتتح الصلاة مع إمام جماعة، إلّا وجبت له من اللّه المغفرة والجنّة، من قبل أن يسلّم الإمام[1].

(٣٨٤١) ٣ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ للّه علمين: علماً أظهر

---

(١) كتاب زيد المطبوع، ضمن الأصول الستّة عشر: ٤٦، س ١. عنه البحار: ٨٥/ ٩٨، ح ٦٨، ومستدرك الوسائل: ٦/ ٤٤٧، ح ٧١٩٦.

عليه ملائكته ورسله وأنبياءه، فما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فقد علمناه.

وعلماً استأثر به، فإن بدأ له في شيء منه أعلمناه، وعرض على الأئمّة الذين كانوا من قبلنا[١].

(٣٨٤٢) ٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن سنان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال لأبي حنيفة: ما سورة أوّلها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دعاء؟ فبقي متحيّراً، ثمّ قال: لا أدري.

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: السورة التي أوّلها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دعاء، سورة الحمد[٢].

(٣٨٤٣) ٥ ـ العيّاشيّ رحمه الله: الحسين، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر عليهم السلام، قال: النرد والشطرنج من ﴿الْمَيْسِرِ[٣]﴾[٤].

٦ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن صفوان، قال: سألني أبو الحسن عليه السلام، ومحمّد بن الخلف

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثامن /٤١٤، ح ٩. عنه البحار: ٢٦ /٩٣، ح ٢٣، و ٢٤، أشار إليه.
كافي: ١ /٢٥٥، س ١٨، فيه: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم ومحمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ جميعاً عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، أشار إليه. عنه الوافي: ٣ /٥٨٨، ح ١١٥٢.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٦، ح ٨١٣، بإسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ... .

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١ /١٩، ح ٢. عنه البحار: ٨٩ /٢٣٥، ح ٢٢، والبرهان: ١ /٤١، ح ١٣.

(٣) المائدة: ٥ /٩٠.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١ /١٠٦، ح ٣١٢. عنه البرهان: ١ /٢١٢، ح ٦، ووسائل الشيعة: ١٧ /٣٢٦، ح ٢٢٦٧٦.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٤، ح ٧٥٠.

جالس، فقال لي: ...: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١]، فالمستقرّ قوم يعطون الإيمان ويستقرّ في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه[٢].

(٣٨٤٤)٧ـ البرقيّ رحمه الله: عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبي عبد اللّه عليهما السلام، قال: ما من مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض اللّه إلّا كان له عند أداءها دعوة مستجابة[٣].

(٣٨٤٥)٨ـ البرقيّ رحمه الله: عن بعض أصحابنا، عن العبّاس بن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألت أبي عن المأتم؟

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر، فقال: أين بنيّ؟

فدعت بهم، وهم ثلاثة: عبد اللّه، وعون، ومحمّد، فمسح رسول اللّه رؤوسهم، فقالت: إنّك تمسح رؤوسهم، كأنّهم أيتام؟

فتعجّب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من عقلها، فقال: يا أسماء! ألم تعلمي أنّ جعفراً رضي الله عنه استشهد؟

فبكت، فقال لها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ له جناحين في الجنّة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! لو جمعت الناس

---

(١) الانعام: ٦/ ٩٨.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/ ٣٧٢، ح ٧٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٨٨.

(٣) المحاسن: ٥٠، ح ٧٢. عنه وسائل الشيعة: ٦/ ٤٣٢، ح ٨٣٦٣، والبحار: ٨٢/ ٣٢٢، س ١٢، ضمن ح ١٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٧، ح ٨٥٤.

وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله.

فعجب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من عقلها، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً، فجرت السنّة[١].

(٣٨٤٦) ٩ ـ البرقيّ رحمه الله: عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام أنّه سأل أباه عن التماثيل؟ فقال عليه السلام: لا يصلح أن يلعب بها[٢].

(٣٨٤٧) ١٠ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: وقال أخي موسى عليه السلام: إنّي كنت مع أبي بمنى فأتى جمرة العقبة، فرأى الناس عندها وقوفاً، فقال لغلام له: يقال له سعيد: ناد في الناس أنّ جعفر بن محمّد يقول: ليس هذا موضع وقوف، فارموا وامضوا، فنادى سعيد[٣].

(٣٨٤٨) ١١ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد اللّه بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن السائل بكفّه، هل تجوز شهادته؟

فقال عليه السلام: كان أبي، يقول: لا تجوز شهادة السائل بكفّه[٤].

---

(١) المحاسن: ٤٢٠، ح ١٩٤. عنه البحار: ٢١/ ٥٥، ح ٦، و٧٩/ ٨٣، ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ٣/ ٢٣٨، ح ٣٥٠٧، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٤٧٢، ح ٢٤٩٤، قطعة منه.

(٢) المحاسن: ٦١٨، ح ٥٢.

عنه البحار: ٧٦/ ٢٨٧، ح ٩، ووسائل الشيعة: ٥/ ٣٠٧، ح ٦٦٢٢.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٤، ح ٧٥١.

(٣) قرب الإسناد: ٢٤٠، ح ٩٤٥. عنه البحار: ٩٦/ ٢٧٢، ح ٦، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٦٦، ح ١٨٦٠١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧٠، ح ٦٦٢.

(٤) قرب الإسناد: ٢٩٨، ح ١١٧٢.

عنه البحار: ١٠١/ ٣١٥، ح ٨، ووسائل الشيعة: ٢٧/ ٣٨٣، ح ٣٤٠٠٧.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٧، ح ٧٢٨.

١٢ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن تجريد الصبيان في الإحرام من أين هو؟

قال عليه السلام: كان أبي يجرّدهم من فخّ[١].

١٣ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن الرجل، هل يصلح له أن يغسل رأسه يوم النحر بخطمي قبل أن يحلقه؟

قال عليه السلام: كان أبي ينهى ولده عن ذلك[٢].

١٤ ـ الحميريّ رحمه الله: ... عن معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم.

قالوا: إنّا نجد في التوراة أنّ الله تبارك وتعالى آتى إبراهيم عليه السلام وولده الكتاب والحكم والنبوّة، وجعل لهم الملك والإمامة. وهكذا وجدنا ذرّيّة الأنبياء لا تتعدّاهم النبوّة والخلافة والوصيّة، فما بالكم قد تعدّاكم ذلك، وثبت في غيركم، ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمّة نبيّكم؟!

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ قال: نعم، لم تزل أمناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حقّ، والظلمة غالبة، وقليل من عباد الله الشكور.

قالوا: فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم، وأوتوا العلم تلقيناً، وكذلك ينبغي لأئمّتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟

---

(١) قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٨.

(٢) قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٨٢.

فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت.

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران؟

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمنّ والسلوى آية واحدة، وفلق البحر...

فقالوا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّكم الأئمّة القادة، والحجج من عند اللّه على خلقه.

فوثب أبو عبد اللّه عليه السلام، فقبّل بين عينيّ، ثمّ قال: أنت القائم من بعدي...[1].

(٣٨٤٩) ١٥ ـ الحضيني رحمه الله: حدّثني أبو الحسين محمّد بن يحيى، قال: حدّثني أبو عبداللّه بن زيد، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: قال أبو جعفر لجابر بن يزيد الجعفيّ: يا جابر! أنّ نفراً من شيعتنا أتوا حظيرة بني النجّار، و قد اجتمعوا للحديث والتذكار، وقد جرى حديث أصحاب العقبة، الذين هم أصحاب الدباب، ويشكّوا في عددهم [إلينا] فنخبرهم بعددهم وأسمائهم وأنسابهم وكيدهم لجدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله في ليلة العقبة، فبعث جابر بن يزيد [الجعفيّ] إليهم وأحضرهم على الباب وأذن لهم أبو جعفر عليه السلام بالدخول، فدخلوا عليه فقال: ألكم

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

شكوك ونحن بين ظهرانيّكم تلقونا صباحاً ومساءً؟

فقال القوم [فرج اللّه عنك يا سيّدنا. وقال أبو جعفر عليه السلام: تكلّموا يرحمكم اللّه. فقالوا: بعلة خطايانا] نقص حظّنا وكثرة ذنوبنا تحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك اللّه عنّا من إمام خيراً أخبرنا يا سيّدنا! بقصّة أصحاب العقبة.

قال أبو جعفر عليه السلام: أخبركم بقصّتهم وعددهم وأسمائهم فقال القوم: [فرّج عنّا] فرج اللّه عنك يا سيّدنا فقال أبو جعفر: [اعلموا] رحمكم اللّه أنّ السماء لم تظلّ والأرض لم تقل أحداً من الكفّار إلّا الاثني عشر أصحاب العقبة أشدّ لعنة وكفراً وجحداً ونفاقاً للّه ولرسوله صلى الله عليه وآله من بدا الذرّ الأوّل فإنّ بدا ومبدء كفرهم ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ**﴾[1] فقال: طاغوتهم وإبليسهم الأكبر لا مكرها وقالوا مكرهين: نعم، وقال إبليسهم لشيخه: لا تغيّر نطقه فاستحال ظلمة وكدراً واللّه قال كما قال عجل موسى [بن عمران] عليه السلام فسمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار وقول لا، وجاء إبليسهم وجاؤوا معه في علم اللّه إلى أن ظهر [وظهروا] في الجان الذي خلقه اللّه من مارج من نار [السموم] فقد سمعتم ما كان منه ومن آدم عليه السلام وكيده النبيّين والمرسلين والأوصياء [والأئمّة] الراشدين ومن قتل [قابيل] لهابيل، ونصبه لهم النماردة والتتابعة، والعمالقة والفراعنة الجوابيت والطواغيت يكذبون يأتون الرسل والأنبياء والأوصياء والأئمّة عليهم السلام ويردون عليهم ويدّعون لهم الربوبيّة والإلهيّة من دون اللّه ويقتلونهم ومن آمن بهم وصدّقهم وهم منظرون إلى يوم الوقت المعلوم.

وقال القوم لأبي جعفر عليه السلام: يا سيّدنا وأولئك الاثنا عشر أصحاب العقبة والدباب هم إبليس ومن كان معه من الأحد عشر الأضداد؟

---

(١) الأعراف: ٧/١٧٢.

قال: واللّه هو بعينه وهم واللّه خلفه، وإن قلت إنّ هؤلاء أولئك فحقّ أقول.

فقالوا: يا سيّدنا! فإنّا نحبّ قصّة أصحاب العقبة الاثني عشر.

قال أبو جعفر صلوات اللّه عليه: نعم أخبركم ورد جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عقبة منّا في تسريته والليل معتمّ مظلم، وهو على ناقته العضباء، والمهاجرون والأنصار من حوله فلمّا قرب من العقبة اجتمع الاثنا عشر المنافق، فقال: ضلّيلهم وإبليسهم زفر: يا قوم إن يكن يوماً تقتلون فيه محمدّ أو ليلة فهذه من لياليه، فقالوا له: وكيف نقتل محمداً؟

فقال [لهم]: أما تعلمون بشراسة هذه العقبة وصعوبتها [وهذا أوانه] فإنّه لا يرقى فيها الناس إلّا واحداً [بعد] واحداً لضيق المسلك.

قالوا له: فما ذا نصنع وكيف نقتل محمّداً؟ قال: ما يمكن قتله ودفعه هذه العقبة من المهاجرين والأنصار حوله، فقالوا له: أو ليس انّما يصعد وحده قال لهم: لا تأمنون أن تبدر بكم أصحابه فتقتلون قالوا: كيف نصنع؟ قال لهم: نستأذنه في التقدّم وصعود العقبة ونقول يارسول اللّه صلّى اللّه عليك، نتقدّم فنسهل [طريقها] لك ونلقي من عساه أن يكون وقد رصده فيها بأنفسنا دونك ولا تلقاه [أنت] بنفسك فإنّه يحمدنا على ذلك ونتقدّمه قالوا له: نعم نصنع ما ذا قال: قد فكرت في شيء [عجيب] نقتل به محمّداً ولا يشعر بنا [أحد]، قالوا له: صف لنا ما أنت صانع فقال [لهم] نكبّ هذه الدباب التي فيها الزيت والخلّ، ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فإذا حسّينا بمحمّد على ناقته العقبة وقد علا فيها، دحرجنا الدباب في هذه الظلمة من دون العقبة، فيحطّ على وجه الناقة في الجادّة، ولها دوي فتذعر الناقة فترمي محمّداً فيقطع عن ناقته ونستريح منه ونريح العرب والعجم فقد أضلّنا و[جميع] العالم بسحره وكيده حتّى ما لأحد به طاقة.

قالوا: نعم ما رأيت، ونعم ما احتلت وأشرت، فجاؤوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

وهو قد وصل إلى العقبة [فقاموا بين يديه]، فقالوا: يا رسول اللّه! فديناك الآباء والأُمّهات [قد وصلنا إلى العقبة] فنحن نقيك من كلّ مكروه وسوء ومحذور، أتأذن لنا أن نتقدّم فنرقى هذه العقبة الصعبة ونسهّل طريقها ولعلّ إن كان رصداً من المشركين قد رصد لنا نجده فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: امضوا لشأنكم واللّه أنّها لمكيدة، فقال لهم أبو بكر: من العقبة لترقوا لقد سمعت كلام محمّد وانّي لأخشى أن يكون يعلم بما أسررناه [فنهلك]، فقالوا له: إنّك لرجل خائف [تزال خائفاً وجلاً مرعوباً حتّى كان ما أتينا به ليس بحقّ خل عن الصعود، فأنا أتقدّمك والجماعة]. ثمّ قالوا: من يتقدّم بالجماعة فتقدّم عمر وتلاه أبو بكر وتلاه عثمان وتلاه طلحة والزبير وتلاه سعد بن أبي وقّاص وتلاه سعيد بن زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف وتلاه أبو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة وتلاه أبو موسى الأشعريّ لعنهم اللّه جميعاً، فلمّا صاروا في ذروة العقبة وفرغوا ما كان في دبابهم من الزيت والخلّ وتركوا فيها الحصى وكبّروا وقالوا: يا معاشر المهاجرين والأنصار خبّروا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما في ذروة [العقبة ولا في ظهر الجبل رصدة ولا غيره] أحد من المشركين فتقدّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو على ناقته العضباء فصعدوهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه صلى الله عليه وآله وسلم وهو كدارة القمر يجلوا بظلام الليل، فقال أبو بكر: ويحك يا عمر! مع محمّد مصباح ؟

قال: لا، قال: ما هذا الضياء الذي [قد أضاء] بين يديه وحوله؟

فقال: شيء من سحره الذي تعرفه، فأقبل أبو بكر يتوارى، فلمّا أحسّ بالناقة قد صارت في ثاني ملك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت ولها دوي كدوي الرعد ففرّت الناقة، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه [معنا] فأسرع يا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه وكان يتلوه [من ورائه في الطريق و]قال: لبّيك لبّيك، يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك وآلك! وتلقّته الدباب فظلّ يركفها برجله فيطحنها واحدة بعد

واحدة وضجّ المهاجرون والأنصار، فصاح بهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخافوا ولا تحزنوا فقد مكروا ومكر اللّه واللّه خير الماكرين.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد نزل عن الناقة في ذلك الوقت وأخذ جبريل عليه السلام خطام الناقة فشدّه في أغصان دوحة كانت بجانب المسلك في العقبة وسمع للناقة صريف والشجرة تنادي وتقول: يا رسول اللّه! إنّ جبرئيل شدّ خطام ناقتك في اغصاني.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخي [جبريل] ما اسم هذه الشجرة التي تكلّمني فقال: ياحبيب اللّه هي أثلة من بنات الأرض التي تحتها ولد أبوك إبراهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول اللّه! محبّة، [واللّه أذن لها أن تكلمّك]، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ بارك في الاثل كما باركت في السد.

قال: ثمّ قرب جبريل عليه السلام الناقة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ركبها وسار وهي تمرّ مرّ السحاب وقرّب ماكان بعيداً من مسلك العقبة حتّى صار كالأرض البسيطة.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فديتك يا أبا الحسن! [ناد بالمهاجرين والأنصار] فإذا بالمهاجرين والأنصار يرقوا جميعاً، وقد سهّل اللّه تعالى لهم وقرّب لهم ماكان بعيداً من العقبة وصعد المهاجرون والأنصار... فلمّا صاروا على ذروة العقبة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اجتمعوا حول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: فديناك بالآباء والأُمّهات يا رسول اللّه! ما هذا الكيد؟ ومن كادت؟ فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: سيروا على اسم اللّه وعونه، وانزلوا إلى الأرض، فإنّي مخبركم بهذا الكيد ومن كادنا به، والمهاجرون والأنصار لايظنّون ذلك إلّا من فعل المشركين من قريش وأنصارهم وبادر الاثني عشر أصحاب الدباب، فنزلوا ونزل أكثر الناس واختار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أصحاب سبعين رجلاً، فقال لهم: قفوا معنا في ذروة هذه العقبة، فإنّكم تعلمون ما أنا صانع، فلمّا لم يبق غير رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام الرجل المختارين السبعين فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هل رأيتم ما صنع [هؤلاء]

الأشقياء الضالّون المضلّون من نكبهم ما كان في بهم زادهم وطرحهم فيها الحصا وإرسالها في وجه الناقة ـ ناقتي ـ يقدرون نفورها وسقوطي [عنها من ذروة العقبة، فأهلك] وتقطعني الناقة، وقصّ عليهم ما قاله الاثني عشر أصحاب الدباب والأشقياء في الدنيا والآخرة، وما تشاوروا فيه من أوّل أمرهم إلى آخره.

ثمّ قال: إنّي مختار منكم اثني عشر نقيباً تكونوا سعداء في الدنيا والآخرة كما الاثني عشر أصحاب الدباب أشقياء في الدنيا والآخرة فلبّاه السبعون الرجل وقال الكلّ منهم: اللّهمّ اجعلني من الاثني عشر نقيباً [واختار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من السبعين رجلاً اثني عشر نقيباً:] أولهم أبو الهيثم [مالك بن التيهان الاشهليّ الأنصاريّ]، والبراء بن مغرور [الأنصاريّ]، والمنذر بن لوذان ، ورافع بن مالك الأنصاريّ ، وأسيد بن أبي حصين ، والعبّاس بن عبادة بن فضلة الأنصاريّ ، وعبادة بن الصامت النوفليّ ، وعبد اللّه بن [عمر بن] حزام الأنصاريّ ، وسالم بن عمير الأنصاريّ الخزرجيّ ، وأبيّ بن كعب ، ورافع بن ورقا أخو بديل ، وبلال بن رياح السومي .

فقال أبو عبد اللّه حذيفة بن اليمان: واللّه! يا رسول اللّه! صلّى اللّه عليك وآلك! ما حسدت أحداً ولا خلقني اللّه حاسداً فلأنّي سألت اللّه عزّ وجلّ وتمنّيت أن أكون من هؤلاء الاثني عشر نقيباً فأبى للّه إلّا ما يشاء.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أدن منّي يا أباعبداللّه، فمسح يده على صدره وقال: أما يكفيك يا أبا عبد اللّه [يا حذيفة] أن يعطيك اللّه علم المنايا والبلايا إلى يوم القيامة؟

فقال: بلى، يا رسول اللّه! وللّه الحمد والشكر، ولك يا رسول اللّه! ثمّ خصّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ من السبعين والخمسين رجلاً الباقين من السبعين رجلاً بفضيلة.

قال الحسين بن حمدان: ثمّ لم أذكر ما خصّهم به رسول اللّه لئلّا يلول به الشرح،

قال: ثمّ أبو عبد اللّه حذيفة بن اليمان: أتأذن لي يا رسول اللّه! أن أؤذّن في العسكر فأسمع جميعهم مصرحاً بأسماء أصحاب الدباب وألعنهم رجلاً رجلاً؟

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: افعل ما شئت، فصاح حذيفة في ذروة العقبة مسمعاً جميع العسكر الذي نزل إلى الأرض من جانب العقبة [إلى] الآخر وهو يقول: اللّه أكبر، [اللّه أكبر]، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأمر أن أفصح بأسماء من دحرج الدباب منكم، أيها المنافقون الفاسقون المقدّمون على اللّه وعلى رسول اللّه، اسمعوا يا معاشر المهاجرين والأنصار: فإنّ عدد أصحاب الدباب اثنا عشر [رجلاً]، وسمّاهم ولعنهم رجلاً رجلاً إلى آخرهم، ثمّ قال: هذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد لعنهم ولعنهم أمير المؤمنين ولعنهم السبعون رجلاً وأمرني أن ألعنهم معلناً رجلاً رجلاً فالعنوهم لعنهم اللّه، ثمّ حذيفة بن اليمان وهو ينادي ملء صوته: يا فلان بن فلان [يا فلان الفلاني]: إنّ اللّه ورسوله قد لعنّاك لعناً يدوم ويبقى عليك في الدنيا والآخرة ولا يزول ثبوته من لا يعفو ولا يصفح اللّه حتّى أتى على آخرهم [عدد الاثني عشر] رجلاً رجلاً بأسمائهم وقد قدّمنا ذكر أسمائهم وأنسابهم في صعودهم العقبة واحداً بعد واحد فكان هذا من حديث أصحاب العقبة وأصحاب الدباب، لعنهم اللّه تعالى.[1]

(٣٨٥٠) ١٦ ـ الحضيني رحمه الله: قال الحسين بن حمدان رضي الله عنه حدّثني عتاب بن يونس الديلميّ عن عسكر مولى أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام، عن أبيه عليهما السلام، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين، قال: دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة فقالوا: يا ابن رسول اللّه! الأنبياء كلّهم عابدون للّه، فكيف سمّي جدّك عليّ بن الحسين سيّد العابدين؟

---

(١) الهداية الكبرى: ٧٧ ح ٢٧.

فقال الصادق صلوات اللّه عليه: ويحكم! أما سمعتم قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿لَّهُمْ دَرَجَـٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٣] فما ذا أنكرتم؟

قالوا: أحببنا أن نعلم ما سألنا عنه.

فقال: ويحكم! إنّ إبليس لعنه اللّه ناجى ربّه، فقال: إنّي قد رأيت العابدين لك من عبادك منذ أوّل العهد إلى عهد عليّ بن الحسين عليه السلام فلم أر أعبد لك ولا أخشع منه فأذن لي يا الهي! أن أكيده وأبتليه لأعلم كيف صبره.

فنهاه اللّه عزّ وجلّ عن ذلك، فلم ينته وتصوّر لعليّ بن الحسين وهو قائم يصلّي في صلاته، فتصوّر في صورة أفعى، لها عشر رؤوس، محدّدة الأنياب، متقلبة الأعين بحمرة، وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثمّ تطاول في قبلته، فلم يرعه ولم يرعبه ذلك ولم ينكس رأسه إليه.

فانتفض إبليس لعنه اللّه إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشر أنامل رجلي عليّ بن الحسين صلوات اللّه عليه، وأقبل يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار جوفه، وكلّ ذلك لا يميل طرفه إليه، ولا يحول قدميه عن مقامه، ولا يختلجه شكّ ولا وهم في صلاته وقراءته.

فلم يلبث إبليس لعنه اللّه حتّى انقضّ عليه شهاب من نار محرق من السماء، فلمّا أحسّ به صرخ وقام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الأولى، ثمّ قال: يا عليّ! أنت سيّد العابدين كما سمّيت، وأنا إبليس كما جنيت، واللّه! لقد شهدت عبادة النبيّين

---

(١) الأنعام: ٦/ ٨٣.

(٢) الأنفال: ٨/ ٤.

(٣) الإسراء: ١٧/ ٥٥.

والمرسلين من عهد أبيك آدم، فما رأيت مثلك، ولا مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لي، فإنّ اللّه كان يغفر لي، ثمّ تركه وولّي وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتّى قضى صلاته على تمامها. فكان هذا من دلائله عليه السلام(١).

(٣٨٥١) ١٧ ـ الحضيني رحمه الله: [قال الحسين بن حمدان الخصيبيّ، حدّثني جعفر بن مالك، عن يحيى بن زيد الحسينيّ، عن أبيه زيد، عن عبد اللّه، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه]، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين صلوات اللّه عليهم، قال: لمّا لقيه جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ برسالة جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنه الباقر عليه السلام؟

قال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا جابر! كنت شاهدت جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغار؟

قال جابر: لا، يا ابن رسول اللّه، قال: إذن أحدّثك يا جابر!

قال [جابر]: حدّثني فداك أبي وأُمّي، فقد سمعته من جدّك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لما هرب إلى الغار من مشركي قريش حين كبسوا داره لقتله قالوا: اقصدوا فراشه حتّى نقتله فيه، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب] صلوات اللّه عليه: يا أخي إنّ مشركي قريش

---

(١) الهداية الكبرى: ٢١٤، س ١٠. عنه حلية الأبرار: ٣/ ٢٣٥ ح ١، وفيه: روي عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه:، قال:... ومدينة المعاجز: ٤/ ٤٠٩ ح ١٣٩٧، وفيه: عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر:، قال:... واثبات الهداة: ٣/ ٢٥ ح ٥٣، وفيه، عن أبي الحسن موسى ٧، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٣٤، س ٢، عن كتاب الأنوار، مرسلاً وقطعة منه.

عنه البحار: ٤٦/ ٥٨ ح ١١.

يبيّتوني[١] في [داري] هذه الليلة ويقصدون فراشي فما أنت صانع يا عليّ.

قال له أمير المؤمنين: يا رسول اللّه! على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار، واخرج واستصحب اللّه حيث تأمن على نفسك فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فديتك يا أبا الحسن أخرج لي ناقتي العضباء حتّى أركبها وأخرج إلى اللّه تعالى هارباً من مشركي قريش وافعل بنفسك ما تشاء، واللّه خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وركب الناقة وسار وتلقّاه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك وآلك إنّ اللّه أمرني أن أكون خلفك وفي مضربك وفي الغار الذي تدخله و[أرجع] معك إلى المدينة حتّى تنيخ ناقتك بباب أبي أيّوب الأنصاريّ رضي الله عنه.

فسار صلى الله عليه وآله وسلم فتلقّاه أبو بكر، فقال له: يا رسول اللّه أصحبك، فقال: ويلك يا أبابكر ما أريد أن يشعر بي أحد، فقال: فأخشى يا رسول اللّه! أن تستحلفني المشركون على لقائي إيّاك ولا أجد بدّاً من صدقهم، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: ويحك يا أبابكر! وكنت فاعلاً ذلك؟

فقال له: إي واللّه، لئلّا أقتل أو أحلف فأحنث، فقال له: ويحك يا أبا بكر! فما صحبتك ليلتي بنافعتك، فقال له أبو بكر: ولكنّك تستغشني وتخشى أن أنذر بك [المشركين]، فقال له عليه السلام: سر إذا شئت فتلقّاه الغار [فنزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن ناقته وأبركها بباب الغار] ودخل ومعه جبرئيل عليه السلام وأبو بكر.

وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين عليه السلام واضطجاع عليّ على فراش رسول اللّه ليفديه بنفسه، ووافى المشركون الدار ليلاً فيسوؤا عليها ودخلوها وقصدوا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدوا أمير

(١) بيّت العدوّ: هجم عليه ليلاً. المنجد: ٥٥، (بات).

المؤمنين عليه السلام مضطجعاً فيه، فضربوا بأيديهم إليه وقالوا: يا ابن [أبي] كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا خدمة الجنّ لك اليوم نسقي أسلحتنا من دمك.

ففضّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه أيديهم عنه وكأنّهم لم يصلوا إليه، وجلس في الفراش، ثمّ قال: ما بالكم يا مشركي قريش! أنا عليّ بن أبي طالب، قالوا له: وأين محمّد يا عليّ؟! قال: حيث يشاء اللّه، قالوا: فمن في الدار؟ قال [ما فيها إلّا] خديجة، قالوا: الحسيبة الكريمة لو لا تبعّلها بمحمّد يا عليّ! وحتّى اللات والعزّى لولا حرمة أبيك أبي طالب محلّه في قريش لأعملنا أسيافنا فيك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا مشركي قريش، كرّتكم وفالق الحبة وباريء النسمة ما يكون إلّا ما يريد اللّه تعالى، ولو شئت أفني جمعكم لكنتم أهون عليّ من فراش السراج فلا شيء أضعف منه.

فتضاحك المشركون وقال بعضهم لبعض: خلّوا عليّاً لحرمة أبيه واقصدوا الطلب محمّد، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وجبريل عليه السلام وأبو بكر، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أحزن على عليّ عليه السلام وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلام: ﴿**لَاتَحْزَنْ إِنَّ اَللَّهَ مَعَنَا**﴾ ثمّ كشف له عليه السلام فرأى عليّاً وخديجة عليهما السلام ورأى سفينة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومن معه تعوم في البحر، ﴿**فَأَنزَلَ اَللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ**﴾ وهي الأمان ممّا خشيه على عليّ وخديجة، فأنزل اللّه ﴿**ثَانِيَ اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى اَلْغَارِ**﴾ يريد جبريل عليه السلام ﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَاتَحْزَنْ إِنَّ اَللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اَللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ**﴾[1] الآية ولو كان الذي حزن أبا بكر كان أحقّ بالأمن من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحزن.

ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي بكر: يا أبا بكر إنّي أرى عليّاً وخديجة

(١) التوبة: ٩ / ٤٠.

ومشركي قريش وخطالهم[١] سفينة جعفر بن أبي طالب ومن معه تعوم في البحر وأرى الرهط من الأنصار مجلبين في المدينة، فقال أبو بكر: وتراهم يا رسول اللّه في [هذه الليلة، وفي هذه الساعة، وأنت] في هذا الغار، و[في هذه] الظلمة، وما بينهم وبينك بعد المدينة؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّي أريك يا أبا بكر ما رأيت حتّى تصدّقني ومسح يده على بصره فقال له: انظر يا أبا بكر إلى مشركي قريش وإلى أخي على الفراش وخطا له وخديجة في جانب الدار، وانظر إلى سفينة جعفر، كيف تعوم في البحر، فنظر أبو بكر إلى الكلّ [من مشركي قريش وعليّ على الفراش وخطابه لهم، وخديجة في جانب الدار]، ففزع ورعب، وقال: يارسول اللّه! لا طاقة لي بالنظر إلى ما رأيتنيه فردّ عليّ غطائي فمسح يده على بصره فحجب عمّا رآه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأرهف بطنه، وأحدث في إحدى عشرة حفرة من الغار.

وقيل: إنّه كان في الغار صداع أو ثلمة يدخل منها [ضياء النهار]، فوضع أبو بكر عقبه فيه لسده فنهشته أفعيّ في عقبه ولم تسمّه ففزع وأحدث في الحفر، وليس هذا صحيحاً بل الأوّل أصح في الأحداث.

وقصدوا المشركون في الطلب ليقفوا أثر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى جاؤوا إلى باب الغار وحجب اللّه عنهم الناقة وقالوا: هذه [أثر] ناقة محمّد ومبركها في باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسج العنكبوت قد أظلمه فقالوا: ويحكم أما ترون إلى نسج هذا العنكبوت على باب هذا الغار فكيف دخله محمّد؟ فصدّهم اللّه عنه ورجعوا وخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من الغار وهاجر إلى المدينة وخر أبو بكر فحدّث المشركين بخبره مع رسول اللّه وقال: لا طاقة لكم بسحر محمّد، وقصص يطول شرحها.

---

(١) خطل خطلاً وأخطل في كلامه: أتى بكلام كثير فاسد. المنجد: ١٨٧، (خطل).

قال جابر [ابن عبد اللّه الأنصاريّ هكذا]: واللّه! يا ابن رسول اللّه! حدّثني جدّك ما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً[١].

(٣٨٥٢) ١٨ ـ الأشعريّ القمّيّ رحمه الله: قال أبي عليه السلام: رجل قذف قوماً وهم جلوس في مجلس واحد يجلد حدّاً واحداً، وليس لمن عفى عن المفتري عليه الرجوع في الحدّ، والمفتري على الجماعة إن أتوا به مجتمعين جلد حدّاً واحداً، وإن ادّعوا عليه متفرّقين، جلد كلّ مدّع حدّاً، واليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ متى قذفوا المسلم كان عليهم الحدّ، واليهوديّة والنصرانيّة متى كانت تحت المسلم فقذف ابنها يحدّ القاذف، لأنّ المسلم قد حصّنها، ومن قذف امرءة قبل أن يدخل بها ضرب الحدّ، وهي امرءته.

قال أبي عليه السلام: رجل عرّض بالقذف ولم يصرّح به عزّر، والمملوك إذا قذف الحرّ حدّ ثمانين.

وقال: أيّ رجلين افترى كلّ واحد منهما على الآخر فقد سقط عنهما الحدّ ويعزّران.

أبي قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال: ادّعى رجل على رجل بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام أنّه افترى عليه، ولم يكن له بيّنة، [فقال: يا أمير المؤمنين! حلّفه]، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يمين في حدّ، ولا في قصاص في عظم[٢].

(٣٨٥٣) ١٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ جميعاً، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه

---

(١) الهداية الكبرى: ٨٢، س ١٨.

(٢) كتاب النوادر: ١٤٢، ح ٣٦٦، و١٤٣، ح ٣٦٧، عنه البحار: ٧٦/ ١٢١، ح ٢٣، ومستدرك الوسائل: ١٨/ ٩٤، ح ٢٢١٥٢، و٩٥، ح ٢٢١٥٨، و١٠١، ح ٢٢١٨٠، و١٠٢، ح ٢٢١٨٣، و١٠٤، ح ٢٢١٩٤، عن الكاظم عليه السلام.

عزّ وجلّ خلقنا فأحسن خلقنا ، وصوّرنا فأحسن صورنا، وجعلنا خزّانه في سمائه وأرضه، ولنا نطقت الشجرة، وبعبادتنا عبد اللّه عزّ وجلّ، ولولانا ما عبد اللّه[١].

(٣٨٥٤) ٢٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان بن يحيى ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا .

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن صفوان، عن أبي الحسن مثله[٢].

(٣٨٥٥) ٢١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه ، عن أبي عمران الأرمنيّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لو أشركت ألفاً في حجّتك لكان لكلّ واحد حجّة من غير أن تنقص حجّتك شيئاً[٣].

(٣٨٥٦) ٢٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

---

(١) الكافي: ١ / ١٩٣، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٥ / ٣٤٠، ح ١٢.
بصائر الدرجات: ١٢٥، ح ٩، وفيه: حدّثنا أحمد، عن الحسين بن راشد، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام ، و١٣، وفيه: حدّثنا محمّد بن هارون، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... بتفاوت يسير.
عنه البحار: ٢٦ / ١٠٧، ح ١٠.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٥، ح ٧٩٤، و٣١٩، ح ٨٠١.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٤، ح ١. عنه الوافي: ٣ / ٥٨٦، ح ١١٤٧، ونور الثقلين: ٣ / ٣٩٧، ح ١٣٠.
بصائر الدرجات: ٤١٥، ح ١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦ / ٩٠، ح ١٢.

(٣) الكافي: ٤ / ٣١٧، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١١ / ٢٠٢، ح ١٤٦٢٥، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٢ / ١٨١، ح ١٥٨٣.
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٤٤، ح ٦٣٢، مرسلاً عن الصادق عليه السلام.

محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن مسكان، قال: حدّثني أيّوب أخو أديم، عن الشيخ، قال: قال لي أبي: كان أبي عليه السلام إذا استقبل الميزاب قال: «**اللّهمّ أعتق رقبتي من النار، وأوسع عليّ من رزقك الحلال، وادرأ عنّي شرّ فسقة الجنّ والإنس، وأدخلني الجنّة برحمتك**»[1].

(٣٨٥٧) ٢٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن عليّ بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيّة، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول اللّه صلى الله عليه وآله الأمر، نزلت الوصيّة من عند اللّه كتاباً مسجّلاً، نزل به جبرئيل مع أمناء اللّه تبارك وتعالى من الملائكة.

فقال جبرئيل: يا محمّد! مر بإخراج من عندك إلّا وصيّك ليقبضها منّا، وتشهدنا بدفعك إيّاها إليه ضامناً لها - يعني عليّاً عليه السلام -، فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا عليّاً عليه السلام، وفاطمة فيما بين الستر والباب.

فقال جبرئيل: يا محمّد! ربّك يقرئك السلام، ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت عليك، وشهدت به عليك، و أشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمّد! شهيداً.

قال: فارتعدت مفاصل النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا جبرئيل! ربّي هو السلام، ومنه

(١) الكافي: ٤/٤٠٧، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٣٣٤، ح ١٧٨٧٨.

السلام، وإليه يعود السلام، صدق عزّ وجلّ وبرّ، هات الكتاب.

فدفعه إليه، وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً.

فقال: يا عليّ! هذا عهد ربّي تبارك وتعالى إليّ شرطه عليّ وأمانته، وقد بلّغت ونصحت وادّيت.

فقال عليّ عليه السلام: وأنا أشهد لك بأبي وأمّي! أنت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي

فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أخذت وصيّتي وعرفتها وضمنت للّه، ولي الوفاء بما فيها.

فقال عليّ عليه السلام: نعم، بأبي أنت وأمّي! عليّ ضمانها، وعلى اللّه عوني وتوفيقي على أدائها.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّي أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة.

فقال عليّ عليه السلام: نعم، أشهد.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، وهما حاضران معهما الملائكة المقرّبون لأُشهدهم عليك.

فقال: نعم، ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمّي! - أشهدهم، فأشهدهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

وكان فيما اشترط عليه النبيّ بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر اللّه عزّ وجلّ أن قال له: يا عليّ! تفي بما فيها من موالاة من والى اللّه ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى اللّه ورسوله، والبرائة منهم على الصبر منك، و على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقّي، وغصب خمسك، وانتهاك حرمتك؟

فقال: نعم، يا رسول اللّه!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة! لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمّد! عرّفه، أنّه ينتهك الحرمة، وهي حرمة اللّه وحرمة رسول اللّه، وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتّى سقطت على وجهي، وقلت: نعم قبلت ورضيت، وإن انتهكت الحرمة، وعطّلت السنن، ومزّق الكتاب، وهدّمت الكعبة، وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدم عليك.

ثمّ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة والحسن والحسين، وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا: مثل قوله، فختمت الوصيّة بخواتيم من ذهب لم تمسّه النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي! ألا تذكر ما كان في الوصيّة؟

فقال: سنن اللّه، وسنن رسوله.

فقلت: أكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، واللّه! شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول اللّه عزّ وجلّ ﴿**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمْ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ**﴾[1].

واللّه! لقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟

فقالا: بلى، وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا.

(١) يس: ٣٦/ ١٢.

وفي نسخة الصفواني زيادة[١].

(٣٨٥٨) ٢٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن حمزة العلويّ، قال: أخبرني عبيدالله بن عليّ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كثيراً ما كنت أسمع أبي، يقول: ليس من شيعتنا من لا تتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [من] خلق الله أورع منه[٢].

(٣٨٥٩) ٢٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن مسمع، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: كان أبي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما، ويقول: إنّ الإتمام فيهما من الأمر المذخور[٣].

(٣٨٦٠) ٢٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن ابن محبوب،

---

(١) الكافي: ١ / ٢٨١، ح ٤. عنه الوافي: ٢ / ٢٦٤، ح ٧٤٣، والبحار: ٢٢ / ٤٧٩، ح ٢٨، و٦٣ / ٥٣٤، ح ٢٧، قطعة منه، ومفتاح الفلاح: هامش ٤٧٠، س ١٥.

وحلية الأبرار: ٢ / ٣٨٥، ح ٣، والبرهان: ٤ / ٥، ح ١، ونور الثقلين: ٤ / ٣٧٧، ح ٢٣.

كتاب الطُرف: ٢٢، الطرفة الرابعة عشر. بتفاوت يسير، و٢٨ الطُرفة الثامنة عشر، القطعة الأخيرة.

الصراط المستقيم: ٢ / ٩٢، س ١٦، ضمن ح ١١، و٩٣، س ٩، قطعتان منه.

قطعة منه في (وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام)، و(سورة يس: ٣٦ / ١٢)، و(ما رواه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

(٢) الكافي: ٢ / ٧٩، ح ١٥. عنه وسائل الشيعة: ١٥ / ٢٤٦، ح ٢٠٤٠٤، والوافي: ٤ / ٣٢٧، ح ٢٠٣٦، والبحار: ٦٧ / ٣٠٣، ح ١٤.

(٣) الكافي: ٤ / ٥٢٤، ح ٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٧ / ١٨٢، ح ٥٧٢٧.

تهذيب الأحكام: ٥ / ٤٢٦، ح ١٤٧٨. عنه وعن الكافي والاستبصار، وسائل الشيعة: ٨ / ٥٢٤، ح ١١٣٤٤.

الاستبصار: ٢ / ٣٣٠، ح ١١٧٤.

عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لبعض ولده: إيّاك والكسل والضجر، فإنّهما يمنعانك من حظّك من الدنيا والآخرة[1].

(٣٨٦١) ٢٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: أخبرني أخي موسى عليه السلام قال: كنت واقفاً على رأس أبي حين أتاه رسول زياد بن عبيد اللّه الحارثيّ عامل المدينة، قال: يقول لك الأمير: انهض إليّ، فاعتلّ بعلّة، فعاد إليه الرسول، فقال له: قد أمرت أن يفتح لك باب المقصورة، فهو أقرب لخطوتك.

قال: فنهض أبي واعتمد عليّ، ودخل على الوالي، وقد جمع فقهاء المدينة كلّهم، وبين يديه كتاب فيه شهادة على رجل من أهل وادي القرى، فذكر النبيّ صلى الله عليه وآله، فنال منه، فقال له الوالي: يا أبا عبد اللّه! انظر في الكتاب.

قال: حتّى أنظر ما قالوا، فالتفت إليهم، فقال: ما قلتم؟

قالوا: قلنا: يؤدّب، ويضرب، ويعزّر، ويحبس.

قال: فقال لهم: أرأيتم لو ذكر رجلاً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله بمثل ما ذكر به النبيّ صلى الله عليه وآله ما كان الحكم فيه؟

قالوا: مثل هذا، قال: سبحان اللّه! فقال: فليس بين النبيّ صلى الله عليه وآله وبين رجل من أصحابه فرق.

قال: فقال الوالي: دع هؤلاء، يا أبا عبد اللّه! لو أردنا هؤلاء لم نرسل إليك، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أخبرني أبي عليه السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: إنّ الناس في أسوة سواء، من سمع أحداً يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من شتمني، ولا يرفع إلى

---

(١) الكافي: ٥ / ٨٥، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٣، ح ٢٠٨٦٣، و١٧ / ٥٩، ح ٢١٩٧٧، والوافي: ١٧ / ٧٣، ح ١٦٨٨٤، ونور الثقلين: ١ / ٥٦٧، ح ٦٤٠.

السلطان، والواجب على السلطان إذا رفع إليه أن يقتل من نال منّي، فقال زياد بن عبيد اللّه: أخرجوا الرجل، فاقتلوه بحكم أبي عبد اللّه عليه السلام[١].

(٣٨٦٢) ٢٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قال لي أبي: إنّ في الجنّة نهراً يقال له: جعفر، على شاطئه الأيمن درّة بيضاء، فيها ألف قصر، في كلّ قصر ألف قصر لمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وعلى شاطئه الأيسر درّة صفراء فيها ألف قصر، في كلّ قصر ألف قصر لإبراهيم وآل إبراهيم عليه السلام[٢].

(٣٨٦٣) ٢٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد اللّه، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبد اللّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: أخذ أبي بيدي، ثمّ قال: يا بنيّ! إنّ أبي محمّد بن عليّ عليهما السلام، أخذ بيدي كما أخذت بيدك، قال: إنّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام أخذ بيدي وقال: يا بنيّ! افعل الخير إلى كلّ من طلبه منك، فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحوّل إلى يسارك فاعتذر إليك، فاقبل عذره[٣].

---

(١) الكافي: ٧/ ٢٦٦، ح ٣٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨/ ٢١٢، ح ٣٤٥٨٩.
تهذيب الأحكام: ١٠/ ٨٤، ح ٣٣١.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٠، ح ٧٤٠.

(٢) الكافي: ٨/ ١٣٣، ح ١٣٨. عنه البحار: ٨/ ١٦١، ح ٩٩، والوافي: ٢٥/ ٦٨٥، ح ٢٤٨٢٠.

(٣) الكافي: ٨/ ١٣٣، ح ١٤١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/ ٢١٧، ح ١٦١٢٦، و١٦/ ٢٩٤، ح ٢١٥٨٤، والوافي: ١٠/ ٤٥٠، ح ٩٨٦١.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٢، ح ٨٤٣.

←

(٣٨٦٤) ٣٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن أبي الحسن، عن أبي عبد الله عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إنّي أهديت جارية إلى الكعبة، فأعطيت خمسمائة دينار، فما ترى؟

قال عليه السلام: بعها، ثمّ خذ ثمنها، ثمّ قم على هذا الحائط ـ حائط الحجر ـ ثمّ ناد، وأعط كلّ منقطع به، وكلّ محتاج من الحاجّ[١].

(٣٨٦٥) ٣١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبي الحسن عليه السلام[٢]، قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام ما يلقى من وجع الخاصرة؟

فقال: ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان[٣].

(٣٨٦٦) ٣٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن

← تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٦٦، س ٣، بتفاوت يسير.

أعلام الدين: ٢٣٥، س ١٧.

مشكاة الأنوار: ٦٩، س ٧، بتفاوت يسير، و٢٢٩، س ١٠، قطعة منه.

تحف العقول: ٢٨٢، س ١٩، وفيه: وقال لابنه محمّد عليه السلام: ... بتفاوت يسير.

عنه البحار الأنوار: ٧٥/ ١٤١، ح ٣٤.

(١) الكافي: ٤/ ٥٤٥ ح ٢٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٣/ ٢٥٠، س ٥، وس ١٠، ضمن ح ١٧٦٧٣.

تهذيب الأحكام: ٥/ ٤٨٦ ح ١٧٣٤، وفيه: الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبّاس بن عامر، عن أبان، بتفاوت يسير.

(٢) في المحاسن ووالوسائل: «ابن الحرّ»، بدل «أبي الحسن عليه السلام».

(٣) الكافي: ٦/ ٣٠٠، ح ٧. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٢٤/ ٣٧٩، ح ٣٠٨٣١، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٤٧، س ٣.

المحاسن للبرقيّ: ٤٤٤، ح ٣٢٥.

إسماعيل، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّه لمّا احتضر أبي عليه السلام قال لي: يا بنيّ! إنّه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة، ولا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الأشربة.

فقلت: يا أبه! وأيّ الأشربة؟

فقال: كلّ مسكر[1].

٣٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن الحجّاج، إنّ أبا الحسن موسى عليه السلام بعث إليه بوصيّة أبيه، وبصدقته مع أبي إسماعيل مصادف:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما عهد جعفر بن محمّد، وهو يشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ اللّه يبعث من في القبور، على ذلك نحيى وعليه نموت، وعليه نبعث حيّاً إن شاء اللّه.

وعهد إلى ولده ألّا يموتوا إلّا وهم مسلمون، وأن يتّقوا اللّه، ويصلحوا ذات بينهم ما استطاعوا، فإنّهم لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك، وإن كان دين يدان به، وعهد إن حدث به حدث، ولم يغيّر عهده هذا، وهو أولى بتغييره ما أبقاه اللّه، لفلان كذا وكذا، ولفلان كذا وكذا، ولفلان كذا... [2].

٣٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن حكيم، عن أبي إبراهيم عليه السلام،

---

(١) الكافي: ٦ / ٤٠١، ح ٧، و٣ / ٢٧٠، ح ١٥، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٤ / ٢٤، ح ٤٤١٥، والوافي: ٧ / ٥٠، ح ٥٤٥٦، والبحار: ٤٧ / ٧، ح ٢٣.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٣٩٥، ح ٣٢٠٢٨.

تهذيب الأحكام: ٩ / ١٠٧، ح ٤٦٤.

(٢) الكافي: ٧ / ٥٣، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧٣.

قال: السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق اللّه كان خيرهم، لقد حدّثني أبي أنّه حيث بنى بالثقفيّة[١] - وكان قد شقّ له[٢] في الجدار - فنجّد البيت[٣]، فلمّا كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك، وقال لها: تحوّلي فإنّي أريد أن أدعو مواليّ في حاجة ...[٤].

٣٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: ... إنّ أبي أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة.

فقال له: قوّم الجارية أو بعها، ثمّ مر منادياً يقوم على الحجر، فينادي ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طريقه أو نفد به طعامه، فليأت فلان بن فلان، ومره أن يعطي أوّلاً فأوّلاً حتّى ينفد ثمن الجارية[٥].

٣٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن محرم واقع أهله؟

فقال: قد أتى عظيماً ... قلت: فإذا انتهيا إلى مكّة فهي امرأته كما كانت؟

فقال: نعم، هي امرأته كما هي، فإذا انتهيا إلى المكان الذي كان منهما ما كان، افترقا حتّى يحلّا، فإذا أحلّا فقد انقضى عنهما.

فإنّ أبي كان يقول ذلك ...[٦].

---

(١) أي تزوّج بامرأة من قبيلة ثقيف، أزفّها، كما في البحار والوافي.

(٢) أي شقّ للسلاح والسيف في الجدار وأخفى فيه، كما في البحار والوافي.

(٣) نجّد البيت: زيّنه. المنجد: ٧٩٠، (نجد).

(٤) الكافي: ١ / ٢٣٥، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٦.

(٥) الكافي: ٤ / ٢٤٢، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٣.

(٦) الكافي: ٤ / ٣٧٤، ح ٥. ←

٣٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن الصلاة في مسجد غدير خمّ بالنهار وأنا مسافر؟

فقال: صلّ فيه، فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبي يأمر بذلك[١].

٣٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الرضاع ما يحرم منه؟

فقال: سأل رجل أبي عليه السلام عنه، فقال: واحدة ليس بها بأس وثنتان، حتّى بلغ خمس رضعات ...[٢].

٣٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن عمر (و)، قال: ... دخلت على أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، فلمّا صرت بين يديه، قال لي ... إنّ أبي كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه، قال لها: يا فلانة انوي عليّاً، فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً[٣].

٤٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: ...

[فقال عليه السلام]: إنّ أبي عليه السلام كان أجرأ على أهل المدينة منّي، وكان يقول هذا، فيقولون: إنّما هذا الفرار، لو جاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم ولو جاء بألف درهم لم يعط ألف دينار.

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٤٤.

(١) الكافي: ٤/ ٥٦٦، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٨٧.

(٢) الكافي: ٥/ ٤٣٩، ح ٧، و ٤٤٤، ح ٣، عن العبد الصالح عليه السلام، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٤٣.

(٣) الكافي: ٦/ ١٠، ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢١٨.

وكان يقول لهم: نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال... [١].

٤١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن مهديّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... ما زال أبي يوصيني بالسخاء، حتّى مضى [٢].

(٣٨٦٧) ٤٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: روى موسى بن القاسم البجليّ، عن عليّ بن جعفر، قال: سمعت أخي موسى عليه السلام، قال: قال أبي لعبد اللّه أخي: إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه، فإنّهما شرك شيطان، يعني محمّد بن إسماعيل بن جعفر وعليّ بن إسماعيل، وكان عبد اللّه أخاه لأبيه وأُمّه [٣].

(٣٨٦٨) ٤٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: خالد بن حمّاد، قال: حدّثني الحسن بن طلحة رفعه، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن يزيد الشاميّ، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أنزل اللّه سبحانه آية في المنافقين إلّا وهي فيمن ينتحل التشيّع [٤].

(٣٨٦٩) ٤٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: فقلت له: جعلت فداك! إنّ أباك كان يرقّ عليّ ويرحمني، فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت.

---

(١) الكافي: ٥/٢٤٦، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٥٧٧.
(٢) الكافي: ٤/٣٩، ح ٤، و٣/٥٠٤، ح ٩، قطعة منه.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٦.
(٣) رجال الكشّيّ: ٢٦٥، س ٥، ضمن ح ٤٧٨.
مسائل عليّ بن جعفر: ٣١٥، ح ٧٩٣.
(٤) رجال الكشّيّ: ٢٩٩، ح ٥٣٥. عنه البحار: ٦٥/١٦٦، ح ٢٠.

قال: فقال لي: يا يونس! إنّي دخلت على أبي، وبين يديه حيس، أو هريسة، فقال: ادن يا بنيّ! فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس، إنّه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون[١].

٤٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... موسى بن بكر الواسطيّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى منه خلفاً تقرّ به عينه، وقد أراني اللّه عزّ وجلّ من ابني هذا خلفاً ... ما تقرّ به عيني[٢].

(٣٨٧٠) ٤٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أخبرني عليّ بن حاتم القزوينيّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين النحويّ، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أبي أيّوب سليمان بن مقبل المدينيّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، إنّه قال: إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا أدخل قبره أتاه منكر ونكير، فيقعدانه ويقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟

فيقول: ربّي اللّه، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، فيفسحان له في قبره مدّ بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنّة، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عزّ وجلّ، ﴿**فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ**﴾، يعني في قبره، ﴿**وَجَنَّتُ نَعِيمٍ**﴾[٣]، يعني في الآخرة.

ثمّ قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيّعه سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره، وإنّه لينادي حامليه بصوت يسمعه كلّ شيء إلّا الثقلان، ويقول: لو أنّ لي كرّة فأكون من

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٨٥، ح ٧٢١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٨، ح ٨٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٧٢.

(٣) الواقعة: ٥٦ / ٨٨ و ٨٩.

المؤمنين﴾، ويقول: ارجعوني ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[١]، فتجيبه الزبانية: كلّا إنّها كلمة أنت قائلها.

ويناديهم ملك: لو ردّ لعاد لما نهى عنه، فإذا أدخل قبره وفارقه الناس، أتاه منكر ونكير في أهول صورة، فيقيمانه، ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟

فيتلجلج لسانه، ولا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربة من عذاب اللّه، يذعر لها كلّ شيء، ثمّ يقولان له: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟

فيقول: لا أدري، فيقولان له: لا دريت، ولا هديت، ولا أفلحت، ثمّ يفتحان له باباً إلى النار، وينزلان إليه الحميم من جهنّم، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾، يعني: في القبر، ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[٢]، يعني في الآخرة[٣].

(٣٨٧١) ٤٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إسماعيل العلويّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد عليهم السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل والدبّ والإرنب والعقرب والضبّ والعنكبوت والدعموص والجريّ والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل.

قيل: يا ابن رسول اللّه! ما كان سبب مسخ هؤلاء؟

---

(١) المؤمنون: ٢٣ / ١٠٠.

(٢) الواقعة: ٥٦ / ٩٢ ـ ٩٤.

(٣) الأمالي: ٢٣٩، ح ١٢. عنه البحار: ٦ / ٢٢٢، ح ٢٢، والبرهان: ٣ / ١١٩، ح ٣، قطعة منه، و٤ / ٢٨٤، ح ٢، ونور الثقلين: ٥ / ٢٢٨، ح ١٠٣، و٢٢٩، ح ١١٣، قطعتان منه.
روضة الواعظين: ٣٢٥، س ١٨، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام.

قال: أمّا الفيل فكان رجلاً جبّاراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً.

وأمّا الدبّ فكان رجلاً مخنّثاً يدعو الرجال إلى نفسه.

وأمّا الأرنب فكانت امرأة قذرة، لا تغتسل من حيض، ولا جنابة، ولا غير ذلك.

وأمّا العقرب فكان رجلاً همّازاً لا يسلم منه أحد.

وأمّا الضبّ فكان رجلاً أعرابيّاً يسرق الحاجّ بحجنه.

وأمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها.

وأمّا الدعموص فكان رجلاً نمّاماً يقطع بين الأحبّة.

وأمّا الجرّيّ فكان رجلاً ديّوثاً يجلب الرجال على حلائله.

وأمّا الوطواط فكان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل.

وأمّا القردة فاليهود اعتدوا في السبت.

وأمّا الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة، فكانوا بعد نزولها أشدّ ما كانوا تكذيباً.

وأمّا سهيل فكان رجلاً عشّاراً باليمن.

وأمّا الزهرة فإنّها كانت امرأة تسمّى ناهيد، وهي التي تقول الناس: إنّه افتتن بها هاروت وماروت[1].

٤٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الفضل بن يونس الكاتب، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام ... قال عليه السلام: كان أبي يقول: إنّ حرمة بدن المؤمن ميّتاً، كحرمته حيّاً ...[2].

---

(١) علل الشرائع: ب ٢٣٩/ ٤٨٦، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/ ١١٠، ح ٣٠١٠٢، قطعة منه، والبحار: ٦٢/ ٢٢٠، ح ١، و٧٧/ ٦٦، ح ١، ونور الثقلين: ١/ ١١١، ح ٣٠١، و٤/ ١٦٠، ح ٤٧.

مسائل عليّ بن جعفر (مستدركاته): ٣٣٤، ح ٨٢٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/ ٤٤٥، ح ١٤٤٠. ←

٤٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن بكر الواسطيّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

قال: كان جعفر عليه السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتّى يرى خلفه من بعده، وقد والله! أراني الله خلفي من بعدي[1].

(٣٨٧٢) ٥٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ**﴾؟

قال: اتّبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر، والنيرنجات على ملك سليمان، الذين يزعمون أنّ سليمان به ملك، ونحن أيضاً به، فظهر العجائب حتّى ينقاد لنا الناس.

وقالوا: كان سليمان كافراً ساحراً ماهراً بسحره، ملك ما ملك، وقدر ما قدر، فردّ الله عزّ وجلّ عليهم، فقال: ﴿**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ**﴾، ولا استعمل السحر الذي نسبوه إلى سليمان وإلى ﴿**مَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ**﴾.

وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والموّهون، فبعث الله عزّ وجلّ ملكين إلى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما تسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم، ويردّ به كيدهم، فتلقّاه النبيّ عليه السلام عن الملكين، وأدّاه إلى عباد الله بأمر الله عزّ وجلّ، فأمرهم

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٩٢.

(١) الخصال: ٢٦، ح ٩٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٧٨.

أن يقفوا به على السحر، وأن يبطلوه، ونهاهم أن يسحروا به الناس.

وهذا كما يدلّ على السمّ ما هو، وعلى ما يدفع به غائلة السمّ.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَاتَكْفُرْ﴾، يعني أنّ ذلك النبيّ عليه السلام أمر الملكين أن يظهرا للناس بصورة بشرين، ويعلّماهم ما علّمهما اللّه من ذلك.

فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ ذلك السحر وإبطاله، حتّى يقولا للمتعلّم: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾، وامتحان للعباد ليطيعوا اللّه عزّ وجلّ فيما يتعلّمون من هذا، ويبطلوا به كيد السحرة، ولا يسحروهم.

﴿فَلَاتَكْفُرْ﴾ باستعمال هذا السحر، وطلب الإضرار به، ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا أنّك به تحيي وتميت، وتفعل ما لا يقدر عليه إلّا اللّه عزّ وجلّ، فإنّ ذلك كفر.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾، يعني طالبي السحر ﴿مِنْهُمَا﴾، يعني ممّا كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات، وممّا ﴿أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ يتعلّمون من هذين الصنفين ما يفرّقون به بين المرء وزوجه، هذا ما يتعلّم الإضرار بالناس، يتعلّمون التضريب بضروب الحيل والتمايم والإيهام، وأنّه قد دفن في موضع كذا، وعمل كذا ليحبّب المرأة إلى الرجل، والرجل إلى المرأة، ويؤدّي إلى الفراق بينهما.

فقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ أي ما المتعلّمون بذلك بضارّين من أحد بإذن اللّه، يعني بتخلية اللّه وعلمه، فإنّه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر.

ثمّ قال: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَايَنفَعُهُمْ﴾، لأنّهم إذا تعلّموا ذلك السحر ليسحروا ويضرّوا، فقد تعلّموا ما يضرّهم في دينهم، ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين اللّه بذلك، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟﴾ هؤلاء المتعلّمون ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ بدينه الذي

ينسلخ عنه بتعلّمه ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ أي من نصيب في ثواب الجنّة.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾، ورهنوها بالعذاب ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ أنّهم قد باعوا الآخره، وتركوا نصيبهم من الجنّة، لأنّ المتعلّمين لهذا السحر الذين يعتقدون أن لا رسول، ولا إله، ولا بعث، ولا نشور، فقال: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾، لأنّهم يعتقدون أن لا آخرة فهم يعتقدون أنّها إذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا، وإن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها، ثم قال: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ بالعذاب، إذ باعوا الآخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم، ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[1] أنّهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلمّا تركوا النظر في حجج اللّه حتّى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل، وجحدهم الحقّ...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٨٧٣) ٥١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن صقر الصائغ، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه، قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسن بن الفضل أبو محمّد، مولى الهاشميّين، بالمدينة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: أرسل أبو

(١) البقرة: ٢/١٠٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٦، ح ١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٤٤٣، ح ٦٢٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٧/١٤٧، ح ٢٢٢١٠، قطعة منه، ونور الثقلين: ١/١٠٧، ح ٢٩٤، والبحار: ٥٦/٣١٩، ح ٣.

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٤٧١ رقم ٣٠٤، بتفاوت. عنه البحار: ٩/٣٣٠، ح ١٧، قطعة منه، والبرهان: ١/١٣٥، ح ١، و١٣٦، ح ١، قطعتان منه.

جعفر الدوانيقيّ إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ليقتله ، وطرح له سيفاً ونطعاً وقال للربيع: إذا أناكلّمته، ثمّ ضربت بإحدى يديّ على الأُخرى، فاضرب عنقه.

فلمّا دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام ، ونظر إليه من بعيد، يحرّك شفتيه، وأبو جعفر على فراشه، وقال: مرحباً وأهلاً بك، يا أبا عبد اللّه! ما أرسلنا إليك إلّا رجاء أن نقضي دينك، ونقضي ذمامك.

ثمّ سائله مسائله لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى اللّه دينك، وأخرج جائزتك، يا ربيع! لا تمضينّ ثالثة حتّى يرجع جعفر إلى أهله.

فلمّا خرج قال له الربيع: يا أبا عبد اللّه! أرأيت السيف؟

إنّما كان وضع لك والنطع، فأيّ شيء رأيتك تحرّك به شفتيك؟

قال جعفر عليه السلام: نعم، يا ربيع! لمّا رأيت الشرّ في وجهه، قلت: **«حسبي الربّ من المربوبين، وحسبي الخالق من المخلوقين ، وحسبي الرازق من المرزوقين، وحسبي اللّه ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي اللّه لا إله إلّا هو، عليه توكّلت، وهو ربّ العرش العظيم»**[1].

(٣٨٧٤) ٥٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وروى عبد الرحمن بن الحجّاج ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: رجل لا يدري اثنتين صلّى، أم ثلاثاً، أم أربعاً؟

فقال عليه السلام: يصلّي ركعتين من قيام، ثمّ يسلّم ، ثم يصلّي ركعتين، وهو جالس[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٣٠٤، ح ٦٤. عنه البحار: ٤٧/ ١٦٢، ح ٢، و٩٢/ ٢١٤، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/ ٩١، ح ٤٦، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٥/ ٢٧٤، ح ١٦٢٣، ومستدرك الوسائل: ١٣/ ١٧٤، ح ١٥٠٢٣، قطعة منه.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٣٠ ح ١٠٢١. عنه وسائل الشيعة: ٨/ ٢٢٢ ح ١٠٤٧٩، والبحار: ٨٥/ ١٨٤، س ٢٠.

(٣٨٧٥) ٥٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى أبان بن عثمان، عن محمّد بن مروان، عن الشيخ ـ يعني موسى بن جعفر ـ عن أبيه عليهما السلام، أنّه قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام مات وترك ستّين مملوكاً، فأعتق ثلثهم، فأقرعت بينهم، وأعتقت الثلث[١].

(٣٨٧٦) ٥٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزيّ المقرئ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال قوم للصادق عليه السلام: ندعو فلا يستجاب لنا، قال: لأنّكم تدعون من لا تعرفونه[٢].

(٣٨٧٧) ٥٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بهذا الإسناد [أي حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ رحمه الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة]، عن موسى بن جعفر، قال: حدّثني موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول في

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٥٩ ح ٥٥٥. عنه وعن الكافي والتهذيب، وسائل الشيعة: ١٩/ ٤٠٨ ح ٢٤٨٥٦.

الكافي: ٧/ ١٨ ح ١١، وفيه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان بتفاوت، عن محمّد بن مروان، عن الشيخ عليه السلام، أنّ أبا جعفر عليه السلام مات... . عنه حلية الأبرار: ٣/ ٤١٣ ح ٨. وعنه وعن الفقيه، الوافي: ١٠/ ٦١٦ ح ١٠٢٠١.

تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٤٠ ح ٥٩١، و٩/ ٢٢٠ ح ٨٦٤، نحو ما في الكافي. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/ ٢٥٩ ح ٣٣٧١٩، والوافي: ١٠/ ٦١٦ ح ١٠٢٠٢.

(٢) التوحيد: ٢٨٨، ح ٧. عنه البحار: ٩٠/ ٣٦٨، ح ٤، والوافي: ١/ ٣٤٠، س ١١، ومستدرك الوسائل: ٥/ ١٩١، ح ٥٦٥٨.

قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ (١).

قال عليه السلام: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد (٢).

(٣٨٧٨) ٥٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ (٣)، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال، مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي - يزيد بن الحسن -، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله، فمعناه أنّي أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ (٤)﴾ (٥).

(٣٨٧٩) ٥٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال، مولى زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي يزيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قال الصادق عليه السلام في قول

---

(١) الملك: ٦٧/ ٣٠.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٥١، ح ٤٨، عنه البحار: ٥١/ ٥٣، ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٤٤٤، ح ٢٦، ومقدّمة البرهان: ٣٠٥، س ٣٦، والبرهان: ٤/ ٣٦٧، ح ٧.

(٣) في مختصر بصائر الدرجات: «المنقريّ».

(٤) الأعراف: ٧/ ١٧٢.

(٥) معاني الأخبار: ١١٥، ح ١. عنه البحار: ٩١/ ٥٤، ح ٢٥، والبرهان: ٣/ ٣٣٤، ح ٤.
فلاح السائل: ١١٩، س ١٧، بتفاوت يسير.
مختصر بصائر الدرجات: ١٥٩، س ١.

اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ (١)

قال: يقولون: لا علم لنا بسواك.

قال: وقال الصادق عليه السلام: القرآن كلّه تقريع، وباطنه تقريب (٢).

(٣٨٨٠) ٥٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن يونس المعاذيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: كان للحسن بن عليّ عليهما السلام صديق وكان ماجناً (٣)، فتباطأ عليه أيّاماً فجاءه يوماً، فقال له الحسن عليه السلام: كيف أصبحت؟

فقال: يا ابن رسول اللّه! أصبحت بخلاف ما أحبّ، ويحبّ اللّه، ويحبّ الشيطان! فضحك الحسن عليه السلام، ثمّ قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنّ اللّه عزّ وجلّ يحبّ أن أطيعه ولا أعصيه ولست كذلك، والشيطان يحبّ أن أعصي اللّه ولا أطيعه ولست كذلك، وأنا أحبّ أن لا أموت ولست كذلك، فقام إليه رجل، فقال: يا ابن رسول اللّه! ما بالنا نكره الموت ولا نحبّه؟

قال: فقال الحسن عليه السلام: لأنّكم أخربتم آخرتكم، وعمّرتم دنياكم، وأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب (٤).

(٣٨٨١) ٥٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه،

---

(١) المائدة: ٥ / ١٠٩.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣١، ح ١، و٣١٢، ح ١، وفيه: «أبي يزيد بن الحسين»، بدل ما في المتن. عنه البحار: ٧ / ٢٧٩، ح ١، و٨٩ / ٣٨٠، ح ١١، ونور الثقلين: ١ / ٦٨٨، ح ٤٢٤، والبرهان: ١ / ٥١٠، ح ٣.

(٣) مَجَن مُجوناً: مزح وقلّ حياءً. المنجد: ٧٤٨.

(٤) معاني الأخبار: ٣٨٩، ح ٢٩. عنه البحار: ٦ / ١٢٩، ح ١٨، و٤٤ / ١١٠، ح ١.

قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الدنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه، والجنّة مأواه، والدنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه[١].

(٣٨٨٢) ٦٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجانيّ، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيّ، قال: حدّثنا أبو زيد عيّاش بن زيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ، قال: أخبرني زيد بن الحسن، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام، قال: الناس على أربعة أصناف: جاهل متردّي معانق لهواه، وعابد متقوّي كلّما ازداد عبادة ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحبّ محمدة الناس، وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك، وأرجحهم عقلاً[٢].

(٣٨٨٣) ٦١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

---

(١) الخصال: ١٠٨، ح ٧٤. عنه البحار: ٧٠/ ٩١، ح ٦٧.

الجعفريّات: ٣٣٥، ح ١٣٨٠، وفيه: أخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... .

تحف العقول: ٣٦٣ س ٢١، مرسلاً.

(٢) الخصال: ٢٦٢، ح ١٣٩. عنه البحار: ٢/ ٤٩، ح ١٣، و٦٧/ ١٠، ح ٧.

تحف العقول: ٤٠٠ س ٧، ضمن وصيّة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام، بتفاوت يسير.

أبي طالب عليه السلام ، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن محمّد الكوفيّ ، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسيّ ، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الآمليّ ، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام ، قال: سئل أبي عليه السلام عمّا حرّم اللّه عزّ وجلّ من الفروج في القرآن؟ وعمّا حرّمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في سنّته؟

فقال: الذي حرّم اللّه عزّ وجلّ أربعة وثلاثون وجهاً، سبعة عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنّة.

فأمّا التي في القرآن: فالزنا، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَاتَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ** ﴾ (١).

ونكاح امرأة الأب، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَاتَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ** ﴾ (٢).

و ﴿ **أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ** ﴾ (٣).

والحائض حتّى تطهر، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَاتَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ** ﴾ (٤).

والنكاح في الاعتكاف، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَاتُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ**

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٣٢.

(٢) النساء: ٤ / ٢٢.

(٣) النساء: ٤ / ٢٣.

(٤) البقرة: ٢ / ٢٢٢.

﴿فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[١].

وأمّا التي في السنّة: فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدّة، والمواقعة في الإحرام، والمحرم يتزوّج أو يزوّج، والمظاهر قبل أن يكفّر، وتزويج المشركة، وتزويج الرجل امرأة قد طلّقها للعدّة تسع تطليقات، وتزوّج الأمة على الحرّة، وتزوّج الذميّة على المسلمة، وتزوّج المرأة على عمّتها وخالتها، وتزويج الأمة من غير إذن مولاها، وتزويج الأمة على من يقدر على تزويج الحرّة، والجارية من السبي قبل القسمة، والجارية المشركة، والجارية المشتراة قبل أن يستبرئها، والمكاتبة التي قد أدّت بعض المكاتبة[٢].

(٣٨٨٤) ٦٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عمّن ذكره، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت: يا ابن رسول اللّه! ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسيّ؟

قال: حدّثني أبي صلوات اللّه عليه، أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه، وسلمان الفارسيّ وأبا ذرّ وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: يا أبا عبد اللّه! ألا تخبرنا بمبدأ أمرك؟

فقال سلمان: واللّه! يا أمير المؤمنين! لو أنّ غيرك سألني ما أخبرته، أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزاً على والدي، فبينا أنا سائر

(١) البقرة: ٢ / ١٨٧.

(٢) الخصال: ٥٣٢، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٠ / ٤٠٩، ح ٢٥٩٥٢، والبحار: ١٠٠ / ٣٦٧، ح ١، ونور الثقلين: ١ / ١٧٥ س ٣، و ٢١٤، ح ٨١٠، قطعتان منه، و ٤٦٢، ح ١٤٩.

مع أبي في عيد لهم، إذا أنا بصومعة، وإذا فيها رجل ينادي: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً حبيب اللّه.

فرسخ وصف محمّد في لحمي ودمي، فلم يهنّئني طعام ولا شراب، فقالت لي أُمّي: يا بنيّ! ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس؟

قال: فكابرتها حتّى سكتت، فلمّا انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلّق في السقف، فقلت لأُمّي: ما هذا الكتاب؟

فقالت: يا روزبه! إنّ هذا الكتاب لمّا رجعنا من عيدنا رأيناه معلّقاً، فلا تقرب ذلك المكان، فإنّك إن قرّبته قتلك أبوك.

قال: فجاهدتها حتّى جنّ الليل، فنام أبي وأُمّي، فقمت وأخذت الكتاب، وإذا فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا عهد من اللّه إلى آدم، أنّه خالق من صلبه نبيّاً، يقال له: محمّد، يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن عبادة الأوثان، يا روزبه! ائت وصيّ عيسى، وآمن، واترك المجوسيّة.

قال: فصعقت صعقة وزادني شدّة، قال: فعلم بذلك أبي وأُمّي، فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة، وقالوا لي: إن رجعت، وإلّا قتلناك.

فقلت لهم: افعلوا بي ما شئتم، حبّ محمّد لا يذهب من صدري.

قال سلمان: ما كنت أعرف العربيّة قبل قراءتي الكتاب، ولقد فهّمني اللّه عزّ وجلّ العربيّة من ذلك اليوم.

قال: فبقيت في البئر، فجعلوا ينزلون في البئر إليّ أقراصاً صغاراً.

قال: فلمّا طال أمري رفعت يدي إلى السماء، فقلت: «**يا ربّ! إنّك حبّبت محمّداً و وصيّه إليّ، فبحقّ وسيلته عجّل فرجي وأرحني ممّا أنا فيه**».

فأتاني آت عليه ثياب بيض، فقال: قم، يا روزبه! فأخذ بيدي وأتى بي إلى الصومعة، فأنشأت أقول: أشهد أن لا اله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً

حبيب اللّه، فأشرف عليّ الديرانيّ، فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم، فقال: اصعد، فأصعدني إليه وخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قال: إنّي ميّت، فقلت له: فعلى من تخلّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلّا راهباً بأنطاكيّة، فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوح.

وناولني لوحاً، فلمّا مات غسّلته وكفّنته ودفنته وأخذت اللوح وسرت به إلى أنطاكيّة وأتيت الصومعة، وأنشأت أقول: أشهد أن لا اله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً حبيب اللّه، فأشرف عليّ الديرانيّ فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعد، فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قال لي: إنّي ميّت، فقلت: على من تخلّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلّا راهباً بالإسكندريّة، فإذا أتيته فأقرئه منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوح.

فلمّا توفّي غسّلته وكفّنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعة وأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ عيسى روح اللّه، وأنّ محمّداً حبيب اللّه، فأشرف عليّ الديرانيّ، فقال: أنت روزبه؟

فقلت: نعم، فقال: اصعد، فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين، فلمّا حضرته الوفاة قال لي: إنّي ميّت، فقلت: على من تخلّفني؟

فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه في الدنيا، وأنّ محمّد بن عبد اللّه بن عبدا المطّلب قد حانت ولادته، فإذا أتيته فأقرئه منّي السلام، وادفع إليه هذا اللوح، قال: فلمّا توفّي غسّلته وكفّنته ودفنته وأخذت اللوح وخرجت فصحبت قوماً.

فقلت لهم: يا قوم! اكفوني الطعام والشراب، أكفكم الخدمة.

قالوا: نعم.

قال: فلمّا أرادوا أن يأكلوا شدّوا على شاة فقتلوها بالضرب، ثمّ جعلوا بعضها كباباً وبعضها شواء فامتنعت من الأكل، فقالوا: كل، فقلت: إنّي غلام ديرانيّ، وإنّ الديرانيّين لا يأكلون اللحم، فضربوني وكادوا يقتلونني.

فقال بعضهم: أمسكوا عنه حتّى يأتيكم شرابكم، فإنّه لا يشرب، فلمّا أتوا بالشراب قالوا: لتشرب، فقلت: إنّي غلام ديرانيّ، وإنّ الديرانيّين لا يشربون الخمر، فشدّوا عليّ، وأرادوا قتلي.

فقلت لهم: يا قوم! لا تضربوني ولا تقتلوني، فإنّي أقرّ لكم بالعبوديّة، فأقررت لواحد منهم، فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهوديّ، قال فسألني عن قصّتي؟

فأخبرته وقلت له: ليس لي ذنب إلّا أنّي أحببت محمّداً ووصيّه، فقال اليهوديّ: وإنّي لأبغضك وأبغض محمّداً، ثمّ أخرجني إلى خارج داره، وإذا رمل كثير على بابه.

فقال: واللّه يا روزبه! لئن أصحبت ولم تنقل هذا الرمل كلّه من هذا الموضع لأقتلنّك.

قال: فجعلت أحمل طول ليلتي، فلمّا أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء، وقلت: «**يا ربّ! إنّك حبّبت محمّداً ووصيّه إليّ، فبحقّ وسيلته عجّل فرجي، وأرحني ممّا أنا فيه**».

فبعث اللّه عزّ وجلّ ريحاً، فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهوديّ.

فلمّا أصبح نظر إلى الرمل قد نقل كلّه، فقال: يا روزبه! أنت ساحر، وأنا لا أعلم، فلأخرجنّك من هذه القرية لئلّا تهلكها.

قال: فأخرجني وباعني من امرأة سلميّة، فأحبّتني حبّاً شديداً، وكان لها حائط، فقالت: هذا الحائط لك، كل منه، وما شئت، و هب و تصدّق.

قال: فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله، فبينا أنا ذات يوم في الحائط، إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا، تظلّهم غمامة، فقلت في نفسي: والله! ما هؤلاء كلّهم أنبياء، ولكن فيهم نبيّاً، قال: فأقبلوا حتّى دخلوا الحائط، والغمامة تسير معهم، فلمّا دخلوا إذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، وأبو ذرّ، والمقداد، وعقيل بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب، وزيد بن حارثة، فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم: كلوا الحشف، ولا تفسدوا على القوم شيئاً.

فدخلت على مولاتي، فقلت لها: يامولاتي! هبي لي طبقاً من رطب، فقالت: لك ستّة أطباق، قال: فجئت فحملت طبقاً من رطب، فقلت في نفسي: إن كان فيهم نبيّ فإنّه لا يأكل الصدقة ويأكل الهديّة، فوضعته بين يديه، فقلت: هذه صدقة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا، وأمسك رسول الله، وأمير المؤمنين، وعقيل بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب، وقال لزيد: مدّ يدك، وكل.

فقلت في نفسي: هذه علامة، فدخلت إلى مولاتي فقلت لها: هبي لي طبقاً آخر، فقالت: لك ستّة أطباق، قال: فجئت فحملت طبقاً من رطب، فوضعته بين يديه، فقلت: هذه هديّة، فمدّ يده وقال: بسم الله، كلوا، ومدّ القوم جميعاً أيديهم فأكلوا، فقلت في نفسي: هذه أيضاً علامة.

قال: فبينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبيّ صلى الله عليه وآله التفاتة، فقال: يا روزبه! تطلب خاتم النبوّة؟

فقلت: نعم، فكشف عن كتفيه، فإذا أنا بخاتم النبوّة، معجوم بين كتفيه، عليه شعرات.

قال: فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله أقبّلها، فقال لي: يا روزبه! ادخل إلى هذه المرأة، وقل لها: يقول لك محمّد بن عبد الله: تبيعينا هذا الغلام؟

فدخلت، فقلت لها: يا مولاتي! إنّ محمّد بن عبد اللّه يقول لك: تبيعينا هذا الغلام؟

فقالت: قل له: لا أبيعك إلّا بأربعمائة نخلة، مائتي نخلة منها صفراء، ومائتي نخلة منها حمراء.

قال: فجئت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبرته، فقال: وما أهون ما سألت!؟

ثمّ قال: قم يا عليّ! فاجمع هذا النوى كلّه، فجمعه وأخذه فغرسه، ثمّ قال: اسقه، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام، فما بلغ آخره حتّى خرج النخل، ولحق بعضه بعضاً، فقال لي: ادخل إليها وقل لها: يقول لك محمّد بن عبد اللّه: خذي شيئك، وادفعي إلينا شيئنا.

قال: فدخلت عليها، وقلت ذلك لها، فخرجت ونظرت إلى النخل، فقالت: واللّه! لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة كلّها صفراء.

قال: فهبط جبرئيل عليه السلام، فمسح جناحيه على النخل، فصار كلّه أصفر، قال: ثمّ قال لي: قل لها: إنّ محمّداً يقول لك: خذي شيئك، وادفعي إلينا شيئنا.

قال: فقلت لها ذلك.

فقالت: واللّه! لنخلة من هذه أحبّ إليّ من محمّد ومنك!

فقلت لها: واللّه! ليوم واحد معه أحبّ إليّ منك، ومن كلّ شيء أنت فيه، فأعتقني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وسمّاني سلمان[1].

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١٦١، ح ٢١. عنه إثبات الهداة: ١/ ٢٧٠، ح ١٢٠، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٣٠٥، ح ١٤١٥٦، و١٣/ ٢٠٧، ح ١٥١٢٥، و٣٥٩، ح ١٥٥٩٩، و٣٧٠، ح ١٥٦٢١، قطّع منه. وعنه وعن روضة الواعظين، البحار: ٢٢/ ٣٥٥، ح ٢.

قصص الأنبياء للراونديّ: ٣٠٢، ح ٣٧٣، باختصار.

الخرائج والجرائح: ٣/ ١٠٧٨، ح ١٣، قطعة منه.

←

٦٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لمّا أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلّمت ...

فقال: أحبّ أن تكتب لي كلاماً موجزاً له أصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبي عبد الله عليه السلام ...

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، جميع أمور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأُمّة على الضرورة التي يضطرّون إليها، وأخبار المجمع عليها المعروض عليها كلّ شبهة والمستنبط منها على كلّ حادثة، وأمر يحتمل الشكّ والإنكار وسبيله استيضاح أهل الحجّة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردّها، ووجب عليه قبولها، والإقرار والديانة بها.

وما لم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسّع خاصّ الأُمّة وعامّها الشكّ فيه، والإنكار له كذلك.

هذان الأمران من أمر التوحيد، فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه.

فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوؤه نفيته، ولا قوّة إلّا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل ...[1].

← روضة الواعظين: ٣٠١، س ١٩، مرسلاً، وبتفاوت يسير.

عنه وعن إعلام الورى والإكمال، إثبات الهداة: ١ / ١٧١، ح ٤١ قطعة منه

إعلام الورى: ١ / ١٥١، س ٦، مرسلاً، وبتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ١ / ١٦، س ١٢، باختصار.

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢ / ٥٤، س ١٩. ←

(٣٨٨٥) ٦٤ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: لما حضر أبي الموت، قال: يا بنيّ! لا يلي غسلي غيرك، فإنّي غسّلت أبي، وغسّل أبي أباه، والحجّة يغسّل الحجّة.

قال: فكنت أنا الذي غمّضت أبي، وكفّنته، ودفنته بيدي.

وقال: يا بنيّ! إنّ عبد اللّه أخاك يدّعي الإمامة بعدي، فدعه، وهو أوّل من يلحق بي من أهلي، فلمّا مضى أبو عبد اللّه عليه السلام، أرخى أبو الحسن ستره، ودعا عبد اللّه إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك! ما بالك حججت العام، ونحر عبد اللّه جزوراً؟

قال: إنّ نوحاً لمّا ركب السفينة، وحمل فيها من كلّ زوجين اثنين، حمل كلّ شيء، إلّا ولد الزنا، فإنّه لم يحمله، وقد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها، وقضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنّه عرّض بنفسه، وقال: أما إنّ عبد اللّه لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتّى انقضت السنة.

قال: فهذه فيها يموت.

قال: فمات في تلك السنة[1].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(١) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٥. عنه مدينة المعاجز: ٦/ ٢٨، ح ١٨٢٢، و ٢٣١، ح ١٩٧٤.
إثبات الوصيّة: ١٩٨، س ٨، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢١٤، ح ١٤٧، قطعة منه.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٢٤، س ١١، باختصار. عنه البحار: ٤٧/ ١٢٧، س ١٦، و ٤٧/ ٢٥٥، ح ٢٥، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٤/ ٣٩٠، ح ١٣٨٥.
قطعة منه في (تجهيزه جنازة أبيه عليهما السلام)، و(إنّ النوح عليه السلام حجّ وقضى مناسكه)، و(علمه عليه السلام بالآجال).

(٣٨٨٦) ٦٥ ـ ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: أحمد بن يزيد، عن الصحّاف الكوفيّ، عن موسى بن جعفر، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام قال: شكا إليه رجل من أوليائه وجع الطحّال، وقد عالجه بكلّ علاج، وأنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة.

فقال له: اشتر بقطعة فضّة كراثاً، وأقله قلياً جيّداً بسمن عربيّ، وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برىء إن شاء الله تعالى[1].

(٣٨٨٧) ٦٦ ـ السيّد الرضيّ رحمه الله: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار العجليّ الكوفيّ، قال: حدّثني عيسى الضرير، عن أبي الحسن، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين دفع الوصيّة إلى عليّ عليه السلام: أعدّ لهذا جواباً غداً بين يدي ذي العرش، فإنّي محاجّك يوم القيامة بكتاب اللّه، حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه، على ما أنزل الله، وعلى تبليغه من أمرتك بتبليغه، وعلى فرائض الله كما أُنزلت، وعلى أحكامه كلّها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحاضّ عليه، وإحيائه مع إقامة حدود الله كلّها، وطاعته في الأمور بأسرها، وإقام الصلاة لأوقاتها، وإيتاء الزكاة أهلها، والحجّ إلى بيت الله، والجهاد في سبيله، فما أنت قائل يا عليّ؟!

قال: بأبي أنت وأُمّي! أرجو بكرامة الله لك، ومنزلتك عنده، ونعمته عليك أن يُعينني ربّي عزّ وجلّ، ويثبّتني، فلا ألقاك بين يدي الله مقصّراً، ولا متوانياً، ولا مفرّطاً، ولا أمغر، وجهك وقاه وجهي ووجوه آبائي وأُمّهاتي.

بل تجدني بأبي أنت وأُمّي مشمّراً لوصيّتك إن شاء الله، وعلى طريقك ما دمت حيّاً، حتّى أقدم بها عليك، ثمّ الأوّل فالأوّل من ولدي غير مقصّرين ولا مفرّطين.

---

(١) طبّ الأئمّة: ٣٠، س ٧. عنه البحار: ٥٩ / ١٧١، ح ٩.

ثمّ أُغمي صلوات اللّه عليه وآله، قال: فانكببت على صدره وجهه، وأنا أقول: وأنا أقول: وا وحشتاه بعدك، بأبي أنت وأُمّي! ووحشة ابنتك وابنيك، وا طول غمّاه بعدك، يا حبيبي! انقطعت عن منزلي أخبار السماء، وفقدت بعدك جبرئيل، فلا أحسّ به، ثمّ أفاق صلى الله عليه وآله وسلم

قال أبي الحسن عليه السلام: قال: سألت أبي، فقلت له: ما كان بعد إفاقته صلّى اللّه عليه؟

قال: دخل عليه النساء يبكين، وارتفعت الأصوات، وضجّ الناس بالباب [من] المهاجرين والأنصار.

قال عليّ عليه السلام: فبينا أنا كذلك إذ نودي: أين عليّ؟

فأقبلت حتّى دخلت إليه، فانكببت عليه.

قال عليّ عليه السلام: فانكببت عليه، فقال لي: يا أخي! فهّمك اللّه وسدّدك، ووفّقك وأرشدك وأعانك، وغفر ذنبك، ورفع ذكرك.

ثمّ قال: يا أخي! إنّ القوم سيشغلهم عنّي، ما يريدون من عرض الدنيا، وهم عليه قادرون، فلا يشغلك عنّي ما شغلهم، فإنّما مثلك في الأُمّة مثل الكعبة نصبها اللّه علماً، وإنّما تؤتى من كلّ فجّ عميق، وناد سحيق، وإنّما أنت العلم علم الهدى، ونور الدين، وهو نور اللّه.

يا أخي! والذي بعثني بالحقّ! لقد قدّمت إليهم بالوعيد، ولقد أخبرتهم رجلاً رجلاً بما افترض اللّه عليهم من حقّك، وألزمهم من طاعتك، فكلّ أجاب إليك، وسلّم الأمر إليك، وإنّي لأعرف خلاف قولهم.

فإذا قبضت وفرغت من جميع ما أوصيتك به، وغيّبتني في قبري، فالزم بيتك، واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض والأحكام على تنزيله، ثمّ امض ذلك على عزائمه، وعلى ما

أمرتك به، وعليك بالصبر على ما ينزل بك منهم حتّى تقدم عليّ[١].

(٣٨٨٨) ٦٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن صدقة العنبريّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: الصلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتين وخمسين مرّة، ثمّ تجلس وتتشهّد وتسلّم وتدعو بعد التسليم، فتقول: **«اللّهمّ! إنّي إليك فقير، ومن عذابك خائف، وبك مستجير، ربّ لا تبدّل اسمي، ولا تغيّر جسمي، ربّ لا تجهد بلائي.**

اللّهمّ! إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذ بك منك، لا إله إلّا أنت، جلّ ثناؤك، ولا أحصي مدحتك، ولا الثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، وفوق ما يقول القائلون، ربّ أنت صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا».

وتسأل حاجتك إن شاء الله[٢].

(٣٨٨٩) ٦٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركيّ البوفكيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: أصحاب السفن يتمّون الصلاة في سفنهم[٣].

---

(١) خصائص الأئمّة عليهم السلام: ٧٢، س ١. عنه البحار: ٢٢/ ٤٨٣، ح ٣٠، و٣٦/ ١٩، ح ١٣، قطع منه، والصراط المستقيم: ٢/ ٩٢ س ١، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/ ٣٠٢، ح ٥٢١٣، قطعة منه، والبرهان: ١/ ٣٠٦، ح ٤، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢/ ١٥٨، ح ٧٠٤، قطعة منه.

كتاب الطُرف: ٢٦، الطرفة السادسة عشر، عنه الصراط المستقيم: ٣/ ١٣٥، س ٢، قطعة منه.

(٢) مصباح المتهجّد: ٨٣٧، س ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٨/ ١٠٨، ح ١٠١٨٧، قطعة منه.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣/ ٢٩٦ ح ٨٩٨. عنه وسائل الشيعة: ٨/ ٤٨٦ ح ١١٢٣٩.

(٣٨٩٠) ٦٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن، عن أحمد ومحمّد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحليّ فيه زكاة؟

قال عليه السلام: إنّه ليس فيه زكاة وإن بلغ ماءة ألف درهم، وأبي يخالف الناس في هذا[١].

(٣٨٩١) ٧٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أبي يخالف الناس في مال اليتيم، ليس عليه زكاة[٢].

(٣٨٩٢) ٧١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد ابن أحمد بن عبيد الله الهاشميّ المنصوريّ، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكريّ، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام، إذ دخل عليه أشجع السلميّ يمدحه، فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عد عن العلّة، واذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك اللّه منه عافية ... في نومك المعتري وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: يا غلام! أيش معك؟

قال: أربع مائة درهم، قال: أعطها للأشجع.

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/ ٨ ح ٢٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩/ ١٥٧ ح ١١٧٣٥. الاستبصار: ٢/ ٨ ح ٢٠، بتفاوت يسير.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/ ٢٧ ح ٦٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩/ ٨٦ ح ١١٥٨٣، والوافي: ١٠/ ١٢٧ ح ٩٢٩١.

قال فأخذها وشكر وولّى، فقال: ردّوه.

فقال: يا سيّدي! سألت فأعطيت وأغنيت، فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: خير العطاء ما أبقى نعمة باقية، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها.

قال: يا سيّدي! قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على نفسي.

قال: فإذا خفت أمراً، فاترك يمينك على أُمّ رأسك، واقرأ برفيع صوتك ﴿**أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾[1].

قال الأشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خذوه، فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيّبة[2].

(٣٨٩٣) ٧٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن زياد، قراءة عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن

---

(١) آل عمران: ٣/٨٣.

(٢) الأمالي: ٢٨١، ح ٥٤٦. عنه البحار: ٤٧/٣١٠، ح ١، و٦٠/٧٥، ح ٢٨، و٩٢/١٤٨، ح ١، قطعتان منه، والبرهان: ١/٢٩٦، ح ٨، وحلية الأبرار: ٤/٨٩، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٨/١٤٥، ح ٩٢٥٢، و١٠/٣٩٠، ح ١٢٢٤١، قطعتان منه، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ٤٢٠، س ١٢، قطعة منه.

الدعوات للراونديّ: ٢٩١، ح ٣٧. عنه البحار: ٤٧/٣١١، ح ٢، أشار إليه.

جعفر عليه السلام، قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليه السلام، يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله[١].

(٣٨٩٤) ٧٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في الرجل يدخل يده في أنفه، فيصيب خمس أصابعه الدم.

قال: ينقيه، ولا يعيد الوضوء[٢].

(٣٨٩٥) ٧٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن، عن أحمد ومحمّد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن مروان بن مسلم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحليّ، فيه زكاة؟

قال: إنّه ليس فيه زكاة وإن بلغ مائة ألف درهم، وأبي يخالف الناس في هذا[٣].

(٣٨٩٦) ٧٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن جمهور، عن إبراهيم الأوسي عن الرضا عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول: كنت عند أبي يوماً فأتاه رجل، فقال: إنّي رجل من أهل الريّ، ولي زكاة، فإلى من أدفعها؟

---

(١) الأمالي: ٢٢٢، ح ٣٨٥، و٥٩٥، ح ١٢٣٣، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام. عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٢٩٢، ح ٢١٥٧٨، والبحار: ٦٦/ ٤٠٤، ح ١٠٩، و٦٨/ ٩، ح ١٤، و٢١٥، ح ١٢.

أعلام الدين: ٢١٥، س ١١، مرسلاً، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٩٤، س ٢١.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/ ٣٤٨، ح ١٠٢٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١/ ٢٦٧، ح ٦٩٧، والوافي: ٦/ ٢٦٢، ح ٤٢٤٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٤/ ٨، ح ٢٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩/ ١٥٨، ح ١١٧٣٥، والوافي: ١٠/ ١٢٧، ح ٩٢٩١.

الاستبصار: ٢/ ٨، ح ٢٠.

قال: إلينا، فقال: أليس الصدقة محرّمة عليكم؟!

فقال: بلى، إذا دفعتها إلى شعيتنا فقد دفعتها إلينا.

فقال: إنّي لا أعرف لها أحداً.

فقال: انتظر بها إلى سنة.

قال: فإن لم أصب لها أحداً؟

قال: انتظر بها إلى سنتين، ثمّ قال له: إن لم تصب لها أحداً فصرّها صراراً واطرحها في البحر، فإنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم أموالنا وأموال شيعتنا على عدوّنا[١].

(٣٨٩٧) ٧٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلويّ، عن العمركيّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: إنّ علياً عليه السلام قال في الرجل يتزوّج المرأة على وصيف فكبّر عندها فيريد أن يطلّقها قبل أن يدخل بها.

قال عليه السلام: عليه نصف قيمة يوم دفعه إليها لا ينظر في زيادة ولا نقصان[٢].

٧٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعت أبي، جعفر بن محمّد عليهما السلام، يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله ...[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/ ٥٢، ح ١٣٩. عنه وسائل الشيعة: ٩/ ٢٢٣، ح ١١٨٨٧، و ٢٦٩، ح ١١٩٩٥، قطعة منه، والوافي: ١٠/ ١٨٩، ح ٩٤٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/ ٣٦٩، ح ١٤٩٤.

عنه الوافي: ٢١/ ٤٩٦، ح ٢١٥٨٧، ووسائل الشيعة: ٢١/ ٢٩٣، ح ٢٧١١٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١١، ح ٧٨٦.

(٣) الأمالي: ٥٩٥ ح ١٢٣٣ ـ ١٢٣٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢٨.

(٣٨٩٨) ٧٨ ـ الراونديّ رحمه الله: بإسناده [أي ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبد اللّه]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن فضل بن محمّد الأشعريّ، عن مسمع، عن أبي الحسن، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان رجل ظالم، فكان يصل الرحم، ويحسن على رعيّته، ويعدل في الحكم.

فحضر أجله، فقال: ربّ حضر أجلي، وابني صغير، فمدّد لي في عمري، فأرسل اللّه إليه: إنّي قد أنشأت لك في عمرك اثنتي عشرة سنة، وقيل له: إلى هذا يشبّ ابنك، ويعلم من كان جاهلاً، ويستحكم على من لا يعلم[1].

(٣٨٩٩) ٧٩ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: انج بنفسك فهذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور، وذكر أنّك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم.

فتبسّم وقال: يا أبا عبد اللّه! لا ترع، فإنّ اللّه إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسداً باغياً يحرّكها حتّى يبيّنها، اقعد معي حتّى يأتي الطلب، فتمضي معي إلى هناك حتّى تشاهد ما يجري من قدرة اللّه التي لا معدل لها عن مؤمن.

فجاء الرسول، وقال: أجب أمير المؤمنين.

فخرج الصادق عليه السلام ودخل، وقد امتلأ المنصور غيظاً وغضباً، فقال له: أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين، تريد أن تفرّق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم!؟

فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئاً من هذا.

قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنّك فعلت كذا، وأنّه أحد من دعوته إليك.

فقال: إنّه لكاذب.

---

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ١٧٧ ح ٢٠٨. عنه البحار: ٧٢/ ٣٤٦ ح ٤٧.

قال المنصور: إنّي أحلفه، فإن حلف كفيت نفسي مؤونتك.

فقال الصادق عليه السلام: إنّه إذا حلف كاذباً باء بإثم.

فقال المنصور [لحاجبه]: حلّف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني الصادق عليه السلام - ، فقال له الحاجب: قل: واللّه الذي لا إله إلّا هو، وجعل يغلظ عليه اليمين.

فقال الصادق عليه السلام: لا تحلفه هكذا، فإنّي سمعت أبي يذكر عن جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ من الناس من يحلف كاذباً، فيعظّم اللّه في يمينه، ويصفه بصفاته الحسنى، فيأتي تعظيمه للّه على إثم كذبه ويمينه، [فيؤخّر عنه البلاء]، ولكن دعني أحلفه باليمين التي حدّثني بها أبي، عن جدّي، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنّه لا يحلف بها حالف إلّا باء بإثمه.

فقال المنصور: فحلّفه إذاً، يا جعفر!.

فقال الصادق عليه السلام للرجل: قل: إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول اللّه وقوّته، ولجأت إلى حولي وقوّتي، فقالها الرجل.

فقال الصادق عليه السلام: **«اللّهمّ إن كان كاذباً فأمته»**.

فما استتمّ كلامه حتّى سقط الرجل ميّتاً، واحتمل ومضى به وسري عن المنصور، وسأله عن حوائجه.

فقال عليه السلام: ليس لي حاجة إلّا [إلى اللّه، و] الإسراع إلى أهلي، فإنّ قلوبهم بي متعلّقة.

فقال [المنصور]: ذلك إليك، فافعل منه ما بدا لك، فخرج من عنده مكرّماً قد تحيّر فيه المنصور ومن يليه.

فقال قوم: ما ذا رجل فأجاه الموت، ما أكثر ما يكون هذا؟!

وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميّت ينظرون إليه، فلمّا استوى على سريره جعل الناس يخوضون في أمره، فمن ذامّ له، وحامد إذ قعد على سريره وكشف عن وجهه، وقال: يا أيّها الناس! إنّي لقيت ربّي بعدكم، فلقّاني السخط واللعنة، واشتدّ

غضب زبانيته عليّ للذي كان منّي إلى جعفر بن محمّد الصادق، فاتّقوا اللّه، ولا تهلكوا فيه كما هلكت.

ثمّ أعاد كفنه على وجهه، وعاد في موته، فرأوه لا حراك به، وهو ميّت فدفنوه، [وبقوا حائرين في ذلك][1].

(٣٩٠٠) ٨٠ ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: [أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن، عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً، [قال:] أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً، [قال:] حدّثنا أبو محمّد سهل بن أحمد الديباجي، [قال:] حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، [قال:] حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، [قال:] حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى،] وكان الصادق عليه السلام إذا قدّم إليه الطعام، يقول: **«بسم اللّه وباللّه، وهذا من فضل اللّه وبركة رسول اللّه وآل رسول اللّه، اللّهمّ كما أشبعتنا فأشبع كلّ مؤمن ومؤمنة، وبارك لنا في طعامنا وشرابنا وأجسادنا وأموالنا»**[2].

(٣٩٠١) ٨١ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: قال السيّاريّ[3] عنه عليه السلام قال: وكان عثمان إذا

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٣، ح ٨٤. عنه البحار: ٤٧/١٧٢، ح ١٩، وعنه وعن الإرشاد، وسائل الشيعة: ٢٣/٢٧٠، ح ٢٩٥٥٢، قطعة منه.

الإرشاد للمفيد: ٢٧٢، س ١٣، مرسلاً، وبتفاوت.

(٢) النوادر (مستدركاته): ٢٣٧، ح ٤٨٥. عنه البحار: ٦٣/٣٨٣، س ٧، ضمن ح ٤٩، ومستدرك الوسائل: ١٦/٢٧٨، ح ١٩٨٧٧.

(٣) هو أبو عبد اللّه صاحب موسى الكاظم و عليّ الرضا عليهما السلام، كما في المستطرفات، فالضمير في «عنه» يرجع إلى أحدهما عليهما السلام.

أتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله ، وقال: هذا لطوق عمرو.

فلمّا كثر ذلك، قيل له: كبر عمرو عن الطوق، فجرى به المثل[١].

(٣٩٠٢) ٨٢ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: قال: وقال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: اتّقوا (مواقف الريب)، ولا يقفنّ أحدكم مع أُمّه في الطريق ، فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها[٢].

٨٣ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن عليّ بن يقطين، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: مر أصحابك أن... يجتهدوا في عبادة اللّه، وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليحسن صلاته، وليتمّ ركوعه وسجوده... فإنّي سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ ملك الموت يتصفّح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات[٣].

(٣٩٠٣) ٨٤ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: أمرني أبي ـ يعني أبا عبد اللّه عليه السلام ـ أن آتي المفضّل بن عمر، فأعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضّل السلام، وقل له: إنّا أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا إذا أردنا أمراً، وأراد اللّه أمراً سلّمناه لأمر اللّه[٤].

(٣٩٠٤) ٨٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو محمّد هرون بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا

---

(١) مستطرفات السرائر: ٤٧ ح ٢. عنه البحار ٣٠/ ٢١٥ ح ٧٧.

(٢) مستطرفات السرائر: ٦٢، ح ٣٨. عنه البحار: ٧٢/ ٩١، ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٢/ ٣٧، ح ١٥٥٧٦.

(٣) مشكاة الأنوار: ٦٨، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٠.

مشكاة الأنوار: ٢٠ س ٨. عنه البحار: ٧٩/ ١٠٣، ح ٥١، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٥٧، ح ٢١٨٣.()

أحمد بن هليل الكرخيّ، عن العبّاس الشاميّ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كان جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح، وأذان المغرب هذا الدعاء، ثمّ مات من يومه، أو من ليلته كان تائباً: **«اللّهمّ إنّي أسألك بإقبال ليلتك، وإدبار نهارك، وحضور صلواتك، وأصوات دعائك، وتسبيح ملائكتك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تتوب عليّ، إنّك أنت التوّاب الرحيم»**[1].

(٣٩٠٥) ٨٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن عليّ النظيريّ، وقد أثنى عليه محمّد بن النجّار، في تذييله على تاريخ الخطيب، مقدار قائمه، فقال من جملة وصفه له أبو الفتح محمّد بن عليّ الاصفهانيّ النظيريّ، نادرة الفلك، باقية الدهر، فاق أهل زمانه في بعض فضائله، فقال في كتاب الخصائص ما هذا لفظه: قرأت على الإمام أبي منصور بن أبي شجاع، وقلت له: أخبركم والدك الإمام الحافظ فأقربه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عليّ بن نوعه، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم تركان، قال: حدّثني منصور بن محمّد بن جعفر الصيرفيّ، قال: أخبرني أبو الحسن إسحاق بن عبد الربّ بن المفضّل، قال: حدّثني عبد اللّه بن عبد الحميد، قال: حدّثني محمّد بن مهران الاصفهانيّ، قال: حدّثني خلّاد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، قال: حدّثني أبي الربيع، قال: دعاني المنصور يوماً، قال: أما ترى ما هو هذا، يبلغني عن هذا الحبشيّ.

قلت: ومن هو يا سيّدي؟!

---

(١) فلاح السائل: ٢٢٧، س ١٧. عنه البحار: ٨١/١٧٣، س ١١، ضمن ح ١، ومستدرك الوسائل: ٤/٥٣، ح ٤١٦٦.

قال: جعفر بن محمّد، واللّه! لأستأصلنّ شأفته، ثمّ دعا بقائد من قوّاده، فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل، فاهجم على جعفر بن محمّد، وخذ رأسه، ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك.

فخرج القائد من ساعته حتّى قدم المدينة، وأخبر جعفر بن محمّد، فأمر فأُتي بناقتين، فأوثقهما على باب البيت، ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمّد وعبداللّه، فجمعهم وقعد في المحراب، وجعل يهمهم.

قال أبو نصر: فحدّثني سيّدي موسى بن جعفر: أنّ القائد هجم عليه، فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء، فأقبل القائد، وكل من كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاجتزّوا رأسهما.

ففعلوا، وانطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه اطّلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان، فإذا هما رأسا ناقتين.

فقال المنصور: وأيّ شيء هذا؟

قال: يا سيّدي! ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمّد، فدار رأسي، ولم أنظر ما بين يدي، فرأيت شخصين قائمين، وخيّل إليّ أنّهما جعفر وموسى ابنه، فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور: اكتم عليَّ. فما حدّث به أحداً حتّى مات.

قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء؟

فقال: سألت أبي، عن الدعاء، فقال هو:

دعاء الحجاب:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى

ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[1]، **«اللّهمّ إنّي أسألك بالإسم الذي به تحيي، وتميت، وترزق، وتعطي، وتمنع، يا ذا الجلال والإكرام!**

اللّهمّ من أرادنا بسوء من جميع خلقك فأعم عنّا عينه، واصمم عنّا سمعه، واشغل عنّا قلبه، واغلل عنّا يده، واصرف عنّا كيده، وخذه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن تحته، ومن فوقه، يا ذا الجلال والإكرام!».

قال موسى عليه السلام: قال أبي عليه السلام: إنّه دعاء الحجاب من جميع الأعداء[2].

(٣٩٠٦) ٨٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن هشام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العسكريّ، قال: حدّثني عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا * وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ**﴾.

قال: العهد ما أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على الناس من مودّتنا، وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه، ولا يتقدّموه، ولا يقطعوا رحمه، وأعلمهم أنّهم مسؤولون عنه، وعن كتاب اللّه جلّ وعزّ.

وأمّا القسطاس، فهو الإمام، وهو العدل من الخلق أجمعين، وهو حكم الأئمّة.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**﴾[3]، قال: هو أعرف بتأويل

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٤٥ و٤٦.

(٢) مهج الدعوات: ٢٦١، س ٥. عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٤ ح ٤٦، ولم يذكر الدعاء، و٩١ / ٣٧٩ ح ٣.

(٣) الإسراء: ١٧ / ٣٤ و٣٥.

القرآن، وما يحكم ويقضي[١].

(٣٩٠٧) ٨٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: رواية دعاء يوم النصف من رجب ، فإنّنا رويناه عن خلق كثير، قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات، فيما يخصّني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة، وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب، معروفاً بالإجابات، وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات، وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً، للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات اللّه عليه، ومنهم من يرويه عن أُمّ داوود جدّتنا رضوان اللّه عليها وعليه، فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لمّا حبس عبد اللّه بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب ، وقتل ولديه محمّداً وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن ، وهو ابن داية أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، لأنّ أُمّ داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود، وحمله مكبّلاً بالحديد.

قالت أُمّ داوود: فغاب عنّي حيناً بالعراق ، ولم أسمع له خبراً، ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى اللّه جلّ اسمه، وأسأل إخواني من أهل الديانة والجدّ والإجتهاد أن يدعوا اللّه تعالى لي، وأنا في ذلك كلّه لا أرى في دعائي الإجابة، فدخلت على أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه يوماً، أعوده من علّة وجدها، فسألته عن حاله، ودعوت له.

فقال لي: يا أُمّ داوود! ما فعل داوود؟ وكنت قد أرضعته بلبنه.

فقلت: يا سيّدي! وأين داود؟ وقد فارقني منذ مدّة طويلة، وهو محبوس بالعراق.

---

(١) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩٦، س ٤. عنه البحار: ٢٤ / ١٨٧ ح ١.

فقال: وأين أنت، عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند اللّه تعالى جزاء إلّا الجنّة؟

فقلت له: كيف ذلك، يا ابن الصادقين؟!

فقال لي: يا أُمّ داود! قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر اللّه الأصمّ، فصومي الثلاثة الأيّام البيض، وهو يوم الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال، وصلّي الزوال ثماني ركعات، (وفي إحدى الروايات) وتحسني قنوتهنّ وركوعهنّ وسجودهنّ، ثمّ صلّي الظهر، وتركعين بعد الظهر، وتقولين بعد الركعتين: «**يا قاضي حوائج الطالبين**» مائة مرّة، ثمّ تصلّين بعد ذلك ثماني ركعات.

وفي رواية أخرى: تقرأين في كلّ ركعة، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة، ثلاث مرّات ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[1]، وسورة ﴿**الكوثر**﴾ مرّة، ثمّ صلّي العصر، ولتكن صلاتك في ثوب نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلّمك.

وفي رواية: وإذا فرغت من العصر، فالبسي أطهر ثيابك، واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك، ثمّ استقبلي القبلة، واقرأي ﴿**الحمد**﴾ مائة مرّة، و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ مائة، و﴿**آية الكرسي**﴾ عشر مرّات، ثمّ اقرأي سورة ﴿**الأنعام**﴾، و﴿**بني إسرائيل**﴾، وسورة ﴿**الكهف**﴾، و﴿**لقمان**﴾، و﴿**يس**﴾، و﴿**الصافات**﴾، و﴿**حمٓ السجدة**﴾، و﴿**حمٓعسقٓ**﴾، وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قرائته من المصحف، كرّرت ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ألف مرّة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قرائة السورة المخصوصة في يوم النصف من رجب، أو لم تطق قرائة ذلك فلتقرأ ﴿**الحمد**﴾ مائة مرّة، و﴿**آية الكرسي**﴾ عشر مرّات، ثمّ

---

(١) الإخلاص: ١١٢ / ١.

تقرأ ﴿**الإخلاص**﴾ ألف مرّة.

وأقول: ورأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات، أو من يكون على حال سفر، أو في شيء من المهمّات، فيجزيه قرائة ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ مائة مرّة.

ثمّ قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات: فإذا فرغت من ذلك، وأنت مستقبلة القبلة، فقولي:

دعاء الاستفتاح، المعروف بعمل أُمّ داوود: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، صدق اللّه العظيم، الذي لا إله إلّا هو، الحيّ القيّوم ، ذو الجلال والإكرام، الرحمن الرحيم، الحليم الكريم، الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، العليم الخبير، شهد اللّه أنّه لا إله إلّا هو، والملائكة وأولو العلم، قائماً بالقسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، إنّ الدين عند اللّه الإسلام، وبلّغت رسله الكرام، وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللّهمّ! ولك العطمة، ولك الرحمة، ولك المهابة، ولك السلطان، ولك البهاء، ولك الإمتنان، ولك التسبيح، ولك التقديس، ولك التهليل، ولك التكبير، ولك ما يرى، ولك ما لا يرى، ولك ما فوق السموات العلى، ولك ما تحت الثرى، ولك الأرضون السفلى، ولك الآخرة والأولى، ولك ما ترضى به من الثناء، والحمد، والشكر، والنعماء.

اللّهمّ صلّ على جبرائيل أمينك على وحيك، والقويّ على أمرك، والمطاع في سمواتك، ومحالّ كراماتك، الناصر لأنبيائك، المدّمر لأعدائك.

اللّهمّ صلّ على ميكائيل ملك رحمتك، والمخلوق لرأفتك، والمستغفر المعين لأهل طاعتك.

اللّهمّ صلّ على إسرافيل حامل عرشك، وصاحب الصور، المنتظر لأمرك،

والوجل المشفق من خيفتك.

اللّهمّ صلّ على عزرائيل ملك الرحمة، الموكّل على عبيدك وإمائك، المطيع في أرضك وسمائك، قابض أرواح عبادك بأمرك.

اللّهمّ صلّ على حملة العرش الطاهرين، وعلى ملائكة الذكر أهل التأمين على دعاء المؤمنين، وعلى السفرة الكرام البررة الطيّبين، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين، وعلى ملائكة الجنان، وخزنة النيران، وملك الموت والأعوان، يا ذا الجلال والإكرام!

اللّهمّ صلّ على أبينا آدم، بديع فطرتك الذي كرّمته لسجود ملائكتك، وأبحته جنّتك.

اللّهمّ صلّ على أمّنا حوّاء، المطهّرة من الرجس، المصفّاة من الدنس، المفضّلة من الإنس، المتردّدة بين محالّ القدس.

اللّهمّ صلّ على هابيل، وشيث، وإدريس، ونوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، والأسباط، ولوط، وشعيب، وأيّوب، وموسى، وهارون، ويوشع، وميشا، والخضر، وذي القرنين، ويونس، وإلياس، واليسع، وذي الكفل، وطالوت، وداوود، وسليمان، وزكريّا، وشعيا، ويحيى، وتورخ، ومتّى، وأرميا، وحيقوق، ودانيال، وعزير، وعيسى، وشمعون، وجرجيس، والحواريّين، والأتباع، وخالد، وحنظلة، ولقمان.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت ورحمت وترحّمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد.

اللّهمّ صلّ على الأوصياء، والسعداء، والشهداء، وأئمّة الهدى.

اللّهمّ صلّ على الأبدال، والأوتاد، والسيّاح، والعبّاد، والمخلصين، والزهّاد، وأهل الجدّ، والإجتهاد.

واخصص محمّداً وأهل بيته بأفضل صلواتك، وأجزل كراماتك، وبلّغ روحه وجسده منّي تحيّة وسلاماً، وزده فضلاً وشرفاً وإكراماً، حتّى تبلّغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيّين والمرسلين، والأفاضل المقرّبين.

اللّهمّ صلّ على من سمّيت، ومن لم أسمّ من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك، وأوصل صلواتي إليهم، وإلى أرواحهم، واجعلهم إخواني فيك، وأعواني على دعائك.

اللّهمّ إنّي أستشفع بك إليك، وبكرمك إلى كرمك، وبجودك إلى جودك، وبرحمتك إلى رحمتك، وبأهل طاعتك إليك، وأسألك اللّهمّ! بكلّ ما سألك به أحد منهم من مسألة شريفة، مسموعة غير مردودة، وبما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيّبة.

يا اللّه، يا رحمن، يا رحيم، يا حليم، يا كريم، يا عظيم، يا جليل، يا منيل، يا جميل، يا كفيل، يا وكيل، يا معيل، يا مجير، يا خبير، يا منير، يا مبير، يا منيع، يا مديل، يا محيل، يا كبير، يا قدير، يا بصير، يا شكور، يا برّ، يا طهر، يا طاهر، يا قاهر، يا ظاهر، يا باطن، يا ساتر، يا محيط، يا مقتدر، يا حفيظ، يا مجير، يا قريب، يا ودود، يا حميد، يا مجيد، يا مبديء، يا معيد، يا شهيد، يا محسن، يامجمل، يا منعم، يا مفضل، يا قابض، يا باسط، يا هادي، يا مرسل، يا مرشد، يا مسدّد، يا معطي، يا مانع، يا دافع، يا رافع، يا باقي، يا واقي، يا خلّاق، يا وهّاب، يا توّاب، يا فتّاح، يا نفّاح، يا مرتاح، يا من بيده كلّ مفتاح، يا نفّاع، يا رؤوف، يا عطوف، يا كافي، يا شافي، يا معافي، يا مكافي، يا وفيّ، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبّار، يا متكبّر، يا سلام، يا مؤمن، يا أحد، يا صمد، يا نور، يا مدبّر، يا فرد، يا وتر، يا قدّوس، يا ناصر، يا مؤنس، يا باعث، يا وارث، يا عالم، يا حاكم، يا باريء، يا متعالي، يا مصوّر، يا مسلّم، يا متحبّب، يا قائم، يا دائم، يا عليم، يا حكيم، يا جواد،

يا باريء، يا بارّ، يا سارّ، يا عدل، يا فاضل، يا ديّان، يا حنّان، يا منّان، يا سميع، يا بديع، يا خفير، يا مغيّر، يا مفني، يا ناشر، يا غافر، يا قديم، يا مسهّل، يا ميسّر، يا محيي، يا نافع، يا رازق، يا مقتدر، يا مسيّب، يا مغيث، يا مغني، يا مقني، يا خالق، يا راصد، يا واحد، يا حاضر، يا جابر، يا حافظ، يا شديد، يا غياث، يا عائذ، يا قابض».

وفي بعض الروايات:

«يا منيب، يا مبين، يا طاهر، يا مجيب، يا متفضّل، يا مستجيب، يا عادل، يا بصير، يا مؤمّل، يا مسدّي، يا أوّاب، يا وافي، يا راشد، يا ملك، يا ربّ، يا مذلّ، يا معزّ، يا ماجد، يا رازق، يا وليّ، يا فاضل، يا سبحان، يا من على فاستعلى فكان بالمنظر الأعلى، يا من قرب فدنى، وبعد فنأى، وعلم السرّ وأخفى، يا من إليه التدبير وله المقادير، يا من العسير عليه سهل يسير، ويا من هو على ما يشاء قدير، يا مرسل الرياح، يا فالق الإصباح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسماح، يا رادّ ما قد فات، يا ناشر الأموات، يا جامع الشتات، يا رازق من يشاء بغير حساب، ويا فاعل ما يشاء كيف يشاء، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ يا محيي الموتى، يا حيّ لا إله إلّا أنت، بديع السموات والأرض.

يا إلهي! صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت وباركت ورحمت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وارحم ذلّي وفاقتي وفقري وانفرادي ووحدتي وخضوعي بين يديك، واعتمادي عليك، وتضرّعي إليك، أدعوك دعاء الخاضع الذليل، الخاشع الخائف، المشفق البائس، المهين الحقير، الجائع الفقير، العائذ المستجير، المقرّ بذنبه، المستغفر منه، المستكين لربّه، دعاء من أسلمته ثقته، وفرضته أحبّته، وعظمت فجيعته، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس، مستكين

بك مستجير.

اللّهمّ! وأسألك بأنّك مليك، وأنّك ما تشاء من أمر يكون، وأنّك على ما تشاء قدير، وأسألك بحرمة هذا الشهر الحرام، والبيت الحرام، والبلد الحرام، والركن والمقام، والمشاعر العظام، وبحقّ نبيّك محمّد عليه وآله السلام، يا من وهب لآدم شيثاً، ولإبراهيم إسماعيل وإسحاق، ويا من ردّ يوسف على يعقوب، ويا من كشف بعد البلاء ضرّ أيّوب، ويا رادّ موسى على أُمّه، وزائد الخضر في علمه، ويا من وهب لداوود سليمان، ولزكريّا يحيى، ولمريم عيسى، يا حافظ بنت شعيب، ويا كافل ولد أُمّ موسى عن والدته، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لي ذنوبي كلّها، وتجيرني من عذابك، وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وحنانك، وأسألك أن تفكّ عنّي كلّ حلقة وضيق بيني وبين من يؤذيني، وتفتح لي كلّ باب، وتليّن لي كلّ صعب، وتسهّل لي كلّ عسير، وتخرس عنّي كلّ ناطق بشرّ، وتكفّ عنّي كلّ باغ، وتكبت عنّي كلّ عدوّ لي وحاسد، وتمنع عنّي كلّ ظالم، وتكفيني كلّ عائق يحول بيني وبين ولدي، ويحوال أن يفرّق بيني وبين طاعتك، ويثبّطني عن عبادتك، يا من ألجم الجنّ المتمرّدين، وقهر عتاة الشياطين، وأذلّ رقاب المتجبّرين، وردّ كيد المتسلّطين عن المستضعفين، أسألك بقدرتك على ما تشاء، وتسهيلك لما تشاء، أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء».

ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، وقولي:

«اللّهمّ لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وفاقتي واجتهادي وتضرّعي ومسكنتي وفقري إليك، يا ربّ!».

واجتهدي أن تسحّ عيناك، ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً، فإنّ ذلك علامة الإجابة.

أقول: هذه سجدة إحدى الروايات، وإذا كان موضع الإجابة، وهو في محلّ

السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيناه، أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات.

رواية أخرى في سجدة دعاء أُمّ داوود ما هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، وقولي:

«اللّهمّ! لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وكبوتي لحرّ وجهي وفقري وفاقتي».

واجتهدي في الدعاء أن تسحّ عيناك، ولو قدر رأس الإبرة، فإنّ ذلك علامة الإجابة، إن شاء اللّه.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، وقولي:

«اللّهمّ! لك سجدت، وبك آمنت، فارحم ذلّي وخضوعي بين يديك، وفقري وفاقتي إليك، وارحم انفرادي وخشوعي واجتهادي بين يديك، وتوكّلي عليك.

اللّهمّ! بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد عبدك ورسولك وآله، أتوجّه إليك.

اللّهمّ! سهّل لي كلّ حزونة، وذلّل لي كلّ صعوبة، وأعطني من الخير أكثر ممّا أرجوا، وعافني من الشرّ، واصرف عنّي السوء».

ثمّ قولي مائة مرّة:

«يا قاضي حوائج الطالبين، إقض حاجتي بلطفك، يا خفيّ الألطاف».

قال جعفر الصادق عليه السلام: واجتهدي أن تسحّ عيناك، ولو مقدار رأس الإبرة دموعاً، فإنّه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب، وانسكاب العبرة، واحتفظي بما علّمتك.

رواية أخري في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك، ثمّ قولي في سجودك:

«اللّهمّ! لك سجدت، ولك صلّيت، وبك آمنت، وعليك توكّلت، وارحم ذلّي وفاقتي وخضوعي وذلّي وانفرادي ومسكنتي وفقري وكبوتي لوجهك، وإليك يا ربّ! يا ربّ!».

واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً، فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقة القلب، وانسكاب العبرة، واحفظي ما علّمتك، واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل، فإنّ فيه اسم اللّه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى، فلو أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً، والبحار من دونهما، كان ذلك عند اللّه دون حاجتك، لسهّل اللّه تعالى الوصول إلى ذلك، ولو أنّ الجنّ والإنس أعداؤك لكفاك اللّه مؤنتهم، وذلّل رقابهم[1].

(٣٩٠٨) ٨٩ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام: سألت أبي جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن بدء الإسلام، كيف أسلم عليّ عليه السلام؟ وكيف أسلمت خديجة رضي اللّه عنها؟

فقال لي موسى بن جعفر تأبى، ألا أن تطلب أصول العلم ومبتدأه، أم واللّه! إنّك لتسأل تفقّهاً.

قال موسى عليه السلام: فقال لي أبي: إنّهما لمّا أسلما دعاهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا عليّ! ويا خديجة! أسلمتما للّه وسلّمتما له، وقال: إنّ جبرئيل عندي، يدعوكما إلى بيعة الإسلام، فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا! فقالا: فعلنا وأطعنا، يا رسول اللّه!

فقال: إنّ جبرئيل عندي، يقول لكما: إنّ للإسلام شروطاً ومواثيق، فابتداءه بما

(١) إقبال الأعمال: ١٦١، س ١١. عنه البحار: ٩٥/ ٣٩٨، س ١٢، ضمن ح ١.
المصباح للكفعميّ: ٧٠٤، س ٦، مرسلاً، وبتفاوت يسير.
مصباح المتهجّد: ٨٠٧، س ٨، بتفاوت.
فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢ ح ١٤، بتفاوت واختصار.

شرط اللّه عليكما لنفسه ولرسوله، أن تقولا: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريك له في ملكه، ولم يلده والد، ولم يتّخذ صاحبة، إلهاً واحداً مخلصاً، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله إلى الناس كافّة بين يدي الساعة، ونشهد أنّ اللّه يحيي ويميت، ويرفع ويضع، ويغني ويفقر، ويفعل ما يشاء، ويبعث من في القبور، قالا: شهدنا.

قال: وإسباغ الوضوء على المكاره: غسل اليدين، والوجه، والذراعين، ومسح الرأس، والرجلين إلى الكعبين، وغسل الجنابة في الحرّ والبرد، وإقام الصلاة، وأخذ الزكاة من حلّها، ووضعها في أهلها، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والجهاد في سبيل اللّه، وبرّ الوالدين، وصلة الرحم، والعدل في الرعيّة، والقسم في السويّة، والوقوف عند الشبهة إلى الإمام، فإنّه لا شبهة عنده، وطاعة وليّ الأمر بعدي، ومعرفته في حياتي وبعد موتي، والأئمّة من بعده واحداً فواحداً.

وموالاة أولياء اللّه، ومعاداة أعداء اللّه، والبراءة من الشيطان الرجيم وحزبه و أشياعه، والبراءة من الأحزاب تيم وعديّ وأُميّة وأشياعهم وأتباعهم، والحياة على ديني وسنّتي ودين وصيّي وسنّته إلى يوم القيامة، والموت على مثل ذلك، غير شاقّة لأمانته ولا متعدّية ولا متأخّرة عنه، وترك شرب الخمر، وملاحاة الناس، يا خديجة! فهمت ما شرط عليك ربّك؟

قالت: نعم، وآمنت وصدّقت ورضيت وسلّمت.

قال عليّ عليه السلام: وأنا على ذلك.

فقال: يا عليّ! تبايع على ما شرطت عليك؟

قال: نعم.

قال: فبسط رسول اللّه صلى الله عليه وآله كفّه، فوضع كفّ عليّ عليه السلام في كفّه، فقال: بايعني على ما شرطت عليك، وأن تمنعني ممّا تمنع منه نفسك، فبكى عليّ عليه السلام، فقال: بأبي وأُمّي! لا حول ولا قوّة إلّا باللّه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اهتديت، وربّ الكعبة! ورشدت ووفّقت، وأرشدك اللّه، يا خديجة! ضعي يدك فوق يد عليّ فبايعي له.

فبايعت على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، على أنّه لا جهاد عليه.

ثمّ قال: يا خديجة! هذا عليّ مولاك، ومولى المؤمنين، وإمامهم بعدي.

قالت: صدقت، يا رسول اللّه! قد بايعته على ما قلت، أشهد اللّه وأشهدك بذلك، وكفى باللّه شهيداً عليماً[1].

(٣٩٠٩) ٩٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عنه [عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أبا ذرّ، وسلمان، والمقداد، فقال لهم: تعرفون شرائع الإسلام وشروطه؟

قالوا: نعرف ما عرّفنا اللّه ورسوله.

قال: هي واللّه! أكثر من أن تحصى، أشهدوا على أنفسكم، وكفى باللّه شهيداً، وملائكته عليكم بالشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً، لاشريك له في سلطانه، ولانظير له في ملكه، وأنّي رسول اللّه، بعثني بالحقّ، وأنّ القرآن إمام من اللّه، وحكم عدل، وأنّ قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبلة.

وأنّ عليّ بن أبي طالب وصيّ محمّد، وأمير المؤمنين وليّ المؤمنين ومولاهم، وأنّ حقّه من اللّه مفروض واجب، وطاعته طاعة اللّه ورسوله، والأئمّة من ولده، وأنّ مودّة أهل بيته مفروضة واجبة على كلّ مؤمن، مع إقامة الصلاة لوقتها، وإخراج

---

(١) كتاب الطُرَف: ٤، الطرفة الأولى. عنه البحار: ١٨ / ٢٣٢، ح ٧٥، و٦٥ / ٣٩٢، ح ٤١، و٧٧ / ٢٩٤ ح ٤٩ قطعة منه. ووسائل الشيعة: ١ / ٤٠٠، ح ١٠٤٤ و١٠٤٥، و٩ / ٥٥٣، ح ١٢٦٩٥، قِطَع منه، وإثبات الهداة: ١ / ٦٤١، ح ٧٦٩ ـ ٧٧١، قِطَع منه، ومستدرك الوسائل: ١ / ٧٥، ح ١٧، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢ / ٨٨، ح ٢، و٨٩، ح ٣ ـ ٥، و٩٠، ح ٦، قِطَع منه.

الزكاة من حلّها، ووضعها في أهلها.

وإخراج الخمس من كلّ ما يملكه أحد من الناس حتّى يدفعه إلى وليّ المؤمنين وأميرهم، ومن بعده من الأئمّة من ولده، ومن لم يقدر إلّا على اليسير من المال، فليدفع ذلك إلى الضعفين من أهل بيتي من ولد الأئمّة، فإن لم يقدر ممّن لا يأكل بهم الناس، ولا يريد بهم إلّا اللّه، وما وجب عليهم من حقّي، والعدل في الرعيّة، والقسم بالسويّة، والقول بالحقّ.

وأنّ الحكم بالكتاب على ما عمل عليه أمير المؤمنين، والفرائض على كتاب اللّه وأحكامه، وإطعام الطعام على حبّه، و حجّ البيت، والجهاد في سبيل اللّه، وصوم شهر رمضان، وغسل الجنابة، والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين إلى المرافق، والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين، لا على خفّ، ولا على خمار، ولا على عمامة.

والحبّ لأهل بيتي في اللّه، وحبّ شيعتهم لهم، والبغض لأعدائهم، وحبّ من والاهم، والعداوة في اللّه وله، والإيمان بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه.

وعلى أن تحلّلوا حلال القرآن، وتحرّموا حرامه، وتعملوا بالأحكام، و تردّوا المتشابه إلى أهله، فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه منّي ولا سمعه فعليه بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه قد علم كما قد علمته، وظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه.

وهو يقاتل على تأويله كما قاتل على تنزيله، وموالاة أولياء اللّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذرّيّته، والأئمّة خاصّة ويتولّى من والاهم وشايعهم، والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقّهم كعداوة الشيطان الرجيم، والبراءة ممّن شايعهم وتابعهم، والاستقامة على طريق الإمام.

اعلموا أنّي لا أقدّم على عليّ أحداً، فمن تقدّمه فهو ظالم البيعة بعدي لغيره ضلالة،

وفلتة، وزلّة الأوّل، ثمّ الثاني، ثمّ الثالث، وويل للرابع، ثمّ الويل له ويل له ولأبيه، مع ويل لمن كان قبله، ويل لهما ولصاحبهما، أغضروه وأغضره اللّه، فهذه شروط الإسلام، وقد بقي أكثر.

قالوا: سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدّقنا، ونقول مثل ذلك، ونشهد لك وعليك، ونشهدك على أنفسنا بالرضا به أبداً حتّى نقدم عليك، آمنّا بسرّهم وعلانيتهم، ورضينا بهم أئمّة، وهداة ومواليّ، قال: وأنا معكم شهيد.

ثمّ قال لهم: وتشهدون أنّ الجنّة حقّ، وهي محرّمة على الخلائق حتّى أدخلها، قالوا: نعم.

قال: وتشهدون أنّ النار حقّ، وهي محرّمة على الكافرين حتّى يدخلها أعداء أهل بيتي، والناصبون لهم حرباً وعداوة، ولاعنيهم، ومبغضيهم، وقاتليهم كمن لعنني، وأبغضني، وقاتلني هم في النار.

قالوا: شهدنا على ذلك، وأقررنا.

قال: وتشهدون أنّ عليّاً صاحب حوضي، والذائد عنه، وهو قسيم النار، يقول: ذلك لك فاقبضيه ذميماً، وهذا لي فلا تقربيه، فينجو سليماً.

قالوا: شهدنا على ذلك، ونؤمن به.

قال: وأنا على ذلك شهيد[1].

(٣٩١٠) ٩١ـ السيّدابن طاووس رحمه الله: [عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا العبّاس بن

---

(١) كتاب الطُرَف: ١١، الطرفة السادسة. عنه البحار: ٦٥/ ٣٩٣، س ٧ ضمن ح ٤١، وفي ٢٢/ ٣١٥، ح ١، و٧٧/ ٢٩٤، ح ٥٠، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ١/ ٤٠٠، ح ١٠٤٥، و٩/ ٥٥٣، ح ١٢٦٩٥، قطعتان منه، وإثبات الهداة: ١/ ٦٤١، ح ٧٧١، قطعة منه.
الصراط المستقيم: ٢/ ٨٩، ح ٤، قطعة منه.

عبد المطّلب وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال للعبّاس: يا عمّ محمّد! تأخذ تراث محمّد، وتقضي دينه، وتنجز عداته، فردّ عليه، وقال: يا رسول اللّه! أنا شيخ كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح.

قال: فأطرق صلى الله عليه وآله وسلم هنيئة، ثمّ قال: يا عبّاس! تأخذ تراث رسول اللّه، وتنجز عداته، وتؤدّي دينه؟

قال: بأبي أنت وأمّي! أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح، فقال رسول اللّه: أما إنّي سأعطيها من يأخذها بحقّها.

ثمّ قال: يا عليّ! يا أخا محمّد! أتنجز عداة محمّد، وتقضي دينه، وتأخذ تراثه؟

قال: نعم، بأبي أنت وأمّي، قال: فنظرت إليه حتّى نزع خاتمه من إصبعه، فقال: تختّم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حتّى وضعه عليّ عليه السلام في إصبعه اليمنى، ثمّ صاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا بلال! عليّ عليّ بالمغفر، والدرع، والراية، وسيفي ذي الفقار، وعمامتي السحاب، والبرد، والأبرقة، والقضيب، قال: فواللّه! ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الأبرقة، فجيء بشقّة كادت تخطف بالأبصار، فإذا هي من أبرق الجنّة، وقال: يا عليّ! إنّ جبرئيل أتاني بها، فقال: يا محمّد! اجعلها في حلقة الدرع، واستتفر بها مكان المنطقة، ثمّ دعا بزوج نعال عربيّة، إحداهما مخصوفة والأخرى غير مخصوفة، والقميص الذي أسرى به، والقميص الذي خرج فيه يوم أُحد، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر، وقلنسوة العيدين والجمعة، وقلنسوة كان هو يلبسها ويقعد مع أصحابه.

ثمّ قال رسول اللّه: يا بلال! عليّ بالبغلتين الشهباء والدلدل، والناقتين العضباء والقصواء، والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لحوائج الناس، يبعث رسول اللّه الرجل في حاجة، فيركبه، وحيزوم وهو الذي يقال أقدم حيزوم، والحمار اليعفور، ثمّ قال يا عليّ! اقبضها في حياتي حتّى

لا ينازعك فيها أحد بعدي.

وفي روايتين أيضاً: أنّ الذي سلّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السلام كان، والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والأنصار، وفيهما أنّ صورة لفظ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم للعبّاس: يا عبّاس! أتقبل وصيّتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي، وفي كلّ ذلك يعتذر العبّاس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن قبول وصيّته[1].

(٣٩١١) ٩٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا هاجر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة اجتمع الناس وسكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المدينة، وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة، فبايع كلّهم على السمع والطاعة.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خلا دعا عليّاً عليه السلام، فأخبره من يفي منهم ومن لا يفي، ويسأله كتمان ذلك، ثمّ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وحمزة وفاطمة عليهم السلام، فقال لهم: بايعوني بيعة الرضا.

فقال حمزة: بأبي أنت وأُمّي! على ما نبايع، أليس قد بايعنا؟

قال: يا أسد اللّه، وأسد رسوله! تبايع للّه ورسوله بالوفاء، والاستقامة لابن أخيك، إذن تستكمل الإيمان.

قال: نعم، سمعاً وطاعة، وبسط يده، ثمّ قال لهم: ﴿**يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾[2]، عليّ أمير المؤمنين، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر الطيّار في الجنّة، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، والسبطان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، هذا شرط من اللّه على جميع المسلمين من الجنّ والإنس أجمعين.

---

(١) كتاب الطرف: ١٤، الطرفة السابعة. بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٥٦ ح ٣.

(٢) الفتح: ٤٨ / ١٠.

﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[1].

وعنه عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فدعاهم إلى مثل ما دعا أهل بيته من البيعة رجلاً رجلاً، فبايعوا وظهرت الشحناء والعداوة من يومئذ لنا.

وكان ممّا شرط عليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن لا ينازع الأمر، ولا يغلبه، فمن فعل ذلك فقد شاقّ اللّه ورسوله.

وعنه، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعا به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا حمزة! يا عمّ رسول اللّه! يوشك أن تغيب غيبة بعيدة، فما تقول لو وردت على اللّه تبارك وتعالى، وسألك عن شرائع الإسلام، وشروط الإيمان؟

فبكى حمزة، فقال: بأبي أنت وأُمّي! أرشدني وفهّمني.

فقال: يا حمزة! تشهد أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً، وأنّي رسول اللّه، بعثني بالحقّ.

قال حمزة: شهدت.

[قال صلى الله عليه وآله وسلم:] وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، والصراط حقّ، والميزان حقّ، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[2]، و﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾[3]، وأنّ

---

(١) الفتح: ٤٨ / ١٠.

(٢) الزلزلة: ٩٩ / ٧ و ٨.

(٣) الشورى: ٤٢ / ٧.

عليّاً أمير المؤمنين.

قال حمزة: شهدت وأقررت، وآمنت، وصدّقت.

قال: الأئمّة من ذرّيّة ولده الحسن والحسين، وفي ذرّيّته.

قال حمزة: آمنت، وصدّقت.

وقال: فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين.

قال: نعم، صدّقت.

قال: وحمزة سيّد الشهداء، وأسد اللّه، وأسد رسوله، وعمّ نبيّه، فبكى حمزة حتّى سقط على وجهه، وجعل يقبّل عيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال: جعفر ابن أخيك طيّار في الجنّة مع الملائكة، وأنّ محمّداً خير البريّة، تؤمن يا حمزة! بسرّهم، وعلانيتهم، وظاهرهم، وباطنهم، وتحيى على ذلك وتموت، وتوالي من والاهم، وتعادي من عاداهم؟

قال: نعم، يا رسول اللّه! أشهد اللّه، وأشهدك، وكفى باللّه شهيداً.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**سدّدك اللّه، ووفّقك**»(١).

(٣٩١٢) ٩٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليهما السلام قال: دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم العبّاس عند وفاته، فخلا به وقال له: يا أبا الفضل! اعلم أنّ من احتجاج ربّي عليّ تبليغي الناس عامّة، وأهل بيتي خاصّة، ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وطاعته، ألا إنّي قد بلّغت رسالة ربّي، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

---

(١) كتاب الطُرَف: ٨، الطرفة الثالثة والرابعة والخامسة. عنه البحار: ٢٢/ ٢٧٨، ح ٣٢، و ٦٥/ ٣٩٥، س ٢ ضمن ح ٤١.

الصراط المستقيم: ٢/ ٨٨، ح ٢، و ٨٩، ح ٣، قطعتان منه.

يا أبا الفضل! جدّد للإسلام عهداً، وميثاقاً، وسلّم لوليّ الأمر إمرته، ولا تكن كمن يعطي بلسانه ويكفر بقلبه، يشاقّني في أهل بيتي، ويتقدّمهم، ويتسامر عليهم، ويتسلّط عليهم ليذلّ قوماً أعزّهم اللّه، ويعزّ أقواماً لم يبلغوا، ولا يبلغو ما مدّوا إليه أعينهم.

يا أبا الفضل! إنّ ربّي عهد إليّ عهداً أمرني أن أبلّغه الشاهد من الإنس والجنّ، وأن آمر شاهدهم أن يبلغوا غائبهم.

فمن صدّق عليّاً، ووازره، وأطاعه، ونصره، وقبله، وأدّى ما عليه من الفرائض للّه، فقد بلغ حقيقة الإيمان، ومن أبى الفرائض فقد أحبط اللّه عمله حتّى يلقى اللّه، ولا حجّة له عنده، يا أبا الفضل! فما أنت قائل؟

قال: قبلت منك يا رسول اللّه! وآمنت بما جئت به، وصدّقت، وسلّمت، فاشهد عليّ[1].

(٣٩١٣) ٩٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا الأنصار، وقال: يا معشر الأنصار! قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسّعتم في السكنى، وبذلتم للّه مهج النفوس.

واللّه يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة، وهي تمام الأمر وخاتمة

---

(١) كتاب الطُرَف: ١٧، الطرفة التاسعة. عنه البحار: ٦٥/ ٣٩٢، ح ٤١، وفي ١٨/ ٢٣٢، ح ٧٥، و٢٢/ ٢٧٨، ح ٣٢، و٢٩١، ح ٦٥، و٣١٥، ح ١، و٧٧/ ٢٩٤، ح ٤٩ و٥٠، قطع منه، ووسائل الشيعة: ١/ ٤٠٠، ح ١٠٤٤ و١٠٤٥، و٩/ ٥٥٣، ح ١٢٦٩٥، قطع منه، وإثبات الهداة: ١/ ٦٤١، ح ٧٦٩ ـ ٧٧١، قطع منه، ومستدرك الوسائل: ١/ ٧٥، ح ١٧، قطعة منه.
الصراط المستقيم: ٢/ ٨٨، ح ٢، و٨٩، ح ٣ ـ ٥، و٩٠، ح ٦، قطع منه.

العمل مقرون به جميعاً، إنّي أرى أن لا يفرّق بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولى، ولا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً.

قالوا: يا رسول اللّه! فابن لنا نعرفها، ولا تمسك عنها فنضلّ ونرتدّ عن الإسلام، والنعمة من اللّه ورسوله علينا، فقد أنقذنا اللّه بك من الهلكة، يا رسول اللّه! (وقد بلّغت ونصحت وأدّيت، وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً)[١].

قال صلى الله عليه وآله وسلم لهم: كتاب اللّه وأهل بيتي، فإنّ الكتاب هو القرآن، وفيه الحجّة والنور والبرهان، كلام اللّه جديد، غضّ طريّ شاهد، ومحكم عادل، دولة قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، بصير به، قابض به، مضموم فيه، يقوم غداً فيحاجّ أقواماً، فتزلّ اللّه به أقدامهم عن الصراط.

فاحفظوني معشر الأنصار! في أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني: أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ألا وإنّ الإسلام سقف تحته دعامة، ولا يقوم السقف إلّا بها، فلو أنّ أحدكم أتى بذلك السقف ممدودة، لا دعامة تحته فأوشك أن تخرّ عليه سقفه، فيهوى في النار.

أيّها الناس! الدعامة دعامة به إسلام الإسلام، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ**﴾[٢]، فالعمل الصالح طاعة الإمام، وليّ الأمر، والتمسّك بحبله.

أيّها الناس! ألا فهمتم!؟ اللّه، اللّه في أهل بيتي! مصابيح الهدى، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقرّ الملائكة، منهم وصيّي، وأميني، ووارثي، ومنّي بمنزلة هارون

---

(١) ما بين القوسين عن البحار.

(٢) فاطر: ٣٥/ ١٠.

من موسى.

ألا، هل بلّغت، واللّه معاشر الأنصار!؟ ألا، اسمعوا ومن حضر، ألا إنّ باب فاطمة بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب اللّه.

قال عيسى: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلاً، وقطع بقيّة الحديث، وأكثر البكاء، وقال: هتك واللّه! حجاب اللّه، هتك واللّه! حجاب اللّه، هتك واللّه! حجاب اللّه، يا أُمّه! يا أمّة! صلوات اللّه عليها[1].

(٣٩١٤) ٩٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يدفن في بيته الذي قبض فيه، ويكفّن بثلاثة أثواب أحدها يمانيّ، ولا يدخل قبره غير عليّ عليه السلام.

ثمّ قال: يا عليّ! كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين، وكبّروا خمساً وسبعين تكبيرة، وكبّر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة.

قال عليّ عليه السلام: بأبي وأمّي! من يأذن لي بها؟

قال: جبرئيل، قال: ثمّ من جائك من أهل بيتي يصلّون عليّ فوجاً فوجاً، ثمّ نسائهم، ثمّ الناس ذلك بعد، قال: ففعلت[2].

---

(١) كتاب الطُرَف: ١٧، الطرفة العاشرة. عنه البحار: ٢٢ / ٤٧٦، ضمن ح ٢٧.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٠، ح ٧، و٩١، ح ٩، و٩٢، ح ١١، ومستدرك الوسائل: ٤ / ٢٣٧، ح ٤٥٨٨، قِطَع منه، كذا عن كتاب الطرف.
قطعة منه في (بكاؤه عليه السلام لأمّه فاطمة الزهراء عليها السلام).

(٢) كتاب الطُرَف: ٤٥، الطرفة الثلاثون. عنه، البحار: ٧٨ / ٣٢٤، ضمن ح ٨ قطعة منه، و٣٧٩، ح ٣٥، ووسائل الشيعة: ٣ / ٨٣، ح ٣٠٨٣، ومستدرك الوسائل: ٢ / ٢٠٦، ح ١٨٠٣، قطعة منه.

(٣٩١٥) ٩٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ عليه السلام، والناس حضور حوله: أما واللّه! يا عليّ! ليرجعنّ أكثر هؤلاء كفّاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلّا أن يغيب عنك شخصي.

وعنه، عن أبيه، قال: مفتاح الوصيّة: يا عليّ! من شاقّك من نسائي وأصحابي فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى اللّه، وأنا منهم بريء، فابرأ منهم.

فقال عليّ عليه السلام: نعم.

فقال: اللّهمّ! فاشهد على أنّ القوم يأتمرون بعدي عليّ، ويبيّتون على ذلك، فمن تبيّت على ذلك فأنا منهم بريء، وفيهم نزلت: ﴿**بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ**﴾[1].

ثمّ يميتك شقّي هذه الأمّة هم شركاء فيما يفعل[2].

(٣٩١٦) ٩٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في وصيّته لعليّ عليه السلام: إنّ فلانة وفلانة ستشاقّانك، وتعصيانك بعدي، وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد، وتخلف الأخرى تجمع إليها الجموع، هما في الأمر سواء، فما أنت صانع يا عليّ!؟

قال: يا رسول الله! إن فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب اللّه، وهو الحجّة فيما بيني وبينهما، فإن قبلتا وإلّا خبّرتهما بالسنّة، وما يجب عليهما من طاعتي وحقّي المفروض

---

(١) النساء: ٤/ ٨١.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الحادية والعشرون، والثانية والعشرون. عنه البحار: ٢٢/ ٤٨٧، ح ٣٢.

عليهما، وإلّا أشهدت اللّه، وأشهدتك عليهما، وأريت قتالهما على ضلالتهما.

قال: وعقر الجمل؟

قال: قلت: وإن عقر الجمل.

قال: وإن وقع في النار؟

قال: قلت: وإن وقع في النار.

قال: اللّهمّ! قال: يا عليّ! إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فأنبهما منّي بائنتان، وأبواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا[١].

(٣٩١٧) ٩٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه، قال: كان في وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! اصبر على ظلم المضلّين ما لم تجد أعواناً، فالكفر مقبل، والردة والنفاق والإفك ثمّ الثاني وهو شرّ منه وأظلم، ثمّ الثالث، ثمّ يجتمع لك شيعة تقابل بهم الناكثين والمارقين والقاسطين، ألعن المضلّين، وأقنت عليهم، هم الأحزاب وشيعتهم[٢].

(٣٩١٨) ٩٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليهما السلام، قال: دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بقليل فأكبّ عليه[٣]، فقال: أي أخي! إنّ جبرئيل أتاني من عند اللّه برسالة، وأمرني أن أبعثك بها إلى الناس، فاخرج إليهم وأعلمهم وناد فيهم من اللّه، وقل من اللّه ومن رسوله:

أيها الناس! يقول لكم رسول اللّه: إنّ جبرئيل أتاني من عند اللّه برسالة، وأمرني

(١) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الثالثة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ /٤٨٨، ح ٣٣.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الرابعة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ /٤٨٨، ذيل ح ٣٣.

(٣) في الأصل: فاكتب، وما أثبتناه عن البحار.

أن أبعث بها إليكم مع أميني عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ألا من دعا إلى غير أبيه فقد برىء اللّه منه، ألا من تقدّم إمامه أو قدّم إماماً غير مفترض الطاعة، ووالى أهل البغي (بائراً جائراً عن الإمام، فقد ضادّ اللّه في ملكه، واللّه منه بريء إلى يوم القيامة، ولا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً، ألا هل بلّغت ثلاثاً؟!)[1].

ومن منع أجيراً أجرته، وهو من قد عرفتم، فعليه لعنة اللّه المتتابعة إلى يوم القيامة[2].

(٣٩١٩) ١٠٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا رسول اللّه! أمرتني أن أصيّرك في بيتك إن حدث بك حدث؟

قال صلى الله عليه وآله: نعم، يا عليّ! بيتي قبري.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: بأبي وأمّي! فحدّ لي أيّ النواحي أصيّرك فيه.

قال: إنّك مسخّر بالموضع، وتراه.

قالت له عائشة: يا رسول اللّه! فأين أسكن؟

قال صلى الله عليه وآله: اسكني، أنت بيتاً من البيوت، إنّما هي بيتي، ليس لك فيه من الحقّ إلّا ما لغيرك، فقرّي في بيتك، ولا تبرّجي تبرّج الجاهليّة الأولى، ولا تقاتلي مولاك ووليّك ظالمة شاقّة، وإنّك لفاعليه.

فبلغ ذلك من قوله عمر، فقال لابنته حفصة: مري عائشة لا تفاتحه في ذكر عليّ، ولا توذه، فإنّه قد اشتهر فيه في حياته وعند موته، إنّما البيت بيتك لا ينازعك فيه

---

(١) ما بين القوسين عن البحار.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، الطرفة الخامس والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٤.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣، ح ١٣ باختصار.

أحد، فإذا قضت المرأة عدّتها من زوجها كانت أولى ببيتها، تسلك إلى أيّ المسالك[١] شاءت[٢].

(٣٩٢٠) ١٠١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: [بإسناده إلى عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: لمّا كانت الليلة التي قبض النبيّ صلى الله عليه وآله في صبيحتها دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا فاطمة! وأدناها منه فناجى من الليل طويلاً، فلمّا طال ذلك خرج عليّ ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وأقاموا بالباب، والناس خلف الباب، ونساء النبيّ صلى الله عليه وآله ينظرن إلى عليّ عليه السلام ومعه ابناه، فقالت عائشة: لأمر ما أخرجك منه رسول الله صلى الله عليه وآله، وخلا بابنته دونك في هذه الساعة؟

فقال لها عليّ عليه السلام: قد عرفت الذي خلا بها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحباه ممّا قد سمّاه، فوجمت[٣] أن تردّ عليه كلمة.

قال عليّ عليه السلام: فما لبثت أن نادتني فاطمة عليها السلام، فدخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه، فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك، يا عليّ؟! ليس هذا أوان البكاء، فقد حان الفراق بيني وبينك، فأستودعك الله يا أخي! فقد اختار لي ربّي ما عنده، وإنّما بكائي وخوفي عليك وعلى هذه أن تضيّع بعدي، فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم الله، وقبلكم منّي وديعة.

يا عليّ! إنّي قد أوصيت ابنتي فاطمة بأشياء، أمرتها أن تلقيها إليك فأنفذها، فهي

---

(١) في الأصل: يسلك أيّ النساء، وما أثبتناه من البحار.

(٢) كتاب الطُّرَف: ٤٤، الطرفة الحادية والثلاثون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٤، ح ٣٩.

بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.

الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و٩٤، ح ١٤، و٩٥، ح ١٥، قطعات منه

(٣) وجَمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجوماً: سكت وعجز عن التكلّم من شدّة الغيظ أو الخوف. المنجد: ٨٨٩.

الصادقة الصدوقة، ثمّ ضمّها إليه وقبّل رأسها، وقال: فداك أبوك! يا فاطمة، فعلا صوتها بالبكاء، ثمّ ضمّها إليه وقال: أما واللّه! لينتقمنّ اللّه ربّي، وليغضبنّ لغضبك، ثمّ الويل، ثمّ الويل، ثمّ الويل للظالمين! ثمّ بكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال عليّ عليه السلام: فواللّه! لقد حسست بضعة منّي قد ذهبت لبكائه حتّى هملت عيناه كمثل المطر حتّى بلّت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه، وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها[1]، ورأسه على صدري، وأنا مسنده، والحسن والحسين يقبّلان قدميه، وهما يبكيان بأعلا أصواتهما.

قال عليّ عليه السلام: فلو قلت: إنّ جبرئيل (في البيت لصدقت، لأنّي كنت أسمع بكاء ونغمة لا أعرفها، وكنت أعلم أنّها أصوات الملائكة لا أشكّ فيها، لأنّ جبرئيل)[2] لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد رأيت بكائها ما أحسست أنّ السماوات والأرضين قد بكت لها.

ثمّ (قال لها:)[3] يا بنيّة! خليفتي عليكم اللّه، وهو خير خليفة، والذي بعثني بالحقّ! لقد بكى لبكائك عرش اللّه وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما.

يا فاطمة! والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لقد حرمت الجنّة على الخلائق حتّى أدخلها، وإنّك لأوّل خلق اللّه (يدخلها بعدي)[4] كاسية حالية ناعمة.

يا فاطمة! فهنيئاً لك، والذي بعثني بالحقّ! إنّ الحور العين ليفتخرنّ بك وتقرّبك منهنّ، وتتزينّ لزينتك.

---

(١) في المصدر: «فاطمة مانعاً دفنها»، وما أثبتناه عن البحار.

(٢) ما بين القوسين عن البحار.

(٣) ما بين القوسين عن البحار.

(٤) ما بين القوسين عن البحار.

والذي بعثني بالحقّ! إنّك لسيّدة من يدخلها من النساء.

والذي بعثني بالحقّ! إنّ جهنّم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا صعق، فينادي بها: إليك أن يا جهنّم! يقول لك الجبّار: اسكني بعزّي واستقرّي بعزّني حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله إلى الجنان، ولا يشغلهم قتر ولا ذلّة.

والذي بعثني بالحقّ! ليدخل حسن عن يمينك، وحسين عن يسارك، وليشرفنّ من أعلى الجنان فينظرن إليك بين يدى اللّه في المقام الشريف، ولواء الحمد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمامي، يكسى إذا كسيت، ويحلّى إذا حلّيت، والذي بعثني بالحقّ! لأقومنّ بخصومة أعدائك، ولينـدمنّ قوم ابتزّوا حقّك، وقطعوا مودّتك، وكذبوا عليّ، وليختلجنّ دوني فأقول: أُمّتي، فيقال: إنّهم بدّلوا بعدك، وصاروا إلى السعير[1].

(٣٩٢١) ١٠٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال: [وحدّثني عيسى بن المستفاد، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! أضمنت ديني، تقضيه عنّي؟

قال: نعم، قال: اللّهمّ فاشهد، ثمّ قال: يا عليّ! تغسّلني ولا يغسّلني غيرك فيعمى بصره، قال عليّ عليه السلام: (ولم)[2]، يا رسول اللّه؟

قال: كذلك قال لي جبرئيل عليه السلام عن ربّي، أنّه لا يرى عورتي غيرك إلّا عمي بصره، قال عليّ: فكيف أقوى عليك وحدي؟

قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا.

---

(١) كتاب الطرف: ٣٨، الطرفة السادسة والعشرون. بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و ٩٤، ح ١٤، و ٩٥، ح ١٥، قطعات منه.

(٢) ما بين القوسين عن البحار.

قلت: فمن يناولني الماء؟

قال: الفضل بن العبّاس من غير أن ينظر إلى شيء منّي، فإنّه لا يحلّ له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتي، وهي حرام عليهم، فإذا فرغت من غسلي فضعني على لوح، وأفرغ عليّ من بئر غرس أربعين دلواً مفتّحة الأفواه.

قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك.

قال: ثمّ ضع يدك يا عليّ! على صدري وأحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتي، ثمّ تفهّم عند ذلك أفهم ما كان وما هو كائن إن شاء اللّه تعالى، أقبلت يا عليّ؟

قال: نعم، قال: اللّهمّ فاشهد، قال: يا عليّ! ما أنت صانع لو تأمّر القوم عليك من بعدي، وتقدّموك، وبعثوا إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثمّ لبّبت بثوبك وتقادكما يقاد الشارد من الإبل مرسولاً مخذولاً محزوناً مهموماً، وبعد ذلك تنزل بها ولاء، ويحلّ بهذه؟

قال: فلمّا سمعت فاطمة ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صرخت فاطمة وبكت، فبكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها، وقال: يا بنيّة! لا تبكيّ، ولا تؤذيّ جلساءك من الملائكة، هذا جبرئيل يبكي لبكائك، وميكائيل وصاحب سرّ اللّه إسرافيل، يا بنيّة! لا تبكيّ فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول اللّه! أنقاد للقوم، و أصبر على ما أصابني من غير بيعة لهم، ما لم أصب عليهم أعواناً لم أناظر القوم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ اشهد، فقال: يا عليّ! ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟

فقال: يا رسول اللّه! أجمعه، ثمّ آتيهم به، فإن قبلوه وإلّا أشهدت اللّه عليهم،

وأشهدتك عليهم، قال: اللّهمّ اشهد[١].

(٣٩٢٢) ١٠٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بالإسناد المتقدّم عن عيسى الضرير، عن الكاظم عليه السلام، قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: فقال: لمّا كان اليوم الذي ثقل فيه وجع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وخيف عليه الموت، دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال لمن في بيته: اخرجوا عنّي، فقال لأُمّ سلمة: تكوني ممّن على الباب، فلا يقربه أحد، ففعلت أُمّ سلمة.

فقال: يا عليّ! فدنا منه، فأخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلاً، وأخذ بيد عليّ بيده الأخرى، فلمّا أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الكلام غلبته عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة بكاء شديداً، وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، لبكاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالت فاطمة: يا رسول اللّه! قد قطعت قلبي، وأحرقت كبدي لبكائك ياسيّد النبيّين من الأوّلين والآخرين! ويا أمين ربّه ورسوله! ويا حبيبه ونبيّه! من لولدي بعدك، ولذلّ ينزل بي بعدك؟

من لعليّ أخيك، وناصر الدين؟ من لوحي اللّه؟

ثمّ بكت وأكبّت على وجهه، فقبّلته، وأكبّ عليه عليّ والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم، فرفع رأسه إليهم ويدها في يده، فوضعها في يد عليّ وقال له: يا أبا الحسن! هذه وديعة اللّه، ووديعة رسوله محمّد عندك، فاحفظ اللّه واحفظني فيها، وإنّك لفاعل، هذه واللّه! سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، هذه واللّه!

---

(١) كتاب الطُرف: ٤٢ الطرفة الثامنة والعشرون. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٩، ح ٣٥ ـ ٤٠.
الصراط المستقيم: ٢ / ٩٣ س ٢١، و ٩٤، ح ١٤، و ٩٥، ح ١٥، قطعات منه.

مريم الكبرى.

أما واللّه! ما بلغت نفسي هذا الموضع حتّى سألت اللّه لها ولكم، فأعطاني ما سألته، يا عليّ! أنفذ لما أمرتك به فاطمة، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل عليه السلام. واعلم يا عليّ! أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي وملائكته، يا عليّ! ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزّها حقّها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى حليلها، وويل لمن شاقّها وبارزها، اللّهمّ إنّي منهم بريء وهم منّي برآء.

ثمّ سمّاهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وضمّ فاطمة إليه وعليّاً والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: «**اللّهمّ إنّي لهم ولمن شايعهم سلم، وزعيم يدخلون الجنّة، وحرب وعدوّ لمن عاداهم وظلمهم، وتقدّمهم أو تأخّر عنهم وعن شيعتهم، زعيم لهم يدخلون النار**»، ثمّ واللّه! يا فاطمة! لا أرضى حتّى ترضى، ثمّ لا واللّه! لا أرضى حتّى ترضى.

وعنه قال عيسى: فسألته (أي أبا الحسن موسى عليه السلام و) قلت: فإنّ الناس قد أكثروا في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا بكر أن يصلّي بالناس، ثمّ عمر؟

فأطرق عنّي طويلاً، ثمّ قال: ليس كما ذكروا، ولكنّك يا عيسى! كثير البحث في الأمور، ولا ترضى عنها إلّا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأُمّي! إنّما أسال منها عمّا أنتفع في ديني، وأتفقّه مخافة أن أضلّ، وأنا لا أدري، ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي.

فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا ثقل في مرضه دعا عليّاً عليه السلام، فوضع رأسه في حجره، وأغمي عليه، وحضرت الصلاة، فأُذّن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر! أخرج، فصلّ بالناس.

فقال: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت، ولكنّه رجل ليّن، وأكره أن يواثبه القوم، فصلّ أنت، فقال لها عمر: بل يصلّي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرّك متحرّك،

مع أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم مغمى عليه لا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه ـ يريد عليّاً عليه السلام ـ فبادر بالصلاة قبل أن يفيق، فإنّه إن أفاق خفت أن يأمر عليّاً، فقد سمعت مناجاته منذ الليلة، وفي آخر كلامه: الصلاة، الصلاة.

قال: فخرج أبو بكر ليصلّي بالناس فأنكر القوم ذلك، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكبّر حتّى أفاق صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: أدعو لي العبّاس، فدعي، فحمله هو وعليّ فأخرجاه حتّى صلّى بالناس، وإنّه لقاعد، ثمّ حمل فوضع على منبره، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر، واجتمع له جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتّى برزن العواتق من خدورهنّ، فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع، والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ساعة، ويسكت ساعة.

وكان ممّا ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار! ومن حضرني في يومي هذا، وفي ساعتي هذه من الجنّ والإنس! فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا وقد خلّفت فيكم كتاب اللّه، فيه النور والهدى والبيان، ما فرّط اللّه فيه من شيء، حجّة اللّه لي عليكم.

وخلّفت فيكم العلم الأكبر علم الدين، ونور الهدى، وصيّي عليّ بن أبي طالب، ألا وهو حبل اللّه، فاعتصموا به جميعاً ولا تفرّقوا عنه، ﴿**وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا**﴾[1].

أيها الناس! هذا عليّ بن أبي طالب، من أحبّه وتولّاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه اللّه، ومن عاداه وأبغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى وأصمّ، لا حجّة له عند اللّه، أيها الناس! لا تأتوني غداً بالدنيا تزفّونها زفّاً، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم، إيّاكم وبيعات الضلالة

(١) آل عمران: ٣/١٠٣.

والشورى للجهالة.

ألا وإنّ هذا الأمر له أصحاب وآيات قد سمّاهم اللّه في كتابه، وعرّفتكم وبلّغتكم ما أرسلت به إليكم، ولكنّي أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعنّ بعدي كفّاراً مرتدّين متأوّلين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السنّة بالهوى، لأنّ كلّ سنّة وحدث وكلام خالف القرآن فهو ردّ وباطل، القرآن إمام هدى، قائد يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والمواعظة الحسنة، وليّ الأمر بعدي وليّه، ووارث علمي وحكمتي وسرّي وعلانيتي، وما ورثه النبيّون من قبلي، وأنا وارث وموّرث فلا تكذبنّكم أنفسكم.

أيها الناس! اللّه، اللّه في أهل بيتي، فإنّهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعدن العلم، عليّ أخي ووارثي، ووزيري وأميني والقائم بأمري، والموفي بعهدي على سنّتي، أوّل الناس بي إيماناً، وآخرهم عهداً عند الموت، وأوّلهم لي لقاءً يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم.

ألا ومن أمّ قوماً إمامة عمياء، وفي الأُمّة من هو أعلم منه فقد كفر.

أيها الناس! ومن كانت له قبلي تبعة فها أنا، ومن كانت له عدة فليأت فيها عليّ بن أبي طالب، فإنّه ضامن لذلك كلّه حتّى لا يبقى لأحد عليّ تباعة[1].

(٣٩٢٣) ١٠٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: في زيادة الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لوصيّته إلى عليّ عليه السلام، فقال الكاظم عليه السلام: قال لي أبي عليه السلام: فلمّا قرأت ما في الصحيفة فإذا فيها: يا عليّ! غسّلني ولا يغسّلني غيرك، فقلت: يا رسول اللّه! بأبي وأمّي، أنا أقوى على غسلك وحدي؟

---

(١) كتاب الطُرَف: ٢٩، الطرفة التاسعة عشر، و٣١، الطرفة العشرين. عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٤، ح ٣١.

الصراط المستقيم: ٢ / ٩٢، ح ١٢، باختصار، كلاهما عن كتاب الخصائص، ولم نعثر عليه فيه إلّا على قِطَع منه بتفاوت.

قال: هكذا أمرني جبرئيل عليه السلام، وبذلك أمره اللّه تعالى، قال: فقلت له: فإن لم أقو على غسلك وحدي، فأستعين بغيري يكون معي؟

فقال جبرئيل: يا محمّد! قل لعليّ: إنّ ربّك يأمرك أن تغسّل ابن عمّك، فإنّها السنّة لا يغسّل الأنبياء غير الأوصياء، وإنّما يغسّل كلّ نبيّ وصيّه من بعده، ومنّي من حجج اللّه لمحمّد على أمّته فيما أجمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به.

واعلم، يا عليّ! أنّ لك على غسلي أعواناً نعم الأعوان والإخوان، قال عليّ: فقلت: يا رسول اللّه! من هم، بأبي أنت وأمّي؟!

فقال: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنياعوناً لك.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: فخررت للّه ساجداً، وقلت: «**الحمد للّه الذي جعل لي إخواناً وأعواناً هم أمناء اللّه**».

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك، وذهاب حقّك وما قد أزمعوا عليه من الظلم، تكون عندك لتوافيني بها غداً وتحاجّهم بها[1].

(٣٩٢٤) ١٠٥ ـ النباطيّ البياضيّ رحمه الله: بالإسناد السالف [أي ما أسند عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّة إلى الكاظم إلى الصادق عليهما السلام]: أنّه عرض [النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم] وصيّته على العبّاس عند موته فاعتذر منها، فقبلها عليّ فختمه بخاتمه، ودفع إليه الدرع، والمغفر، والراية، و[ذا] الفقار، والعمامة، والبردة، والإبرقة، وكانت من الجنّة تخطف الأبصار.

وأمر جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعلها في الدرع مكان المنطقة، والنعلين والقميص

---

(١) كتاب الطُرف: ٤٤ الطرفة التاسعة والعشرون.

الذي أُسري فيه به، والذي خرج فيه يوم أُحد، والقلانس الثلاث: قلنسية السفر، وقلنسية العيدين والجمعة، والتي كان يلبسها ويقعد مع جبرائيل، والبغلتين: الدلدل والشهباء، والناقتين: العضباء والهضبا، والفرسين: الجناح وحيزوم، والحمار اليعفور.

وقال: اقبضها في حياتي حتّى لا ينازعك فيها أحد بعدي، وذلك بمحضر جماعة من الأقربين، والأنصار، والمجاهدين[١].

(٣٩٢٥) ١٠٦ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾[٢].

قال: أولئك آل محمّد صلوات اللّه عليهم.

﴿**وَٱلَّذِينَ سَعَوْا**﴾ في قطع مودّة آل محمّد ﴿**مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ**﴾[٣]. قال: هي الأربعة نفر ـ يعني: التيميّ والعدويّ والأمويّين ـ[٤].

(٣٩٢٦) ١٠٧ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: بالإسناد المتقدّم [أي حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل]، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ**﴾[٥]، جمعهم [رسول اللّه] صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قال: يا معشر المهاجرين والأنصار! إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ**

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٨٩، ح ٥.

(٢) الحجّ: ٢٢/ ٥٠.

(٣) الحجّ: ٢٢/ ٥١.

(٤) تأويل الآيات: ٣٤٠، س ١٣. عنه البحار: ٢٣/ ٣٨١ ح ٧٣، والبرهان: ٣/ ٩٨ ح ١.

(٥) الحجّ: ٢٢/ ٦٧.

نَاسِكُوهُ﴾.

والمنسك هو الإمام لكلّ أمّة بعد نبيّها حتّى يدركه نبيّ، ألا وإنّ لزوم الإمام وطاعته هو الدين، وهو المنسك، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إمامكم بعدي، فإنّي أدعوكم إلى هداه، فإنّه على هدىً مستقيم.

فقام القوم يتعجّبون من ذلك، ويقولون: واللّه! إذاً لننازعنّه [ـه] الأمر، ولا نرضى طاعته أبداً، وإن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله المفتون به.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ * وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ * ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ (١)(٢).

(٣٩٢٧) ١٠٨ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا**﴾ (٣) الآية.

قال: كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين [عليّ] عليه السلام آية في كتاب اللّه، فيها فرض طاعته، أو فضيلة فيه، أو في أهله سخطوا ذلك، وكرهوا حتّى همّوا به، وأرادوا به العظيم، وأرادوا برسول اللّه صلى الله عليه وآله أيضاً ليلة العقبة غيظاً وغضباً وحسداً حتّى

---

(١) الحجّ: ٢٢/ ٦٧ ـ ٧٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٥ س ٧. عنه البحار: ٢٤/ ٣٦٢، ح ٨٧، ومقدّمة البرهان: ٣٢٠، س ٢٩، والبرهان: ٣/ ١٠٣، ح ١.

(٣) الحجّ: ٢٢/ ٧٢.

نزلت هذه الآية[١].

(٣٩٢٨) ١٠٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ**﴾ - إلى آخرها - أمرهم بالركوع والسجود وعبادة اللّه، وقد افترضها اللّه عليهم.

وأمّا فعل الخير فهو طاعة الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ﴿**وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ**﴾، يا شيعة آل محمّد! ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾، قال: من ضيق ﴿**مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ**﴾، يا آل محمّد! يا من قد استودعكم المسلمين، وافترض طاعتكم عليهم ﴿**وَتَكُونُواْ** - أنتم - **شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ**﴾، بما قطعوا من رحمكم وضيّعوا من حقّكم، ومزّقوا من كتاب اللّه، وعدلوا حكم غيركم بكم، فالزموا الأرض، و ﴿**أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ**[٢] **وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ**﴾ يا آل محمّد وأهل بيته! ﴿**هُوَ مَوْلَىٰكُمْ**﴾ - أنتم وشيعتكم - ﴿**فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ**﴾[٣][٤].

(٣٩٢٩) ١١٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس:

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٦ س ٦. عنه البحار: ٢٤/ ٣٦٢، ح ٨٨، والبرهان: ٣/ ١٠٣، ح ١.

(٢) الحج: ٢٢/ ٧٨.

(٣) الحجّ: ٢٢/ ٧٧ و ٧٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٨، س ١. عنه البحار: ٢٤/ ٣٦٢، س ١٨، ضمن ح ٨٨، ومقدّمة البرهان: ٧٥، س ٥ قطعة منه، والبرهان: ٣/ ١٠٥، ح ٥.

حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، [عن أبيه] عليهما السلام، قال نزلت في أمير المؤمنين وولده عليهم السلام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَايُشْرِكُونَ * وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ﴾[1][2].

(٣٩٣٠) ١١١ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان القوم قد أرادوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ليريبوا رأيه في عليّ عليه السلام، وليمسك عنه بعض الإمساك، حتّى أنّ بعض نسائه ألحّ عليه في ذلك، فكاد يركن إليهم بعض الركون.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ - في عليّ - لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلاً * وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً﴾[3][4].

(٣٩٣١) ١١٢ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثنا مولانا موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن

(١) المؤمنون: ٢٣/ ٥٧ ـ ٦١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥١، س ١. عنه البحار: ٢٣/ ٣٨٢، س ٣، ضمن ح ٧٤، و٣٥/ ٣٣٤، ح ١١، والبرهان: ٣/ ١١٤، ح ١.

(٣) الإسراء: ١٧/ ٧٣ و٧٤.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٨، س ٦. عنه البرهان: ٢/ ٤٣٤، ح ٢.

﴿دِيَـرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[١].

قال: نزلت فينا خاصّة، في أمير المؤمنين وذرّيّته، وما ارتكب من [أمر] فاطمة عليها السلام[٢].

(٣٩٣٢) ١١٣ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا**﴾.

قال: هم الأئمّة عليهم السلام، وهم الأعلام، ولولا صبرهم وانتظارهم الأمر أن يأتيهم من اللّه لقتلوا جميعاً، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ**﴾[٣][٤].

(٣٩٣٣) ١١٤ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند أبي يوماً في المسجد، إذ أتاه رجل فوقف أمامه، وقال: يا ابن رسول اللّه! أعيت عليّ آية في كتاب اللّه عزّ وجلّ سألت عنها جابر بن يزيد، فأرشدني إليك، فقال: وما هي؟

(١) الحجّ: ٢٢/ ٤٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٥، س ١٠. عنه البحار: ٢٤/ ٢٢٦، ح ٢١، والبرهان: ٣/ ٩٤، ح ٦.

(٣) الحجّ: ٢٢/ ٤٠.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٦، س ٦. عنه البحار: ٢٤/ ٣٥٩، ح ٨٣، والبرهان: ٣/ ٩٤، ح ٣.

قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾[1].

فقال أبي: نعم فينا نزلت، وذاك لأنّ فلاناً وفلاناً، وطائفة معهم - وسمّاهم - اجتمعوا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: يا رسول اللّه! إلى من يصير هذا الأمر بعدك، فواللّه! لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنّا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعلّ غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم؟

فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: أما واللّه! لو آمنتم باللّه ورسوله، ما أبغضتموهم، لأنّ بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر باللّه، ثمّ نعيتم إليّ نفسي، فواللّه! لئن مكّنهم اللّه في الأرض ليقيموا الصلاة لوقتها، وليؤتوا الزكاة لمحلّها، وليأمرنّ بالمعروف، ولينهنّ عن المنكر، إنّما يرغم اللّه أنوف رجال يبغضوني ويبغضون أهل بيتي وذرّيّتي.

فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾، فلم يقبل القوم ذلك، فأنزل اللّه سبحانه: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ * وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ * وَأَصْحَـٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[2][3].

(٣٩٣٤) ١١٥ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا

---

(١) الحجّ: ٢٢/ ٤١.

(٢) الحجّ: ٢٢/ ٤١ ـ ٤٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٨ س ٦. عنه البحار: ٢٤/ ١٦٥، ح ٨، والبرهان: ٣/ ٩٥، ح ٣.

الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ - إلى قوله - إِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (١)، قال: نزلت في أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه خاصّة (٢).

(٣٩٣٥) ١١٦ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: بالإسناد المتقدّم [أي قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود]، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: سمعت أبي محمّد بن عليّ - صلوات اللّه عليهم - كثيراً ما يردّد هذه الآية:

﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ (٣).

فقلت: يا أبت! جعلت فداك، أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين خاصّة؟ قال: نعم (٤).

(٣٩٣٦) ١١٧ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهم السلام (٥) قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (٦)؟

---

(١) الحجّ: ٢٢ / ٥٨ و٥٩.

(٢) الحجّ: ٢٢ / ٥٨ و٥٩.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٦٠.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٤، س ١٨. عنه البحار: ٢٤ / ٣٦١، س ١٨، ضمن ح ٨٦، والبرهان: ٣ / ١٠٣، ح ٢.

(٥) في المصدر: «حدّثنا أبو الحسن [عليّ بن] موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه جعفر عليهم السلام»، وما أثبتناه عن البحار والبرهان.

(٦) الأعراف: ٧ / ٨.

قال عليه السلام: نزلت فينا [١].

(٣٩٣٧) ١١٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن موسى، عن أبيه جعفر عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿**وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَـٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ**﴾ [٢]، قال: هي ثلاث حرمات واجبة، فمن قطع منها حرمة فقد أشرك باللّه ، الأولى: انتهاك حرمة اللّه في بيته الحرام، والثانية: تعطيل الكتاب والعمل بغيره، والثالثة: قطيعة ما أوجب اللّه من فرض مودّتنا وطاعتنا [٣].

(٣٩٣٨) ١١٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ ، عن عيسى بن داود ، قال: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ**﴾ [٤]؟ الآية.

قال: نزلت فينا خاصّة [٥].

(٣٩٣٩) ١٢٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّـهُ أَن**

---

(١) تأويل الآيات: ٣٥٣، س ١٢. عنه البحار: ٢٤ /٢٥٨، ح ٥، والبرهان: ٣ /١٢١، ح ٣.

(٢) الحجّ: ٢٢ /٣٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٢ س ٢. عنه البحار: ٢٤ /١٨٦، ح ٥، والبرهان: ٣ /٩٠، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٩ /٣٤٣، ح ١١٠٤٠.

(٤) الحجّ: ٢٢ /٣٤.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٢، س ١١. عنه البحار: ٢٤ /٤٠١، ح ١٣١، والبرهان: ٣ /٩٢، ح ١.

﴿تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ﴾[1].

قال: بيوت آل محمّد، بيت عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وحمزة، وجعفر عليهم السلام، قلت: ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ﴾.

قال: الصلاة في أوقاتها.

قال: ثمّ وصفهم اللّه عزّ وجلّ، وقال: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾.

قال: هم الرجال لم يخلط اللّه معهم غيرهم.

ثمّ قال: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾، قال: ما اختصّهم به من المودّة، والطاعة المفروضة، وصيّر مأواهم الجنّة، ﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ[2]﴾[3].

(٣٩٤٠) ١٢١ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجّار، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾، من السمع والطاعة الأمانة والصبر، ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾ من العهود التي أخذها اللّه عليكم في عليّ، وما بيّن لكم في القرآن من فرض طاعته.

وقوله: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ أي وإن تطيعوا عليّاً تهتدوا، ﴿وَمَا عَلَى

(١) النور: ٢٤ / ٣٦.

(٢) النور: ٢٤ / ٣٧ و ٣٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٩، س ١٠. عنه البحار: ٢٣ / ٣٢٦، ح ٤، والبرهان: ٣ / ١٣٩، ح ١٠.

﴿الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَـٰغُ الْمُبِينُ﴾[١] هكذا نزلت[٢].

(٣٩٤١) ١٢٢ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليهما السلام، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّـٰلِمِينَ - لآل محمّد - إِلَّا خَسَارًا﴾[٣]، فالقرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، لأنّهم المنتفعون به، وخسار و بوار على الظالمين، لأنّه فيه الحجّة عليهم، ولا يزيدهم إلّا خساراً في الدنيا والآخرة، ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ[٤]﴾[٥].

(٣٩٤٢) ١٢٣ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[٦].

قال: وقرأ إلى قوله: ﴿أَحْسَنَ عَمَلاً﴾، ثمّ قال: قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٧] في أمر عليّ، فإنّه الحقّ من ربّك ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، فجعل اللّه تركه معصية وكفراً.

---

(١) النور: ٢٤ / ٥٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٤، س ١٤. عنه البحار: ٢٣ / ٣٠٣، ح ٦٤.

(٣) الإسراء: ١٧ / ٨٢.

(٤) الحجّ: ٢٢ / ١١.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٣، س ١٨. عنه البحار: ٢٤ / ٢٢٦، ح ١٧، قطعة منه.

(٦) الكهف: ١٨ / ٢٩.

(٧) الحجر: ١٥ / ٩٤.

قال: ثمّ قرأ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ - لآل محمّد - نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ الآية، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ إِنَّا لَانُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾[1] يعني بهم آل محمّد صلوات اللّه عليهم[2].

(٣٩٤٣) ١٢٤ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثنا مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَايَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[3].

قال: نزلت في آل محمّد عليهم السلام[4].

(٣٩٤٤) ١٢٥ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند أبي يوماً قاعداً حتّى أتى رجل، فوقف به، وقال: أفيكم باقر العلم، ورئيسه محمّد بن عليّ؟

قيل له: نعم، فجلس طويلاً، ثمّ قام إليه، فقال: يا ابن رسول اللّه! أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ في قصّة زكريّا: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾[5] الآية؟

---

(١) الكهف: ١٨ / ٣٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٦، س ١١. عنه البحار: ٢٣ / ٣٨١، ح ٧٢.

(٣) الكهف: ١٨ / ١٠٧ و١٠٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩١، س ٦. عنه البحار: ٢٤ / ٢٦٩، ح ٤٠، والبرهان: ٢ / ٤٩٥، ح ١.

(٥) مريم: ١٩ / ٥.

قال: نعم، الموالي بنو العمّ، وأحبّ اللّه أن يهب له وليّاً من صلبه، وذلك أنّه فيما كان علم من فضل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يا ربّ! مهما شرّفت محمّداً وكرّمته، ورفعت ذكره حتّى قرنته بذكرك، فما يمنعك يا سيّدي! أن تهب لي ذرّيّة طيّبة من صلبه، فيكون فيها النبوّة.

قال: يا زكريّا! قد فعلت ذلك بمحمّد ولا نبوّة بعده، وهو خاتم الأنبياء، ولكنّ الإمامة لابن عمّه، وأخيه عليّ بن أبي طالب من بعده، وأخرجت الذرّيّة من صلب عليّ إلى بطن فاطمة بنت محمّد، وصيّرت بعضها من بعض، فخرجت منه الأئمّة حججي على خلقي، وإنّي مخرج من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل يعقوب، فوهب اللّه له يحيى عليه السلام[1].

(٣٩٤٥) ١٢٦ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ**﴾[2]؟

قال: الداعي أمير المؤمنين عليه السلام[3].

(٣٩٤٦) ١٢٧ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٤، س ١٥. عنه البحار: ٢٤/ ٣٧٣، ح ١٠١، والبرهان: ٣/ ٤، س ١٠.

(٢) طه: ٢٠/ ١٠٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١١، س ١. عنه البحار: ٣٦/ ١٢٧، ح ٦٨، ومقدّمة البرهان: ١٤٩، س ٣٣، والبرهان: ٣/ ٤٣، ح ١.

اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾[1]؟

قال: لا ينال شفاعة محمّد يوم القيامة إلّا من أذن له بطاعة آل محمّد، ورضي له قولاً وعملاً فيهم، فحيي على مودّتهم، ومات عليها، فرضي اللّه قوله وعمله فيهم.

ثمّ قال: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[2] لآل محمّد كذا نزلت، ثمّ قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾[3] قال: مؤمن بمحبّة آل محمّد، ومبغض لعدوّهم[4].

(٣٩٤٧) ١٢٨ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إنّه سأل أباه عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾؟

قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيّها الناس! اتّبعوا هدى اللّه تهتدوا وترشدوا، وهو هداي، وهداي هدى عليّ بن أبي طالب، فمن اتّبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتّبع هداي، ومن اتّبع هداي فقد اتّبع هدى اللّه، ومن اتّبع هدى اللّه ﴿فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.

قال: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا

---

(١) طه: ٢٠/١٠٩.

(٢) طه: ٢٠/١١١.

(٣) طه: ٢٠/١١٢.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٢، س ١١. عنه البحار: ٢٤/٢٥٧، ح ٤، والبرهان: ٣/٤٤، ح ١.

﴿فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ * وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ - في عداوة آل محمّد - وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ﴾.

ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾، وهم الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله، وما كان في القرآن مثلها، ويقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى * فَٱصْبِرْ - يا محمّد! نفسك وذرّيّتك - عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[1][2].

(٣٩٤٨) ١٢٩ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن عبّاس: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألت أبي عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَـٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾[3]؟

قال: الصراط السويّ هو القائم عليه السلام، والهدى[4] من اهتدى إلى طاعته، ومثلها في كتاب اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[5]، قال: إلى ولايتنا[6].

(٣٩٤٩) ١٣٠ ـ السيّد شرف الدين الأستراباديّ رحمه الله: قال محمّد بن عبّاس:

---

(١) طه: ٢٠/١٢٣ ـ ١٣٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٤، س ١٤. عنه البحار: ٢٤/١٤٩، ح ٣٠، ومقدّمة البرهان: ١٨٢، س ٣٢، و٣/٣٨، ح ٤، و٤٧، ح ٣، و٤٨، ح ١، قطع منه.

(٣) طه: ٢٠/١٣٥.

(٤) في البرهان: «المهديّ».

(٥) طه: ٢٠/٨٢.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٧، س ١٦. عنه البحار: ٢٤/١٥٠، ح ٣٤، والبرهان: ٣/٥٠، ح ١٠.

حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾؟

قال عليه السلام: ﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾[1] عليّ بن أبي طالب عليه السلام[2].

(٣٩٥٠) ١٣١ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أبي بكر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه: أنّ رجلاً سأل أباه محمّد بن عليّ أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[3]؟

فقال له أبي: احفظ يا هذا! وانظر كيف تروي عنّي؟! إنّ السائل والمحروم شأنهما عظيم، أمّا السائل فهو رسول اللّه في مسألة اللّه لهم حقّه، والمحروم هو من أحرم الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وذرّيّته الأئمّة عليهم السلام، هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس[4].

(٣٩٥١) ١٣٢ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن أبي بكر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود النجّار، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾[5].

---

(١) الزمر: ٣٩/٣٣.

(٢) الزمر: ٣٩/٣٣.

(٣) المعارج: ٧٠/٢٤ و٢٥.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ١٤. عنه البحار: ٢٤/٢٧٩، ح ٨، و٩٣/١٨٨، ح ٢١، والبرهان: ٤/٣٨٥، ح ٧، ومستدرك الوسائل: ٧/٣٠٤، ح ٨٢٧٣.

(٥) الجنّ: ٧٢/١٨.

قال: سمعت أبي، جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: هم الأوصياء، الأئمّة منّا واحد فواحد، فلا تدعوا (إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا) مع اللّه أحداً، هكذا نزلت[١].

(٣٩٥٢) ١٣٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله نقلاً من كتاب الشهيد محمّد بن مكّي قدّس اللّه روحه أدعية للصادق عليه السلام، وقد كان فيه أدعية للكاظم عليه السلام ... ثمّ قال: دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى [على المنصور] فأكرمه، رواه ولده موسى [الكاظم] عليهما السلام:

«اللّهمّ يا خالق الخمسة! وربّ الخمسة! أسألك بحقّ الخمسة، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تصرف أذيّته ومعرّته عنّي، وترزقني معروفه ومودّته»[٢].

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٥٣) ١٣٤ ـ القندوزيّ الحنفيّ رحمه الله: عن عيسى بن داود النجّار، عن موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق [عليهما السلام]، قال: في هذه الآية: [**﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾**][٣]: اهتدى إلى ولايتنا[٤].

(٣٩٥٤) ١٣٥ ـ اليعقوبي: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: حدّثني أبي: أنّ موسى بن عمران عليهما السلام قال: يا ربّ! أيّ عبادك شرّ؟

قال: الذي يتّهمني، قال: يا ربّ! وفي عبادك من يتّهمك؟

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٠٥ س ٧. عنه البحار: ٢٣ / ٣٣٠، ح ١٤، ومقدّمة البرهان: ١٧٦، س ٤، والبرهان: ٤ / ٣٩٥، ح ٤.

(٢) بحار الأنوار: ٩١ / ٣٠٧، س ٢٢، و٣٠٨، س ٢٢.

(٣) طه: ٢٠ / ٨٢.

(٤) ينابيع المودّة: ١ / ٣٣٠، س ١٤، ضمن ح ٣.

قال: نعم، الذي يستجيرني، ثمّ لا يرضى بقضائي[١].

(ح) ـ ما رواه عن أحدهما (الباقر والصادق عليهما السلام):

(٣٩٥٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل نسي الظهر حتّى غربت الشمس، وقد كان صلّى العصر؟

فقال: كان أبو جعفر عليه السلام أو كان أبي عليه السلام يقول: إن أمكنه أن يصلّيها قبل أن يفوته المغرب بدأ بها، وإلّا صلّى المغرب، ثمّ صلّاها[٢].

(ط) ـ ما رواه عن آبائه عليهم السلام

(٣٩٥٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمع بعض آبائه عليهم السلام رجلاً يقرأ أُمّ القرآن.

فقال عليه السلام: شكر وأجر، ثمّ سمعه يقرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾[٣]، فقال عليه السلام: آمن

---

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٤١٤، س ٢١.

(٢) الكافي: ٣/ ٢٩٣ ح ٦. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/ ٢٨٩ ح ٥١٨٥.
تهذيب الأحكام: ٢/ ٢٦٩ ح ١٠٧٣.
عنه وعن الكافي، الوافي: ٨/ ١٠١٢ ح ٧٦٢٣.
ذكرى الشيعة: ١٣٣، س ٢٠.
قطعة منه في (ما رواه عن أبي جعفر عليه السلام).

(٣) الإخلاص: ١١٢/ ١.

وأمن، ثمّ سمعه يقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾[١]، فقال عليه السلام: صدق وغفر له، ثمّ سمعه يقرأ آية الكرسيّ، فقال عليه السلام: بخّ بخّ نزلت براءة هذا من النار[٢].

(٣٩٥٧) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن الحاكم المروزيّ المقريّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر المقريّ أبو عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الموصليّ ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثنا أبو زيد الكحّال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت، تدعو للمؤمنين والمؤمنات، ولا تدعو لنفسها، فقيل لها: يا بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله! إنّك تدعون للناس، ولا تدعون[٣] لنفسك!؟

فقالت: الجار، ثمّ الدار[٤].

(٣٩٥٨) ٣ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: أحمد بن الحارث، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام في عوذة الحيوان، وقال: هي محفوظة عندهم: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه، خرج عين السوء من بين لحمه وجلده وعظمه وعصبه وعروقه، فلقيها جبرئيل وميكائيل صلوات اللّه عليهما، فقالا: أين تذهبين أيّتها العينة؟!**

---

(١) القدر: ٩٧/١.

(٢) الأمالي: ٤٨٥، ح ١٠.

عنه البحار: ٢٦٢/٨٩، ح ٢، و٣٢٧، ح ٢، قطعة منه، والبرهان: ٢٤٥/١، ح ٥.

الدعوات للراونديّ: ١١٠، ح ٢٤٥.

عنه البحار: ٢٦١/٨٩، ح ٥٦، ومستدرك الوسائل: ٣٣٢/٤، ح ٤٨٠٨، قطعة منه.

(٣) في البحار: إنّك تدعين للناس، ولا تدعين لنفسك، وفي المستدرك: إنّك تدعو للناس، ولا تدعو لنفسك.

(٤) علل الشرائع: ب ١٤٥/١٨٢ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١١٣/٧ ح ٨٨٨٥، والبحار: ٨٢/٤٣ ح ٤.

قالت: أذهب إلى الجمل، فأطرحه من قطاره، والدابّة من مقودها، والحمار من أكامه، والصبيّ من حجرامه وألقى الرجل الثياب الممتلى من قدميه.

فقالا لها: اذهبي أيّتها العينة! إلى البريّة، فثمّ حيّة لها عينان، عين من ماء، وعين من نار، وكذلك يطبع اللّه على عين السوء، وعبس حابس، وحجر يابس، ونفس نافس، ونار قابس، رددت بعون اللّه عين السوء إلى أهله، وفي جنبيه، وكشحيه، وفي أحبّ خلانه إليه، بعزيمة اللّه وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[1] ﴿فَارْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[2]، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين»[3].

(٣٩٥٩) ٤ ـ الشيخ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن بنان بن محمّد، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: أنّه أتاه رجل بعبده، فقال: إنّ عبدي تزوّج بغير إذني.

فقال عليّ عليه السلام لسيّده: فرّق بينهما، فقال السيّد لعبده: يا عدوّ اللّه! طلّق.

فقال عليّ عليه السلام: كيف قلت له؟

قال: قلت له: طلّق، فقال عليّ عليه السلام للعبد: أمّاالآن فإن شئت فطلّق، وإن شئت فأمسك، فقال السيّد: يا أمير المؤمنين! أمر كان بيدي، فجعلته بيد غيري؟

---

(١) الأنبياء: ٢١ / ٣٠.

(٢) الملك: ٦٧ / ٣ و ٤.

(٣) طبّ الأئمّة: ١٣٣ س ١٧. عنه البحار: ٩٢ / ٤١ ح ١.

قال: ذلك لأنّك حيث قلت له: طلّق، أقررت له بالنكاح[١].

(٣٩٦٠) ٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يرمي الجمار ماشياً[٢].

(٣٩٦١) ٦ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة، فلمّا كان في آخر كلامه قال: ألا وإنّي لأولى الناس، وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فقام إليه أشعث بن قيس ـ لعنه اللّه ـ فقال: يا أمير المؤمنين! لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلّا وقلت: واللّه! إنّي لأولى الناس بالناس، فما زلت مظلوماً منذ قبض رسول اللّه، ولمّا ولّى تيم وعديّ، إلّا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟

فقال أمير المؤمنين: يا ابن الحمّارة! قد قلت قولاً، فاسمع منّي، واللّه! ما منعني من ذلك إلّا عهد أخي رسول اللّه صلى الله عليه وآله، أخبرني وقال لي: يا أبا الحسن! إنّ الأُمّة ستغدر بك، وتنقض عهدي، وإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى.

فقلت: يا رسول اللّه! فما تعهد إليّ، إذا كان ذلك كذلك؟

فقال: إن وجدت أعواناً فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك، واحقن دمك حتّى تلحق بي مظلوماً.

فلمّا توفّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه، والفراغ من شأنه، ثمّ آليت يميناً أنّي

(١) تهذيب الأحكام: ٧ / ٣٥٢ ح ١٤٣٣. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ١١٨ ح ٢٦٦٧٤.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧٨ ح ٦٩٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥ / ٢٦٧ ح ٩١٢. عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٦٣ ح ١٨٥٩١.
الاستبصار: ٢ / ٢٩٨ ح ١٠٦٦.
مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧١ ح ٦٦٦.

لا أرتدي إلّا للصلاة حتّى أجمع القرآن، ففعلت، ثمّ أخذته وجئت بـه فأعـرضته عليهم، فقالوا: لا حاجة لنا به.

ثمّ أخذت بيد فاطمة، وابنيّ الحسن والحسين، ثمّ درت على أهل بـدر، وأهـل السابقة، فناشدتهم حقّي، ودعوتهم إلى نصرتي.

فما أجابني منهم إلّا أربعة رهط: سلمان وعمّار والمقداد وأبوذرّ، وذهب من كنت أعتضد بهم على دين اللّه من أهل بيتي، وبقيت بين حفيرين، قريبي العهد بجاهليّة عقيل والعبّاس.

فقال له الأشعث: كذلك كان عثمان، لمّا لم يجد أعواناً كفّ يده حتّى قتل.

فقال له أمير المؤمنين: يا ابن الخمّارة! ليس كما قست، أنّ عثمان جلس في غـير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، صارع الحقّ فصرعه الحقّ، والذي بعث محمّداً بالحقّ! لو وجدت يوم بويع أخو تيم، أربعين رهطا لجاهدتهم في اللّه، إلى أن أبلي عذري.

ثمّ قال: أيّها الناس! إنّ الأشعث لا يزن عند اللّه جناح بعوضة، وإنّه أقلّ في دين اللّه من عفطة عنز[1].

(٣٩٦٢) ٧ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام، بعد أن ردّت من كربلاء، فقالت: الحمد للّه عدد الرمل والحصى، وزنة العرش إلى الثرى، أحمده، وأومن به، وأتوكّل عليه، وأشهد أن لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ أولاده ذبحوا بشطّ الفرات، من غير ذَحْل، ولا تراث.

اللّهمّ! إنّي أعوذ بك أن أفتري عليك الكذب، وأن أقول خلاف ما أنزلت عليه

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٤٤٩ ح ١٠٤. عنه البحار: ٢٢/ ٢٨٤ ح ٤٧، ٣٢٨ ح ٣٥، قطعتان منه، و٢٩/ ٤١٩ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١١/ ٧٤ ح ١٢٤٦٠.

من أخذ العهود لوصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، المسلوب حقّه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالأمس، في بيت من بيوت اللّه، وبها معشر مسلمة بألسنتهم، تعساً لرؤوسهم! ما دفعت عنه ضيماً في حياته، ولا عند مماته، حتّى قبضته إليك، محمود النقيبة، طيب الضريبة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه فيك لومة لائم، ولا عذل عاذل.

هديته يا ربّ! للإسلام صغيراً، وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك صلى الله عليه وآله وسلم صلواتك عليه وآله، حتّى قبضته إليك، زاهداً في الدنيا، غير حريص عليها، راغباً في الآخرة، مجاهداً لك في سبيلك، رضيته فاخترته، وهديته إلى طريق مستقيم.

أمّا بعد، يا أهل الكوفة! يا أهل المكر والغدر والخيلاء! إنّا أهل بيت، ابتلانا اللّه بكم، وابتلاكم بنا، فجعل بلائنا حسناً، وجعل علمه عندنا، وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه، وحكمته، وحجّته في الأرض في بلاده لعباده، أكرمنا اللّه بكرامته، وفضّلنا بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم على كثير من خلقه تفضيلاً، فكذّبتمونا، وكفّرتمونا، ورأيتم قتالنا حلالاً، وأموالنا نهباً، كأنّا أولاد الترك، أو كابل، كما قتلتم جدّنا بالأمس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت، لحقد متقدّم، قرّت بذلك عيونكم، وفرحت به قلوبكم، اجتراءً منكم على اللّه، ومكراً مكرتم، واللّه خير الماكرين.

فلا تدعونّكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصابنا من المصائب الجليلة، والرزايا العظيمة، ﴿**فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ * لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾[1].

(١) الحديد: ٥٧ / ٢٢ و٢٣.

تباً لكم! فانتظروا اللعنة والعذاب، فكان قد حلّ بكم، وتواترت من السماء نقمات، فيسحتكم بما كسبتم، ويذيق بعضكم بأس بعض، ثمّ تخلدون في العذاب الأليم، يوم القيامة بما ظلمتمونا، ألا لعنة اللّه على الظالمين.

ويلكم! أتدرون أيّة يد طاعنتنا منكم؟ و أيّة نفس نزعت إلى قتالنا؟ أم بأيّة رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا؟

قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسوّل لكم الشيطان، وأملى لكم، وجعل على بصركم غشاوة، فأنتم لا تهتدون.

تباً لكم، يا أهل الكوفة! كم تراث لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبلكم، وذحوله لديكم؟! ثمّ غدرتم بأخيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام جدّي، وبنيه عترة النبيّ الطيّبين الأخيار، وافتخر بذلك مفتخر، فقال:

نحن قتلنا عليّاً وبني عليّ ... بسيوف هنديّة ورماح

وسبينا نساؤهم سبي ترك ... ونطحناهم، فأيّ نطاح.

[فقالت:] بفيك، أيّها القائل الكثكث! ولك الأثلب، افتخرت بقتل قوم، زكّاهم اللّه، وطهّرهم، وأذهب عنهم الرجس، فأكظم وأقع كما أقعى أبوك، وإنّما لكلّ امرء ما قدّمت يداه، حسدتمونا، ويلاً لكم على ما فضّلنا اللّه.

فما ذنبنا إن جاش دهر بحورنا ... وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1]، ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾[2].

(١) الحديد: ٥٧ / ٢١.

(٢) النور: ٢٤ / ٤٠.

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء، وقالوا: حسبك، يا بنت الطيّبين! فقد أحرقت قلوبنا، وأنضجت نحورنا، وأضرمت أجوافنا.

فسكتت، عليها وعلى أبيها وجدّها السلام[1].

(٣٩٦٣) ٨ـ السيّد فضل اللّه الراونديّ رحمه الله: [أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن، عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازة وسماعاً، [قال:] أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازة وسماعاً، [قال:] حدّثنا أبو محمّد سهل بن أحمد الديباجي ، [قال:] حدّثنا أبو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي ، [قال:] حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، [قال:] حدّثنا أبي إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى، عن] جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي أهل الصفّة، وكانوا ضيفان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صفّة المسجد، وهم أربع مائة رجل، [كان] يسلّم عليهم بالغداة والعشيّ، فأتاهم ذات يوم، فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلّى، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول اللّه! التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنّي لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم من بعدي فسيغدي عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو

---

(١) الاحتجاج: ٢/ ١٠٤ ح ١٦٩.

مثير الأحزان: ٨٧ س ٢ مرسلاً. عنه وعن الاحتجاج، البحار: ٤٥/ ١١٠ س ٤، وكذا عن كتاب الملهوف للسيّد ابن طاووس رحمه الله.

أحدكم في قميصه، ويروح في أخرى، وتنجّدون بيوتكم كما تنجّد الكعبة.

فقام رجل، فقال: يا رسول اللّه! إنّا على ذلك الزمان بالأشواق، فمتى هو؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنّكم إن ملأتم بطونكم من الحلال، توشكون أن تملأوها من الحرام!

فقام سعد بن الأشجّ، فقال: يا رسول اللّه! ما يفعل بنا بعد الموت؟

قال: الحساب والقبر، ثمّ ضيقه بعد ذلك، أو سعته.

فقال: يا رسول اللّه! هل تخاف أنت ذلك؟

فقال: لا، ولكن أستحي من النعم المتظاهرة التي لا أجازيها، ولا جزءاً من سبعة.

فقال: سعد بن الأشجّ: إنّي أشهد اللّه وأشهد رسوله ومن حضرني أنّ نوم الليل عليَّ حرام، والأكل بالنهار عليَّ حرام، ولباس الليل عليَّ حرام، ومخالطة الناس عليَّ حرام، وإتيان النساء عليَّ حرام.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: [يا سعد!] لم تصنع شيئاً، كيف تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس؟ وسكون البريّة بعد الحضر كفر للنعمة، نم بالليل، وكل بالنهار، والبس ما لم يكن ذهباً أو حريراً أو معصفراً، وأت النساء، يا سعد! اذهب إلى «بني المصطلق»، فإنّهم قد ردّوا رسولي، فذهب إليهم فجاء بصدقة.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كيف رأيتهم؟

فقال: خير قوم ما رأيت قوماً قطّ أحسن أخلاقاً فيما بينهم من قوم بعثتني إليهم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لا ينبغي لأولياء اللّه تعالى من أهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكونوا أولياء الشيطان من أهل دار الغرور، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، ثمّ قال: بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، [بئس القوم قوم يقذفون الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر]، بئس القوم قوم لا يقومون للّه تعالى بالقسط، بئس القوم قوم يقتلون الذين

يأمرون الناس بالقسط في الناس، بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد اللّه تعالى، بئس القوم قوم جعلوا طاعة أيمامهم دون طاعة اللّه، بئس القوم قوم يختارون الدنيا على الدين، بئس القوم قوم يستحلّون المحارم والشهوات والشبهات.

قيل: يا رسول اللّه! فأيّ المؤمنين أكيس؟

قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً، أولئك هم الأكياس[1].

(٣٩٦٤) ٩ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن أبي عبد اللّه بن بكير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: يا ابن بكير! إنّي لأقول لك قولاً قد كانت آبائي عليهم السلام تقوله:

لو كان فيكم عدّة أهل بدر لقام قائمنا، يا عبد اللّه! إنّا نداوي الناس ونعلم ما هم، فمنهم من يصدّقنا المودّة، ويبذل مهجته لنا، ومنهم من ليس في قلبه حقيقة ما يظهر بلسانه، ومنهم من هو عين لعدوّنا علينا يسمع حديثنا، وإن أطمع في شيء قليل من الدنيا كان أشدّ علينا من عدوّنا.

وكيف يرون هؤلاء السرور، وهذه صفتهم، إنّ للحقّ أهلاً وللباطل أهلاً، فأهل الحقّ في شغل عن أهل الباطل، ينتظرون أمرنا ويرغبون إلى اللّه أن يروا دولتنا، ليسوا بالبذر المذيعين، ولا بالجفاة المرائين، ولا بنا مستأكلين، ولا بالطمعين، خيار الأمّة نور في ظلمات الأرض، ونور في ظلمات الفتن، ونور هدى يستضاء بهم، لا يمنعون الخير أوليائهم، ولا يطمع فيهم أعداؤهم.

إن ذكرنا بالخير استبشروا وابتهجوا، واطمأنّت قلوبهم، وأضاءت وجوههم، وإن

---

(١) النوادر: ١٥٢، ح ٢٢٣. عنه مستدرك الوسائل: ٣/٢٠٦، ح ٣٣٧٧، و١١/٣٧٠، ح ١٣٢٩٠، و١٢/٥٦، ح ١٣٤٩٩، و١٨٣ ح ١٣٨٣١، و١٦/٤٥ ح ١٩٠٨٩، و٣٠٢، ح ١٩٩٥٣، قِطع منه، والبحار: ٢٢/٣١٠، ح ١٢، و٦٧/١٢٨، ح ١٥، و٦٩/١٩٨ س ٨، قطعة منه.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٦٢، س ٨، بتفاوت.

ذكرنا بالقبح اشمئزّت قلوبهم، واقشعرّت جلودهم، وكلحت وجوههم، وأبدوا نصرتهم، وبدا ضمير أفئدتهم، قد شمّروا فاحتذوا بحذونا، وعملوا بأمرنا، تعرف الرهبانيّة في وجوههم، يصبحون في غير ما الناس فيه، ويمسون في غير ما الناس فيه، يجأرون إلى اللّه في إصلاح الأُمّة بنا، وإن يبعثنا اللّه رحمة للضعفاء والعامّة.

يا عبد اللّه! أولئك شيعتنا، وأولئك منّا، وأولئك حزبنا، وأولئك أهل ولايتنا[1].

(٣٩٦٥) ١٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: إذا أمسيت صائماً، فقل عند إفطارك: «**اللّهمّ لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكّلت**».

يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم[2].

(٣٩٦٦) ١١ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿**ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ**﴾[3]، قال: نحن هم[4].

(٣٩٦٧) ١٢ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، في قوله

---

(١) مشكاة الأنوار: ٦٣، س ٢٠.

(٢) إقبال الأعمال: ٣٩٦، س ١. عنه البحار: ٩٥ / ١٥، س ١٤، ضمن ح ٢.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٤١.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٧ س ١٧. عنه البحار: ٢٤ / ١٦٤ ح ٧، والبرهان: ١ / ٩٥ ح ٣.

عزّ وجلّ: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ (١).

قال: مودّتنا أهل البيت (٢).

(٣٩٦٨) ١٣ ـ الحسكانيّ رحمه الله: حدّثني الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه الله، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الخزّاز، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبي حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن طوبى؟

قال: هي شجرة أصلها في داري، وفرعها على أهل الجنّة.

ثمّ سئل عنها مرّة أخرى؟

فقال: هي في دار عليّ عليه السلام.

فقيل له: في ذلك؟

فقال: إنّ داري ودار عليّ في الجنّة بمكان واحد.

و[مثله ورد أيضاً] في [التفسير] العتيق (٣).

(٣٩٦٩) ١٤ ـ الحسكانيّ رحمه الله: أخبرنا أبو نصر المفسّر، حدّثنا عمّي أبو حامد إملاءاً، سنة خمسين وثلاث مائة، وحدّثني أبو العبّاس أحمد بن هارون الفقيه،

(١) البقرة: ٢/٢٥٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣٢، س ٩. عنه البحار: ٢٤/٨٥ ح ٧، والبرهان: ٣/٢٧٨ ح ١.
المناقب: ٤/٢ س ١٦. عنه البحار: ٢٤/٨٤ ح ٤، ونور الثقلين: ١/٢٦٣ ح ١٠٥٤.

(٣) شواهد التنزيل: ١/٣٩٦ ح ٤١٧. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٤٠، س ٧، والبحار: ٨/٨٧، س ٢٤.
مجمع البيان: ٣/٢٩١، س ٢٩. عنه البرهان: ٢/٢٩٣ ح ١٣.
المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٣٤، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٩/٢٢٦، س ٣، ضمن ح ١.

حدّثنا أبو العبّاس موسى بن عبد المؤمن البستيّ ، [قال:] حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسيّ ، حدّثنا عمرو بن زياد الباهليّ ، حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام في قوله [تعالى]: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ـ أبو بكر الصدّيق ـ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ـ عمر بن الخطّاب ـ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ـ عثمان بن عفّان ـ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ـ عليّ بن أبي طالب ـ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ـ طلحة والزبير ـ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾[1] عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص[2].

(٣٩٧٠) ١٥ ـ اليعقوبي: وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام، وهو في الحبس: لو كتبت إلى فلان يكلّم فيك الرشيد؟

فقال: حدّثني أبي، عن آبائه عليهم السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى داود عليه السلام: يا داود! إنّه ما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي دوني عرفت ذلك منه إلاّ وقطعت عنه أسباب السماء، وأسخت الأرض من تحته[3].

(ي) ـ ما رواه عن جدّه عليهما السلام:

(٣٩٧١) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه رحمه الله، عمّن ذكره، عن أبي الحسن بن موسى جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كان فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام أن قال: يا عليّ! افتتح طعامك بالملح، فإنّ فيه شفاء من سبعين داء، منها الجنون، والجذام،

---

(١) الفتح: ٤٨ / ٢٩.

(٢) شواهد التنزيل: ٢ / ٢٥٤ ح ٨٨٨.

كشف الغمّة: ١ / ٣٢٢، س ٩، باختصار. عنه البحار: ٣٦ / ١٨٧ ح ١٨٨.

إحقاق الحقّ: ٣ / ٤١٦، س ٥، مرسلاً.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٤١٤، س ١٧.

والبرص، ووجع الحلق، والأضراس، ووجع البطن.

وروى بعضهم: كل الملح إذا أكلت، واختم به[١].

(٣٩٧٢) ٢ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: كان في وصيّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ! إذا أردت مدينة أو قرية، فقل حين تعاينها: «**اللّهمّ إنّي أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرّها، اللّهمّ أطعمنا من جناها، وأعذنا من وباءها، وحبّبنا إلى أهلها، وحبّب صالحي أهلها إلينا**»[٢].

(٣٩٧٣) ٣ـ البرقيّ رحمه الله: بإسناده[٣]، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! إذا نزلت منزلاً، فقل: «**اللّهمّ أنزلني منزلاً مباركاً، وأنت خير المنزلين**»[٤].

(٣٩٧٤) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: إنّ فيما أوصى به رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام، قال: يا عليّ! لا تجامع أهلك في أوّل ليلة من الهلال، ولا في ليلة النصف، ولا في آخر ليلة، فإنّه يتخوّف على ولد من يفعل ذلك الخبل.

فقال عليّ عليه السلام: ولم ذاك؟ يا رسول اللّه!

---

(١) المحاسن: ٥٩٣ ح ١١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٤٠٦ ح ٣٠٩٠٦، والبحار: ٦٣/٣٩٨ ح ٢٠، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٣/٥٢ ح ٢٥٦١، وطبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشبّر: ١٥٠، س ١٩.

(٢) المحاسن: ٣٧٤ ح ١٤١. عنه وسائل الشيعة: ١١/٤٤٤ ح ١٥٢١٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢/١٩٦ ح ٨٨٨، مرسلاً وبتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ١١/٤٤٤ ح ١٥٢١٦.

(٣) تقدّم الإسناد في الحديث السابق.

(٤) تقدّم الإسناد في الحديث السابق.

فقال: إنّ الجنّ يكثرون غشيان نسائهم في أوّل ليلة من الهلال، وليلة النصف، وفي آخر ليلة، أما رأيت المجنون يصرع في أوّل الشهر، وفي آخره، وفي وسطه[١].

(٣٩٧٥) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: لا تخرج في سفر وحدك، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، يا عليّ! إنّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاو، والاثنان غاويان، والثلاثة نفر، قال: وروى بعضهم، سفر[٢].

(٣٩٧٦) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قالت أُمّ سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وأُمّي! المرأة يكون لها زوجان، فيؤتون ويدخلون الجنّة، لأيهما تكون.

فقال صلى الله عليه وآله: يا أُمّ سلمة! تخيّر أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله، يا أُمّ سلمة! إنّ حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة[٣].

(١) الكافي: ٥ / ٤٩٩، ح ٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٠ / ١٢٨، ح ٢٥٢١٠.
تهذيب الأحكام: ٧ / ٤١١، ح ١٦٤٤.

(٢) الكافي: ٨ / ٢٥١، ح ٤٦٥. عنه وعن الفقيه، الوافي: ١٢ / ٣٧٦، ح ١٢١٢٨.
من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٨١، ح ٨٠٩.
عنه وعن الكافي، والمحاسن، وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٠، ح ١٥١٢٧، و١٥١٢٨.
المحاسن للبرقيّ: ٣٥٦، ح ٥٦.
عنه البحار: ٧٣ / ٢٢٨، ح ٥.

(٣) الأمالي: ٤٠٣، ح ٨. عنه البحار: ٨ / ١١٩، ح ٧، و٦٨ / ٣٨٤، ح ٢٣. ←

(٣٩٧٧) ٧ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: إنّا أهل بيت لا نتداوى إلّا بإفاضة الماء البارد للحمّي، وأكل التفّاح[١].

(٣٩٧٨) ٨ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو جعفر، [محمّد بن جرير الطبريّ]، قال: حدّثنا يوسف بن عليّ البلخيّ، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي بالري، قال: حدّثني عبد الكريم بن هلال، عن أبي الحسن بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن أخرج فأنادي في الناس: ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة اللّه، ألا من توالى غير مواليه فعليه لعنة اللّه، ألا ومن سبّ أبويه فعليه لعنة اللّه.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: فخرجت فناديت في الناس كما أمرني النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال لي عمر بن الخطّاب: هل لما ناديت به من تفسير؟

فقلت: اللّه ورسوله أعلم.

فقام عمر وجماعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله فدخلوا عليه، فقال عمر: يا رسول اللّه! هل لما نادى عليّ من تفسير؟

قال: نعم، أمرته أن ينادي: ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة اللّه، واللّه يقول: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٢] فمن ظلمنا فعليه لعنة اللّه،

← وسائل الشيعة: ١٢/ ١٥٥، س ٨، ضمن ح ١٥٩٣٣.

الخصال: ٤٢، ح ٣٤، مرفوعاً.

ثواب الأعمال: ٢١٥، ح ١، نحو ما في الخصال. عنه وعن الخصال: ١٢/ ١٥٤، ح ١٥٩٣٣.

روضة الواعظين: ٤١٢، س ٨، مرسلاً.

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٣، س ١٤. عنه البحار: ٦٣/ ١٧٧، س ٩، ضمن ح ٣٧، وطبّ الأئمّة للسيّد الشبّر: ٢٢٥، س ١٣.

(٢) الشورى: ٤٢/ ٢٣.

وأمرته أن ينادي: من توالى غير مواليه فعليه لعنة اللّه، واللّه يقول: ﴿**اَلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ**﴾[1] ومن كنت مولاه فعليّ مولاه، فمن توالى غير عليّ فعليه لعنة اللّه، وأمرته أن ينادي: من سبّ أبويه فعليه لعنة اللّه، وإنّي أشهدكم اللّه وأشهدكم أنّي وعليّاً أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحدنا فعليه لعنة اللّه.

فلمّا خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمّد! ما آكد النبيّ لعليّ في الولاية في غدير خمّ ولا في غيره أشدّ من تأكيده في يومنا هذا.

قال خبّاب بن الأرتّ: كان هذا الحديث قبل وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله بسبعة عشر يوماً[2].

(٣٩٧٩) ٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال: حدّثنا عمر بن عبد الوهّاب الآدميّ، قال: أخبرنا محمّد بن هارون السهروردي، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الأنصاريّ من ولد عمير بن الحمّام، قال: أخبرنا عليّ بن شهرام، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخل الحسين بن عليّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعنده جلساؤه، فقال: هذا سيّدكم، سمّاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله سيّداً، وليخرجنّ رجل من صلبه شبهي، شبهه في الخلق والخلق، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

قيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟!

فقال: هيهات إذا خرجتم عن دينكم، كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها[3].

---

(١) الأحزاب: ٣٣/٦.

(٢) كتاب الطُرَف: ٣٤، ذيل الطرفة الخامسة والعشرون. عنه البحار: ٢٢/٤٨٩، ح ٣٥.
الصراط المستقيم: ٢/٩٣، ذيل ح ١٣ باختصار.

(٣) التشريف بالمنن: ٢٨٥ ح ٤١٣.

←

(٣٩٨٠) ١٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل بن العلويّ، حدّثنا عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام في: قوله جلّ وعزّ: ﴿**ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ**﴾[١] إلى قوله: ﴿**إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ**﴾[٢].

فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، لمّا أسرى به إلى ربّه جلّ وعزّ قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها ملك، وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمرة منها ملك، وقد كلّلها نور من نور اللّه جلّ وعزّ.

فقال جبرئيل: هذه السدرة المنتى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثمّ لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء اللّه، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئنّ أيّدك اللّه بالثبات حتّى تستكمل كرامات اللّه، وتصير إلى جواره.

ثمّ صعد بي حتّى صرت تحت العرش، فدنى لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن اللّه إلى ربّي، فصرت عنده، وانقطع عنّي أصوات الملائكة ودويّهم، وذهبت عنّي المخاوف والنزعات، وهدأت نفسي، واستبشرت، وظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أر عندي أحداً من خلقه.

فتركني ما شاء اللّه، ثمّ ردّ عليّ روحي، فأفقت فكان توفيقاً من ربّي عزّ وجلّ أن

← سنن أبي داود: ٤/ ١٠٨ ح ٤٢٩٠.

جامع الأصول: ١١/ ٤٩ ح ٧٨١٤.

كنز العمّال: ١٣/ ٦٤٧ ح ٣٧٦٣٦.

الفتن لابن حمّاد: ١/ ٣٧٤ ح ١١١٣.

(١) النجم: ٥٣/ ٦.

(٢) النجم: ٥٣/ ٦.

غمضت عيني، وكلّ بصري، وغشيني عن النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني، بل أبعد وأبلغ.

فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾[1].

وإنّما كنت أرى في مثل محيط الإبرة، ونور بين يدي ربّي، لا تطيقه الأبصار.

فناداني ربّي جلّ وعزّ، فقال تبارك وتعالى: يا محمّد! قل: لبّيك ربّي وسيّدي وإلهي!، لبّيك. قال: هل عرفت قدرك عندي، ومنزلتك وموضعك؟

قلت: نعم، يا سيّدي! قال: يا محمّد! هل عرفت موقفك منّي، وموضع ذرّيّتك؟

قلت: نعم، يا سيّدي!

قال: فهل تعلم يا محمّد! فيم اختصم الملأ الأعلى؟

فقلت: يا ربّ! أنت أعلم وأحكم، وأنت علّام الغيوب.

قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟

قلت: أنت أعلم يا سيّدي! وأحكم.

قال: إسباغ الوضوء في المكروهات، والمشي على الأقدام إلى الجمعات معك، ومع الأئمّة من ولدك، وإنتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام.

قال: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾، قلت: نعم، يا ربّ! ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾.

قال: صدقت، يا محمّد! ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

---

(١) النجم: ٥٣ / ١٧ و ١٨.

﴿اكْتَسَبَتْ﴾، وأغفر لهم.

فقلت: ﴿رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[1] إلى آخر السورة.

قال: ذلك لك ولذريّتك، يا محمّد!

قلت: ربّي وسيّدي وإلهي، قال: أسألك عمّا أنا أعلم به منك، من خلّفت في الأرض بعدك؟

قلت: خير أهلها لها، أخي وابن عمّي، وناصر دينك، يا ربّ! والغاضب لمحارمك إذا استحلّت، ولنبيّك عضب عضب النمر إذا جدل، عليّ بن أبي طالب.

قال: صدقت، يا محمّد! إنّي اصطفيتك بالنبوّة، وبعثتك بالرسالة، وامتحنت عليّاً بالبلاغ والشهادة إلى أُمّتك، وجعلته حجّة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، وليّ من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين.

يا محمّد! وزوجته فاطمة، وإنّه وصيّك، ووارثك، ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنّتي وسنتك، يقتله شقّي هذه الأُمّة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثمّ أمرني ربّي بأمور وأشياء، أمرني أن أكتمها، ولم يأذن لي في إخبار أصحابي بها.

ثم هوى بي الرفرف أنا بجبرئيل، فتناقلني منه حتّى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها، ثمّ أدخلني إلى جنّة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك، يا عليّ! فيها.

فبينا جبرئيل يكلّمني إذ تجلّى لي نور من نور الله جلّ وعزّ، فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرّة الأولى.

فناداني ربّي جلّ وعزّ: يا محمّد! قلت: لبّيك ربّي وسيّدي وإلهي!

قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريّتك، أنت مقرّبي من خلقي، وأنت أميني

---

(١) البقرة: ٢/ ٢٨٥ و٢٨٦.

وحبيبي ورسولي، وعزّتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتي من ذرّيّتك، لأدخلنّهم ناري، ولا أبالي.

يا محمّد! عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، أبو السبطين، سيّدي شباب أهل جنّتي، المقتولين ظلماً.

ثمّ حرّض على الصلاة، وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريباً منه في المرّة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه، فذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿**قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾[1] من ذلك.

ثمّ ذكر سدرة المنتهى، فقال: ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ * إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ**﴾[2]، يعني [يغشى] ما غشي السدرة من نور اللّه وعظمته[3].

(٣٩٨١) ١١ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم، عن الهيثم، عن عبد اللّه الرماديّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلوات اللّه عليهم في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ**﴾[4]، قال: بولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[5].

---

(١) النجم: ٥٣ / ٩.

(٢) النجم: ٥٣ / ١٣ ـ ١٧.

(٣) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٩٨، س ٦. عنه البحار: ١٨ / ٣٩٥ ح ١٠٠، و٣٧ / ٣١٩ ح ٥٢، و٨٦ / ١٩٦ ح ٤١، قطعة منه، والبرهان: ٤ / ٢٥٠ ح ١٢، ومستدرك الوسائل: ٦ / ١٤ ح ٦٣٠٨، و١١ / ٣٣ ح ١٢٣٦٣، و١٢ / ٢٧٢ ح ١٤٣٣٠، قطع منه.
تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٥، س ١٩، وفيه: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن عيسى بن داود، بإسناد يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر... بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٦ / ١٦٢ ح ١٤٤.

(٤) الماعون: ١٠٧ / ١.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢٠، س ٤. عنه البحار: ٢٣ / ٣٦٧ ح ٣٣، والبرهان: ٤ / ٥١٠ ح ١.

(٣٩٨٢) ١٢ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس، حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بن عاصم (اليمنيّ)، عن الهيثم بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه صلوات اللّه عليهم، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ**﴾.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ**﴾[١]، قال: نزلت في (ثلاثة يعني) الثلاثة[٢].

(٣٩٨٣) ١٣ ـ السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: نزّلت هذه الآية في آل محمّد خاصّة: ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ** - ثمّ تلا إلى قوله - **وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ**﴾[٣][٤].

(٣٩٨٤) ١٤ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وممّا رواه [أي محمّد بن أحمد بن شاذان القمّيّ في مناقبه] من كتاب المعراج عن الصدوق، عن أحمد بن محمّد الصقر، عن محمّد بن العبّاس بن بسّام، عن عبد اللّه بن محمّد المهلبيّ، عن أحمد بن صبيح، عن

---

(١) القارعة: ١٠١ / ٦ و ٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٤ س ٢. عنه البحار: ٣٦ / ٦٧ ح ١٠، والبرهان: ٤ / ٤٩٩ ح ٣.

(٣) الحجّ: ٢٢ / ٣٩ و ٤١.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٣ س ١٨. عنه البحار: ٢٤ / ٢٢٦ ح ٢٠، والبرهان: ٣ / ٩٣ ح ٢، و٩٦ ح ٥.

الحسن بن جعفر ، عن أبيه، عن منصور ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء ، قال العزيز عزّ وجلّ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾؟

قال: قلت: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[1].

قال: صدقت، يا محمّد! من خلّفت لأُمّتك، وهو أعلم؟

قلت: خيرها لأهلها.

قال: صدقت، يا محمّد! إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة، فاخترتك منها، ثمّ شققت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلّا ذكرت معي، وأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت إليها اطّلاعة أخرى فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء.

إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي، وهم أرواح فمن قبلها كان عندي من المقرّبين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد! وعزّتي وجلالي لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع، أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لم أدخله جنّتي، ولا أظللته تحت عرشي[2].

١٥ ـ الخطيب البغدادي: عن محمّد بن موسى، [قال:]...

فلمّا قضى أبو الحسن عليه السلام عمرته، دعا صاعداً، فقال:... قد حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ بايع الضيعة ممحوق، ومشتريها مرزوق...[3].

---

(١) البقرة: ٢ / ٢٨٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦ / ٣٠٧ ح ٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٩، س ١٦. ←

الفصل الخامس ـ ما رواه عليه السلام عن غيرهم عليهم السلام
وفيه أربعة عشر موضوعاً

(أ) ـ ما رواه عن أبي بكر بن أبي قحافة

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾ (١) فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٠.

(١) الإسراء: ١٧ / ٢٦.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك.

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه! من اللّه ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا ولّي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها، فأتته، فسألته أن يردّها عليها؟

فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأُمّ أيمن، فشهدا لها، فكتب لها: بترك التعرّض...[1].

(ب) ـ ما رواه عليه السلام عن ابن عبّاس رضي الله عنه:

١ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... إنّ المتعة دخلت في الحجّ إلى يوم القيامة...

قال: كان ابن عبّاس، يقول: من أبى حالفته[2].

(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله:

١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام ... وكان أبو ذرّ رضي الله عنه يقول: يا مبتغي العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك...[3].

(٣٩٨٥) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني عليّ بن محمّد القتيبيّ، قال: حدّثني

---

(١) الكافي: ١/ ٥٤٣، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١١١، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٦.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو ذرّ: من جزى اللّه عنه الدنيا خيراً فجزاها اللّه عنّي مذمّة بعد رغيفي شعير أتغدّى بأحدهما وأتعشّى بالآخر، وبعد شملتي صوف أتّزر بأحديهما وأرتدي بالأخرى.

قال: وقال: إنّ أبا ذرّ بكى من خشية اللّه حتّى اشتكى عينيه، فخافوا عليهما، فقيل له: يا أبا ذرّ! لو دعوت اللّه في عينيك.

فقال: إنّي عنهما لمشغول، وما عناني أكثر.

فقيل له: وما شغلك عنهما؟

قال: العظيمتان: الجنّة والنار.

قال: وقيل له عند الموت: يا أبا ذرّ! ما مالك؟

قال: علمي.

قالوا: إنّا نسألك عن الذهب والفضّة؟

قال: ما أصبح فلا أمسي، وما أمسي فلا أصبح، لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا، سمعت حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كندوج المرء قبره[1].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٨ ح ٥٤.

الكافي: ٢/ ١٣٤ ح ١٧، قطعة منه. عنه الوافي: ٤/ ٣٩٦ ح ٢١٨٣، والبحار: ٧٠/ ٦٥ ح ٣٣.

وعنه وعن الكشّيّ و الأمالي، البحار: ٢٢/ ٤٠١ ح ١٠.

روضة الواعظين: ٣١٢ س ١٧، بتفاوت يسير. عنه وعن الأمالي والكشّيّ، البحار: ٢٢/ ٤٠٠ ح ٨، قطعة منه.

الأمالي للطوسيّ: ٧٠٢ ح ١٥٠٠ ـ ١٥٠٢، قطّع منه بتقديم وتأخير. عنه البحار: ٧٥/ ٤٥١ ح ١٦، و٤٥٢ ح ١٧ و١٨، قطعات منه، وعنه وعن الكشّيّ، البحار: ٢٢/ ٤٣٢ ح ٤١، أشار إليه.

(د) ـ ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ:

١ ـ الحميريّ رحمه الله: ... معمّر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم ـ وأنا طفل خماسيّ ـ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد، نبيّ هذه الأمّة، والحجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم...

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثمّ قال: **اللّهمّ أيّده بنصرك، بحقّ محمّد وآله».**

ثمّ قال: سلوه عمّا بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّهاً، ودعوا العنت ... قالوا: صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات اللاتي نفت الشكّ، عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت:... من ذلك: أنّ جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبيّ عليه السلام يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلّا هذه الشاة، ومحرز من ذرّة.

قال: فاخبزي وذبح الشاة، وطبخوا شقّها، وشووا الباقي، حتّى إذا أدرك، أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! اتّخذت طعاماً فائتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده، ثمّ نادى: ألا إنّ جابراً يدعوكم إلى طعامه.

فأتى أهله مذعوراً خجلاً، فقال لها: هي الفضيحة، قد حفل بهم أجمعين. فقالت: أنت دعوتهم، أم هو؟

قال: هو، قالت: فهو أعلم بهم، فلمّا رآنا أمر بالأنطاع، فبسطت على الشوارع، وأمره أن يجمع التواري ـ يعني قصاعاً كانت من خشب ـ والجفان، ثمّ قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطّوا السدانة، والبرمة، والتنّور، واغرفوا

وأخرجوا الخبز واللحم، وغطّوا فما زالوا يغرفون، وينقلون، ولا يرونه ينقص شيئاً حتّى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثمّ أكل جابر وأهله، وأهدوا، وبقي عندهم أيّاماً ...[1].

(٣٩٨٦) ٢ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزيّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن جدّه محمّد الباقر عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: لمّا زوّج رسول اللّه فاطمة من عليّ أتاه أُناس من قريش، فقالوا: إنّك زوّجت عليّاً بمهر قليل!

فقال: ما أنا زوّجت عليّاً، ولكنّ اللّه زوّجه ليلة أُسري بي إلى السماء، فصرت عند سدرة المنتهى، أوحى اللّه إلى السدرة: أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد.

فلمّا كانت ليلة الزفاف، أتى النبيّ ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي. وأمر سلمان أن يقودها، والنبيّ يسوقها.

فبيناهم في بعض الطريق إذ سمع النبيّ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبيّ: ما أهبطكم إلى الأرض؟!

قالوا: جئنا نزفّ فاطمة إلى زوجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فكبّر جبرئيل وميكائيل، وكبّرت الملائكة، وكبّر رسول اللّه، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

---

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

قال عليّ عليه السلام: ثمّ دخل إلى منزله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كفّ فاطمة الطيّبة في كفّي، وقال: ادخلا المنزل، ولا تحدثا أمراً حتّى آتيكما.

قال عليّ: فدخلت أنا وهي المنزل، فما كان إلّا أن دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وبيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل، ثمّ قال: يا عليّ! خذ في ذلك القعب[1] ماء من تلك الشكوة[2].

قال: ففعلت، ثمّ أتيته به، فتفل فيه صلى الله عليه وآله تفلات، ثمّ ناولني القعب، فقال: اشرب، فشربت.

ثمّ رددته إلى رسول اللّه، فناوله فاطمة، ثمّ قال: اشربي حبيبتي! فجرعت منه ثلاث جرعات، ثمّ ردّته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه على صدري وصدرها، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ﴾[3] إلى آخر الآية.

ثمّ رفع يديه وقال: «**يا ربّ! إنّك لم تبعث نبيّاً إلّا وقد جعلت له عترة، اللّهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة**»، ثمّ خرج.

قال عليّ: فبتّ بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلمّا أن كان في آخر السحر أحسست بحسّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله معنا، فذهبت لأنهض، فقال لي: مكانك يا عليّ! أتيتك في فراشك، رحمك اللّه! فأدخل صلى الله عليه وآله رجليه معنا في الدثار، ثمّ أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة، ثمّ استيقظت فاطمة فبكى، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك؟ يا عليّ!

قال: قلت: فداك أبي وأُمّي! لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

---

(١) القَعْب: قدح ضخم غليظ. المعجم الوسيط: ٧٤٨.

(٢) الشَكْوَة: وعاء صغير للماء واللبن، يتّخذ من جلد، وقد يستعمل لتبريد الماء. المصدر: ٤٩٢.

(٣) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

قال: نعم، أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثمّ عزّيت بأحدهما، وعرفت أنّه يقتل غريباً عطشاناً.

فبكت فاطمة حتّى علا بكاؤها، ثمّ قالت: يا أبه! لِمَ يقتلوه؟ وأنت جدّه، وأبوه عليّ، وأنا أُمّه.

قال: يا بنيّة! لطلبهم الملك، أما إنّه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلّا على يد المهديّ من ولدك.

يا عليّ! من أحبّك وأحبّ ذرّيّتك فقد أحبّني، ومن أحبّني أحبّه اللّه، ومن أبغضك وأبغض ذرّيّتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه اللّه، وأدخله النار[1].

(٣٩٨٧) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرميّ، قال: حدّثنا عمرو بن معمّر، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن جابر بن عبد اللّه، قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المصطلق، حيّ من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهليّة ذحل، فأوقع بهم خالد، فقتل منهم واستاق أموالهم، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ما فعل، فقال: **«اللّهمّ! إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد»**؛

---

(١) دلائل الإمامة: ١٠٠ ح ٣٠. عنه مدينة المعاجز: ٢/ ٣٤٦ ح ٥٩٣، ومستدرك الوسائل: ١٤/ ١٩٦ ح ١٦٤٩٤.

نوادر المعجزات: ٩٤ ح ١٤.

الأمالي للطوسيّ: ٢٥٧ ح ٤٦٤، قطعة منه. عنه البحار: ٤٣/ ١٠٤ ح ١٥، و١٠٠/ ٢٧٤ ح ٣١، وحلية الأبرار: ١/ ١٨٦ ح ٥.

من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥٣ ح ١٢٠٢، وفيه: روي عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ...، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٠/ ٩٢ ح ٢٥١١٦.

وبعث إليهم عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه بمال، وأمره أن يؤدّي إليهم ديات من قتل من رجالهم.

فانطلق عليّ عليه السلام فأدّى إليهم ديات رجالهم، وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه من المال زُعبة، فقال لهم: هل تفقدون شيئاً من أموالكم، وأمتعتكم؟

فقالوا: ما نفقد شيئاً إلّا ميلغة كلابنا، فدفع إليهم ما بقي من المال.

فقال: هذا لميلغة كلابكم، وما أُنسيتم من متاعكم.

وأقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما صنعت؟

فأخبره حتّى أتى على حديثهم، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أرضيتني رضي اللّه عنك، يا عليّ! أنت هادي أُمّتي، ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك، ألا إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة[1].

(٣٩٨٨) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا أبو سعيد البصريّ، قال: حدّثنا محمّد بن صدقة العنبريّ، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ، قال: صلّى بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صلاة الفجر، ثمّ انفتل وأقبل علينا يحدّثنا، فقال: أيّها الناس! من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين.

قال: فقمت أنا وأبو أيّوب الأنصاريّ ومعنا أنس بن مالك، فقلنا: يا رسول اللّه! من الشمس؟

قال: أنا، فإذا هو صلى الله عليه وآله وسلم ضرب لنا مثلاً، فقال: إنّ اللّه تعالى خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر.

---

(١) الأمالي: ٤٩٨ ح ١٠٩٣. عنه البحار: ٢١ / ١٤٣ ح ٦.

قلنا: فمن القمر؟

قال: أخي ووصيّي ووزيري، وقاضي ديني، وأبو ولدي، وخليفتي في أهلي، عليّ ابن أبي طالب.

قلنا: فمن الفرقدان؟

قال: الحسن والحسين، ثمّ مكث مليّاً، وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض[1].

(٣٩٨٩) ٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين قال: حدّثنا الحسن بن دينار، عن عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ رحمة اللّه عليه، قال: خرج علينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، ونحن في مسجده، فقال: من هيهنا؟

فقلت: أنا، يا رسول اللّه! وسلمان الفارسيّ.

فقال: يا سلمان! إذهب، فادع لي مولاك، عليّ بن أبي طالب.

قال جابر: فذهب سلمان ينبدر، حتّى أخرج عليّاً عليه السلام من منزله، فلمّا دنى من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قام فخلا به، أوطال مناجاته، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقطر عرقاً، كهيئة اللؤلؤ، ويتهلّل حسناً.

ثمّ انصرف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من مناجاته وجلس، فقال له: أسمعت، يا عليّ! ووعيت؟

قال: نعم، يا رسول اللّه!

قال جابر: ثمّ التفت إليّ، وقال: يا جابر! أدع لي أبا بكر وعمر وعبد الرحمن بن

---

(١) الأمالي: ٥١٦ ح ١١٣١. عنه البحار: ٢٤ / ٧٥ ح ١١، وإثبات الهداة: ١ / ٥٦٠ ح ٤١٢.

عوف الزهريّ.

قال جابر: فذهبت مسرعاً فدعوتهم، فلمّا حضروا، قال: يا سلمان! اذهب إلى منزل أُمّك، أُمّ سلمة، فأتني ببساط الشعر الخيبريّ.

قال جابر: فذهب سلمان، فلم يلبث أن جاء بالبساط، فأمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سلمان فبسطه، ثمّ قال لأبي بكر وعمر وعبد الرحمن: إجلسوا على البساط، فجلسوا كما أمرهم.

ثمّ خلا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سلمان، فلمّا جائه أسرّ إليه شيئاً، ثمّ قال له: إجلس في الزاوية الرابعة، فجلس سلمان ثمّ أمر عليّاً عليه السلام أن يجلس في وسطه، ثمّ قال له: قل ما أمرتك، فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لو شئت قلت على الجبل لسار.

فحرّك عليّ عليه السلام شفتيه، قال جابر: فاختلج البساط، فمرّ بهم.

قال جابر: فسألت سلمان، فقلت: أين مرّ بكم البساط؟

قال: واللّه! ما شعرنا بشيء حتّى انقضّ بنا البساط في ذروة جبل شاهق، وصرنا إلى باب كهف.

قال سلمان: فقمت، وقلت لأبي بكر: يا أبا بكر! أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن نصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم اللّه في محكم كتابه.

فقام أبو بكر فصرخ بهم بأعلى صوته، فلم يجبه أحد.

ثمّ قلت لعمر: أن تصرخ بهم، فقام فصرخ بأعلى صوته، فلم يجبه أحد.

ثمّ قلت لعبد الرحمن: قم، فاصرخ بهم، كما صرخ أبو بكر وعمر، فقام وصرخ فلم يجبه أحد، ثمّ قمت أنا وصرخت بهم بأعلى صوتي، فلم يجبني أحد.

ثمّ قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: قم، يا أبا الحسن! واصرخ في هذا الكهف، فإنّه أمرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن آمرك كما أمرتهم.

فقام عليّ عليه السلام، فصاح بهم بصوت خفيّ، فانفتح باب الكهف، ونظرنا إلى داخله

يتوقّد نوراً، ويأتلق إشراقاً، وسمعنا صيحة، ووجبة شديدة.

فملئنا رعباً، وولّى القوم هاربين، فناداهم: مهلاً يا قوم! ارجعوا، فرجعوا وقالوا: ما هذا، يا سلمان؟!

قلت: هذا الكهف الذي وصفه اللّه جلّ وعزّ في كتابه، والذين نراهم، هم الفتية الذين ذكرهم اللّه عزّ وجلّ، وهم الفتية المؤمنون ـ وعليّ عليه السلام واقف يكلّمهم ـ فعادوا إلى موضعهم.

قال سلمان: وأعاد عليّ عليه السلام، فسلّم عليهم، فقالوا كلّهم: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته، وعلى محمّد رسول اللّه خاتم النبوّة، منّا السلام، أبلغه منّا السلام، وقل له: قد شهدوا لك بالنبوّة التي أمرنا قبل وقت مبعثك بأعوام كثيرة، ولك يا عليّ! بالوصيّة.

فأعاد عليّ عليه السلام سلامه عليهم. فقالوا كلّهم: وعليك، وعلى محمّد منّا السلام، نشهد بأنّك مولانا، ومولى كلّ من آمن بمحمّد.

قال سلمان: فلمّا سمع القوم، أخذوا بالبكاء وفزعوا، واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقاموا كلّهم إليه، يقبّلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ومدّوا أيديهم، وبايعوه بإمرة المؤمنين، وشهدوا له بالولاية بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ جلس كل واحد مكانه من البساط، وجلس عليّ عليه السلام في وسطه، ثمّ حرّك شفتيه فاختلج البساط، فلم ندر كيف مرّ بنا في البرّام في البحر، حتّى انقضّ بنا على باب مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرج إلينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كيف رأيتم، يا أبا بكر؟!

قالوا: نشهد يا رسول اللّه! كما شهد أهل الكهف، ونؤمن كما آمنوا.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّه أكبر، لا تقولوا: ﴿**سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ**

﴿مَّسْحُورُونَ﴾[١]، ولا تقولوا: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾[٢].

واللّه! لئن فعلتم لتعتدون ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾[٣]، وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفي وفي اللّه له، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب، ولن يضرّ اللّه شيئاً، أفبعد الحجة والمعرفة والبيّة خلف.

والذي بعثني بالحقّ نبيّاً! لقد أمرت أن آمركم ببيعته وطاعته، فبايعوه، وأطيعوه بعدي، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٤]، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قالوا: يا رسول اللّه! قد بايعناه، وشهد علينا أهل الكهف.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إن صدقتم فقد أسقيتم ماء غدقاً، وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[٥]، وتسلكون طرق بني إسرائيل، فمن تمسّك بولاية عليّ عليه السلام لقيني يوم القيامة، وأنا عنه راض.

قال سلمان: والقوم ينظر بعضهم إلى بعض، فأنزل اللّه هذه الآية، في ذلك اليوم: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[٦].

قال سلمان: فاصفرّت وجوههم ينظر كل واحد إلى صاحبه، فأنزل اللّه هذه الآية: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ * وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾[٧].

---

(١) الحجر: ١٥/ ١٥.

(٢) الأعراف: ٧/ ١٧٢.

(٣) النور: ٢٤/ ٥٤.

(٤) النساء: ٤/ ٥٩.

(٥) الأنعام: ٦/ ٦٥.

(٦) التوبة: ٩/ ٧٨.

(٧) غافر: ٤٠/ ١٩ و ٢٠.

فكان ذهابهم إلى الكهف، ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر[١].

(هـ) ـ ما رواه عليه السلام عن ربيعة بن ناجد:

(٣٩٩٠) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عنه [عيسى بن المستفاد قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام]، عن أبي، صادق عليه السلام، عن ربيعة بن ناجد: أنّ رجلاً قال لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين! بما ورثت ابن عمّك دون عمّك؟

فقال: يا معشر الناس! افتحوا آذانكم، واسمعوا، ففتحوا آذانهم، واستمعوا، فقال عليّ عليه السلام: جمعنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله بني عبد المطّلب في بيت رجل منّا، أو قال: أكبرنا، فدعا بمدّ ونصف من طعام، وقدح له الغمر، فأكلنا وشربنا، وبقي الطعام كما هو والشراب، وفينا من يأكل الجذعة، ويشرب الغرق، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أن قد ترون هذه فأيّكم يبايعني على أنّه أخي ووارثي ووصيّي فقمت إليه، وكنت أصغر القوم، فقلت: أنا، يا رسول اللّه! فيقول: اجلس، حتّى قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس حتّى إذا كان في الثالثة فضرب بيده على يدي، فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.[٢]

(و) ـ ما رواه عليه السلام عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: وإذا قيل لهؤلاء

---

(١) اليقين بإمرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٧٦، س ٧. عنه وعن سعد السعود، البحار: ٣٩/ ١٣٨، ح ٥.

سعد السعود: ١١٣، س ٢٤.

نوادر عليّ بن أسباط، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ١٢٨، س ١٤، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٥٧/ ١٢٤ ح ١٤.

بحار الأنوار: ٣٨/ ١٣٧ ح ٣، عن الخرائج والجرائح، مرسلاً وباختصار، ولم نعثر عليه فيه.

(٢) كتاب الطرف: ١٦، الطرفة الثامنة. بحار الأنوار: ١٨/ ١٧٧ ح ٦.

الناكثين للبيعة - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار -: آمنوا برسول اللّه، وبعليّ الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلّها به...[1].

(ز) ـ ما رواه عليه السلام عن عائشة:

(٣٩٩١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن عيسى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان فنام حتّى يصبح، أيّ شيء عليه؟

قال: لا يضرّه هذا ولا يفطر، فإنّ أبي عليه السلام قال:

قالت عائشة: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أصبح جنباً من جماع غير احتلام

قال: لا يفطر ولا يبالي...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ح) ـ ما رواه عليه السلام عن العبّاس بن عبد المطّلب:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: جاء العبّاس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: انطلق بنا نبايع لك الناس.

---

(١) التفسير: ١١٩ رقم ٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤/ ٢١٠، ح ٦١٠، و٢١٣، ح ٦١٩، وفيه: سعد بن عبد اللّه، عن أبي جعفر، عن سعد بن إسماعيل بن عيسى، عن أبيه، قال:... بتفاوت يسير.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/ ٥٩، ح ١٢٨٢٦.

الاستبصار: ٢/ ٨٨، ح ٢٧٥، قطعة منه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتراهم فاعلين؟

قال: نعم،... [١].

(٣٩٩٢) ٢ ـ الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إنّ العبّاس كان ذا مال كثير، وكان يعطي ماله مضاربة، ويشترط عليهم: أن لا ينزلوا بطن واد، ولا يشتروا كبداً رطبة، وأن يهريق الماء على الماء، فمن خالف، عن شيء ممّا أمرت فهو له ضامن [٢].

٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله:... محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:... إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يوّرث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّ عمّي العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنّما كان في عدد الأسارى عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وجحد أن يكون له الفداء.

فأنزل الله تبارك وتعالى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بدفين له من ذهب، فبعث عليّاً عليه السلام فأخرجه من عند أُمّ الفضل، أخبر العبّاس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى، فأذن لعليّ، وأعطاه علامة الموضع الذي دفن فيه، فقال العبّاس عند ذلك: يا ابن أخي! ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنّك رسول ربّ العالمين.

فلمّا أحضر عليّ الذهب، فقال العبّاس: أفقرتني يا ابن أخي!... [٣].

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/ ١٤٨، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٧٤٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢٦٢ ح ١٠٣٧. عنه البحار: ١٠٠/ ١٧٨ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٣/ ٤٥٦ ح ١٥٨٨٢.

(٣) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ١٢/ ٥٤، س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(ط) ـ ما رواه عليه السلام عن عمر بن الخطّاب:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: لمّا ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ رآه يردّ المظالم.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟

فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟!

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل اللّه على نبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾[1] فلم يدر رسول اللّه صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى اللّه إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها: يا فاطمة! إنّ اللّه أمرني أن أدفع إليك فدك.

فقالت: قد قبلت يا رسول اللّه! من اللّه ومنك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فلمّا ولّي أبوبكر أخرج عنها وكلاءها، فأتته، فسألته أن يردّها عليها؟

فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأُمّ أيمن، فشهدا لها، فكتب لها: بترك التعرّض، فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر، فقال: ما هذا معك؟ يا بنت محمّد!

قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة.

قال: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثمّ تفل فيه ومحاه و خرقه، فقال

---

(١) الإسراء: ١٧ / ٢٦.

لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب، فضعي الحبال في رقابنا ...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه قال: لمّا دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: يا موسى بن جعفر! خليفتين يجبى إليهما الخراج؟!...

فقلت: إنّ في قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو أنثى لأحد سهم إلّا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب إلّا أنّ تيماً وعدياً وبني أُميّة قالوا: العمّ والد، رأياً منهم بلا حقيقه، ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ...

قال عمر بن الخطّاب: عليّ أقضانا ...[٢].

(٣٩٩٣) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عمّ أبي عبد اللّه بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال عمر بن الخطّاب: عيادة بني هاشم سنّة، وزيارتهم نافلة[٣].

(ي) ـ ما رواه عليه السلام عن محمّد بن الحنفيّة رحمه الله:

(٣٩٩٤) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن محمّد بن سهل بن اليسع، والنوفليّ، عن عيسى بن

---

(١) الكافي: ١/ ٥٤٣، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٨١، ح ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.
(٣) الأمالي: ٣٣٥ ح ٦٧٨. عنه البحار: ٤٠/ ١٢١ ح ٩.

عبد اللّه الهاشميّ ، عن عمر بن عليّ ، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ، عن محمّد بن عليّ بن الحنفيّة ، قال: كنت أنا وعبد اللّه بن العبّاس بالطائف نأكل، إذا جاءت جرادة ، فوقعت على المائدة، فأخذها عبد اللّه بن العبّاس، ثمّ قال: يا محمّد! ما سمعت والدك يحدّث في هذا الكتاب الذي على جناح الجرادة ؟

فقلت: قال عليه السلام: إنّ عليه مكتوباً: إنّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا، خلقت الجراد جنداً من جنودي، وأسلّطه على من شئت من خلقي [1].

(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن هاشم بن عبد مناف:

(٣٩٩٥) ١ ـ المسعوديّ رحمه الله: روى هارون، عن زكريّا الهجريّ ، عن أبي جميل البحرانيّ بإسناد له، رفعه إلى عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام، قال: سمعت أخي موسى عليه وعلى آبائه السلام، يقول: رأى أعرابيّ رؤيا لهاشم بن عبد مناف ، فقصّها عليه، فقال له هاشم: سل أعطك.

قال: تجيد حلّتي، وتسدّ خلّتي، وتحمل وجلتي.

قال: فأمر له بناقة حمراء دريرة يتبعها من نتاجها خمسة أبطن، كلّها منتج، فأمر له بمائة نعجة شحمة حلوب، وكساه من حلل صنعاء وعدن، وقال له: لئن أخّرني اللّه إلى كون لأجعلنّك سيّد العرب.

فلمّا كان الليل رأى هاشم في منامه، كأنّه رفع إليه لواء، فركزه على باب داره، وكأنّ شهاب نار خرج من ظهره، أضاءت له الدنيا، ولم يبق شيء من الجنّ والإنس والطير والوحوش إلّا صار تحت ذلك اللواء، حتّى نطحت الشاة الذئب، ونبح

---

(١) المحاسن: ٤٧٩ ح ٥٠١ . عنه البحار: ٦٢ / ٢١٢ ح ٥٩.

الكلب الأسد، وورد ذلك الجمع كلّه شرباً واحداً، وسمع هاتفاً يقول: يا أبانضلة! هذا بيت شعر، يكتب بسطر منفرد:

على رغم آناف الذين تحزّبوا سيظهر محمود وينصر ناصره.

فلمّا أصبح هاشم أمر منادياً، فنادى في شعاب مكّة: يا معشر أولاد النضر ابن كنانة، ومن سكن بمكّة من قبائل مكّة! لا يتخلّفنّ أحد عن ندائي.

فلمّا اجتمع الناس، وأوفت الركبان من كلّ مكان، خرج عليهم، وقد نصب له منبره المركز، فجلس عليه ساكتاً لا يتكلّم.

فقالت قريش: يا أبا نضلة! لأمر كان نداؤك، فانبه! فلقد ضاقت منه الصدور.

فقال: واللّه! هيه عن قريب أضيق، إذا حضرت القروم تنفخ شقّاً شقّاً، وخنس كلّ حادل يحكّ عجب الذنب، فكيف بكم إذا صرتم كدوحة القاع، أحاط بها الراعي بغنم المرعي، فهي تحصد هشيم أغصانها، فعندها تصبح تلك الأعلام سهلة محجتها، لحافر العير، وظلف المعزى، ويتواضع كلّ شموخ عالي الذروة، صعب المرتقى.

فإذا كان ذلك قرع النبع بالنبع، وأرثت الزناد بجناتها، وساد ذليل القوم عشيرته، وأتبع المتبوع تابعه، واضطربت أمواج العرب. واصطكت جنادل قريش، فثم تنكر قريش أمرها.

فقالت قريش: يا أبا نضلة! إنّ سحابك ليرعد بغرق العشيرة، فأبن القول نعلمه، ولشرح الأمر نفهمه.

قال: إنّه لأمر عجيب، وكائن عمّا قريب، يعزّ تابعه، ويذلّ دافعه.

فإذا أنار بدره، وشدّه أزره، وقاتل فظفر، وغزا فنصر، فليست مكّة لقريش، ولتلقيه رجالات قريش تمنعها أواصر الألفة من اتّباعه، كالإبل حول قليب السقي.

واللّه، واللّه! ليكوننّ ما أقول، ولو أدركته إذا واللّه! حاميت عنه محاماة الأسد عن عرينه، وضاربت دونه مضاربه الجمل الهايج عن النوق الضبع، فثم ترزأ

الحاضن بيضها، وتثكل المفردة وحيدها، ويبكم خطيب العشيرة، ويقدم كسير القطيع، واللّه! ليكوننّ، وليظهرنّ، وإن رغمت منه أنف رجال، حين يهتف بي فلا أجيب.

قال: وخرج فمات بغزّة، فرآه أبوه يوماً في الحجر مكحولاً مدهوناً، قد كسي حلّة من حلل الجنّة، فبقي متحيّراً لا يدري من فعل به ذلك، فأخذ بيده وانطلق به إلى كهنة قريش فأخبرهم بذلك، فقالوا: اعلم، يا أبا نضلة! أنّ إله السماء قد أذن لهذا الغلام بالتزويج.

قال: فزوّجه (قبلة بنت عمرو بن عايشة)، فولدت له الحارث فماتت، فزوّجه بعدها هنداً بنت عمرو، وحضرت هاشم الوفاة فدعا بعبد المطّلب، وقال له: يا بنيّ! اجمع إليّ بني النضر كلّها، عبد شمسها، ومخزومها، وفهرها، ولؤيها، وغالبها، وهاشمها.

فجمعهم عبد المطّلب، وهو يومئذ غلام ابن خمس وعشرين سنة، أطول قريش باعاً، وأشدّهم قوّة، تفوح منه روايح المسك، ويسطح من دائرة جبينه النور.

قال: فلمّا أبصر هاشم ذلك النور، قال: معاشر قريش! أنتم مع أولاد إسماعيل وأولادي، وقد اختاركم اللّه جلّ وعزّ لنفسه، فجعلكم سكّان حرمه وبيته، وأنا ربيبكم وسيّدكم، فهذا لواء نزار، وقوس إسماعيل، وسقاية الحاجّ، ومفاتيح الكعبة، قد سلّمتها إلى ابني عبد المطّلب، فاسمعوا له، وأطيعوا أمره.

قال: فوثبت قريش، فقبّلت رأس عبد المطلب، ونثروا عليه ورقاً وعيناً، وقالوا: سمعنا وأطعنا.

فكان لواء نزار، وقوس إسماعيل، وسقاية الحاجّ، ومفاتيح الكعبة كلّ ذلك يجري على يديه، وكانت ملوك الأطراف والأكناف جميعاً تكاتبه، وتهاديه، وتعرف له فضله ما خلا كسري صاحب المدائن، فإنّه كان معانداً مكاشفاً.

وكانت قريش إذا أصابها محل، أو شدّة يأخذون بيد عبد المطّلب ويخرجونه إلى

جبل ثبير، فيتقرّبون إلى اللّه عزّ وجلّ به، ويستسقون، فكان اللّه عزّ وجلّ يسقيهم بنور رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الغيث[١].

(ل)ـ ما رواه عليه السلام عن بعض الخلفاء:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أوقف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف...

ثمّ قال: قم، يا عمر! فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين.

ثمّ قال بعد ذلك لتمام (التسعة، ثمّ لرؤساء) المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلّهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطّاب، فقال: بخّ بخّ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة... [٢].

(م)ـ ما رواه عليه السلام عن رجل من بني إسرائيل:

(٣٩٩٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

سمعته يقول: كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد، فولد له غلام، وقيل له: إنّه يموت ليلة عرسه، فمكث الغلام، فلمّا كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف، فرحمه الغلام، فدعاه فأطعمه.

---

(١) إثبات الوصيّة: ١٠٢، س ٧.

(٢) التفسير: ١١١ رقم ٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣٣.

فقال له السائل: أحييتني أحياك اللّه.

قال: فأتاه آت في النوم.

فقال له: سل ابنك ما صنع، فسأله؟ فخبّره بصنيعه.

قال: فأتاه الآتي مرّة أخرى في النوم، فقال له: إنّ اللّه أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ[1].

(ن) ـ ما رواه عليه السلام عن كتاب:

(٣٩٩٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن رجل من أصحابنا، وهو الحسن بن عليّ بن الفضل ـ ويلقّب سكباج ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر صاحب الأنزال، وكان يقوم ببعض أمور الماضي عليه السلام، قال: قال لي، يوماً وأملى عليَّ من كتاب: التختّم بالزمرّد يسر لا عسر فيه[2].

---

(١) الكافي: ٤ / ٧، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٩ / ٣٨٧، ح ١٢٣٠٤، والبحار: ١٤ / ٥٠٢، ح ٢٧، والوافي: ١٠ / ٣٩٤، ح ٩٧٥٥.

فرج المهموم: ١١٨، س ٤.

(٢) الكافي: ٦ / ٤٧١، ح ٣. عنه وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٥ / ٩٣، ح ٦٠١٩.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٠، ح ١.

أعلام الدين: ٣٩٣، س ٧، مرسلاً.

عدّة الداعي: ١٣٠، س ١٨، كما في الأعلام.

جامع الأخبار: ١٣٥، س ١٧.

خاتمة في الأحاديث المشتبهة والممدوحين والمذمومين وغيرهم

وفيه فصول

الفصل الأوّل: الأحاديث المشتبهة

الفصل الثاني: الممدوحون والمذمومون والكذّابون عليه

الفصل الثالث: ثقاته عليه السلام وغيرهم

الفصل الرابع: الفرق الضالّة

الفصل الخامس: أصحابه والراوون عنه عليه السلام

خاتمة في الأحاديث المشتبهة والممدوحين والمذمومين وغيرهم

وهي تشتمل على خمسة فصول

الفصل الأوّل: الأحاديث المشتبهة

وفيه أحاديث

(٣٩٩٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الصخر، أحمد بن عبد الرحيم، رفعه إلى أبي الحسن[١] صلوات الله عليه، قال: نظر إلى الناس في يوم فطر يلعبون و يضحكون.

فقال لأصحابه، والتفت إليهم: إنّ الله عزّ وجلّ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه

---

(١) الظاهر أنّ لفظة «أبي» في «أبي الحسن عليه السلام» زائدة، والمراد هو الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويؤيّده ما في سائر المصادر والمآخذ.

وقال السيّد البروجرديّ في طبقات الرجال: لعلّه من السادسة ـ ٤/ ٤٣.

ليستبقوا فيه بطاعته إلى رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، وتخلّف آخرون فخابوا.

فالعجب [كلّ العجب] من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، ويخيب فيه المقصّرون، وأيم اللّه! لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه، ومسيىء بإساءته[١].

(٣٩٩٩) ٢ ـ الصفّار رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أبي عبد اللّه النوفليّ، عن القاسم، عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة أو سئل عنها، فقال: إذا لقيت موسى[٢] فاسأله عنها، قال: فقلت: أو لا تعلمها، قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها، قال: لم يؤذن لي في ذلك[٣].

(٤٠٠٠) ٣ ـ الكفعميّ رحمه الله: ذكر المفيد رحمه الله في إرشاده عن الكاظم عليه السلام[٤] دعاء يدعى به على الظالم فإنّه تعالى ينتقم منه، وهو: «**يا عدّتي عند شدّتي، ويا غوثي**

---

(١) الكافي: ٤/١٨١ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٧/٤٨١، س ٣، ضمن ح ٩٩١٠، أشار إليه، والوافي: ٩/١٣٣٨ ح ٨٣٣٨.

من لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٤ ح ١٤٨٣، مرسلاً، وفيه: نظر الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى أُناس ... .

عنه وسائل الشيعة: ٧/٤٨٠ ح ٩٩١٠، والوافي: ٩/١٣٣٨ ح ٨٣٣٩، أشار إليه.

اقبال الأعمال: ٥٧٩، س ٢١، نحو ما في الفقيه.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بمجموعة الورّام: ٨٦، س ١٤، مرسلاً عن الحسن عليه السلام، قطعة منه.

تحف العقول: ٢٣٦، س ١٤، أورده في حكم الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بتفاوت يسير. عنه البحار: ٧٥/١١٠، س ٥، ضمن ح ٤.

(٢) قال العلاّمة المجلسي بعد ذكر الحديث: إحالة الباقر عليه السلام جابراً على موسى عليه السلام غريب، إذ كان ولادته عليه السلام بعد وفاة الباقر عليه السلام بسنين، وكان وفاة جابر في سنة ولادة الكاظم عليه السلام على ما نقل، إلّا أن يكون المراد إن أدركته فسله، ولم تكن المصلحة في خصوص هذا اليوم أو تلك الساعة.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الأوّل /٦٤، ح ٣. عنه البحار: ٢٣/١٨٢، ح ٤٠.

(٤) والمفيد نقله في الإرشاد عن الصادق عليه السلام، كما رواه ابن فهد الحلّيّ في عدّة الداعي.

عند كربتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، يا ذا القوّة القويّة، ويا ذا المحال الشديد، ويا ذا العزّة التي كلّ خلقك لها ذليل، صلّ على محمّد وآل محمّد واكفني ظالمي، وانتقم لي منه»[١].

(٤٠٠١) ٤ ـ عليّ بن جعفر رحمه الله: [٢] عن الرجل يخطو أمامه في الصلاة خطوتين، أو ثلاثة؟

قال عليه السلام: نعم، لا بأس.

وعن الرجل يقرّب نعله بيده، أو رجله في الصلاة؟

قال عليه السلام: نعم[٣].

(٤٠٠٢) ٥ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: زيد النَرْسيّ في أصله[٤]، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فتناولت يده فقبّلتها، فقال: أما أنّه لا يصلح إلّا لنبيّ، أو من أريد به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

---

(١) المصباح: ٢٧٣، س ١٣.

الإرشاد: ٢٧٣، س ١١، عن الإمام الصادق عليه السلام، بتفاوت، وكذا في عدّة الداعي: ٦٢، س ١٠، وسائر المآخذ والمصادر.

(٢) روى صاحب مستطرفات السرائر هذا الحديث بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر (مستدركاته): ٢٤٤ ح ٥٧٥، عن مستطرفات السرائر: ٢٨، س ٧، ضمن ح ١٢، بإسناده، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

والبحار: ٨١/ ٢٨٧ ح ١١، ووسائل الشيعة: ٧/ ٢٨٧ ح ٩٣٦١، عن السرائر.

(٤) كتاب زيد النرسيّ المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر: ٤٦، س ١٤، وفيه: زيد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام... وهو من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يروي عنهما. رجال النجاشي: رقم ٤٦٠.

(٥) مستدرك الوسائل: ٩/ ٧١، ح ١٠٢٣٤.

الفصل الثاني: الممدوحون والمذمومون والكذّابون عليه

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ) ـ الممدوحون

وفيه أربعة وعشرون شخصاً

الأوّل ـ مدح إبراهيم بن أبي البلاد:

(٤٠٠٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني الحسين بن الحسن، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداءً منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبّون [١].

الثاني ـ مدح أحمد بن هلال:

(٤٠٠٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٠٤، ح ٩٦٩.

الوليد رحمه الله، قال: سمعت سعد بن عبد اللّه يقول: ما رأينا ولا سمعنا بمتشيّع رجع عن التشيّع إلى النصب إلّا أحمد بن هلال، وكانوا يقولون: إنّ ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله، وقد علمنا أنّ النبيّ والأئمّة صلوات اللّه عليهم لا يشفعون إلّا لمن ارتضى اللّه دينه، والشاكّ في الإمام على غير دين اللّه، وقد ذكر موسى بن جعفر عليهما السلام: أنّه سيستوهبه من ربّه يوم القيامة [١].

الثالث ـ مدح السيّد إسماعيل الحميريّ:

١ ـ الطريحيّ رحمه الله: حكى فضيل بن عبد ربّه أنّه قال: دخلت على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا سيّدي! إنّي أنشدك قصيدة للسيّد إسماعيل الحميريّ، قال: أجل، ثمّ إنّه عليه السلام أمر بستور فسدلت، وأبواب ففتحت، وأجلس حريمه من وراء الستر، ثمّ قال: أنشد يا فضيل! بارك اللّه فيك!

فأنشدته قصيدة للسيّد التي أوّلها: (لأُمّ عمرو باللوى مربع)...

فقال لي: يا فضيل! لمن هذه القصيدة؟

فقلت: هذه للسيّد الحميريّ.

فقال: يرحمه اللّه، فقلت: يا مولاي! إنّي رأيته يرتكب المعاصي.

فقال: يرحمه اللّه... [٢].

الرابع ـ مدح أهل قمّ:

(٤٠٠٥) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد الربيع، عن

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٦، س ٤.

عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٩، س ١٠، ضمن، ح ١٩، قطعة منه.

(٢) المنتخب: ٣١٥، س ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

صفوان بن يحيى بيّاع السابريّ، قال: كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قمّ وأهله، وميلهم إلى المهديّ عليه السلام، فترحّم عليهم، وقال: رضي اللّه عنهم.

ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانية أبواب، وواحد منها لأهل قمّ، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمّر اللّه تعالى ولايتنا في طينتهم[1].

الخامس ـ مدح جعفر بن محمّد بن حكيم:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعميّ، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن درّاج، وعبد الرحمن بن الحجّاج، ومحمّد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد، وصفة اللّه عزّ وجلّ وغير ذلك، لينظروا أيّهما أقوى حجّة ...

قال جعفر بن محمّد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم، ويسأله أن يعلّمه ما القول الذي ينبغي تدين اللّه به من صفة الجبّار.

فأجابه في عرض كتابه: فهمت رحمك اللّه، رحمك اللّه ...[2].

السادس ـ مدح الحسين بن الحسن صاحب فخّ:

(٤٠٠٦) ١ ـ أبو الفرج الإصفهانيّ: كان سبب خروج الحسين بن عليّ بن الحسن

---

(١) بحار الأنوار: ٥٧ /٢١٦، ح ٣٩، عن كتاب تاريخ قمّ.

(٢) رجال الكشّيّ: ٢٧٩، ح ٥٠٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٤.

بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب: أنّ موسى الهادي ولّى المدينة إسحاق بن عيسى بن عليّ ، فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب يعرف بعبد العزيز بن عبد اللّه ، فحمل على الطالبيّين، وأساء إليهم... فاجتمعوا ستّة وعشرين رجلاً من ولد عليّ، وعشرة من الحاجّ، ونفر من الموالي، فلمّا أذّن المؤذّن للصبح دخلوا المسجد، ثمّ نادوا: أحد، أحد، وصعد عبد اللّه بن الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، عند موضع الجنائز، فقال للمؤذّن: أذّن بحيّ على خير العمل...

فصلّى الحسين بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمريّ أشهدهم عليه أن يأتي بالحسن إليه، ودعى بالحسن وقال للشهود: هذا الحسن قد جئت به، فهاتوا العمريّ وإلّا واللّه! خرجت من يميني، وممّا عليّ، ولم يتخلّف عنه أحد من الطالبيّين إلّا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، فإنّه استعفاه فلم يكرهه، وموسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام...

وخرج الحسين بن عليّ قاصداً إلى مكّة، ومعه من تبعه من أهله وموالية وأصحابه، وهم زهاء ثلاثمائة، واستخلف على المدينة دنيار الخزاعيّ.

فلمّا قربوا من مكّة فصاروا بفخّ وبلدح[1] تلقّتهم الجيوش، فعرض العبّاس على الحسين الأمان والعفو والصلة، فأبى ذلك أشدّ الإباء...

قالوا: جاء الجند بالرؤوس إلى موسى والعبّاس، وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين، فلم يتكلّم أحد منهم بشيء إلّا موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال له: هذا رأس الحسين .

---

(١) بَلْدَح: واد قبل مكّة من جهة المغرب. معجم البلدان: ١ / ٤٨٠.

قال: نعم، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [١]، مضى واللّه! مسلماً صالحاً صوّاماً قوّاماً آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله، فلم يجيبوه بشيء... [٢].

والكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع ـ مدح رُهم الأنصاريّ:

(٤٠٠٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن رُهْم، قال أبو الحسن حمدويه، فسألته عليه السلام عنه (رُهم الأنصاري)؟

فقال عليه السلام: شيخ من الأنصار كان يقول بقولنا [٣].

الثامن ـ مدح زرارة بن أعين:

(٤٠٠٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حَمْدَويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عُبَيْد، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن دَرّاج وغيره، قال:

وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد اللّه بن أبي عبد اللّه، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

قال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن عليه السلام:

---

(١) البقرة: ٢/ ١٥٦.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٣٧٢ س ١٣

عنه البحار: ٤٨/ ١٦١ س ١٦، بتلخيص.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٥٤، ح ٨٥٨.

إنّي لأرجو أن يكون زرارة ممّن قال اللّه تعالى : ﴿**وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ**[1]﴾[2].

(٤٠٠٩) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله : حدّثني محمّد بن قُولُوَيه ، قال: حدّثني سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن عبد اللّه المسمعيّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن عبد اللّه بن زرارة ، عن أبيه، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام، فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إنّ الإمام بعد جعفر بن محمّد من اسمه بين الدفّتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب اللّه طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به.

قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأوّل عليه السلام، قال: واللّه! كان زرارة مهاجراً إلى اللّه تعالى [3].

(٤٠١٠) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن أبي الصُهْبان ، عن منصور بن العبّاس ، عن مَرْوَك بن عُبَيْد ، عن دُرُست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال: ذكر بين يديه زرارة بن أعين ، فقال: واللّه! إنّي

---

(١) النساء: ٤/ ١٠٠.

(٢) رجال الكشّيّ: ١٥٥ ح ٢٥٥. الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/ ٥٩٠، ح ٩١٨.
تفسير العيّاشيّ: ١/ ٢٧٠، ح ٢٥٣. عنه البحار: ٢٧/ ٢٩٧، ح ٨، و٤٧/ ٣٣٩، ح ٢١، ونور الثقلين: ١/ ٤٥١، ح ٥٢٦، والبرهان: ١/ ٤٠٩، ح ٢.
مجمع البيان: ٢/ ١٠٠، س ٢٢.
قطعة منه في (سورة النساء: ٤/ ١٠٠).

(٣) رجال الكشّيّ: ١٥٥، ح ٢٥٤.
عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/ ٥٩٠، ح ٩١٧.

سأستوهبه من ربّي يوم القيامة فيهبه لي، ويحك! إنّ زرارة بن أعين أبغض عدوّنا في اللّه، وأحبّ وليّنا في اللّه[١].

التاسع ـ مدح سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة – قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار –:...

فآمنوا بهذا النبيّ، وسلّموا لهذا الإمام [أي عليّ بن أبي طالب عليه السلام] (في ظاهر الأمر وباطنه) كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار...[٢].

العاشر ـ مدح سليمان بن جعفر:

(٤٠١١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: الحسن بن عليّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان! ولّدك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: نعم، قال: وولّدك عليّ عليه السلام مرّتين؟

قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه اللّه تعالى؟

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٦، س ٤.

عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٩، ح ٢٠.

رجال الكشّيّ: ١٥٥، ح ٢٥٣، محمّدبن قولويه، قال: حدّثني سعدبن عبد اللّه، عن الحسن ابن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ... بتفاوت يسير.

(٢) التفسير: ١١٩ رقم ٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٣.

قال: نعم، قال: ولولا الذي أنت عليه ماانتفعت بهذا[١].

الحادي عشر ـ مدح صفوان بن مهران الجمّال:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني صفوان بن مهران الجمّال، قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال لي: يا صفوان! كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً.

قلت: جعلت فداك! أيّ شيء؟

قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل، يعني هارون...[٢].

الثاني عشر ـ مدح عبد الرحمن بن الحجّاج:

(٤٠١٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حَمْدَويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسن بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، وذكر عبدالرحمن بن حجّاج، فقال: إنّه لثقيل على الفؤاد[٣].

(٤٠١٣) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: أبو القاسم نصر بن الصبّاح، قال عبد الرحمن بن الحجّاج: شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنّة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن! كلّم أهل المدينة، فإنّي أحبّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك[٤].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٤، ح ٩٠٠.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٤٠، ح ٨٢٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٠٠.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٤١، ح ٨٢٩.

(٤) رجال الكشّيّ: ٤٤٢، ح ٨٣٠.

الثالث عشر ـ مدح عبد الله بن يحيى الكاهليّ:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه، فإنّ أجلك قد دنى.

قال: فبكيت، فقال لي: وما يبكيك؟

قلت: جعلت فداك! نُعِيت إليّ نفسي.

قال: أبشر! فإنّك من شيعتنا، وأنت إلى خير ...[١].

الرابع عشر ـ مدح عليّ بن أبي حمزة:

(٤٠١٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ، عن رجل، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدّثته بالحديث عن أبيه وعن جدّه.

فقال: يا عليّ! هكذا قال أبي وجدّي عليهما السلام قال: فبكيت، ثمّ قال: (أو)[٢] قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك[٣].

الخامس عشر ـ مدح عليّ بن سويد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٨، ح ٨٤٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥١.

(٢) ما بين القوسين ليس في المعجم والتنقيح.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٠٤، ح ٧٥٨.

عنه معجم رجال الحديث: ١١ / ٢٢٢، ضمن الرقم ٧٨٣٢، وتنقيح المقال: ٢ / ٢٦١، س ٢٥.

أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه العليّ العظيم، الذي بعظمته ...

أمّا بعد، فإنّك امرؤ أنزلك اللّه من آل محمّد بمنزلة خاصّة، وحفظ مودّة مااسترعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصّرك من أمر دينك بتفضيلك إيّاهم، وبردّك الأمور إليهم...[1].

السادس عشر ـ مدح عليّ بن يقطين:

(٤٠١٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عليّ بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له؟، فقال عليه السلام: في أمر الآخرة؟

قلت: نعم.

قال: فوضع يده على صدره، ثمّ قال: ضمنت لعليّ بن يقطين ألّا تمسّه النار أبداً[2].

(٤٠١٦) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، وحدّثني حَمْدَويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبيداللّه بن عبد اللّه، عن دُرُست، عن عبد اللّه بن يحيى الكاهليّ، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ

---

(١) الكافي: ٨/١٠٧، ح ٩٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣١، ح ٨٠٧، و٨٠٨، وفيه: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن عسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجّاج ... بتفاوت يسير.

أقبل عليّ بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل.

فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنّة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: أمّا أنا فأشهد أنّه من أهل الجنّة.

حمدويه، قال: حدثنا محمّد بن عيسى، ومحمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد بن عبد الله، عن درست، عن الكاهليّ، قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام، وذكر مثله سواء[١].

(٤٠١٧) ٣ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: قال محمّد بن قُولُوَيه: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقّيّ، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا عليّ بن يقطين، فإنّه ما زال معي، وما فارقني حتّى أفضت[٢].

(٤٠١٨) ٤ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف[٣].

(٤٠١٩) ٥ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مَرّار، عن بعض أصحابنا أنّه لمّا قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال عليّ بن يقطين: أما ترى حالي، وما أنا فيه؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٣١، ح ٨١٠، و ٨١١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٢، ح ٨١٣.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٣٣، ح ٨١٦.

فقال عليه السلام: يا عليّ! إنّ للّه تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم، يا عليّ![1].

(٤٠٢٠) ٦ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمّد الأشعريّ: أنّ أبا الحسن الأوّل عليه السلام قال: إنّي استوهبت عليّ بن يقطين من ربّي عزّ وجلّ البارحة فوهبه لي. إنّ عليّ بن يقطين بذل ماله ومودّته، فكان لذلك منّا مستوجباً.

ويقال: إنّ عليّ بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وإنّ أبا الحسن عليه السلام زوّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلى عليّ بن يقطين: أنّي قد صيّرت مهورهنّ إليك.

قال محمّد بن عيسى: فحدّثني الحسن بن عليّ أنّ أباه عليّ بن يقطين رحمه الله وجّه إلى جواريه حتّى حمل حبايهنّ* ممّن باعه، فوجّه إليه بما فرض عليه من مهورهنّ وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

حدّثني حمدويه وإبراهيم، قال: حدّثنا أبو جعفر، عن الحسن بن عليّ وذكر مثله[2].

(٤٠٢١) ٧ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: زعم الكاهليّ أنّ أبا الحسن عليه السلام قال لعليّ بن يقطين: اضمن لي الكاهليّ وعياله أضمن لك الجنّة.

فزعم ابن أخيه أنّ عليّاً رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٣٣، ح ٨١٧.
عنه البحار: ٧٢/ ٣٤٩، ح ٥٦.
(٢) رجال الكشّيّ: ٤٣٣، ح ٨١٩.
قطعة منه في (كتابه عليه السلام إلى عليّ بن يقطين).

مستغنين، حتّى مات الكاهليّ، وأنّ نعمتهم كانت تعمّ عيال الكاهليّ وقراباته.
والكاهليّ يروي عن أبي عبد اللّه[١].

السابع عشر ـ مدح عمّار الساباطيّ:

(٤٠٢٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفيّ، عن مَرْوَك، قال: قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام: إنّي استوهبت عمّار الساباطيّ من ربّي، فوهبه لي[٢].

الثامن عشر ـ مدح فضيل بن عبد ربّه:

١ ـ الطريحيّ رحمه الله: حكى فضيل بن عبد ربّه أنّه قال: دخلت على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا سيّدي! إنّي أنشدك قصيدة للسيّد إسماعيل الحميريّ، قال: أجل، ثمّ إنّه عليه السلام أمر بستور فسدلت، وأبواب ففتحت، وأجلس حريمه من وراء الستر، ثمّ قال: أنشد يا فضيل! بارك اللّه فيك!...[٣].

التاسع عشر ـ مدح محمّد بن حكيم:

(٤٠٢٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن حمّاد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمّد بن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٧، ح ٨٤١، وفي ٤٠١، ح ٧٤٩، و٤٣٠، ح ٨٠٦، قطعة منه فيهما، و٤٣٥، س ٨، ضمن، ح ٨٢٠، بتفاوت يسير.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٠٦، ح ٧٦٣، و٢٥٣، ح ٤٧١، بتفاوت يسير، و٥٠٤، ح ٩٦٨.

(٣) المنتخب: ٣١٥، س ٦.
تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٦.

حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن يكلّمهم ويخاصمهم حتّى كلّمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه قال له: ما قلت لهم؟ وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّيّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ، عن يونس، عن محمّد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام، وذكر مثله[1].

(٤٠٢٤) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال عليه السلام: أمّا ابن حكيم فدعوه[2].

العشرون ـ مدح محمّد بن سِنان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سِنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما. حرام على النار أن تمسّك أبداً[3].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٩، ح ٨٤٤.
عنه البحار: ٢ / ١٣٧، ح ٤٤.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٤٨، ح ٨٤٣.
عنه البحار: ٢ / ١٣٦، ح ٤٣، و ٧٠ / ٤٠٥، س ٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٣٢، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

الحادي والعشرون ـ مدح مصقلة بن إسحاق:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... كتب مصقلة بن إسحاق إلى عليّ بن جعفر رقعة يعلمه فيها أنّ المنجّم كتب ميلاده ووقت عمره وقتاً، وقد قارب ذلك الوقت، وخاف على نفسه، فأحبّ أن يسأله أن يدلّه على عمل يعمله يتقرّب به إلى اللّه عزّ وجلّ، فأوصل عليّ بن جعفر رقعته التي كتبها إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

فكتب إليه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، متّعني اللّه بك، قرأت رقعة فلان فأصابني واللّه! إلى ما أخرجني إلى بعض لائمتك، سبحان اللّه! أنت تعلم حاله منّا، وفي طاعتنا وأمورنا...

مر فلاناً، لا فجعنا اللّه به، بما يقدر عليه من الصيام كلّ يوم... ويخلص نيّته في اعتقاد الحقّ، ويصل رحمه، وينشر الخير فيها.

فنرجو أن ينفعه اللّه عزّ وجلّ لمكانه منّا، وما وهب اللّه تعالى من رضانا وحمدنا إيّاه، فلقد واللّه! ساءني أمره فوق ما أصف، وأنا أرجو أن يزيد اللّه في عمره، ويبطل قول المنجّم فيما أطلعه على الغيب، والحمد للّه...[1].

الثاني والعشرون ـ مدح المفضّل:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: ... المفضّل، أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يثني عليه...[2].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن عيسى بن سليمان، عن أبي أبراهيم عليه السلام، قال:

---

(١) فرج المهموم: ١١٤، س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٥٧.

(٢) المحاسن: ٢/ ٦١١، ح ٢٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٧٤.

قلت: جعلني اللّه فداك! خلّفت مولاك المفضّل عليلاً، فلو دعوت له!

قال: رحم اللّه المفضّل! قد استراح ...[١].

(٤٠٢٥) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عبد اللّه بن محمّد بن خلف، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان الواسطيّ، قال: حدّثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لمّا أتاه المفضّل بن عمر، قال: رحمه اللّه، كان الوالد بعد الوالد، أما أنّه قد استراح[٢].

(٤٠٢٦) ٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قُولُوَيه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقيّ، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجَوّان، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضّل بن عمر؟

قلت: يقولون فيه: هَبْه[٣] يهوديّاً أو نصرانيّاً، وهو يقوم بأمر صاحبكم.

قال: ويلهم! ما أخبث ما أنزلوه!؟ ما عندي كذلك، وما لي فيهم مثله[٤].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سِنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمّد! إنّ المفضّل كان أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٢٩، ح ٥٩٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٣٢١، ح ٥٨٢.

(٣) هب: فعل أمر من وهب، يقال: «هبني فعلتُ» أي احسبني، وهي كلمة للأمر فقط، تنصب مفعولين. المنجد: ٨٥١.

(٤) رجال الكشّيّ: ٣٢٨، ح ٥٩٤.

ومستراحها...[١].

الثالث والعشرون ـ مدح هشام بن الحكم:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأوّل عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته، في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى اللّه عليه: جعل اللّه ثوابك الجنّة، يعني هشام بن الحكم[٢].

الرابع والعشرون ـ مدح يونس بن يعقوب:

(٤٠٢٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال:

قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد اللّه عليه السلام أو أبو الحسن عليه السلام شيئاً أستر به، قال: فقال لي: لا واللّه! ما أنت عندنا متّهم، إنّما أنت رجل منّا أهل البيت، فجعلك اللّه مع رسوله وأهل بيته، واللّه فاعل ذلك، إن شاء اللّه.

وذكر أنّه قال: انظروا إلى ما ختم اللّه به ليونس، قبضه مجاوراً لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت إليه فيه: يا سيّدي!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٣٢، ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.
(٢) رجال الكشّيّ: ٢٧٠، ح ٤٨٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٠٨.
(٣) رجال الكشّيّ: ٣٨٧، ح ٧٢٤.

فقال عليه السلام للرسول: قل له: إنّك أخي [١].

(ب) ـ المذمومون

وفيه أحد عشر شخصاً

الأوّل ـ ذمّ أبي حنيفة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، فقّهنا في الدين ...

قال: لعن اللّه أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت ... [٢].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... لعن اللّه أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت أنا، وقالت الصحابة، وقلت ... [٣].

الثاني ـ ذمّ أبي الخطّاب:

(٤٠٢٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مُسْكان، عن عيسى شَلَقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام، وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك! ما هذا الذي

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٨٨، ح ٧٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥٠١.

(٢) الكافي: ١ / ٥٦، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

(٣) الكافي: ١ / ٥٧، ح ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

يسمع من أبيك أنّه أمرنا بولاية أبي الخطّاب، ثمّ أمرنا بالبرائة منه؟

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إنّ اللّه خلق الأنبياء على النبوّة فلا يكونون إلّا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلّا مؤمنين، واستودع قوماً إيماناً، فإن شاء أتمّه لهم، وإن شاء سلبهم إيّاه، وإنّ أبا الخطّاب كان ممّن أعاره اللّه الإيمان، فلمّا كذب على أبي سلبه اللّه الإيمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: فقال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال[1].

الثالث ـ ذمّ أبي يوسف، تلميذ أبي حنيفة، قاضي بغداد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن محمّد بن الفضيل، قال: كنّا في دهليز يحيى بن خالد بمكّة، وكان هناك أبو الحسن موسى عليه السلام وأبو يوسف، فقام إليه أبو يوسف، وتربّع بين يديه، فقال: يا أبا الحسن! جعلت فداك! المحرم يظلّل؟

قال: لا.

قال: فيستظلّ بالجدار ...؟

قال: نعم.

قال: فضحك أبو يوسف، شبه المستهزئ.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا أبا يوسف! إنّ الدين ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك ...[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٩٦، ح ٥٢٣.

عنه البحار: ٦٦/٢٢٢، ح ٥.

(٢) الكافي: ٤/٣٥٢، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٣٢.

الرابع ـ ذمّ الحسين بن قياما:

(٤٠٢٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل، عن عبيد الله، عن أحمد بن عمر، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة ...

ثمّ قال عليه السلام: تدري لأيّ شيء تحيّر ابن قياما؟

قال: قلت: لا، قال: إنّه تبع أبا الحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام، فقال: ما تريد حيّرك الله؟ ...

قال: فقال: من ههنا أتى ابن قياما [١] ومن قال بقوله.

قال: ثمّ ذكر ابن السراج، فقال: إنّه قد أقرّ بموت أبي الحسن عليه السلام، وذلك أنّه أوصى عند موته، فقال: كلّ ما خلفت من شيء حتّى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة أبي الحسن عليه السلام، ولم يقل: هو لأبي الحسن عليه السلام، وهذا إقرار، ولكن أيّ شيء ينفعه من ذلك وممّا قال [٢]؟! ثمّ أمسك [٣].

والحديث طويل أخذ منه موضع الحاجة.

---

(١) في الوافي: «ويظهر من هذا الحديث أنّ ابن قياما كان مفتوناً بالدنيا، وأنّه كان واقفيّاً، يقول بحياة أبي الحسن موسى عليه السلام، وينكر إمامة الرضا عليه السلام، وكان في حيرة من أمره بدعاء الكاظم عليه السلام بالتحيير ... .

(٢) في الوافي: يعني لا ينفعه القول بموته حتّى يقول بإمامة ابنه.

(٣) الكافي: ٨/ ٢٨٦، ح ٥٤٦.

عنه نور الثقلين: ٢/ ٥٢٧، ح ١٤، قطعة منه، و٤/ ٣٢٣، ح ٣١، و٥/ ٦٣، ح ٤٤، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥/ ٢٢٩، ح ٢٠٣٤٩، قطعة منه، واثبات الهداة: ٣/ ١٧٧، ح ٢١، قطعة منه، والوافي: ٤/ ٤٠٦، ح ٢٢٠٦.

تحف العقول: ٤٤٨، س ١١، قطعة منه.

عنه البحار: ٧٥/ ٣٤٢، ح ٤٤.

(٤٠٣٠) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان بن يحيى، قالا:[١] حدّثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، ...

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال: ما لك حيّرك اللّه تعالى؟! فوقف عليه بعد الدعوة[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس ـ ذمّ العبّاسيّ ويونس:

(٤٠٣١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا، عن صفوان بن يحيى وابن سِنان، أنّهما سمعا أبا الحسن عليه السلام، يقول: لعن اللّه العبّاسيّ، فإنّه زنديق، وصاحبه يونس، فإنّهما يقولان بالحسن والحسين[٣].

---

(١) في دلائل الإمامة: وبإسناده، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطيّ، قال: سئلني الحسين بن قياما الصيرفيّ، وكذا في إثبات الوصيّة، ونوادر المعجزات.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٩، ح ١٣.

عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٦٦، ح ٥١، والبحار: ٤٩/ ٣٤، ح ١٣، و ٢٧٢، ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٧/ ٣٧، ح ٢١٣٦، وحلية الأبرار: ٤/ ٦١٢، ح ١٨.

إعلام الورى: ٢/ ٥٧، س ٣.

دلائل الإمامة: ٣٦٨، ح ٣٢٢، باختلاف.

نوادر المعجزات: ١٧٢، ح ١١، نحو ما في الدلائل.

إثبات الوصيّة: ٢١٧، س ١٠، باختلاف.

عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٣٨، ح ٢١٣٧.

قطعة منه في (البشارة بولادته عن أبيه الرضا عليهما السلام).

(٣) رجال الكشّيّ: ٥٠١، ح ٩٥٩.

السادس ـ ذمّ عبد الله [بن جعفر]:

(٤٠٣٢) ١ ـ عليّ بن بابويه القمّيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن حمزة القمّيّ، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم القرشيّ، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله، فلقد كذب على أبي عليه السلام، فادّعى أمراً كان لله سخطاً في السماء[1].

السابع ـ ذمّ عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ:

(٤٠٣٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ، عن عبد الله بن محمّد، عن الخشّاب، عن أبي داود، قال: كنت أنا وعيينة بيّاع القصب عند عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ - وكان رئيس الواقفة -، فسمعته يقول: قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنّما أنت وأصحابك يا عليّ! أشباه الحمير.

فقال لي عيينة: أسمعت؟

قلت: اي والله! لقد سمعت.

فقال: لا والله! لا أنقل إليه قدمي ما حييت[2].

---

(١) الإمامة و التبصرة: ٧٠، ح ٥٨.

(٢) الغيبة: ٦٧، ح ٧٠.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٥، س ١٧، ضمن، ح ٩.

نوادر عليّ بن أسباط، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ١٢٦، س ١٨.

رجال الكشّيّ: ٤٠٣ رقم ٧٥٤، و٤٠٤ رقم ٧٥٧، و٤٤٣ رقم ٨٣٢، و٤٤٤ رقم ٨٣٥، و٨٣٦، بتفاوت يسير في غير الأخير.

الثامن ـ ذمّ محمّد بن بشير:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن عثمان بن عيسى الكلابيّ أنّه سمع محمّد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم، والباطن أزليّ...، وقد كان أبو عبد اللّه وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان اللّه عليه، ويسألان أن يذيقه حرّ الحديد، فأذاقه اللّه حرّ الحديد بعد أن عذّب بأنواع العذاب...[١].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عليّ بن حديد المدائنيّ، قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام، فقال: إنّي سمعت محمّد بن بشير، يقول: إنّك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجّتنا، فيما بيننا وبين اللّه تعالى.

قال: فقال: لعنه اللّه ثلاثاً، أذاقه اللّه حرّ الحديد، قتله اللّه أخبث ما يكون من قتلة...[٢].

التاسع ـ ذمّ محمّد بن بشير وبنان ومغيرة بن سعيد وأبو الخطّاب:

(٤٠٣٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطَيالِسيّ، قال: حدّثني عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: «**لعن اللّه محمّد بن بشير، وأذاقه حرّ الحديد، إنّه يكذب عليَّ، برئ اللّه منه، وبرئت إلى اللّه منه، اللّهم إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعي فيّ ابن بشير، اللّهمّ أرحني منه**».

ثمّ قال: يا عليّ! ما أحد اجترأ أن يتعمّد الكذب علينا إلّا أذاقه اللّه حرّ الحديد،

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٨، ح ٩٠٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٠٤٨.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٠٤٩.

وإنّ بناناً[١] كذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ أبا الخطّاب كذب على أبي، فأذاقه اللّه حرّ الحديد.

وإنّ محمّد بن بشير لعنه اللّه يكذب عليّ، برئت إلى اللّه منه.

«اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا يدّعيه فيّ محمّد بن بشير، اللّهم، أرحني منه، اللّهم، إنّي أسألك أن تخلّصني من هذا الرجس النجس محمّد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أُمّه».

قال عليّ بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوء قتلة من محمّد بن بشير، لعنه اللّه[٢].

العاشر ـ ذمّ يونس بن عبد الرحمن:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ يونس يقول: إنّ الجنّة والنار لم يخلقا.

قال: فقال: ما له! لعنه اللّه، فأين جنّة آدم[٣].

(١) في المصدر: «بياناً»، وما أثبتناه من سائر المآخذ.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٩.

عنه البحار: ٢٥ / ٣١٤، ح ٧٨، ومقدّمة البرهان: ٦٣، س ٦.

قطعة منه في (جزاء من كذب متعمّداً على الأئمّة عليهم السلام) و(دعاؤه عليه السلام على محمّد بن بشير).

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٩١ ح ٩٤٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ١٠٠١.

الحادي عشر ـ ذمّ يونس مولى ابن يقطين:

(٤٠٣٥) ١ ـ ابن إدريس الحلّيّ رحمه الله: عن البَزَنْطيّ، عن عليّ بن سليمان، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل البصريّ، قال: نزل بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة ذات ليلة، فصلّى المغرب فوق سطح من سطوحنا، فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب: «**اللّهمّ العن الفاسق بن الفاسق**».

فلمّا فرغ من صلاته، قلت له: أصلحك اللّه! من هذا الذي لعنته في سجودك؟

فقال: هذا يونس مولى بن يقطين.

فقلت له: إنّه قد أضلّ خلقاً من مواليك، إنّه كان يفتيهم عن آبائك عليهم السلام أنّه لابأس بالصلاة بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فقال: كذب ـ لعنه اللّه ـ على أبي، أو قال على آبائي، وما عسى أن يكون قيمة عبد من أهل السواد[1].

---

(١) مستطرفات السرائر: ٦٣، ح ٤٤.

عنه البحار: ٤٩/ ٢٦١، ح ٣، و ٨٠/ ١٥٠، ح ١٢، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/ ٢٣٩، ح ٥٠٢٩، قطعة منه.

الفصل الثالث: ثقاته عليه السلام وغيرهم

وفيه ستّة موضوعات

(أ) ـ وكلاؤه عليه السلام:

(٤٠٣٦) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، قال: أُسامة بن حفص كان قيّماً لأبي الحسن موسى عليه السلام[١].

٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن هشام بن أحمر، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً، فقال: ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر، فرددتها إلى جعفيّ، فحططتها على باب المفضّل[٢].

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلّا من ناحية المفضّل، ولربّما رأيت

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٣، ٨٥٧.

(٢) الغيبة: ٣٤٧، ح ٢٩٨.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٧٤٧.

الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: أوصله إلى المفضّل[١].

(ب) ـ أصحابه عليه السلام:

(٤٠٣٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، منهم يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بيّاع السابريّ، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد اللّه بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر.

وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن عليّ بن فضّال، وفضالة بن أيّوب، وقال بعضهم مكان ابن فضّال: عثمان بن عيسى.

وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى[٢].

(ج) ـ ثقاته عليه السلام:

(٤٠٣٨) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: من ثقاته: الحسن بن عليّ بن فضّال الكوفيّ مولى لتيم الرباب، وعثمان بن عيسى، وداود بن كثير الرقّيّ مولى بني أسد، وعليّ بن جعفر الصادق عليه السلام.

ومن خواصّ أصحابه: عليّ بن يقطين مولى بني أسد، وأبو الصلت عبد السلام ابن صالح الهرويّ، وإسماعيل بن مهران، وعليّ بن مهزيار، من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز، والريّان بن الصلت الخراسانيّ، وأحمد بن محمّد الحلبيّ، وموسى بن

---

(١) رجال الكشّيّ: ٣٢٨، ح ٥٩٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٨.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٥٦، ح ١٥٥٠.

عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٢٥، س ٢.

بكير الواسطيّ، وإبراهيم بن أبي البلاد الكوفيّ [١].

(د) ـ بوّابه عليه السلام:

(٤٠٣٩) ١ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: بابه [أي أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام] المفضّل بن عمر النخعيّ [٢].

(٤٠٤٠) ٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو الحسن عبد القاهر بوّاب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام [٣].

(٤٠٤١) ٣ ـ الكفعميّ رحمه الله: [بابه عليه السلام] محمّد بن الفضل [٤].

(هـ) ـ شاعره عليه السلام:

(٤٠٤٢) ١ ـ الشبلنجيّ: شاعره عليه السلام: السيّد الحميريّ [٥].

---

(١) المناقب: ٤/٣٢٥، س ٦.

(٢) المناقب: ٤/٣٢٥، س ١.

عنه أعيان الشيعة: ٢/٥، س ١١.

(٣) إقبال الاعمال: ٧٩٢، س ١٦.

عنه البحار: ٩٥/٣٠٢، ح ٢.

(٤) المصباح للكفعميّ: ٦٩١، س ٢٠.

أعيان الشيعة: ٢/٥، س ١١.

دلائل الإمامة: ٣٠٨، س ١٦، وفيه محمّد بن المفضّل.

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٨، س ٩.

نور الأبصار: ٣٠١، س ٧.

تاريخ الأئمّة عليهم السلام، المطبوع ضمن مجموعة نفيسة: ٣٣، س ٥.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٣٢، س ١٠. عنه البحار: ٤٨/١٧٣، ح ١٥.

(٥) نور الأبصار: ٣٠١، س ٦. ←

(و) ـ تلاميذه عليه السلام:

(٤٠٤٣) ١ ـ الديلميّ رحمه الله: وأحمد [بن حنبل] كان تلميذ الكاظم عليه السلام[1].

← الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٣٢، س ١٠. عنه البحار: ٤٨ / ١٧٣، ح ١٥.
أعيان الشيعة: ٢ / ٥، س ١٣.

(١) إرشاد القلوب: ٢١٤، س ٥.

الفصل الرابع: الفرق الضالّة

وفيه ثلاث فرق

الأوّل ـ الواقفة:

(٤٠٤٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البرائيّ، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ، قال: حدّثني عَبْدُوس الكوفيّ، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين، قال: وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمّد بن موسى بن سلام، عن الحكم بن عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا سليمان! من هذا الغلام؟

فقال: ابن أُختي. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟

فقال: نعم. فقال: الحمد للّه الذي لم يخلقه شيطاناً.

ثمّ قال: يا سليمان! عوّذ باللّه ولدك من فتنة شيعتنا!

فقلت: جعلت فداك! وما تلك الفتنة؟

قال: إنكارهم الأئمّة وغرضهم على ابني موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته،

ويزعمون أن لا إمام بعده أولئك شرّ الخلق[١].

الثاني ـ الغلاة والواقفة:

(٤٠٤٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فحدّثني مليّاً في فضائل الشيعة.

ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصّاب.

قلت: جعلت فداك! أليس ينتحلون حبّكم، ويتولّونكم، ويتبرّؤون من عدوّكم؟

قال: نعم، قال: قلت: جعلت فداك! بيّن لنا نعرفهم، فلعلّنا منهم.

قال: كلّا يا عمر! ما أنت منهم إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام[٢].

(٤٠٤٦) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد البزّاز، قال: لقيني مرّة إبراهيم بن أبي سَمّال، قال: فقال لي: يا أبا حفص! ما قولك؟

قال: قلت: قولي الذي تعرف.

قال: فقال: يا أبا جعفر! إنّه ليأتي عليّ تارة ما أشكّ في حياة أبي الحسن عليه السلام وتارة (يأتي)[٣] عليّ وقت ما أشكّ في مضيّه، ولئن كان قد مضى، فما لهذا الأمر أحد إلّا صاحبكم.

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٧، ح ٨٦٦.

عنه البحار: ٤٨/ ٢٦٥، ح ٢٤.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٩، ح ٨٦٩. عنه البحار: ٤٨/ ٢٦٦، ح ٢٧، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٠٨، ح ١١٣.

(٣) ما بين القوسين عن نسخة، على ما في هامش الأصل.

قال الحسن: فمات على شكّه.

وبهذا الإسناد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن أسيد، قال: لمّا كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمّال فنأتي أحمد ابنه.

قال: فاختلفا إليه زماناً، فلمّا خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن معه، فأتينا إبراهيم وإسماعيل، فقلنا لهما: إنّ هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟

قال: فأنكرا ذلك من فعله، ورجعا عنه، وقالا: أبو الحسن حيّ نثبت على الوقف، قال أبو الحسن: وأحسب هذا، يعني إسماعيل مات على شكّه[1].

(٤٠٤٧) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: قالوا: إنّ محمّد بن بَشير لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام، ووقف عليه الواقفة جاء محمّد بن بشير، وكان صاحب شَعْبذة[2] ومخاريق[3] معروفاً بذلك، فادّعى أنّه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، وأنّ موسى عليه السلام هو كان ظاهراً بين الخلق يرونه جميعاً، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالإنسانيّة والبشريّة اللحمانيّة.

ثمّ حجب الخلق جميعاً عن إدراكه، وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنّهم محجوبون عنه و عن إدراكه كالذي كانوا يدركونه.

وكان محمّد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالي بني أسد، وله أصحاب قالوا: إنّ موسى بن جعفر لم يمت، ولم يحبس، وأنّه غاب واستتر، وهو القائم المهديّ، وأنّه في وقت غيبته استخلف على الأُمّة محمّد بن بشير، وجعله وصيّه وأعطاه خاتمه

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧١، ح ٨٩٧، و٨٩٨. عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٢، ح ١٤، قطعة منه.

(٢) الشَعْوَذَة: خفّة في اليد وأَخَذ كالسحر، يُرى الشيء بغير ما عليه، أصله في رأي العين، وهو مُشعوِذ. المُشَعْبذ: المُشعوذ، وقد شَعْبَذَ يُشَعْبِذُ. القاموس المحيط: ١/ ٦٦٦.

(٣) المِخْراق: الرجل الحسن الجسم طال أو لم يطُل، والمتصرّف في الأُمور، و.... القاموس المحيط: ٣/ ٣٢٩.

وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيّته من أمر دينهم ودنياهم، وفوّض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمّد بن بشير الإمام بعده[١].

(٤٠٤٨) ٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه القمّيّ، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عُبَيد، عن عثمان بن عيسى الكلابيّ أنّه سمع محمّد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم، والباطن أزليّ.

وقال: إنّه كان يقول: بالإثنين، وإنّ هِشام بن سالم ناظره عليه، فأقرّ به ولم ينكره، وإنّ محمّد بن بشير لمّا مات أوصى إلى ابنه سميع بن محمّد، فهو الإمام، ومن أوصى إليه سميع فهو إمام مفترض الطاعة على الأُمّة إلى وقت خروج موسى بن جعفر عليهما السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم، وغير ذلك ممّا يتقرّبون به إلى اللّه تعالى، فالفرض عليهم[٢] أداؤه إلى أوصياء محمّد بن بشير إلى قيام القائم.

وزعموا أنّ عليّ بن موسى عليهما السلام وكلّ من ادّعى الإمامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيّبي الولادة، فنفوهم عن أنسابهم، وكفّروهم لدعواهم الإمامة، وكفّروا القائلين بإمامتهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم.

وزعموا أنّ الفرض عليهم من اللّه تعالى إقامة الصلوات الخمس، وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحجّ وسائر الفرائض، وقالوا: بإباحة المحارم والفروج والغلمان، واعتلّوا في ذلك بقول اللّه تعالى، ﴿**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا**﴾[٣]، وقالوا

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٧، ح ٩٠٦. عنه البحار: ٢٥/ ٣٠٨، ح ٧٥، مقدّمة البرهان: ٦٣، س ٩، قطعة منه.

(٢) في المصدر: «فالفرض عليه»، وما أثبتناه عن البحار.

(٣) الشورى: ٤٢/ ٥٠.

بالتناسخ، والأئمّة عندهم واحداً واحداً، إنّما هم منتقلون من قرن إلى قرن[١]، والمواسات بينهم واجبة في كلّ ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك.

وكلّما أوصى به رجل في سبيل اللّه فهو لسميع بن محمّد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة، وهم أيضاً قالوا بالحلال[٢].

وزعموا أنّ كلّ من انتسب إلى محمّد فهم بيوت وظروف، وأنّ محمّداً هو ربّ حلّ في كلّ من انتسب إليه، وأنّه لم يلد ولم يولد، وأنّه محتجب في هذه الحجب. وزعمت هذه الفرقة والمخمّسة[٣] والعلياويّة وأصحاب أبي الخطّاب أنّ كلّ من انتسب إلى أنّه من آل محمّد فهو مبطل في نسبه، مفتر على اللّه كاذب.

وأنّهم الذين قال اللّه تعالى فيهم إنّهم يهود ونصارى، في قوله: ﴿**وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ**﴾[٤]، محمّدٌ في مذهب الخطّابيّة، وعليّ في مذهب العلياويّة، فهم ممّن خلق هذان، كاذبون فيما ادّعوا من النسب إذ كان محمّد عندهم، وعليّ[٥] هو ربّ لا يلد ولا يولد ولا يستولد تعالى اللّه عمّا يقولون علوّاً كبيراً.

وكان سبب قتل محمّد بن بشير لعنه اللّه أنّه كان معه شعبذة ومخاريق، فكان يظهر للواقفة أنّه ممّن وقف على عليّ بن موسى عليهما السلام.

---

(١) في نسخة: «من بدن إلى بدن».

القِرْن للإنسان: مثله في الشجاعة والشدّة والعلم وغيرذلك، (ج) أقران. والقَرْن من القوم: سيّدهم. المعجم الوسيط: ٧٣١.

(٢) في نسخة: «بالحلول».

(٣) في المصدر: «المجسّمة»، وما أثبتناه عن نسخة في الهامش.

(٤) المائدة: ٥/ ١٨.

(٥) أي عليّ عند العلياويّة.

وكان يقول في موسى بالربوبيّة، ويدّعي لنفسه أنّه نبيّ.

وكان عنده صورة قد عملها، وأقامها شخصاً، كأنّه صورة أبي الحسن عليه السلام في ثياب حرير، وقد طلاها بالأدوية، وعالجها بحيل عملها فيها، حتّى صارت شبيهاً بصورة إنسان، وكان يطويها، فإذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها.

وكان يقول لأصحابه: إنّ أبا الحسن عليه السلام عندي فإن أحببتم أن تروه وتعلموا أنّي نبيّ، فهلمّوا أعرضه عليكم، فكان يدخلهم البيت والصورة مطويّة معه، فيقول لهم: هل ترون في البيت مقيماً، أو ترون فيه غيري وغيركم؟

فيقولون: لا، وليس في البيت أحد.

فيقول: اخرجوا، فيخرجون من البيت، فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم، ثمّ يقدّم تلك الصورة، ثمّ يرفع الستر بينه وبينهم، فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنّه شخص أبي الحسن، لا ينكرون منه شيئاً، ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنّه يكلّمه ويناجيه، ويدنو منه كأنّه يسارّه، ثمّ يغمزهم أن يتنحّوا، فيتنحّون، ويسبل الستر بينه وبينهم، فلا يرون شيئاً.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدّة حتّى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممّن كان بعده من الخلفاء، وأنّه زنديق فأخذه وأراد ضرب عنقه، فقال: يا أمير المؤمنين! استبقني، فإنّي أتّخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها، فأطلقه.

فكان أوّل ما اتّخذ له الدوالي فإنّه عمد إلى الدوالي فسوّاها وعلّقها، وجعل الزيبق بين تلك الألواح، فكانت الدوالي تمتلئ من الماء، وتميل الألواح، وينقلب الزيبق من تلك الألواح فيتّبع الدوالي لهذا.

فكانت تعمل من غير مستعمل لها، وتصبّ الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي اللّه بها في خلقه الجنّة، فقوّاه وجعل له مرتبة، ثمّ إنّه يوماً من

الأيّام انكسر بعض تلك الألواح، فخرج منها الزيبق، فتعطّلت فاستراب أمره، وظهر عليه التعطيل والإباحات.

وقد كان أبو عبد اللّه وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان اللّه عليه، ويسألان أن يذيقه حرّ الحديد، فأذاقه اللّه حرّ الحديد بعد أن عذّب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدّث بهذه الحكاية محمّد بن عيسى العبيديّ رواية له وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن، وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلّم منه بعض تلك المخاريق، فصار داعية إليه من بعده[1].

(٤٠٤٩) ٥ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن قُولُوَيه، قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه القمّيّ، قال: حدّثني محمّد بن عبد اللّه المسمعيّ، قال: حدّثني عليّ بن حديد المدائنيّ، قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام، فقال: إنّي سمعت محمّد بن بشير، يقول: إنّك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجّتنا، فيما بيننا وبين اللّه تعالى.

قال: فقال: لعنه اللّه ثلاثاً، أذاقه اللّه حرّ الحديد، قتله اللّه أخبث ما يكون من قتلة.

فقلت له: جعلت فداك! إذا أنا سمعت ذلك منه، أو ليس حلال لي دمه مباح، كما أبيح دم السابّ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وللإمام عليه السلام؟

فقال: نعم، حلّ واللّه! دمه، وإباحة لك ولمن سمع ذلك منه.

قلت: أوَليس هذا بسابّ لك؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٧٨، ح ٩٠٧. عنه البحار: ٢٥ /٣٠٨، ح ٧٦، قطعة منه، مقدّمة البرهان: ٦٣، س ٩، باختصار.

قطعة منه في (ذمّ محمّد بن بشير).

قال: هذا سابّ للّه، وسابّ لرسول اللّه، وسابّ لآبائي، وسابّ لي، وأيّ سبّ ليس يقصر عن هذا، ولا يفوقه هذا القول؟!

فقلت: أرأيت إذا أنا لم أخف أن أغمز بذلك بريئاً، ثمّ لم أفعل ولم أقتله ما عليّ من الوزر؟

فقال: يكون عليك وزره أضعافاً مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء.

أما علمت أنّ أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر اللّه ورسوله بظهر الغيب، وردّ عن اللّه و عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

(٤٠٥٠) ٦ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو خالد السِجِسْتانيّ، أنّه لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثمّ نظر في نجومه فزعم أنّه قد مات، فقطع على موته، وخالف أصحابه[2].

(٤٠٥١) ٧ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، قال: كان بدء الواقفة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة، أحدهما حيّان السرّاج، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتّخذا بذلك دوراً وعقدا العقود واشتريا الغلّات.

فلمّا مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنّه

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٨٢، ح ٩٠٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٨ / ٢١٧، ح ٣٤٥٩٨، والبحار: ٢٥ / ٣١٢، ح ٧٧، و٧٦ / ٢٢٤، ح ١٢، بتفاوت يسير، في جميعها.

قطعة منه في (حكم من سبّ النبيّ أو الإمام عليهما السلام) و(ذمّ محمّد بن بشير).

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١٢، ح ١١٣٩.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٧٤، ح ٣٥، و٥٥ / ٣٠٠، س ١٧.

لايموت لأنّه هوالقائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة، وانتشر قولهما في الناس حتّى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال[١].

(٤٠٥٢) ٨ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن المفضّل بن عمر، أنّه كان يشير أنّكما لمن المرسلين[٢].

(٤٠٥٣) ٩ ـ ابن بابويه القمّيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام، وليس من قوّامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته، وكان عند زياد القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

وكان أحد القوّام عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، وستّ من الجواري.

قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهنّ وفي المال.

فكتب إليه: إنّ أباك لم يمت، فكتب إليه: إنّ أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته، واحتجّ عليه.

فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان مات

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٥٩، ح ٨٧١.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٦٦، س ١٢، ضمن، ح ٢٧.

(٢) رجال الكشّيّ: ٣٢٣، ح ٥٨٨.

عنه البحار: ٢٥ / ٣٠١، ح ٦٦. وفي بيان العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: لعلّ الخطاب إلى الكاظم عليه السلام، فإنّ عليّ بن الحكم من أصحابه، أي بدّعي أنّك وأباك من المرسلين.

فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد اعتقت الجواري وتزوّجتهنّ[١].

(٤٠٥٤) ١٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبدالله الأشعريّ جميعاً، عن يعقوب بن يزيد الأنباريّ، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسيّ ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه ب مصر.

فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن احملوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فإنّي وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام يشبه هذا.

فأمّا ابن أبي حمزة فإنّه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القنديّ.

وأمّا عثمان بن عيسى، فإنّه كتب إليه: أنّ أباك صلوات اللّه عليه لم يمت، وهو حيّ قائم، ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأمّا الجواري فقد أعتقهنّ[٢]، وتزوّجت بهنّ[٣].

(٤٠٥٥) ١١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى عليّ بن حبشيّ بن قوني، عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: كنت أرى عند عمّي عليّ بن الحسن بن فضّال شيخاً من أهل بغداد، وكان يهازل عمّي، فقال له يوماً: ليس في الدنيا شرّ

---

(١) الإمامة والتبصرة: ٧٥، ح ٦٦.

رجال الكشّيّ: ٥٩٨، ح ١١٢٠، قطعة منه.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٢، ح ٤.

علل الشرائع: ب ١٧١ / ٢٣٦، ح ٢، بتفاوت.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١١٣، ح ٣.

(٢) في بعض النسخ: «فقد أعتقتُهنّ».

(٣) الغيبة: ٦٤، ح ٦٧.

عنه البحار: ٤٨ / ٢٥٢، ح ٤.

منكم يا معشر الشيعة! - أو قال الرافضة - فقال له عمّي: ولم لعنك اللّه!؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج، قال لي لمّا حضرته الوفاة: أنّه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليهما السلام، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنّه لم يمت، فاللّه اللّه! خلّصوني من النار، وسلّموها إلى الرضا عليه السلام، فو اللّه! ما أخرجنا حبّة، ولقد تركناه يصلى بها في نار جهنّم.

وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم، أو يعوّل عليها!؟[1].

(٤٠٥٦) ١٢ ـ رجب البرسيّ رحمه الله: والواقفة وقفوا عند موسى [الكاظم عليه السلام]، وقالوا: هو حيّ لم يمت، ولم يقتل، وأنّه يعود إليهم[2].

(٤٠٥٧) ١٣ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: ولمّا مات عليه السلام أخرجه السِندي، ووضعه على الجسر ببغداد، ونودي: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنّه لا يموت، فانظروا إليه.

وإنّما قال ذلك لاعتقاد الواقفة أنّه القائم، وجعلوا حبسه غيبة القائم، فنفر بالسنديّ فرسه نفرة وألقاه في الماء، فغرق فيه، وفرّق اللّه جموع يحيى بن خالد[3].

الثالث ـ المرجئة، والقدريّة، والزيديّة، والمعتزلة، والخوارج:

(٤٠٥٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) الغيبة: ٦٦، ح ٦٩.

عنه البحار: ٤٨/ ٢٥٥، ح ٩.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣٣٦، س ٧، بتفاوت يسير.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٢١٢، س ٤.

(٣) المناقب: ٤/ ٣٢٨، س ١١.

عيسى، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن هِشام بن سالم، قال:

كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد اللّه عليه السلام أنا وصاحب الطاق، والناس مجتمعون على عبد اللّه بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده، وذلك أنّهم رووا عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة، فدخلنا عليه نسأله عمّا كنّا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسة، فقلنا: فمي مائة؟

فقال: درهمان ونصف، فقلنا: واللّه ما تقول المرجئة هذا.

قال: فرفع يده إلى السماء، فقال: واللّه ما أدري ما تقول المرجئة،

قال: فخرجنا من عنده ضلّالاً، لا ندري إلى أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقّة[1] المدينة باكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجّه ولا من نقصد؟ ونقول: إلى المرجئة؟ إلى القدريّة؟ إلى الزيديّة؟ إلى المعتزلة؟ إلى الخوارج؟

فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومي إليّ بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتّفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه، فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول: تنحّ، فإنّي خائف على نفسي وعليك، وإنّما يريدني لا يريدك، فتنحّ عنّي لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحّى غير بعيد وتبعت الشيخ، وذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتّى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام ثمّ خلّاني ومضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك اللّه، فدخلت، فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولا إلى الزيديّة، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إليّ، إليّ.

---

(١) الزُقاق: الطريق الضيّق نافذاً أو غير نافذ. (ج) أزِقَّة. المعجم الوسيط: ٣٩٦.

فقلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضى موتاً؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟

فقال: إن شاء اللّه أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، إنّ عبد اللّه يزعم أنّه من بعد أبيه.

قال: يريد عبد اللّه أن لا يعبد اللّه.

قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء اللّه أن يهديك هداك.

قال: قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك.

قال: فقلت في نفسي: لم أُصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟

قال: لا، فداخلني شيء لا يعلم إلّا اللّه عزّ وجلّ إعظاماً له وهيبةً أكثر ممّا كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثمّ قلت له: جعلت فداك، أسألك عمّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر ولا تذع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

قلت: جعلت فداك، شيعتك وشيعة أبيك ضلّال، فألقي إليهم وأدعوهم إليك؟ وقد أخذت عليّ الكتمان؟

قال: من آنست منه رشداً فألق إليه، وخذ عليه الكتمان، فإن أذاعوا فهو الذبح – وأشار بيده إلى حلقه – قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟

قلت: الهدى، فحدّثته بالقصّة، قال: ثمّ لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه، وسمعا كلامه، وساءلاه وقطعا عليه بالإمامة، ثمّ لقينا الناس أفواجاً، فكلّ من دخل عليه

قطع إلّا طائفة عمّار وأصحابه، وبقي عبد اللّه لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس، فلمّا رأى ذلك، قال: ما حال الناس؟

فأخبر أنّ هشاماً صدّ عنك الناس، قال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني[1].

---

(١) الكافي: ١ / ٣٥١، ح ٧.

عنه مدينة المعاجز: ٦ / ٢٠٨، ح ١٩٤٩، وإثبات الهداة: ٣ / ١٧٣، ح ٩، باختصار، وحلية الأبرار: ٤ / ٢٠٧، ح ١، والوافي: ٢ / ١٦٧، ح ٦٢١.

إعلام الورى: ٢ / ١٦، س ١، بتفاوت يسير.

رجال الكشّيّ: ٢٨٢، ح ٥٠٢، وفيه: جعفر بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن نعمان، قال: حدّثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم....

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٧٤، س ١١، باختصار.

الخرائج والجرائح: ١ / ٣٣١، ح ٢٣، بتفاوت، و٢ / ٧٣٠، ح ٣٧، باختصار.

عنه وعن المناقب، مدينة المعاجز: ٦ / ٢١٤، س ١٠، أشار إليه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٢٩٠، س ١٦، قطعة منه.

عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٥، ح ٣٦، وحلية الأبرار: ٤ / ٢١٣، ح ٥، أشار إليه.

كشف الغمّة: ٢ / ٢٢٢، س ٦، بتفاوت يسير.

دلائل الإمامة: ٣٢٣، ح ٢٧٥، بتفاوت.

عنه مدينة المعاجز: ٦ / ٢١١، ح ١٩٦٠، وحلية الأبرار: ٤ / ٢١٠، ح ٢.

الإرشاد للمفيد: ٢٩١، س ٧، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣، ح ٣٥.

الإمامة والتبصرة: ٧٢، ح ٦١، بتفاوت يسير.

إثبات الوصيّة: ١٩٧، س ٢٤، باختصار.

الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢، ح ١٨، باختصار.

المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٩٨، س ٥، نحو ما في الإرشاد.

فهرس العناوين والموضوعات

الباب العاشر: ما راه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم

الفصل الأوّل ـ ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة ٧

الفصل الثاني ـ ما رواه عليه السلام عن الملائكة ٢٣

(أ) ـ ما رواه عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام ٢٣

(ب) ـ ماروا ه عليه السلام عن الملائك ٢٤

(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن الكتب السماويّة ٢٥

الفصل الثالث ـ ما رواه عليه السلام عن الأنبياء عليهم السلام ٢٧

(أ) ـ ما رواه عن آدم عليه السلام ٢٧

(ب) ـ ما رواه عن نوح النبيّ عليه السلام ٢٨

(ج) ـ ما رواه عن داود عليه السلام ٢٩

(د) ـ ما رواه عن سليمان بن داود عليهما السلام ٣٠

(هـ) ـ ما رواه عن إبراهيم عليه السلام ٣١

(و) ـ ما رواه عن ابراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام ٣٢
(ز) ـ ما رواه عن إسماعيل عليه السلام ٣٣
(ح) ـ ما رواه عن موسى عليه السلام ٣٤
(ط) ـ ما رواه عن عيسى بن مريم عليهما السلام ٣٤
(ي) ـ ما رواه عن أيّوب عليه السلام ٣٦
(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن نبيّ من الأنبياء عليهم السلام ٣٨
(ل) ـ ما رواه عن لقمان عليه السلام ٣٩
(م) ـ ما رواه عليه السلام عن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠

الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام ١٧٣

(أ) ما رواه عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٧٣
(ب) ـ ما رواه عليه السلام عن فاطمة عليها السلام ٢١٨
ما رواه عن الحسنين عليهما السلام ٢٢٠
(ج) ـ ما رواه عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ٢٢٢
(د) ـ ما رواه عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام ٢٢٣
(هـ) ـ ما رواه عن الإمام السجّاد عليه السلام ٢٦٧
(و) ـ ما رواه عن لإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام ٢٧٦
(ز) ـ ما رواه عن أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٢٨٥
(ح) ـ ما رواه عن أحدهما (الباقر والصادق) عليهما السلام ٣٩٨

(ط) ـ ما رواه عن آبائه عليهم السلام ٣٩٨
(ي) ـ ما رواه عن جدّه عليه السلام ٤١٠
الفصل الخامس ـ ما رواه عن غيرهم عليهم السلام ٤٢١
(أ) ـ ما رواه عليه السلام عن أبي بكر بن أبي قحافة ٤٢١
(ب) ـ ما رواه عليه السلام عن ابن عبّاس رضي الله عنهما ٤٢٢
(ج) ـ ما رواه عليه السلام عن أبي ذرّ الغفاريّ رضي الله عنه ٤٢٢
(د) ـ ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ ٤٢٣
(هـ) ـ ما رواه عليه السلام عن ربيعة بن ناجد ٤٣٣
(و) ـ ما رواه عليه السلام عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار ٤٣٣
(ز) ـ ما رواه عليه السلام عن عائشة ٤٣٤
(ح) ـ ما رواه عليه السلام عن العبّاس بن عبد المطّلب ٤٣٤
(ط) ـ ما رواه عليه السلام عن عمر بن الخطّاب ٤٣٦
(ي) ـ ما رواه عليه السلام عن محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه ٤٣٧
(ك) ـ ما رواه عليه السلام عن هاشم بن عبد مناف ٤٣٨
(ل) ـ ما رواه عليه السلام عن بعض الخلفاء ٤٤١
(م) ـ ما رواه عليه السلام عن رجل من بني إسرائيل ٤٤١
(ن) ـ ما رواه عليه السلام عن كتاب ٤٤٢

خاتمة في الأحاديث المشتبهة والممدوحين والمذمومين وغيرهم ٤٤٩

(أ) ـ الممدوحون ٤٤٩
الأوّل ـ مدح إبراهيم بن أبي البلاد ٤٤٩
الثاني ـ مدح أحمد بن هلال ٤٤٩
الثالث ـ مدح السيّد إسماعيل الحميريّ ٤٥٠
الرابع ـ مدح أهل قمّ ٤٥٠
الخامس ـ مدح جعفر بن محمّد بن حكيم ٤٥١
السادس ـ مدح الحسين بن الحسن صاحب فخّ ٤٥١
السابع ـ مدح رُهم الأنصاريّ ٤٥٣
الثامن ـ مدح زرارة بن أعين ٤٥٣
التاسع ـ مدح سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار ٤٥٥
العاشر ـ مدح سليمان بن جعفر ٤٥٥
الحادي عشر ـ مدح صفوان بن مهران الجمّال ٤٥٦
الثاني عشر ـ مدح عبد الرحمن بن الحجّاج ٤٥٦
الثالث عشر ـ مدح عبد اللّه بن يحيى الكاهليّ ٤٥٧
الرابع عشر ـ مدح عليّ بن أبي حمزة ٤٥٧
الخامس عشر ـ مدح عليّ بن سويد ٤٥٧
السادس عشر ـ مدح عليّ بن يقطين ٤٥٨
السابع عشر ـ مدح عمّار الساباطيّ ٤٦١

الثامن عشر ـ مدح فضيل بن عبد ربّه ٤٦١
التاسع عشر ـ مدح محمّد بن حكيم ٤٦١
العشرون ـ مدح محمّد بن سِنان ٤٦٢
الحادي والعشرون ـ مدح مصقلة بن إسحاق ٤٦٣
الثاني والعشرون ـ مدح المفضّل ٤٦٣
الثالث والعشرون ـ مدح هشام بن الحكم ٤٦٥
الرابع والعشرون ـ مدح يونس بن يعقوب ٤٦٥
(ب) ـ المذمومون ٤٦٦
الأوّل ـ ذمّ أبي حنيفة: ٤٦٦
الثاني ـ ذمّ أبي الخطّاب: ٤٦٦
الثالث ـ ذمّ أبي يوسف، تلميذ أبي حنيفة، قاضي بغداد ٤٦٧
الرابع ـ ذمّ الحسين بن قياما ٤٦٨
الخامس ـ ذمّ العبّاسيّ ويونس ٤٦٩
السادس ـ ذمّ عبد اللّه [بن جعفر] ٤٧٠
السابع ـ ذمّ عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ ٤٧٠
الثامن ـ ذمّ محمّد بن بشير ٤٧١
التاسع ـ ذمّ محمّد بن بشير وبنان ومغيرة بن سعيد وأبو الخطّاب: ٤٧١
العاشر ـ ذمّ يونس بن عبد الرحمن ٤٧٢
الحادي عشر ـ ذمّ يونس مولى ابن يقطين ٤٧٢

الفصل الثالث: وكلاءه، وثقاته عليه السلام وغيرهم ٤٧٥

(أ) ـ وكلاؤه عليه السلام ٤٧٥

(ب) ـ أصحابه عليه السلام ٤٧٦

(ج) ـ ثقاته عليه السلام ٤٧٦

(د) ـ بوّابه عليه السلام ٤٧٧

(هـ) ـ شاعره عليه السلام ٤٧٧

(و) ـ تلاميذه عليه السلام ٤٧٨

الفصل الرابع: الفرق الضالّة ٤٧٩

الأوّل ـ الواقفة ٤٧٩

الثاني والثالث ـ الغلاة والواقفة ٤٨٠

الثالث ـ السابع ـ المرجئة، والقدريّة، والزيديّة، والمعتزلة، والخوارج ٤٨٩